ذخائر التراث العربي

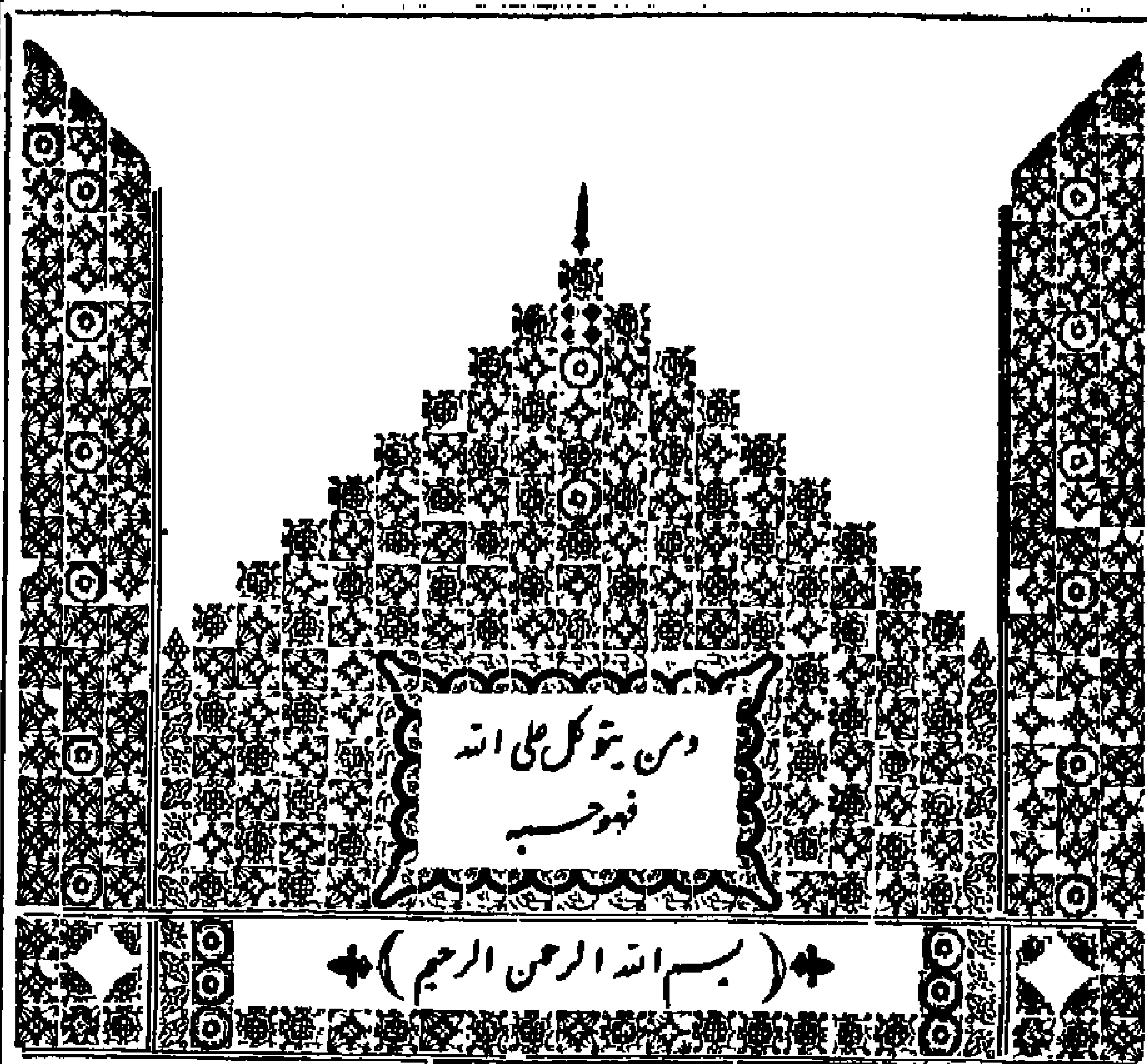
السفر السادس عشر من كتاب

المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي
المعروف بابن سيده . المتوفى سنة ٤٥٨ تغمده الله برحمته

الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة



وممـــا يكون اسمـــا فى بعض الكلام وصفة فى بعضه

(أفعل) أفعى * قال سيبويه * هو فى الاصل صفة جعلوه بمنزلة شديد ثم غلب غلبة الاسماء والذكر أفعوان * قال ابن جنى * لام أفعى لا قاطع فى بائها وليس بقولهم فى تذكيرها أفعوان دليل على أن اللام واو ألا ترى أنك لو بنيت مثل أنجذان من رميت وقضيت لقلت أرموان وأقضوان وذلك للضمة قبل اللام ولكنهم قد قالوا لحنفة السم وشدته الفوعة فكأنه والأفعى مقلوب أحدهما عن صاحبه وذلك لخبث الأفعى ونكارتها ولا يستنكر تصور هذا القلب فان أبا على وهو القياس كان يعتقد أن لام أنفية أن تكون واوا أقيس من أن تكون ياء * قال * لانهم قد قالوا جاء يَنفُه ـ اذا جاء من بعده * قال * فينفه من الواو لاعمالة ولا اعتبار بقولهم يَنس لقاته * قال * فاذا كان يَنفُه من الواو كان أنفية من الواو دون الياء أقيس لانك قد وجدت الواو فى تصرف الكلمة أكثر من الياء فأما قولهم

يَنْقُوه فلا دليل فيه لقولهم أيضا يَنْقِيه فاذا جاز أن يعتبر أبو على اللام بالفاء كان اعتبار اللام بالعين لقربها منها أحرى بالصحة فكذلك أَفْعَى يجوز أن يستدل عليها بالفَوْعة

(إفْعَل) الأَشْفَى — المِخْصَف الذى يُخْرَز به وتثنيته إِشْفَيَان * قال الفارسى * فأما قولهم فى المرأة إِشْفَى المِرْفَق فعلى أنهم توهموا الاسم وصفا وهذا على نحو قولهم فلان أُذُنٌ وعلى نحو قولهم فى الناقة ناب (أَفْعَلَى) الأَوْتَكَى — التمر الشِّهْرِيز قال

فما أطعمونا الأَوْتَكَى من سماحة * ولا مَتَّعوا السِّرْتِىَّ إلا من اللُّؤْم

* قال الفارسى * انما كانت الأَوْتَكَى أَفْعَلَى دون فَوْعَلَى لان زيادة الهمزة أكثر من زيادة الواو ودَعَوْتُهم الأَجْفَلَى — أى بجماعتهم بالجيم والخاء والجيم أكثر

(إفْعَلَى) كانت منى أَصْرَى — أى عَزِيمة وأَطْرِقَا — موضع قال الهذلى

عَلَى أَطْرِقَا باليات الخيام * م إلاّ الثُّمَام و إلا العِصِى

ويروى علا أطرقا من العُلُوّ جماعة الطريق * قال ابن جنى * قال الاصمعى قال أبو عمرو بن العلاء أطرقا بلد نُرَى أنه سُمّى بقوله أَطْرِقْ أى اسكُتْ كان ثلاثة فى مفازة فقال واحد لصاحبيه أطرِقا — أى اسكتا فسمى به البلد * وقال آخرون * أطرقا جمع الطريق بلغة هذيل * قال * ينبغى أن يكون تفسير أبى عمرو على أنه سمى الموضع بالفعل وفيه ضميره لم يُجَرَّد عنه يدل على ذلك بقاء علم الضمير على ما كان عليه وفيه الضمير * قال * ويؤكد ما قال أبو عمرو فى هذا من أن ثلاثة كانوا فى فلاة فقال أحدهم لصاحبيه أطرقا فسمى ذلك المكان به قولهم لقيته بوَحْش إصْمِت(١) — أى فى فلاة يُسْكِت فيها المرءُ صاحبَه فيقول له اصْمُتْ الا أنه جرد اصْمُت من الضمير فأعربه ولم يصرفه للتعريف والتأنيث أو وزن الفعل قول من قال إن أطرقا جمع طريق بلغة هذيل فوجهه أنه كُسّر على أطرقاء كصديق وأصدقاء ثم انه قصر الكلمة بان حذف الألف الاولى الزائدة المصاحبة مع المد لألف التأنيث فعاد الممدود مقصورا وأما علا أطرقا فجائز حسن أيضا وهو يدل على تأنيث الطريق لان أَفْعُلًا انما يُكَسَّر عليه فَعِيل وبابه اذا كان مؤنثا نحو عَنَاق وأَعْنُق وعُقَاب وأَعْقُب

(١) قوله بوحش إصمت قال ياقوت فى معجمه بالكسر وكسر الميم وقطعت همزته ليجرى على غالب الاسماء وهكذا جميع ما يسمى به من فعل الأمر وكسر الهمزة من اصمت إما لغة لم تبلغنا وإما أن يكون غير فى التسمية به عن اصمت بالضم الذى هو منقول فى مضارع هذا الفعل اهـ كتبه مصححه

(إفْعَلَى) إيجَلَى صرح به الفارسى (إفْعيلَى) اسم مازال ذلك إهْجيرَاه ـ أى دأبه وعادته (أَفْعَلَاوَى) أَرْبعَاوَى ـ عود من أعدة الخباء ولم يذكره سيبويه وسيأتى ذكره فيما شذ من هذا الضرب

(فِعيلَى) وألفه لاتكون الا للتأنيث وهذا البناء يغلب على المقصور وانما أتى منه فى الممدود قولهم خصيصاء ودليلاء ومكيثاء وفخيراء * قال الفارسى * والقصر فيها أشهر وكاد يجعل هذا المثال من خواص المقصور فمن مقصور هذا الضرب قتيلُ عِمِّيا ـ اذا لم يُعرف قاتله والعميّى أراه من عَمِيَتْ والحِطّيطَى من حططت يقال سألتى الحطيطى ـ أى الحطة والحِثِّيثَى من حَثَثْتُ والحِجِّيزَى من الحجز بين الاثنين وقد حجزته أحجزه حجزا وحجازة وحجيزى والحضيضَى من قولهم حضضته على الأمر أحضه حضا وحضضته وقد حكى فيها الضم ولا نظير لها ولم يجئ سيبويه بهذا المثال وسمعت حديثى حسنة ـ أى حديثا والهزيمى ـ الهزيمة ويقال مازال ذلك الأمر هجيراه كاهجيراه والخطيبى ـ الخطبة والاختطاب والخطيبى أيضا والخطب ـ المرأة المخطوبة والخليفى ـ الخلافة ومنه حديث عمر رضى الله عنه « لولا الخليفى لأذنت » وخليسى من الخلسة يقال أخذه خليسى ـ أى خلسة وخلّيبى من الخلابة وهى ـ الخديعة وخبيثى من الخبث ويقال مال القوم خليطى وقد تقدم والقتيتى ـ تتبع النمام قتّ يقتّ قتا ورجل قتوت وقتات وقتيتى والسبيبى من سببت والدليلى من الدليل * قال سيبويه * أما قولهم الدليلى فانما يريدون علمه بالدلالة ورسوخه فيها والدسيسى من دسست ورديدى من التردد وربيثى من قولك ربثت الرجل أربثه وهو ـ كالملث أى الخديعة وتطييب النفس ويقال وجدت فى بطنى رزا ورزيزى وهو ـ الوجع وحقيقة ذلك الصوت الذى يكون من الجوف ورز الرعد ورزيزاه ـ صوته والرميا من الرمى يقال كان بين القوم رميا ثم صاروا الى حجيزى ـ أى تراموا ثم تحاجزوا ومنينى من مننت قال

وما دهرى بمنينى ولكن * جزتكم يا بنى جشم الجوازى

(فُعيلَى) الحُضيضَى ـ الحض على الشئ وليس فى الكلام فُعيلَى غيره (فَعلَّى)

قوله والعميى أراه الخ هذا الكلام غير ظاهر فان العميى لاتحتمل أن تكون من غير مادة ع م م فليحرر كتبه مصححه

قَرْتَنَى ـ اسم للفابوة ذهب ابن حبيب الى أنه من القُرَات وهو ـ العَذْب وذهب سيبويه الى أنه رباعى (فَعْلَى) السَّنْدَرَى ـ الجَرِى ويقال مَرْ يَمْشِى الفَنجَلة والفَنْجَلَى وهى ـ مشية فيها استرخاء يَنْصَب رجله على الارض وقد فَجَل فَجَلا وكلّ شئ عَرّضته فقد فَجَلْته ورجل أفْجَل ـ متباعد ما بين الرِّجلين وكَنْدَلَى ـ شجر ليس من أرض العرب والشَّنْفَرَى اسم شاعر

(فُعْلَى) جُلُنْدَى اسم رجل (فَعَلَّى) صفة عَفَرْنَى ـ الغليظ وقيل الشديد قال كثير

عَقَرْنَى له يَوْمان يَوْمُ نَسَتّر * بغيل ويوم يَبْتَغِى مَنْ يُنازِل

وبعير عَلَنْدَى ـ ضخم وكَفَرْنَى ـ الأحمق الخامل (فِعَلَّى) العِرَضْنَى ـ الاعتراض فى المشى يقال هو يمشى العِرَضْنَى والعِرَضْنة * قال الفارسى * لا يوصف وقال أبو عبيد لا يوصف بالعِرَضْنة (مِفْعَل) المِلْطَى والمِلْطاء من الشجاج ـ السَّمحاق وهى التى بينها وبين العظم قُشَيرة دقيقة وكان أبو عبيد يقول لا أدرى أهو مقصور أم ممدود والمِقْرَى ـ الاناء الذى يوضع فيه قِرَى الضيف وقيل القَدَح الضخم والمِقْرَى والمِقْراة ـ الحوض العظيم والمِدْرَى ـ القَرْن * وحكى الفارسى * فى الصخرة مِرْداة ومِرْدَى والمِذْرَى ـ طَرَف الأَلْية تثنيته مِذْرَوان على غير قياس (مَفْعَلَّى) اسم المَكْوَرَّى ـ العظيمة الرَّوْثة من الدواب وقيل هى ـ الرَّوْثة العظيمة

(مِفْعِلَّى) وهو عزيز فى الصفة والاسم فالاسم مِرْعِزَّى وقد قدمت ذكره فيما اذا شُدّد قُصر واذا خُفف مُدّ * وحكى أبو زيد * رجل مِرْقِدَّى ـ يَرْقُدُ فى أموره ويمضى وهو شاذ ولم يأت من هذا المثال غير هذين

(فَعْلَيا) كَرْوَيا وهو من الأبزار وقد تقدم فى فَعْوَلَى (فَعَلْيا) وألفها لا تكون إلا للتأنيث قَلَهْيا ـ حَفيرة لسعد بن أبى وقّاص وكذلك قَلَهَى وقد تقدم والذَّرَبْيا ـ الداهية قال الكميت

رَمَتْنِى بالآفات مِنْ كُلّ جانب * وبالذَّرَبْيا مُرْدُ فِهْرٍ وشيبُها

وهو من الذَّرَب ـ أى الحِدّة وبَرَدَيا ـ موضع وهو مشتق من البرد ومَرْحَيّا

مشتق من المَرح وأحسبه موضعا فأما (فَعَلُوتى) فحكى الفارسى أن أبا الحسن اطّرده فى كل فَعَلُوت فأما هو نفسه فوَقَفه ولم يجاوزْ به ما سمعه رَغَبُوتَى من الرَّغْبة ورَهَبُوتَى من الرَّهْبة ورَحَمُوتَى من الرحمة والعرب تقول رَهَبُوتَى خير من رَحَمُوتَى تريد أن تُرْهَب خير من أن تُرْحَم (فَعَلَوَى) الهَرْنَوَى - نَبْت لا أعرف ما هذه الكلمة ولم أرها فى النبات وقد أنكرها جماعة من أهل اللغة ولست أدرى الهَرْنَوَى مقصور أم الهَرْنَوِىُّ على لفظ النسب (فَعْلَلَى) العَرْقَلَى - مشية فيها تبختر ورجل فيه عَرْطَلَى - أى طُول ولم يحكها غير الفارسى ويقال جَلَس القَعْفَزَى وهو - أن يجلس مُسْتَوفِزا وقد اقْعَنْفَز والقَهْقَرَى - الرجوع الى خَلْف وقد تَقَهْقَر وقَهْقَرْته والقَهْقَرَى أيضا - الأحضار والقَهْمَزَى - الاحضار يقال جاءت الخيل تعدو القَهْمَزَى * قال الفارسى * ولم أسمع لها بفعل وقَرْقَرَى - موضع وقيل هو - ماء لبنى عَبْس وجَلَس القَرْفَصَى وهو شاذ وانما المعروف القِرْفِصَى بالكسر والقصر والقُرْفُصاء بالضم والمد والتَقَمه القَصْمَلَى والقَصْمَلة - شدة العض وجَحْجَبَى - اسم رجل وجَوْجَرَى - موضع ورجل زَبْعَرَى - غليظ أزَبّ وقَرْتَنَى - اسم للفاجرة ويُسَبّ بها فيقال ابن قَرْتَنَى هذا مذهب سيبويه أنه فَعْلَلَى وجعله ابن حبيب فَعْلَنَى من الماء القُرات وهو - العَذْب فان كان هذا فهو مثال لم يذكره سيبويه وقد تقدم والبَهْنَسَى - التبختر وقد تَبَهْنَس وخَصَّ بعضهم به الأسد (فَعْنَلَى) صَعْنَبَى - موضع بالكوفة قال الشاعر

* وما فَلَج يسقى جداول صَعْنَبَى *

(فِعْلِلَى) الهِرْبِذَى - مشية الهَرابِذة وهم قَوَمَةُ بيت نار الهند وكُلّ مشية أشبهت مشيتهم فهى الهِرْبِذَى (فِعَالَى) وهى قليلة عِكَبْرَى - قرية (فَعْلَلَى) القَرْقَرَى - الظهر ورجل دَوْدَرَى الخُصْيتين - أى عظيمهما وحكم الفارسى أنه فَعْلَلَى (فُعْلُلَى) امرأة طُرْطُبَى الثَّدْى - الضخمة المُسْتَرخية فمن أنث والقُرْطُبَى من القَرْطَبة وهو - الصَّرْع (فُعْلُلَى) الشُقْفُصَلَى - حَمْلُ اللَّوىَ الذى يلتوى على الشجرة ويتفلق عن مثل القُطْن وحَبّ كالسِّمْسِم (فاعَلَى) سامَرّى - موضع وهو أعجمى (يَفْعَلَى) يَهْيَرَى - الباطل وقد ذهب فى اليَهْيَرَى واليَهْيَرَى - الماء الكثير

قوله زبعرى جعله ابن سيده هنا ساكن الباء بوزن فعللى والذى فى كتب اللغة أنه بكسر الزاى وتفتح وفتح الباء وسكون العين كتبه مصححه

* قال

* قال أبو علي * الياء الثانية أصل والاولى هي الزائدة لان الامر لو كان بعكس ماذكرنا لكان الصدر منه مكسورا كحِذْيَم وعِثْيَر فلما كانت مفتوحة وثبتت زيادة الياء الاولى ثبت أن الثانية أصل لان أقل ما تكون عليه الاسماء المتمكنة ثلاثة أحرف (فَعْلَلَى) اسم القَبَعْثَرَى — العظيمُ الخَلْقِ الكثيرُ الشَّعَر من الناس والابل والقَبَعْثَرَى — الفَصِيل المهزول والقَبَعْثَرَى اسم ورجل ضَبَغْطَرَى — اذا حَمَّقته ولم يُعْجِبْك ورجل سَقَعْطَرَى وهو — أطول ما يكون من الرجال وكذلك السَّبَعْطَرَى (فَعْنَلَى) اسم وصفة العَكَنْبَى والعَكَنْبَاة — العَنْكَبُوت قال الراجز

كأنّما يَسْقُطُ من لُغَامِها * بيتُ عَكَنْبَاةٍ على زِمَامِها

والعَقَنْبَى من صفة العُقَاب وهي — ذاتُ المَخَالب قال

عُقَاب عَقَنْبَاةٌ كأنّ جَناحَها * وخُرْطُومَها الأعْلَى بنارٍ مُلَوَّحُ

يقال عُقَاب عَقَنْبَاة وعَبَنْقَاة وبَعَنْقَاة كل هذا على قانون القلب * قال الفارسى * كلّ ما كان في طَوْق اللسان أن يَلْفظ به في هذه الكلمة فهو مَقُول وهذا من الغريب * قال * وأراه لانظير له ونَسْرٌ عَبَنْقَى — قديم وجَمَل عَبَنْقَى — عظيم وناقة عَبَنْقَاة والعَصَنْصَى — الضعيف والعَلَنْدَى — شجرة والعَلَنْدَى — الجمل الضخم والانثى عَلَنْداة وقيل العَلَنْدَى — الغليظ من كل شئ والعَلَنْدَى — الفرس الشديد وحَرَنْبَى ومُحْرَنْبٍ — مُنْقَبِض وحَقَنْكَى — ضعيف والحَبَنْطَى — الممتلئ غضبا أو بِطْنَة وقيل هو — الغليظ القصير البطين والخَبَنْدَى من قولهم جارية خَبَنْداة وبَخَنْداة وهي — الناعمة التارّة البدن وعامّة اللغويين يقولون الخَبَنْداة والبَخَنْداة — التامّة القَصَب وقَصَبٌ خَبَنْدَى — ممتلئ رَيّان وحَطَنْطَى — يُعَيَّر به الرجل اذا نُسب الى الحُمْق وحَفَنْجَى — رِخْوٌ لا غَناء عنده والقَرَنْبَى — دُوَيْبَة تشبه الخُنْفُساء طويلة الرِّجْل قال

تَرَى التَّمِيمِيَّ يَزْحَف كالقَرَنْبَى * الى سوداءَ مثل عَصَى المَلِيل

والكَلَنْدَى وهي — الأرض الصُّلْبة وهو من الكَلَد وهو — المكان الصُّلْب من غير حصى والكَلَنْدَى — موضع وجَلَنْزَى — غليظ شديد * قال الفارسى * هو من الجَلْز وهو — الطَّيّ واللَّيّ ولم أرَ هذا الاشتقاق لغيره وهو غير بعيد من

الصصة والشَّرنْبي ـ الغليظ والشَّرنْتَى ـ طائر والضَّبَنْكى ـ الشديد وصَلَنْقَى ـ كثير الكلام يُهْمَزُ ولا يهمز وسَرَنْدَى ـ الشديد وقيل ـ الجَرِيء من كل شئ وسَبَنْدَى كسَرَنْدَى ـ أى جرىء هُذَلية وقيل هو النَّمِر وغيرهم يقول سَبَنْتَى وسيبويه يجعل ذلك ابدالا ومضارعة كما قالوا اتَّغَر وادَّغَر ويقال للنَّمِر سَبَنْدَى وسَبَنْتَى سمى بذلك لجُرْأَته * قال الفارسى * فاما قوله

وما كُنْتُ أَخْشَى أن تَكُون وَفَاتُه * بكَفَّى سَبَنْتَى أزرقِ العَيْنِ مُطْرِق

فهذا على الاستعارة وانما عَنَى أبا لُؤْلُؤة قاتل عمر رضى الله عنه ودَلَنْظَى ـ السَّمين من كل شئ وقيل هو من الدَّلْظ وهو ـ الدفع وقد دَلَظ فى صدره يدلظ وبَلَنْدَى ـ ضَخْم وجمل بَلَنْزَى وبَلَنْدَى ـ غليظ شديد ورَبَنْتَى ـ سَيِّئُ الخُلُق وبَلَنْصَى جمع بَلَصُوص وهو ـ ضرب من الطير وهذا جمع على غير قياس * قال الفارسى * هو اسم للجمع وأنشد

* كالبَلَصُوص يَتْبَع البَلَنْصَى *

ولم يسمع التنوين فى هذا الحرف وقياسه التنوين وجميع ما فى هذا الباب مُنَوَّن (فَعَنْلَى) السَبَنْدَى ـ النَّمِر وقيل هو الجرىء على كل شئ وقد تقدم فى فَعَنْلَى (فُعَنْلَى) العُلَنْدَى ـ البعير الضخم (فَعَنْلَلَى) الشَّفَنْتَرَى ـ المُشْفَتِرُّ أى المتفرق والزِّبَنْتَرَى من أسماء الداهية (فَعَوْلَلَى) اسم يقال جاء بأم حَبَوْكَرَى ـ أى الداهية ويقال لها أُمّ حَبَوْكَر وأُمّ حَبَوْكَرَان ثم يُلْقَى أُمّ فيقال وقع فى حَبَوْكَر قال ابن أحمر الباهلى

فلما غَسَى لَيْلِى وأيقنْت أنها * هِيَ الأُرَبَى جاءت بأُمّ حَبَوْكَرى.

وأُمُّ حَبَوْكَرى ـ أرض معروفة بأعلى حائل من بلاد قُشَيْرذات وهاد ونقاب كلما خرجتَ من وَهْدة سرت الى أخرى فيسير الرجل نهاره ولم يقطع كبير شئ وهى أرض مُدْوة بيضاء وأُمُّ حَبَوْكَرى أيضا ـ رملة معروفة مستديرة بين يَذْبُل والقَعاقع وأصل حَبَوْكَرى ـ الرملة التى يَضِلُّ فيها ثم صُرِف الى الدواهى (فَعَوْل) تَلَوَّى ـ ضرب من السفن وقد تقدم قول الفارسى فيه (فَوَنْعَل) زَوَنْزَى ـ قصير قال

* وبعلها زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى *

قال

* قال أبو علي * ألفه منقلبة عن واو لكثرة مأصأت وزوزى لغة
(فَعْلَعَى) الحَنْدَبَدَى - لعبة للنبط (فَعْيَلَى) الهَيْبَغَى - مشية في تبختر وتهاد
وقد اهبيغت المرأة (فَعْلاوَى) مَرْضاوَى - اسم رجل من بنى رئام (فَنْعَلُولَى
وَفَنْعَلوَلَى وفنعلولى) حَنْدَقُوقَى وحَنْدَقَوقَى وحِنْدَقُوقَى ويقال حَنْدَقُوقى - نبت
وكله أعجمى
(فَعْلُولَى) كَفَرْبُوثَى - قرية والذى عندى أنه مركب ككَفَرِعاقب وشبهه
(فَعَيْلَى) رجل حَفَيْتَى - قصير لئيم الخلقة وقيل هو الضخم (فَعْلايا) أرنايا
- موضع قال الأخطل

وقد وجدتنا أم بشر لقومها * برحبة أرنايا خليلا مصافيا

ومن نادر الأعجمى

كَفَرَابِيَا - موضع ونَاتَخى بَزْد وقارَى - موضع وبَاجَيْرَى(١) ودَبَاهَا ودَبِيرَى
- مواضع ونِينَوَى - مدينة قوم يونس عليه السلام وسِيدَابَا - موضع ورَقَى
نبيٌّ من بنى اسرائيل ويُوتَى - موضع وبَتُومَرِيَّى - قوم من أهل الحيرة من
العباد فأما بُرَادِيَا وهى - الشدة والتبريح فعربى نادر

باب المقصور المهموز

أَجَأٌ - أحد جَبَلَى طَيِّئٍ بعضهم يهمزه وهو الأكثر * قال الفارسى * وليس له
نظير لأنا لا نجد فى الكلام فعلا ولا اسما فاؤه ولامه همزة وبعضهم لا يهمزه قال
امرؤ القيس فى الهمز

أبت أجأٌ أن تسلم العام جارها * فمن شاء فلينهض لها من مقاتل

وقال أبو النجم

* قد حَسَّرَتْهُ جِنُّ سَلْمَى وأجا *

فلم يهمز * وقال بعضهم * أجبل طيئ سَلْمَى وأجأٌ والعَوْجاء وزعموا أن أجأ اسم
رجل وسلمى اسم امرأة تعشقها أجأٌ والعَوْجاء - المرأة التى جمعت بينهما فأراد

(١) قوله ودباها ودبيرى مواضع ماذكره ابن سيده هنا نص عليه ياقوت أيضا فى معجمه فقد ذكر أولا دبا وقال انه مدينة قديمة وساق قصتها ثم بعد سرد أسماء أخر ذكر دباها فقال هى قرية من نواحى بغداد من طسوج نهر الملك لها ذكر فى أخبار الخوارج اهـ
وقد كتب الأستاذ الشيخ الشنقيطى هنا ما نصه
قلت قول على بن سيده ودباها غلط جعل فيه اسمين اسما واحدا والصواب أن دباها مركب من اسم ظاهر ومن ضمير مؤنث راجع على دبيرى فى رجز أنشده المبرد فى كامله أثناء ذكر الخوارج مختلا مقدما ما حقه التأخير ولفظه بين دباها ودبيرى أنحسا * وحقيقة دباها وأصلها أن الدبا =

أجأ الهرب بسلمى فطاوعته على ذلك فذهبا وذهبت معهما العوجاء فتبعهم بعل سلمى فأخذهم وقتلهم وصلبهم على هذه الأجبل الثلاثة فسمى كل واحد من الأجبل باسم من صلب عليه وقال عامر بن جوين الطائى

اذا أجأ تلفعت بشعافها * على وأمست بالعماء مكلله
وأصبحت العوجاء يهتز جيدها * كجيد عروس أصبحت متبذله

والجبأ — جليس الملك وخاصته والجمع أجباء وقد حكى بعضهم ترك الهمزة وهو شاذ والحمأ — الطين المتغير اسم لجمع حمأة وليس بجمع لان فعلة لا تكسر على فعل ونظيره حلقة وحلق وفلكة وفلك وفى التنزيل « من حمإ مسنون » والحدأ جمع حدأة وهى — الفأس ذات الرأسين قال الشماخ

يباكرن العضاه بمقنعات * نواجذهن كالحدإ الوقيع

ويروى نواجذهن والحدأ أيضا مصدر قولهم حدئت الشاة — اذا انقطع سلاها فى بطنها فاشتكت عنه وحدئت بالمكان حدأ — لزقت وحدئ على صاحبه حدأ — عطف عليه ونصره ومنعه وحدئت اليه حدأ — لجأت والحدأ جمع حدأة وهى — طائر ويقال أيضا حدءان قال الكميت

* كحدءان يوم الدجن تعلو وتسفل *

والحلأ — الحر الذى يخرج على شفة الانسان غب الحمى والحجأ — الضن يقال حجئت به حجأ — ضننت قال الشاعر

فانى بالجموح وأم بكر * ودولج فاعلمى حجئ ضنين

وقد تحجأت به — لزمته وحجيت بالشئ وتحجيت يهمز ولا يهمز — تمسكت به ولزمته قال ابن أحمر

أصم دعاة عاذلتى تحجى * بآخرنا وتنسى أولينا

أصم — وافق قوما صما والحفأ — البردى نفسه وقيل هو أصله الأبيض وهو يؤكل ويقال رجل حفيسأ وحفيتأ وحفيتى غير مهموز — القصير اللئيم الخلقة وقيل الضخم ويقال حبنطأ وحبنطى بغير همز وهو — العظيم البطن وقيل هو

— الممتلئ

= موضع بظهر الحيرة معروف واستعمل خالد بن عبد الله القسرى رجلا من ربيعة على ظهر الحيرة فلما كان يوم النيروز أهدى الدهاقين والعمال جامات الذهب والفضة وأهدى هو قفصا من ضباب وأبيات شعر وهى
جبا المال عمال الخراج وجبوتى * محلقة الاذناب حمر الشواكل
رعين الدبا والنقد حتى كأنما * كساهن سلطان ثياب المراجل
والصواب فى رواية الرجز الذى أنشده المبرد فى كامله محرفا
إن القباع سار سيرا أملسا * بين دبيرى ودباها أخنسا
ودبيرى قرية من سواد بغداد فلما أضاف الراجز =

ـ الممتلئ غضبا وبطنة وقد احبنطأت ونونه وألفه وهمزته ملحقات بسفرجل وأصله من الحبط وهو ـ الانتفاخ والخنصأ ـ الضعيف من الرجال والهجأ ـ كل ما كنت فيه فانقطع عنك وهجئ جوعه هجأ ـ التهب وقيل سكن ضد والهنأ مصدر قولهم هنئت الماشية ـ أصابت من البقل خطا من غير أن تشبع وهنئ الحم هنأ وتهوئ نهأ ـ اذا لم ينضج وهنأني الشئ هنأ والهدأ ـ انحناء الظهر ودخول الصدر قال الراجز

حوزها من برق الغميم * أهدأ يمشي مشية الظليم

حوزها ـ ساقها الى الماء وهي ليلة الحوز والهدأ ـ صغر السنام يعتري الابل من الحمل الثقيل وهو دون الجبب ويقال مضى من الليل هدء وهدأة والخذأ ـ الذل يقال خذئت له وخذأت واستخذأت ويترك الهمز فيقال خذيت واستخذيت والخذأ أيضا ـ موضع والخذأ ـ ضعف النفس والخجأ ـ الفحش وقد خجئت وهو أيضا مصدر خجأت ـ أي نكحت ويقال فحل خجأة ـ كثير الضراب وقد يقال في النكاح خجأ باسكان الجيم والقمأ من القماءة وهو ـ الصغر قال

تبين لي أن القماءة ذلة * وأن أشداء الرجال طوالها

وقمؤ الرجل قماءة ـ صغر وقمأت الماشية قموءا وقماء وقموءة وقموت قماءة ـ اذا سمنت والقضأ مصدر قضئت القربة قضأ وهي ـ التي قد عفنت والثوب أيضا يقضأ من البلى قضأ ويقال قضئ حسب فلان قضأ وقضاءة وقضوءا وذلك ـ اذا دخله عيب ولم يكن صحيحا وقد قضئت عينه قضأ وهو ـ فساد يكون فيها من حمرة وقرح واسترخاء في لحم الموق وقد أقضأها الوجع والقندأ ـ السيئ الخلق وقيل الخفيف والكمأ مصدر قولهم كمئ كمأ ـ اذا حفي وعليه نعل وقيل الكمأ في الرجل كالقسط والكمأ مصدر كمئت عن الأخبار ـ جهلتها وغبيت عنها والكلأ ـ كل ما رعي من النبات وقد أكلأت الأرض والكثأ مصدر كثئ من الطعام ـ امتلأ ورجل كثئ وهو الكثيء والكفأ ـ أيسر الميل والجزأ ـ نبت

= الدباالى دبيرى اثقار بهما حذف آلة التعريف فظنهاابن سيده كلمة واحدة وجعلهابناء وزن مستفعل وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

قوله وأن أشداء الخ أورده في اللسان بلفظ
وأن أعزاء الرجال طيالها قال وحكى اللغويون طيال ولا يوجبه القياس لان الواو قد صحت في الواحد فحكمها أن تصح في الجمع قال ابن جني ولم تقلب الا في بيت شاذ وأنشد البيت اه كتبه مصححه

والجَنَأ – انحناء الظهر يقال جَنِئَ الرجل جَنَأً – اذا كانت فيه خلقة وربما ترك همزه فقيل رجل أجنى وقد جَنِئَ جنأ وجنأ على الشئ جُنوءاً – أكبّ عليه قال الشاعر

أغاضرَ لو شهدت غداة بنتم * جُنوء العائدات على وسادى

والجَبأ من الكمأة – الحُمر واحدها جَبْأة وثلاثة أجْبُؤ وقيل هى السود والجُبأ – الجبان الهيوب قال الشاعر

فما أنا من رَيْب الزمان بجُبَّإ * ولا أنا من سَيْب الاله بيائس

وقد يخفف والتشديد أكثر وقد قدمت أن الجُبأ من الاضداد بدليل قولهم جَبأ عليه الأسود من جُحره – خرج عليه والشَّكأ في الأظفار – شبيه بالتشقق والصَّدَأ – طَبَع السيف وغيره من الحديد وأنشد

صدأ الحديد على أنوفهم * يتوقدون توقد النجم

وروى الفارسي يتأكلون والصَّدأ – جرب يركب باطن الجفن وربما ألبسه أجمع وربما كان في بعضه صدئت عينه صُدأة وصدأً والأصدأ من الخيل – الشديد الحمرة وقد قاربت السواد وهي الصُّدأة وخص أبو عبيد به الابل وقد صدئ صُدأة ورجل صَلَنْقأ – كثير الكلام وقد تقدم فيما لا يهمز وسَبأ – اسم قبيلة أو امرأة يُجرى ولا يُجرى فمن أجراه جعله اسما للحي ومن لم يُجره جعله اسما للقبيلة وقد أجمعت العرب على ترك الهمز في قولهم ذهبوا أيدى سبا وأيادى سبا وأصله الهمز ولكنه جرى في هذا المَثَل على السكون فترك همزه والسَّبأ أيضا – الخمر المُستَبأة أى المشتراة والسِّباء بالمد – شراء الخمر خاصة وهي أيضا الخمر نفسها والسُّلاء – ضرب من الطير والطَّسأ مصدر قولهم طَسِئَ طَسَأً – التخم من أكل الدَّسم * قال أبو عبيد * هو اذا غلب على قلبه الدسم وقد أطسأه الدسم ونظيره الطَّنَخ والطَّفَس معناها كلها سواء وقد ظمئ يظمأ ظمأً شديدا – التصقت رئته بجنبه من العطش وأكثر اللغويين على ترك الهمز يقال ظَنِيَ البعير يظنى ظَنًا مقصور بغير همز وبعير ظَنٍ وناقة ظَنِية والطأطأ – المنهبط من الأرض

والطَّلَنْفأ ـ الكثير الكلام يهمز ولا يهمز والغالب عليه الهمز والطَّلَنْفأ ـ اللازق بالارض والطَّفَنْشأ ـ الضعيف من الرجال والدَّنأ كالجنا رجل أدنأ وقد دَنِئَ والدَّفأ ـ نقيض حدة البرد وقد دَفِئَ والظَّمأ ـ أهون العطش وقد ظَمِئَ ظَمَئًا وظَمأ إبله وخيله ـ عطشهما والذَّرأ ـ أن يشيب الرجل فى مقدم رأسه يقال ذَرِئَ الرجلُ ذَرأً قال

لمّا رأته ذَرِئَتْ مجاليه * يَقْلِى الغوانى والغوانى تقليه

والاسم الذُّرأة والرُّطأ جمع رَطأة وهو ـ الحمق يهمز ولا يهمز وترك الهمز أعلى رجل أرطأ وامرأة رطأاء والرَّشأ ـ ولد الظبية والرَّشأ ـ شجرة تسمو فوق القامة واللَّجأ ـ الموضع الذى يلجأ اليه وقد لجئت اليه ولجأت وجمع اللجا ألجاء ولجأ اسم رجل وهو اسم أبى عمر بن لجا والأطأ ـ الشئ الثقيل حكاه بعض اللغويين والذى عليه الجمهور « ألقى عليه لَطَأته » ـ أى ثقله والاسم لَطًى غير مهموز واللَّفأ مصدر لفأت اللحم عن العظم ـ أى قشرته واللِّبأ ـ أول اللبن وقد لبأت القوم ألبأهم لبْأً ـ أطعمتهم اللبأ ويقال رجل لألأ وامرأة لألأة وهى ـ الملألئة بعينها المبرقة لها والنَّشأ ـ الجوارى الصغار قال نصيب

ولولا أن يُقالَ صَبَا نُصَيْبٌ * لَقُلْتُ بنفسِيَ النَّشَأُ الصغار

والنَّبأ ـ الخبر وقد أنبأت ونبأت وقد تقدم تعليله والنَّهأ مصدر قولهم نَهِئَ اللحم نَهأً ونَهاءة ونُهوءة ونُهوءًا وقد أنهأته ولحم نَهْأ ونَهِيء والنَّقأ من النبت ـ القطع المتفرقة والقَمأ مصدر قَمِئَتِ الناقة ـ اذا عظم بطنها والقَمَأ ـ خروج الثدى ودخول الصدر والقَطأ ـ أن يدخل وسط الظهر فى البطن والقَطأ ـ القَطَس (١) قال الاعشى

* بها برأ مثل الفسيل المكَمَّم *

والملأ ـ الجماعة وقيل وجوه القوم وأشرافهم قال الله تعالى « قال الملأ من قومه » وربما لم يهمز فى الشعر قال حسان بن ثابت

فَدونَكَ فاعْلَمْ أنَّ نقضَ عُهودنا * أباه المَلَا منا الذين تتابعوا

(١) قوله قال الاعشى بها برأ الخ سقط قبل الشطر ما يصلح للاستشهاد عليه وفى اللسان والبرأة بالضم قترة الصائد التى يكمن فيها والجمع برأ قال الاعشى يصف الحمير فأوردها عينا من السيفرية * بها الخ اه كتبه مصححه

* قال الفارسي * وليس هذا على التخفيف القياسي وانما هو على قوله « لا هَنَاكِ المَرْتَع » و « سالت هُذَيل » ولا يكون المَلَأ إلا الرجال بغير نساء والمَلَأ - الخلق أيضا يقال أحسنوا أملاءكم - أي أخلاقكم وأنشد

تنادوا يالَ بُهْثَة اذ رأونا * فقلنا أحسني مَلَأً جُهَينا

وقيل في قوله أحسني ملأً معناه تمالؤا عليه - أي اجتمعوا وتضافروا والحَشَأُ - إزار غليظ والمَشَأُ - الفرق والمشأ والمشآة - المشط والبرنأ - الحناء وحكى البرنأ بالضم والهمز والوزأ - القصير السمين الشديد الخلق وأنشد

* يطفن حول وزأ وزواز *

الوزواز - الذي يوزوز استه اذا مشى يلويها الوبأ - المرض وهو أيضا مصدر وبئت الأرض وبأ وهي موبوءة وأرض وبيئة على فعيلة ووبئت تيبأ وأوبأت والودأ - الهلاك والوبأ - الرجل الغليظ

باب ما يمد ويقصر

الآلاء - نبت يمد ويقصر وإلأ الشمس وإياؤها - نورها وحسنها وعشوراء وعشورى - يوم عاشوراء نفسه يمد ويقصر وعبدى وعبداء - جماعة العبيد والخزا جمع خزاة - نبتة طيبة الريح وعجها نساء العرب وقيل الخزا - السذاب البرى وحياء الناقة والبقرة - فرجها والحلواء - وهو كل ما عولج من الطعام بحلاوة والحلواء أيضا - الفاكهة ورجل عزهى وعزهاء - لا يقرب النساء والهيجاء - الحرب وأنشد أحمد بن يحيى في المد

اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا * فحسبك والضحاك سيف مهند

وأنشد في القصر

* يارب هيجا هي خير من دعه *

وهأها وهأهاء من الضحك وجارية هأهاة وهأهاءة - ضحاكة قال الراجز

يارب بيضاء من العواهج * ليِّنة المسّ على المعالج

* هأهاءة ذات جبين سارج *

والهندبا

والهِنْدَبَا – بقلة معروفة وتُكسر الدال وتُمد أيضا ومن العرب من يَقْصر وهو الهِنْدَب وامرأة هَنْباء – وَرْهاء ولا أفْعَلَ لها وما زال ذلك إهْجِيراه وإهْجِيراء – أي دأبه المد عن ابن جني والحَجَوْجَى والحَجَوْجاء – الطويل الرجلين وقيل – المُفرط الطول في ضَخْم من عظامه وقيل – الضَّخْم الجسيم وقد يكون جبانا والخَطَاء – ضد الصواب والقصر أكثر وأنشد

إنَّ مَنْ لا يَرَى الخَطاءَ خَطاءً ✱ في المُلِمَّات والصَّوابَ صَوابا

ويقال للرجل اذا أتى الذنب مُتَعَمِّدا خَطِئَ خِطْئاً مكسورة الخاء ساكنة الطاء بالقصر وخَطَاءً بالمد وقرئ «إنَّ قَتْلَهُم كان خِطْئاً» وخَطَاءً – أي إثما ومنه الخَطِيئة ومكان مَخْطُوءٌ فيه وأما اذا أراد الرجل شيأ فأصاب غيره قيل أخْطَأ والاسم الخَطَأ وأَخْطَأ الرامى القِرطاسَ – اذا لم يُصِبْه ويقال أخطأ وخَطِئ من الخَطا قال امرؤ القيس

يالَهْفَ نَفْسى اذ خَطِئْنَ كاهِلا ✱ القاتلينَ المَلِكَ الحُلاحِلا

والخَزاء – نَبْت والحاء لغة والخُنْفَساء ويقال الخُنْفَس فأما أبو عبيد فقال الخُنْفَس – الذكر من الخنافس وحكى غيره خُنْفَساء وخُنْفَساء وخُنْفُس وخُنْفُسة والخِلِّيطَى – المُخالَطة والمدأ كثر والخِلِّيطى – المُخالَطة كذلك في المد والقصر هذه حكاية أبي على الفارسى وأما غيره من أهل اللغة فلم يَحْكِ في شئ من ذلك المد ✱ قال أبو على ✱ فاما قولهم وقَعُوا في خُلَّيْطَى فقصور لا غير وكذلك ما لهم بينهم خِلِّيطَى – أي مختلط على ما تقدم في باب فِعِّيلَى وخِصِّيصَى من خَصَصْت والمد ليس بجيد والكَثُوثا والمد فيها أكثر ✱ قال الفارسى ✱ وأما كُثَّرَى فمولد ولذلك أهملناه ✱ وقال الاصمعى ✱ يقال كُمَّثْراة وكُمَّثْرَى مشدد ولم يعرف التخفيف وقوم يزعمون أنه لا يجوز غير التخفيف وأنشد الاصمعى

أكُمَّثْرَى يَزيد الحَلْقَ ضِيقًا ✱ أحَبُّ اليكَ أَمْ تِينٌ نَضِيجٌ

والكُوَى جمع كَوّة وكُوّة والكاف مكسورة فيهما والجَعْباء والجِعِبّاة والجِعْبى – الاسْت وأَسْتٌ جَهْواء – مكشوفة وقيل هى اسم لها كالجَهْوة وجَخادبا وهى – الدابة

التى يقال لها الجُنْدُب وحكى أبو الحسن الاخفش جُنْدَب وبها احتج على سيبويه حين قال وليس فى الكلام فُعْلَل والأُجْرِيَّا ـ الوجه تأخذ فيه وهى أيضا ـ العادة والخَليقة والشَّقا والشَّقاء كلاهما مصدر شَقِىَ قال عمرو بن كلثوم

ولا شَمْطاء لم يَتْرُك شَقاها * لها من تسعة إلا جَنينا

وقال آخر فى المدّ

فان يَغْلِبْ شَقاؤُكُم عليكم * فانّى فى صَلاحِكُمُ سَعَيْتُ

والشَّكا من قولهم شَكى الرجل شَكًا وشَكاء والشَّكاةُ جامعة للشديد والضعيف وهى الشِّكاية والشَّكاوة والشِّراءُ أهل الحجاز يَمُدُّونه وأهل نجد يقصرونه وقولهم هذه أشْرِية من جمع الممدود بمنزلة قولهم كِساء وأكْسِية وفِناء وأفْنِية ويقال بات بليلةٍ شَيْباء وذلك اذا دخل بالمرأة بَعْلُها فافتضّها من ليلتها الياءُ فيها بدل من الواو وهى معاقبة وذلك أن ماء الرجل وماء المرأة امتزجا والشَّوْب ـ المَزْج فكان ينبغى بات بليلة شَوْباء وهذا من أندر ما سمع وفيه المدّ والقصر والأعرف فيه المدّ والضَّوْضاء ـ الاصوات المرتفعة والضَّوْضاء جمع ضَوْضاة وهى فَعْلال فى لغة من مَدَّ وصَرَف وفى لغة من مَدَّ ولم يصرف فَعْلاء وليلة ضَحْيا وضَحْياء ـ مُضيئة وخص بعضهم به فقال هى الليلة التى يكون فيها القمر من أولها الى آخرها والصَّنى ـ الرماد يكتب بالياء والسَّرا والسَّراء ـ المُروءة وقد سَرى وسَرِى وسَرُوَ والسِّعْلى والسِّعْلاء لغة فى السِّعْلاة وهى ـ الغُول وقيل ساحرة الجن وقيل السِّعْلى ذَكَر الغِيلان والانثى سِعْلاة فأما أبو على فانكر السِّعْلاء بالمد وقال فى قول الشاعر

* قد عَلِمَتْ أُخْتُ بَنِى السِّعْلاء *

إنه بَنَى من السِّعْلاة مثل دِرْحاية على التذكير فقلبها همزة والسِّيما ـ العلامة قال الله تعالى « سِيماهُمْ فى وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُود » والسِّيماء بالمدّ وكذلك السِّيمياء قال الشاعر

غُلامٌ رَماه اللهُ بالحُسْنِ مُقْبِلاً * له سِيمِياءُ لا تَشُقُّ على البَصَر

* قال الفارسى * كذلك أنشده أبو العباس محمد بن يزيد بالحسن ورواية ثعلب

بالخير مفضلا وهو الصحيح لان الحُسْن ذاتيٌّ والخير مكتسب ولا يُرْمى أحد بشئٍ ذاتيّ في سنٍّ دون سنٍّ فمن رواه بالحُسْن فهو أعمى البصيرة والسُّلَفْفَاة — من دوابّ الماء ويقال سُلَفْفاء وسُلَفْفَا والسُّوعاء — الوَدْىُ والسَّمارَى (١) الاسْتُ وسُمَيْراء — موضع والزِّنا يُمَدُّ ويُقصر قال الله تعالى «ولا تَقْرَبُوا الزِّنا» وقال الفرزدق فَمَدّ

أبا خالد مَنْ يَزْنِ يُعْرَفْ زِناؤه ✽ ومَنْ يَشْرَبِ الخُرْطُومَ يُصْبِحْ مُسَكَّرا

والزَّيزاء والزِّيزاء — الأكَمَة الصغيرة وقيل الأرضُ الغليظة والجمع الزِّيزاء وزَكَرِيّا يُمَدُّ ويقصر ✽ قال الفارسي ✽ فيه خمس لغات زَكَرِيّاءُ وزَكَرِيّا بالقصر وزَكَرِيّ على وزن عربيّ ولم يحكها غيره وزُكَرِىّ على مثال قُرَشِىّ وزَكَرِى اختلف فيه فبعضهم يجعله أعجميا مُعَرَّبا وبعضهم يجعله مشتقا من قولهم تَزَكَّر الشراب — اذا مَتَع وقوِىَ وقيل اذا اجتمع وقيل هو من قولهم شاة زَكَرِيّة — أى حمراء سمينة وزِمِجّاءُ وزِمِكّاء — أصل ذَنَب الطائر فأما الاصمعي فقال هما مقصوران ✽ قال أبو على ✽ الزِّمِكّاء وان أمكن أن يكون للالحاق بِسِنِمّار وشِنِفّار فانه للتأنيث فان سيبويه حكاها ممدودة غير مصروفة فأما الزِّمِجّا الذى هو الزُّمَّج فمقصور لا غير — وهو ضرب من الطير والزَّيْزاء — القصيرة ويقال زَلَلْتُ فى الطين أزِلُّ زَلَلًا وزِلِّيلَى بالمد والقصر وليس المدّ بجيد والطِّرْمِسَاء يمد ويقصر يقال ليلةٌ طِرْمِساءُ وطِلْمِساء — أى مُظْلمة عدّ الطِّرْمِساء وقصرها خاصة ومدّ الطِّلْمِساء لا غير وقيل الطِّرْمِساء والطِّلْمِساء — الظُّلْمة قال

تَيَمَّمْتُ فى ظلٍّ وريحٍ تَلُفُّنى ✽ وفى طِرْمِساءٍ غيرِ ذاتِ كَواكبِ

ويقال ليلة طِرْمِساء وليالٍ طِرْمِساء وقد اطْرَمَّسَ الليلُ — أظْلَم والتَّوَى والتَّواء — ذهاب مال لا يرجى فالمقصور مصدر تَوِىَ والممدود الاسم والظَّماء — العَطَش وقيل هو أخَفُّه وأيسره وقد ظَمِئَ ظَمَأً وظَمَاءً وظَمَاءَةً والطَّرْيا والطَّرْياء — اسم لجمع الطَّرْيان وشاةٌ تَوْلَى وتَوْلاء وقد تَوِلَتْ تَوَلًا وهو — شئٌ يُصيبها كالجنون فلا تتبع الغنم وتَسْتدير فى مرعاها والرَّطأ والرَّطاء — الحمق وقد رَطِئَ ويقال رجل رَأْرَأٌ ورَأْرَاء — اذا كان يكثر تقليب حدقتيه والرَّأْرَأة — فتح العينين واستدارة الحدقة

(١) لم نقف عليه بعد البحث والتصحيف فلينظر كتبه مصححه

كأنها عوج فى العين والرَّنا ـ ادامة النظر مع سكون مقصور * قال ابن دريد * وأحسب أنهم قالوا الرَّناء بالمد والتخفيف والرُّنا ـ الطرب يمد ويقصر ألفه منقلبة عن واو ويقال رَنَوْت ـ أى طَرِبْتُ عن الفارسى والرُّتَيْلاء ـ ضرب من العناكب المد عن السيرافى والرُّغَباء ـ الرَّغْبة ولحاء الشجر ـ قشره واللِّحَاء ـ جمع لِحْوة يمد ويقصر المد للجمهور والقصر للفارسى والأَوْمى واللُّوماء ـ اللُّوم القصر عن الفارسى والمد عن كراع وغيره وكذا حكاه أبو على القالى ولَمَى ـ موضع والنَّثا من القول يقال نثا يَنْثو ويَنْثى ـ يكون للخير والشر وأنشد

أَلُوفُ الحِذْرِ واضحة المحيّا * لَعُوبٌ دَلُّها حَسَنٌ نَثاها *

ويقال رجل تَأْتَأٌ وتَأْتاءٌ ـ ضعيف عاجز جبان رجل فَأْفَأٌ وفَأْفاءٌ ـ اذا كان فى لسانه حُبْسة والأنثى بالهاء ولَحْوى يمد ويقصر يقال عرفت ذلك فى لَحْوى كلامه ولَحْوى كلامه ولَحْواء كلامه ولُحَوائه بضم الفاء وفتح الحاء ومدها واذا فتحتا لم يجز المد وفَيْضُوضا وفَيْضيضا وفَوْضوضا بالمد والقصر فيهما يقال أمرهم فَيْضُوضا بينهم وفَيْضيضا وفَوْضوضا وفَوْضى فَضًا بالقصر فيهما ـ أى مختلط يتفاوضون فيه وكذلك اذا لم يكن عليهم أمير ولا من يجمعهم وبَحيرى يمد ويقصر وليس المد بجيد البُكاء ـ ضد الضحك يمد ويقصر قال الشاعر فمده وقصره

بَكَتْ عينى وحُقَّ لها بُكاها * وما يغنى البُكاء ولا العويل

والبُكاء أيضا ـ المَرْثِية ومدح الميت وفلانة باكية فلان ـ أى تذكر مدائحه ومناقبه والبُغاء ـ طلب الحاجة يقال بَغَيْتُ الخيرَ بُغاءً ـ طلبته والعرب تقول ابْغنى كذا وكذا بُغاءً ـ أى اطلبه لى وأبغنى إبغاء ـ أعنّى عليه ويقال بَغَى الرجلُ حاجته يَبْغيها بُغاءً وبُغاية وبُغْية وبِغْية وبُغيةُ الرجل ـ طَلِبَتُه وجمعها بُغًى بالقصر قال فى المد

لا يَمْنَعَنَّكَ من بُغا ء الخير تَعْليقُ التَّمائم

والبِغَى جمع بِغْية * قال الفارسى * والبُغاء عندى لا يقصر إلا فى ضرورة الشعر وبَرْزَقُطُونا المد فيها أكثر والمِعْزَى ـ جماعة المَعْز ولا تختلف العرب فى صرف مِعْزًى وقد قيل إن المِعْزاء بالمد والأول أكثر ولا تكون فِعْلى صفة إلا

بالهاء

بالهاء غير ما حكاه الفارسي عن أحمد بن يحيى من قولهم رجل كيصي وقد كاص طعامه يكيصه — اذا أكله وحده وقيل رجل كيصي — ينزل وحده ولا ينزل مع القوم وهو الذي يسمى الحوزي والمينا — مرفأ السفن يمد ويقصر قال فقد

تأطرن في الميناء ثم تركنه * وقد لج من أثقالهن شحون

والمزاء من الخمر يمد ويقصر * قال الفارسي * المزاء — ضرب من الاشربة ولم يخص به الخمر وأراه احتذى في ذلك مذهب أبي عبيد لان عبارته عن المزاء هكذا وأنشد

بئس الصحاة وبئس الشرب شربهم * اذا جرى فيهم المزاء والسكر

والمزاء عنده من باب تحول التضعيف الفه منقلبة عن ياء محولة من زاي وهو عنده إما من المز — وهو الفضل وإما من المز — وهو الذي بين الحلو والحامض ونظره بالطلاء — وهو الدم فالقول فيه كالقول في المزاء ولا تكون ألف المزاء للتأنيث لانه لا يوجد في الكلام شيء على هذا المثال تكون ألفه للتأنيث ونظيره فعلاء لا تكون ألفه للتأنيث أبدا إلا للالحاق نحو علباء وحرباء إنما هو ملحق بقرطاس * قال * وقد يجوز أن تكون فعلاء من الشيء المزيز فتكون الهمزة للالحاق ويحتمل أن تكون فعالا من المزية لان الميم من المزية فاء وقد جاء في الشعر أمزاهما من المزية ولو كان مفعلة من الزي فالزي إما أن تكون عينه ياء أو واوا فلو كانت واوا لصحت كما صحت في تقوية ولو كانت ياء لبينت كما بينت في أحيية فاذا لم يظهروا الواو ولم يبينوا الياء دل على أنها فعلة على أن مفعلة مما تعتل لامه ولا يكاد يجيء ويقال مكث ومكث يمكث مكثا ومكثا ومكيثاء وليس المد بجيد ومريطاء — جلدة رقيقة بين العانة والسرة يمنا وشمالا حيث يمرط الشعر الى الرفغين وهي تصغير مرطاء ومصطكى تمد وتقصر * قال الفارسي * هو أعجمي يقال مصطكى ومصطكاء بالمد والقصر وصرفوا منه فعلا وقالوا شراب ممصطك والوقباء — موضع يمد ويقصر والمد أعرف

وما كان من حروف الهجاء على حرفين فالعرب تمده وتقصره فيقولون حاء وهاء وخاء وطاء وتاء وظاء وثاء وفاء وياء ومنهم من يقصر فيقول حا وها وتا وثا وما

أشبهها ومنهم من ينوّن فيقول هًا وطًا وتًا وظًا وثًا ويًا وهذا أقبح الوجوه لأنه لا يأتي اسمٌ على حرفٍ وتنوينٍ قال يزيد بن الحكم يذكر النحويين

اذا اجتمعوا على ألفٍ وياءٍ * وواوٍ هاجَ بينهمُ قتالُ

والزّايُ فيها خمسةُ أوجهٍ من العرب من يمدُّها فيقول زاءٌ ومنهم من يقول زايٌ ومنهم من يقول هذه زَا فيقصرها ومنهم من ينوّن فيقول زًا ومنهم من يقول زَيٌّ فيشدّد الياءَ

ومن الممدود الذي ليس له مقصور من لفظه

(منه ما جاء على فَعْل) الآءُ (١) شجر واحدته آءةٌ والشاءُ — جماعة الشاة من الغنم والبقر بقر الوحش ألفه منقلبة عن واو بدلالة قولهم شَوِيٌّ في الجمع وهمزته منقلبة عن هاء ويقال للثور من الوحش شاةٌ لأنهم مما يُجْرُون البقر مُجْرَى الضأن وقد تقدم استقصاؤه وسَاءْ — زجر للحمير يقال سَأْ سَأْ اذا ثُنّيا جُزِمتا وقُصِرتا والدّاءُ — العلّة يقال رجل داءٌ — أي مريضٌ وقد داءَ والراءُ جمع راءة — وهي نبتة سُهْلِيّة والباءُ — النكاح وكذلك الباءةُ والباهةُ والباءةُ — مكانٌ ينزل فيه من قول طَرَفة « طَيِّب الباءةِ » — أي المَحلّة

باب الممدود

(فما جاء منه على فَعال) الأَتاءُ (٢) زكاء النخل والزرع ونماؤه يقال نخلٌ ذو أَتاءٍ وأَتَت الماشيةُ أتاءً — نمت والأَداءُ — الاسم من قولك أدّيت الشيءَ تأديةً والأَناءةُ — وَصْم يصيب الجسم ولا يبلغ العظم فيَرِم والأَشاءُ — صغار النخل واحدتها أَشاءةٌ قال العجاج

* لاثٍ بها الأَشاءُ والعُبْرِيُّ *

* قال أبو علي * ذهب سيبويه الى أن اللام فيه همزةٌ واستدلّ على ذلك بأنها لو كانت منقلبةً لجاز تصحيح الياء والواو فيهما كما جاء عَبايَة وعَباءة وعَظايَة وعَظاءة وشَقاوة وشَقاء ونحو ذلك مما يبنى على التأنيث فيصحّ حرف العلة فيه ويبنى على

---

(١) قلت قول على ابن سيده الآء شجر خطأ واضح سبقه الجوهري في صحاحه البته والصواب انه ثمر شجر قال أحد علماء أرض أهل شنقيط رحمه الله آءٌ كماع ثمر لشجر لا شجر كما حكاه الجوهري والشجر المذكور هو السرح وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

(٢) قوله الأتاء زكاء النخل الخ ذكر القاموس واللسان وغيرهما إتاء النخل والماشية بالكسر فتنبه كتبه مصححه

التذكير فيقلب * وقال « فيما أحسب هو قول العرب ويونس ويقوى ما ذهب اليه أن الفاء واللام قد جاءتا همزتين فى قولهم أجأ وان لم يجيئا حيث يكثر التضعيف لما كان يلزم من القلب ومما يقوى ماذهب اليه أن الزائد لما فصل وتراخى ما بين الهمزتين بالزيادة أشبه التضعيف فصار كتلألأ وتأتأ ولألأ ولم يكن مثل ما تقاربت الهمزتان فيه ألا ترى أن الواو لم يجئ فى نحو سلس وقلق الا فى هذا الحرف الذى يجرى مجرى الصوت لتقاربهما فلما وقع الفصل بينهما نحو الوعوعة والوزوزة والوكوالة وقوقيت والدوداة والشوشاة والموماة والقوول فى الألاء ونحوه كالقول فى الأشاء وجمل عياء — لا يضرب ولا يقال ذلك فى الناس الا على الاستعارة ويقال داء عياء — أى لادواء له والعطاء — الاسم من أعطيت وفى التنزيل « وما كان عطاء ربك محظورا » وألفه منقلبة عن واو لأنه من العطو — أى التناول اسم وليس بمصدر فأما قوله

أكفرا بعد رد الموت عنى * وبعد عطائك المائة الرتاعا

فعلى أنه وضع الاسم موضع المصدر كما قال

* يا كرث حاجتها الدجاج بسحرة *

أراد إلى ووضع الحاجة موضع الاحتياج وهذا كقول بعضهم عجبت من دهن زيد لحيته وله نظائر كثيرة والعطاء أيضا — المعطى وعطاء — اسم رجل فأما قول البعيث يخاطب جرير بن عطية بن الخطفى

أبوك عطاء الأم الناس كلهم * فقبح من فحل وقبحت من نجل

فانه لما كانت العطية هى العطاء فى المعنى واحتاج وضع عطاء موضع عطية وهم مما يحرفون الاسم فى هذا الموضع كثيرا اذا احتاجوا كقول دريد بن الصمة

أخناس قد هام الفؤاد بكم * واعتاده داء من الحب

وانما هى خنساء بنت عمرو بن الشريد والعباء جمع عباءة وعباية — وهى الكساء والعباء — الأحمق ورجل عباء — ثقيل وخم والعساء — الشدة مصدر عسا العود يعسو عساء وعسوا — اشتد وصلب والعزاء — الصبر * قال ابن جنى * لام العزاء يحتمل أمرين الواو والياء والواو أغلب حكى أبو زيد فى فعلة منها عزوة

وحكى أيضا فيها تَعْزُوَة إلا أنه لا دليل فى تَعْزُوَة وذلك أنك لو بنيت من رميت وقضيت مثل تَفْعُلَة على التأنيث لقلت تَرْمُوَة وتَقْضُوَة تقلب لامها للضمة قبلها وأيضا فان معنى قولهم عزّيت فلانا أنك سلّيته بذكر مصائب الناس غيره وأضفت حاله الى حال من مصابه أغلظ من مصابه كما قالت

وما يكون مثل أخى ولكن * أسلّى النفس عنه بالتأسى

فمعنى العزاء إذا ماتراه من مقابلة الانسان حاله بحال غيره ونسبته إياها اليها فهى من الواو على انهم قد قالوا عزّيته الى أبيه بالياء الا أن الواو أعلى والعداء من قولهم عدا اللص عداء وعُدوانا وعدوا وعُدُوّا والعَداء أيضا — الصَّرف قال زهير

فصَرّم حبلها اذ صرّمته * وعادك أن تلاقيها العَداء

والعَداء أيضا — المرض والعَداء — الطَّلَق الواحد والعَداء — الشغل يَعدُوك عن الشئ وقد عدانى عَداء والعَداء — البُعد والعَداء — طَوار كل شئ وهو ما انقادَ معه من عَرضه أوطُوله والعَناء — الأَسر والعَناء أيضا — المشقة وقد تعنّيت والحَساء — ما يُعمل ليُتحسّى وهو الحَسْو على لفظ المصدر والهَباء من الغبار — ما سطع من تحت سنابك الخيل ومنه قوله تعالى «هَبَاءً مُنْبَثًّا» والجمع أهباءُ يقال ثارت أهباءُ — أى غَبَرة وتجمع الأهباء أهابىّ والهَباء — دُقاق التراب ساطعُه ومنثُوره والهَباء أيضا — الذى تَراه فى الشمس كالغُبار اذا دخلت من كوّة قال الله تعالى «وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا» والهَباء من الناس — الذين لا عقول لهم وأهباءُ الزَّوبعة — شبهُ الغُبار يرتفع فى الجو وهمزة كل ذلك منقلبةٌ عن واو لقولهم هَبْوة وقد هبا يهبو والهَناء الاسم من قولك هَنأنى الشئ والجَداء — موضع وغَلاء السعر — ارتفاعه غلا السعر يغلو غلاء — ارتفع وأغلاه الله و يقال غلا فى الدين وفى الأمر — اذا جاوز فيه القَدر والغَناء من قولك ماعنده غَناء — أى ماعنده كفاية إن استكفى ولا مدافعة والغَناء — الاقامة بالمكان والغَداء — رَعى الابل أوّل النهار وقد تغدّت وغدّاها هو والقَباء — الذى يُلبس وقد تقبّيته — لبسته اذا جمعته والقَواء — القفر وقد أقوت الدارُ — خوت والقَضاء — مصدرُ قضى عليه بكذا والقَضاء أيضا — قضاءُ

الدين ومن كلام العرب « الأكلُ سَلَجانٌ والقَضاءُ لَيّانٌ » وقضيتُ الشيءَ قَضاءً — صنعته والقَضاء — الحَتْم قال تعالى « وقَضَى ربُّك ألاّ تعبُدوا إلاّ إيّاه » والكَساء — المَجْدُ وهو من الواو والكَفَاءة والكِفَاء — تماثُلُ الشيئين وتكافُؤهما والجَمَاء — شَخْص الشيءِ تَراه من تحت الثوب وقد يُضَمّ فيقال جُماءُ وأنشد

يا أمَّ سَلْمَى عَجِّلِي بقُرْصِ * أو جُبْنةٍ مثلِ جُماءِ التُّرْسِ

فجمع بين السين والصاد لقرب مخرجَيْهما وقيل جَماء التُّرس وجُماؤه — اجتماعُه ونُتُوءه وجَماء — الشيءِ قَدْره والجَفَاء — النَّبْوة وقد جَفَوْته جَفاءً وجَفَا الشيءُ جَفاءً وتجافاه — اذا لم يلزمه ومنه جَفَا جَنْبُه عن الفِراش والجَزاء — مصدر جَزَيْتُه ورجلٌ ذُو جَزاء وغَناء والسَّماء — التي تُظِلُّ الارض وكذلكَ السَّماء من البيتِ وكلُّ ما علاكَ فأظلَّكَ فهو سَماء والسَّماء أيضا — المَطَرُ والجمع أسْمِيَة والسَّماء — فرسُ صَخْرٍ أخي الخَنساء والسَّواء — الاستواءُ والزَّنَاء — الحاقِنُ وفي الحديث « لا يُصَلِّ أحدُكم وهو زَنَاءٌ » — أي حاقِنٌ ويقال زَنَا البولُ نفسُه زَنْأً — احتقن وأزْنَاه صاحبُه — حقَنَه ويقال لحُفْرة القبر زَنَاء لضيقها وكل شيءٍ ضَيّقٍ فهو زَنَاءٌ ويقال رجلٌ زَنَاءُ الخُلُق — أي ضيّقه ويقال للرجل الذي يُقارِب خَطْوَه إنه لَزَنَاءٌ ويقال هذا أمرٌ زَنَاء — أي قريب يقال زَنَأ القومُ — اقترب بعضُهم من بعض والزَّنَاء أيضا — القصيرُ المجتمع قال

وتُولِجُ في الظِلِّ الزَّنَاءِ رُءوسَها * وتَحْسَبُها هِيمًا وهُنَّ صَحائِحُ

وقال بعض اللغويين زَنَا فلانٌ على فلان بغير همزٍ — ضَيّق عليه وأنشد

لاهُمَّ إن الحارثَ بنَ جَبَلَهْ * زَنَا على أبيه ثم قتلَهْ

والزَّجاء من الخَراج يقال زَجَا الشيءُ يَزْجُو زَجاءً — اذا جرى على استواء والزَّجاءُ — مصدر زَجَا الأمرُ يَزْجُو — اذا جاءك في سُرْعة والزَّهاء — مصدرُ زَهَا النبتُ يَزْهُو ويَزْهَى زَهْوًا وزَهاءً — اذا بلَغ وليس هذا من الزَّهْو — الذي هو النَّوْر وكذلكَ يقال للشاة اذا تَمّ حَمْلُها ودَنَا ولادُها زهَتْ تَزْهُو زَهاءً والطَّخاءُ — الغيمُ الرقيقُ تخالطه غُبْرة فأمّا حديث النبي صلى الله عليه وسلم « اذا وَجَدَ أحدُكم طَخاءً على قلبه فليأكل السَّفَرْجَل » فانه يعني الغَشاءَ والثِّقَلَ وما يُجَلِّل القلبَ ومعناه

كمعنى السّحاب والطَّخَاءُ ــ السَّحابُ الذى ليس بكثيف وهو الكثيفُ أيضا ضدٌّ والطَّهَاءُ ــ السَّحاب الرقيقُ وقيل المرتفع والطَّهاء كالطّخاء والطَّرَاءُ ــ مصدر قولهم طَرِىٌّ بيّن الطَّرَاءِ والطَّراوة والطَّرَاء أيضا يكثَّر به عددُ الشئ يقال هم أكثَرُ من الطَّرا والثَّرى وقال بعضهم الطَّراءُ فى هذه الكلمة ــ كلُّ شئٍ من الخَلْق لايحصَى عَددهُم وأصنافُهم وفى أحد القولين كلُّ شئٍ على الأرض مما ليس من جِبِلّة الأرض من الحَصْباءِ والتُّراب ونحوه والدَّهاءُ ــ المكْرُ * قال ابن جنى * وهو الدَّهْى وبهذا يعلَم أن الهمزة فى الدَّهاء منقلبةٌ من الياء دُونَ الواو وقد قالوا دَهَا يَدْهو والدَّفَاءُ من البُطون وهى أبطَأُ هَيْجا من الظَّواهِر لأن الشمسَ أشدُّ تمكُّنا من الظَّواهِر منها من البوَاطِن وأدوَمُ طُلُوعا عليها والثَّواء ــ الاقامةُ والثَّوِىُّ ــ الضَّيفُ والثَّوِىُّ ــ المَنْزِل وقد ثَوَيْت بالمكانِ وأثْوَيْت والثَّنَاء ــ الاسمُ من أثْنَيْت ويقال هو فى رَبَاء قومِه ــ أى فى وَسَطِهم وكذلك الرَّباء ــ مصدر رَبَا فى حَجْره همزته منقلبة عن واوٍ أو ياءٍ لأنه يقال رَبَوْت فى حَجْره ورَبِيت على أن رَبِيت قد يجوزُ أن يكون من الواو كشَقِيت والرَّهَاء ــ الأرضُ الواسعةُ همزته منقلبةٌ عن واو لقولهم أرضٌ رَهْوٌ فى هذا المعنى والرَّهَاء أيضا ــ شِبهُ بالدُّخَان والغُبْرة ومستَوَى كلِّ شئٍ ــ رَهاؤه والرَّخَاء ــ الجِدَة والفَرَح والرَّخَاء ــ الاسترخاءُ والرَّماء ــ الرِّبا وجاء فى الحديث « إنِّى أخافُ عليكم الرَّماءَ » ــ أى الرِّبا ويقال أرْمَى فلانٌ وأرْبَى ــ أى زادَ وسابَّ فلانٌ فلانًا فأرْمَى عليه وأرْبَى بالميمِ والباءِ والرَّماء ــ مصدر رَمَاتِ الماشيةُ فى المرْعَى تَرْما رَماءًا ورُمُوءا ــ أقامتْ فى كلِّ ما أعجبَكَ والرَّكَاء ــ وادٍ معروف والَّلفَاء ــ دون الحقِّ يقال « ارضَ من الوفاءِ باللَّفاء » ــ أى بدون الحقِّ قال أبو زبيد

فما أنا بالضَّعيف فتَزْدَرِينى * ولا حَظِّى اللَّفاءُ ولا الخَسِيسُ

واللَّفَاء ــ التُّراب والقُمَاش على وجه الأرض واللَّفَاء ــ الشئُ القليلُ والنَّماء ــ من الكَثْرة يقال نَمَى الشئُ يَنْمِى ويَنْمُو والأفصحُ يَنْمِى وهو أيضا مصدر نَمَت الرَّمِيّة تَنْمِى نَماءًا ــ اذا احتملتِ السهمَ ومرّت به يقال رَماه فأنْماه والنَّطَاء ــ

البعد

البُعد والفَشاء ـ تناسُلُ المال والفَداء ـ جماعةُ الطعام من الشعير والتمر ونحوه وفَدَاء كل شئ ـ جَمْعه قال

كأنّ فَداءها إذ جرّدوه * وطافوا حولَه سُلَكٌ يتيم

والفَداءُ ـ الكُدْس من القمح وهو أنْقى ما يكون منه وأخلصه والفَداء أيضا ـ الموضعُ الذى يجعل فيه التمر وقد تقدم ذكر الفدَاء فيما يُمَدّ ويقصر والبقاء ـ البُقْيا والبَقاء ـ بقاء الشئ يقال أطال الله بَقاءَكَ والبَواءُ ـ التكافُؤ يقال القومُ بَوَاءٌ ـ أى متكافئون فى القَوَد وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم « الجراحاتُ بَوَاءٌ » ويقال ما فلانٌ ببَواء لفلان ـ أى ما هو بكُفْء وأجابونا عن بَواء واحد ـ أى جواب واحد والبَذاء والبَذاءة ـ مصدرُ قولهم بَذُوَ فهو بَذِىءٌ وفى الحديث « البَذاء لؤم » والبَثاء ـ الأرض السهلة وقيل اللينة واحدته بَثاءة وهو أيضا ـ موضع من بلاد بنى سُلَيم والبَرَاء ـ اسمُ رجل والبَلاء ـ الاختبار والبَلاء ـ التهمة والمَضاء ـ الشِّرعة همزته منقلبة عن ياء لقولهم مَضى يَمْضى والفرسُ يكنّى أبا المَضاء والوَفاء ـ اسمُ موضع من قول الحرث(١) « فعاذبٌ فالوَفاءُ » عاذب ـ واد والوَفاء ـ أرضٌ والوَفاء ـ مصدر وَفيت والوَفاء أيضا ـ الكثرة وهو أيضا وَفاءُ الكيل والميزان والوَضاء ـ الحُسْن همزته غير منقلبة لقولهم وَضُؤَ وهو الوَضاءة والوَشاء ـ تناسُلُ المال وكثرته والوَناءة كالأناءة وقد تقدم ذكرُ ذلك

(فِعَال) الإخاء ـ مصدر آخيت بينهما إخاء ومؤاخاة وهمزته منقلبة عن الواو والإزاءُ من قولهم فلان بإزاء فلان ـ أى بحذائه والإزاء أيضا ـ مَصَبُّ الماء فى الحوض ويقال للناقة التى تشرب من الإزاء أَزِيَة وآزَيْت الحوضَ وأزّيته ـ اذا جعلتَ له إزاءً ـ وهو أن يوضع على فمه حجر أو جُلَّة أو نحو ذلك ويقال هو إزاءُ مال ـ اذا كان يصلُح المالَ على يديه ويُحْسن رِعْيته وكذلك إزاء معاش الذكر والأنثى فى ذلك سواءٌ قال حميد

إزاءُ معاش ما تَزالُ نطاقها * شديدًا وفيها سَوْرةٌ وهى قاعد

أراد شدة ووثوبا وارتفاعا وإزاء الحروب ـ مُقيمها وإنه لإزاءُ خير وشر ـ أى

١ قلت صدر البيت
وحشوه فجنباه
فالصفاح فأعلى *
ذى فتاق ويروى
فأعناق فتاق الخ
وكتبه محمد محمود
لطف الله به آمين

صاحبه وهم إزاء لقومهم – أى يُصْلِحُون أمرهم وبنو فلان إزاءُ بنى فلان – أى أقرانهم والآماء – جمع أَمَة همزته منقلبة عن واو لقولهم إموان والإباء – مصدر أبيت قال الشاعر

وإمّا أن يقولوا قد أبينا * فشرّ مواطن الحسب الإباءُ

والأباء والأباءة – مصدر وبئت الأرض على البدل والعشاء – الظلمة وهو من صلاة المغرب الى العتمة ويقال للتى تسمى العتمة صلاة العشاء ليس غيرُ وصلاة المغرب لا يقال لها صلاة العشاء . قال ابن جنى * لام العشاء واوٌ لقوله

بات ابن أسماء يعشوه ويصبحه * من هجمة كأشاء النخل درّار

والعجاء – جمع عجوة من التمر والعفاء جمع عفو – وهو ولد الحمار والأنثى عفوة والعفاء أيضا – ريش النعام ويقال للوبر عفاءٌ وقيل العفاء – ما كثر من الوبر والريش يقال ناقة ذات عفاء – أى كثيرة الوبر وعفاء النعام – الريش الذى قد علا الزِّف وكذلك عفاء الديك ونحوه من الطير الواحدة عفاءة مهموزٌ وكلا الوجهين يصح فى الاشتقاق لأن من جعله الريش القصير جعله من عفا الشئُ – اذا درس ومن جعله الريش الطويل جعله من عفا النبتُ والشعر – اذا طالا قال

أذلك أم أقبّ البطن جأبٌ * عليه من عقيقته عفاءُ

وعفاء السحاب – كالخمل فى وجهه لا يكاد يخلف فيما زعموا والعقاء – جمع عقوة وعقاة – وهو ما حول الدار والمحلة وحقاء – موضع وكذلك الحقاء جمع حقو – وهو معقد الإزار من الخصر من كل ناحية والحقاء أيضا – الذى يشدّ على الحقو وقد يسمى الإزار حقوا وأنكرها بعضهم والحقاء والحقوة – وجع فى البطن يصيب الرجل من أن يأكل اللحم بحتا فيأخذه لذلك سُلاح وقد حُقى وحذاء الشئ – إزاؤه والحذاء – ما ينتعل به والحذاء أيضا – القدّ يقال فلان جيد الحذاء – أى القدّ ويقال ذلك اذا كان جيد النعل أيضا وجيد الحذو ولا يقال جيد الحذاء وانما الحذاء النعل والخفّ وأصل ذلك كله من

الواو

قوله ولا يقال جيد الحذاء الخ كذا فى الأصل ولعله سقط من قلم الناسخ وقيل حتى يستقيم فتأمل كتبه

الواو لأنه يقال حَذَوت فلانا نعلا ويقال خُفّ البعير وظِلْف الشاة وحافر الدابة — حذاءُ أيضا والحنَاء — إرادةُ الشاة الفحلَ همزته منقلبةٌ عن واو لأنه يقال هي تحنُو وحَرَاءُ — اسم جبل يذكّر ويؤنّث والجِبَاء — الزَمْزَمة قال

* زَمْزَمةَ المجُوس في جِبَائها *

والهِجَاء — هجاء الحرف همزته منقلبة عن واو لأنهم يقولون هَجَوْت الحرفَ بمعنى تَهجَّيته لغةٌ فصيحةٌ ويجوز أن يكونَ من الياء لأنهم يقولون هَجَّيته ويجوز أن تكونَ أصلا غير منقلبة لانهم يقولون تَهَجَّأْت الحرف بمعنى تهجّيته وكذلكَ الهِجَاء بالشعر وهذا على هِجَاء هذا — أى على شَكْله وقَدْره ويقال مَرّ من الليل هَنَاءُ وهِنَاءُ وهَنِيءُ وهَنْءٌ — أى قطعةٌ والهِنَاء — القَطِرانُ الذى تُطْلَى به الابلُ همزته غير منقلبة والهِنَاء أيضا — العِذْق والهِدَاء — مصدر هَدَيت العَرُوسَ الى بَعْلها هِدَاءً والهِدَاء — الثقيل الوَخْم وهو الهِدَان والهِدَاء — أن تأتىَ المرأةُ بطعامها وتأتى الأُخْرى بطعامها فتأْكلا معا والهِوَاء من قولهم جِئْتُكَ بالهِوَاء واللِّوَاء — أى بكلّ شئٍ والهِرَاء — فَسِيل النخل وقيل الطَّلْع والخِبَاء من الأَبْنية — ما كان منها من وَبَر أو صُوف ولا يكون من شَعَر وخِبَاء النَّوْر — كِمامُه والجمع منهما أَخْبِيَة وكذلكَ أخبيَة الزرع والخِبَاء — سِمَة تُخْبَأ فى موضع خَفِيٍّ من الناقة النَّجيبة وانما هى لُذَيْعَة بالنار والخِصَاء — أن تُسَلَّ الخُصْيتان وقد خَصَاه يَخْصيه والخِضَاءُ — تفَتُّت الشئِ الرَّطْب خاصّة والخِلَاء — الحِرَان فى الناقة وقيل الخِلَاء فى الأَيْنُق والحِرَان فى الخَيْل وقد خَلَأَت الناقةُ تَخْلَأُ ولا أعلم أنه صُرِّف * اللحيانى * والخِلَاء مصدر خَلَأَت الناقةُ تَخْلَأُ — اذا بركَتْ فضُرِبَتْ فلم تَقُمْ والخِلَاء — مصدر خالَيْت الرجلَ مُخالاةً وخِلاءً — أى تركْته والخِلَاء والمُخالاة — أن يَتْرُكَ الرجلُ أمرا و يأخُذَ فى غيره وقد خالَأَ الى كذا وكذا وتَخَالأَ وتخالأَ القومُ خِلاءً — اذا كانوا حُلفاءَ ثم تبايَنُوا والخِفَاء — الكساءُ يُلْقَى على الوَطْب وقيل — هو الغطاء من كساء او ثوب أو غيرذلك وجمعه أَخْفِيَة وانما سمى خِفَاءً لأنه يُخْفِى ما تحته * قال الفارسى * ولذلكَ سُمّيت الأَجْفَن أَخْفِيَةً لانها

أوعية للنوم وأنشد

لقد علم الأيقاظ أخفية الكرى * تزججها من حالك واكتحالها

والخطاء من قوله

* فواد خطاء وواد مطر *

أي مواضع منه مخطاة ومواضع ممطورة وقد قيل هو جمع خطوة وهو الصحيح والغطاء ـ ماتغطيت به والغذاء ـ ماتغذيت به وقد غذوته غذوا فتغذى واغتذى والمطر يغذو الارض والنبات والغشاء ـ ماغشيت به السيف والسرج وغشاء كل شيء ـ غلافه ومنه قول أبي النجم

* تعمج الحية في غشائه *

وقساء ـ اسم جبل منصرف والقساء والقساء بالكسر والضم جمع قمىء ـ وهو الذليل الحقير والقشاء جمع قشوة ـ وهي شبيهة بالربعة من خوص تجعل فيه المرأة طيبها ودهنها والكفاء ـ الكفء قال النابغة

* لاتقذفني بركن لاكفاء له *

والكفاء أيضا ـ الشقة التي تكون في مؤخر الخباء وكل ذلك همزته غير منقلبة لقولهم هذا كفء هذا وكفاؤه وأكفأت البيت ـ جعلت له كفاء والكفاء ـ المثل والكداء ـ المنع وهو الاسم من أكدى ـ اذا منع وأصله في الحفر اذا بلغ الحافر الكدية ـ وهي الارض الغليظة فلم يمكنه الحفر قيل أكدى الحافر والجزاء ـ مصدر جازيته والجئاء ـ التي توضع فيها القدر ـ وهو وعاؤها وهو جمع واحدته جئاوة وجئاءة وقيل جياء القدر بالياء وجياءتها يقال جأيتها وجأوتها ويقال أيضا جأوت الشيء ـ اذا رقعته برقعة يقال جأوت النعل والجؤوة ـ الرقعة قال أعرابي لخاصف النعل اجأ نعلي هذه بجؤوة وأنعم ـ أي ارقعها وبالغ والجواء ـ الخرقة التي ينزل بها القدر * وقال ابن جني * الجئاء يهمز ويهذيل لاتهمزه فمن همزه فهو من الجؤوة ـ وهو سواد الحديد وصدؤه ومنه فرس أجأى وجأواء كذلك جئاء البرمة سمي بذلك لما فيه من سواده وكلفته ولا تكون

لامُه فى الأصل همزةً مع أن عينَه كما ترى همزةٌ لأنه ليس فى الكلام ماعينُه ولامه همزتان ومن لم يهمز فعلى ثلاثة أوجه أحدُها أن يكون تخفيف جِئاء كقولك فى ذِئاب ذِياب والآخر أن يكون أبدل واوَ جِواء ياء تخفيفا لاغير كما قالوا فى الصِّوَان للتَّخْت صِيان وكما قالوا فى الصِّوار للبقَر صِيَار والثالث أن يكون جِياء البُرْمة من معنى جِئْت ولفظه وذلك أن القدر انما تقدَّم ويجاء بها فى وعائها فالياء على هذا عين جِئْت وأما الجِوَاء فغريب وذلك أنا لانَعْرِف ج و أ فاذا كان كذلك حملته على أنه مقلوب(١) الجِيَاء ومثال جِوَاء على هذا فِلَاع فان قلت فانَّ الواو من جِوَاء لام وليست على اعتقاد القلب عينا فتصح كما صحت فى خِوَان وصِوَان فهلا قلبتها لأنها لام من قِبَل الكسرة قبلَها وضَعْف اللام بل اذا قلبت وهى عينٌ قويَّةٌ فى صِيَان وصِيَار كانت بقَلْبِها وهى لام فى جِوَاء أجدَر قيل ان الحرف اذا وقع غيرَ موقعه عومل معاملة ما أُوقع فى مكانه ألا ترى الى قولهم قِسِيٌّ وأصلها قُوُوس فلما أُخِّرت العينُ الى موضع اللام قلبت قلب اللام من عِصِيّ ودُلِيّ وكذلك لما وقَعت لام الجِوَاء موقعِ عين الصِّوَان صحَّتْ صحتَها ولو وجدنا لجواء القِدر مذهبا فى أن نشتَقَّه من لفظ ج و و أو من لفظ ج و ى لحكمنا بانقلاب الهمزة فيه عن حرف علة فلذلك عدَلْنا به الى القلب دُونهما والجِوَاء ـ البَطْن من الأرض وقيل هو الواسعُ من الأَوْدِيَة وقيل هو اسمُ وادٍ وقيل هو موضع بعينه والجِواء أيضا ـ أرضٌ غليظة والجِوَاء ـ الفُرْجة بين بُيُوت القومِ والجِوَاءُ ـ خِياطة خِباء الناقة والجمع من ذلك كله أَجْوِيَةٌ والجِلاء ـ مصدرَ جَلَوت السيفَ وغيرَه جِلاءً وجَلَوت العَروسَ قال زهير

فانَّ الحقَّ مَقْطَعُه ثلاثٌ * يمينٌ أو نِفارٌ أو جِلاءُ

واذا دَخَّنت الخليَّة تريدُ شِيارَ العسَل فذلك الجِلاء وقد جَلَاها وهى جَلْوة النحل ـ أى طَرْدُها بالدُّخَان وقد جَلَوته وأَجْلَيْته وجَلا هو وأَجْلَى وما أَقَمْت عنده إلَّا جِلاءَ يومٍ ـ أى بياضَه والجِداء ـ جمعُ جَدْى يقال جَدْى واحدٌ وجِداءٌ والشِّتَاء من شَتَوت قال الحُطَيئة

اذا نَزَل الشِّتاءُ بدارِ قَوْمٍ * تَجَنَّبَ جارَ بيتهِمُ الشِّتاءُ

(١) لعله الجِئاو كتبه مصححه

وقد يسمى النباتُ شتاءً لمكان المطر (١) قال الشاعر

اذا نزَل الشتاءُ بدار قوم * رعَيْناه وإنْ كانوا غضابا

والشِّواء — ما يُشْوى من اللحم ويقال شَوَيت القمح * وقال الفارسى * لم يسمع في القمح شِواءٌ انما هو في اللحم خاصّة والشِّفاء — ما يُشتَفى به والجمع أشْفِيَة همزته منقلبة عن ياء لأنه يقال شَفاه يَشفيه والشِّكاء جمع شَكْوة — وهو جلد السَّخْلة ما دام يَرْضَع والضِّياءُ والضَّوَاءُ — ضدّ الظلام وقد قدّمت شرح هذه الكلمة وأبنْت أواحدةٌ هي أم جمع والضِّراء — كلابٌ سَلوقِيَّة واحدها ضِرْوٌ وضِرْوة قال طفيل

تُبارى مَراخيها الزِّجاجَ كأنّها * ضِراءٌ أحسّتْ نَبْأةً من مُكَلِّب

والصِّناءُ — وسَخٌ أو رائحةٌ منكرة وقيل هو الرَّماد والصِّلاءُ — الشِّواء والصِّعاءُ جمع صَعْوة — وهي ضَرْب من العصافير والسِّقاء — زِقّ الماء واللّبن قال

له نَظْرتانِ فمرفوعةٌ * وأُخرى تأمَّلُ ما فى السِّقاء

هذا رجل فى فَلاة وليس معه من الماء إلا قليل فهو يتخوّف أن ينفَد فعينٌ الى السماء ترجو المطر وعينٌ الى السِّقاء يتخوّف أن يَهلِك والسِّهاء جمع سَهْوة — وهى الصُّفّة بين بيتَين أو مُخْدَعٌ بين بيتين يستتر به سُقاةُ الابل من الحرّ والسَّهْوة فى كلام طيّئ — الصَّخرة لاغيرُ والسِّلاءُ — السَّمن الذى يُسلَأ — أى يُقطَر ويُصفّى والسِّباء — سَبْى العدوّ قال الشاعر

وأكثَرُ منّا ناكحًا لغريبة * أُصيبتْ سِباءً أو أرادتْ تخيُّرا (٢)

والسِّحاء — نَبْت تأكله النحلُ فيطيب عسلُها عليه واحده سِحاءَةٌ وسِحاءة القِرطاس معروفة وهم زُهاءُ مائة — أى قدرُ مائة والطِّلاء — من الخمر وكذلك الطلاء من القَطِران همزته منقلبة عن ياء والطِّلاء أيضا — الخيط الذى يُشدّ به الطَّلىّ — وهو ولد الشاة همزته منقلبة عن ياء واو لأنه يقال طَلَيْت الطَّلىّ وطَلَوْته — ربطته برجله والظِّباء — الظَّبْية عن ابن الاعرابى ودِراء — اسمُ الأزد بن الغوث وكان كثير المعروف فكان الرجل يلقى فيقول أسْدَى الىّ دِراءُ يدًا سدًا فكثر حتى سمّى به فقيل الأسْد والأزْد والدِّلاء جمع — دَلْو قال الشاعر

ولكن

(١) قوله اذا نزل الشتاء الخ أورده هنا شاهدا على الشتاء واستشهد به فى المحكم والجوهرى فى الصحاح فى مادة سما على استعمال السماء بمعنى المطر وكتب حضرة الاستاذ الشيخ الشنقيطى فى هذا الموضع مانصه قلت لقد حرف على بن سيده بيت معود الحكماء معوية بن مالك بروايته اذا نزل الشتاء كما حرفه البيانيون بروايتهم له ونسبته الى جرير اذا نزل السماء والصواب أن روايته الصحيحة المتفق عليها هى اذا نزل السحاب بدار قوم وهى رواية المفضل بن محمد الضبى فى مفضلياته وعليها شرحها شراحها وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

(٢) كذا فى الأصل بالاهمال وحررها كتبه مصححه

قوله وهم زهاء مائة حكى فيها هنا الكسر وسيأتى فيما جاء على فعال المضموم مانصه وهم زهاء ألف أى قدر ألف والكسر لغة اه كتبه مصححه

* ولكنْ ألَقي دَلْوَكَ في الدِلاء *

والدِماء جمع الدم والدِفاء ــ مصدر دفأت من البرد دِفاء ودفئت أدفأ دفأ والدِواء ــ مصدر داويت الفرس دِواء ــ اذا سقيته اللبن قال الشاعر

فَداويتُها حتى شَتَت رَبعيَّةً (١) * كأنّ عليها سُنْدُسا وسَدُوسا

والتِواء ــ ضرب من الوَسم مشتق من التَو والتُو ــ الفرد والشئ الواحد والعرب تقول أتيتك تَوًّا ليس معي أحدٌ وقيل التَوُّ الواحد والتوأمُ الاثنان ويقال على تَوٍ واحد ــ أي طريقة وعادة واحدة وجاء فلانٌ تَوًّا ــ اذا جاء قاصدًا لايُعرّجه شئٌ فان أقام ببعض الطريق فليس بتَوٍ والتَوُّ أيضا ــ الحَبْل المنتصب والظِباء ــ واد معروفٌ حكاه الاصمعي وهو معنى قول أبي ذُؤيب

(٢) « بينَ الظِباء فَوادى عُشَرْ »

* وقال أبو عبيدة * هي مَعاطفُ الأودية واحدتها ظَبية والرِواء ــ أغلظ الأرشية ــ وهو أيضا حبال الحُمولة والرِثاء ــ مصدرُ رثأت ورثيت ورثوت والرِفاء ــ الاتفاقُ والالتئام ومنه قولهم بالرِفاء والبنين يكون على معنيين يكون بالاتفاق وحُسن الاجتماع ومنه أُخذ رَفْءُ الثوب لأنه يُرفأ فيضمُّ بعضه الى بعض ويلاءم بينه ويكون الرِفاء من الهُدُوّ والسكون قال أبو خراش الهذلي

رَفَوْني وقالوا ياخُوَيلدُ لاتُرَعْ * فقلتُ وأنكرتُ الوجوه هُمُ هُمُ

يقول سَكَّنوني وقيل الرِفاء ــ الموافَقة وهي المُرافاة بلا همز وقيل وأراد في بيت أبي خِراش رفؤني فترك الهمز والدليل على صحة ذلك قول الاصمعي في كتاب الهمز ويقال رَفأت الرجلَ ــ اذا سكّنته حتى يَسْكُن وكذلك المُرافأة مهموز الدليل على ذلك قولُ أبي زيد في كتاب الهمز رَفأت الثوبَ أرفأُه رَفْئًا ورفَأْت المُملكَ تَرفئة وترفيئًا ــ اذا دعوتَ له بالرِفاء ورافأني الرجلُ في البيع مُرافأةً ويقال رَفّأته مشدّدة ــ اذا تزوّج فقلت له بالرِفاء * وقال اليماني * الرِفاء ــ المال وهو صحيح في الاشتقاق لأن المالَ تلتئمُ به البَذاذة وسوءُ الحال والرِداء ــ الذي يُتردّى به يقال هذا ردائي وهذه رداءتي همزته منقلبة عن ياء يقال هو حَسَن الرِدية والرِداء أيضا ــ السيف قال متمم بن نُوَيرة

(١) قلت البيت ليزيد ابن حذاق والصواب في روايته شتت حبشية ومعنى حبشية اخضرت من العشب فذهبت شعرتها الأولى وسمنت قاله الاصمعي ويؤيده معنى آخر البيت كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

(٢) صدره كما في اللسان
عرفت الديار لام الرهـ * ـن بين الظباء فوادي عشر
كتبه مصححه

(١)لقد كفّن المنهالُ تحت ردائه * فتىً غيرَ مبطان العشيّات أروعا

وكان المنهالُ قتلَ أخاه مالكا وانما قال ذلك لأنّ أحدهم كان اذا قتل رجلا مشهورا وضع سيفه عليه ليعلم أنه قاتله ويقال فلانٌ غَمْرُ الرّداء – إذا كان كثير المعروف وإن كان رداؤه صغيرا قال الشاعر

غَمْرُ الرّداء اذا تبسّم ضاحكا * غَلِقت لضحكته رقابُ المال

والرّداء – البدَنُ والرّداء – الدَّين * قال فقيه العرب « من أراد البقاء ولا بقاءَ فليُبكّر العشاء وليُخفّف الرّداء » والرّداء – القوس عن الفارسى والرّداء – لباس الانسان من ثياب جيدٍ أو قبيح والرِّياء من المراآة بين الناس والرِّئاء أيضا من قولهم قومٌ رِئاءٌ – أى يَرَى بعضُهم بعضا يقال دُورُهم منّا رِئاءٌ – اذا كان دُورُهم منتهى البصر حيث تَراهم وهم رِئاءُ ألف – أى قدرُهم والرِّعاء – جمع راع وفى التنزيل « حتى يُصْدِرَ الرِّعاءُ » ويقال هم الرُّعاة أيضا والرِّماء – مصدرُ راميتُه والرِّواء – أغلظ الأرشية – وهو الحبل الذى يُشَدُّ به الحِمل يقال قد رَوَيت على البعير والحِمل والرِّواء – جمع رَيّان من قولهم قوم رِواءٌ من الماء * ابن جنى * والرِّضاء – مصدر راضيته رِضاءً وأنشد

لم تُرحّب بما سخطتَ ولكن * مرحبًا بالرِّضاء منك وأهلا

وانما لم يُعادل به الرِّضى المقصور لقلّة مدّ الرِّضى واللِّعاء – جمع لَعْوة ولَعاة – وهى الكلبة الشَّرِهة واللِّباء – شئٌ يؤكل مثل الجص أو نحوه شديد البياض توصف به المرأةُ لبياضه واللِّحاء – التحريش والتجميل لاحَيْتَ بى عند فلان – وشَيْتَ والنِّواء – النُّوقُ السِّمان واحدتُه ناوية وقد نَوَت نيًّا ونَوايَةً ونِوايةً والنَّىّ – الشحم وقد قدمته والنِّواء – مصدرُ ناوأته وناوَيتُه – أى فاخرته والنِّداء والنُّداء – الصوت والنِّهاء – جمع نِهْى ونَهْى والنِّهى – الغدير وقيل هو – الموضع الذى له حاجزٌ ينهى الماء أن يفيض منه فاشتقّه وقد يجمع النِّهى على أنْهاء والنِّهاء أيضا – الغايةُ ونِهاء النهار – ارتفاعه وكلاهما شاذٌ والنِّهاء – أصغرُ محابس المطر والنِّساء – جمعٌ لا واحد له من لفظه * قال سيبويه * اذا نسبت إلى نساء قلت نِسْوِىٌّ لأنّ نساءً جمع نِسْوة ويقال نُسْوة أيضا والنِّجاء

(١) قلت لقد تكرر الخطا من ابن سيده فى كتابه هذا فى قوله الرداء السيف واستشهاده ببيت متمم بن نويرة وقوله وكان المنهال قتل أخاه مالكا تقوّل محض حرّف به معناه وقد قدمنا الكلام بما لا مزيد عليه فليراجع كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

ـ السحاب الذى قد هراق ماءه ثم مضى همزته منقلبة عن واو لقولهم فى معناه نجو وأنشد

رعته سُلمى إن سلمى حقيقة ＊ بكل نجاء صادق الوبل مرزم

هكذا وجدت فى كتب الفارسى النجاء واحده نجو فأما أبو عبيد فقال النجو والنجاء ـ السحاب الذى قد أراق ماءه فلا أدرى التكسير أراد أم هما عنده لغتان بمعنى والأسبق الى التكسير لتصريح الفارسى وغيره من جمهور اللغويين والنجاء ـ مصدر ناجاه مناجاة ونجاءً والنزاء ـ سفاد الظلف والحافر وقد نزا ينزو ونزاءً وأنزيته والنصاء ـ الأخذ بالناصية والفلاء فلاء الشعر ـ وهو أخذ ما فيه والفلاء أيضا ـ جمع فلو وهو المهر الذى افتلى عن لبن أمه ـ أى فطم والفلاء أيضا ـ الفطام والهمزة فى الفلاء الذى هو أخذ ما على الشعر منقلبة عن ياء لقولهم فليت والهمزة فى الفلاء الذى هو جمع فلو منقلبة عن واو لقولهم فى الواحد فلو وليس فلو بحجة وكذلك الهمزة التى فى الفلاء من الفطام لأنه يقال فلوته عن أمه ـ أى فطمته والفضاء كالحساء ـ وهو ما يجرى على وجه الأرض واحدته فضية ومنه قول الفرزدق

فصبحن قبل الواردات من القطا ＊ ببطحاء ذى قار فضاءً مفجرا

والفناء ـ فناء الدار وقد تقدم ذكر لام الفناء وانقلابها والبطاء ـ جمع بطىء والبكاء ـ جمع بكىء وبكيئة والبغاء ـ الزنا وامرأة بغية وبغى بينة البغاء وفى التنزيل « ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء » والبغايا ـ الزبايا وهم الطلائع واحدهم بغية مثل ربيئة وربايا والبداء جمع البدى وبدا القوم بداء ـ خرجوا الى البادية ويقال ما باليت به بلاءً ومبالاة والمراء ـ من المماراة والجدل قال الشاعر

إياك إياك المراء فإنه ＊ الى الشر دعاء وللشر جالب

همزته منقلبة عن ياء لأن كل واحد منهما يمرى ما عند صاحبه ـ أى يستخرجه والمراء أيضا ـ من الامتراء والشك قال تعالى « فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهرا » همزته كذلك أيضا لقولهم فيه مرية والمطاء جمع مطو ـ وهو الشمراخ من البسر

والمِلاء ـ جمع مَلأَن والمِذاء ـ مُشاركةُ الرجال مع النساء يُماذى بعضُهم بعضا وفى الحديث «الغَيْرة من الايمان والمِذاء من النِّفاق» همزته منقلبة عن ياء لقولهم مَذَيت مَذْيا والوِكاء ـ السَّيْرُ والخيط الذى يُشَدّ به السِّقاء وغيره وقد أوكيته ومنه قولهم «العَيْنُ وِكاء السَّه» ـ أى ان العينَ للاست كالوكاء للقربة فاذا نامت فاحت الاست والوِكاء ـ لقب نُعيم بن حُيَيّة أخى بنى جُشَم بن ربيعة وانما سُمّى الوكاءَ لبُخْله والوِعاء ـ وعاء الجَمَل من متاع أو غيره قال تعالى «فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه» وكل ظرف جعلت فيه شيأ فذلك الظرف وعاؤه حتى إنهم ليقولون لصدر الرجل وعاء علمه * قال الفارسى * ومنه قوله وَعَيت الحديث وفرّقوا بينه وبين المتاع فقالوا أوعيت المتاع وهذا على حدّ مخالفتهم بين الأبنية فى الأسماء وإن كان الأصلُ واحدا والوِجاءُ ـ غطاء البُرْمة وكذلك الوِجاء أيضا مصدر وَجأت التيس أجأه ـ اذا رَضَضْت عروقَ خُصيَيه من غير أن تخرجهما فان أخرجتهما من غير أن ترضّهما فهو الخِصاء والوِلاء من قولك والَيت بينهما ـ أى عادَيت والوِضاء ـ جمع وَضِىء ويقال أوجُهٌ وِضاءٌ ورجل وُضّاءٌ وأنشد أبو صدقة الدُّبَيرى

والمرءُ يُلحقُه بفِتيان النَّدَى * خُلُقُ الكريم وليس بالوُضّاء

وهم وِجاءُ ألف ـ أى قدرُ ألف

(فُعال) يقال أخذه أُباءٌ ـ اذا جعل يأبى الطعامَ فلا يشتهيه والعُواء ـ صوت الذئب والكلب والحُداء ـ الغناء عند السَّوق للابل همزته منقلبة عن واو يقال حَدَوت قال

فلم أَنْشُم لكم حَسَبا ولكن * حَدَوتُ بحيث يُستمَع الحُداءُ

والحُضاء ـ لهب النار والهُذاء ـ من الهَذَيان والهُراء ـ المَنْطق الفاسد ويقال الكثير والخُراء والخُرآن والخُرُوء ـ جمع الخُرْء وقد خَرِئ الرجل خَراءةً وخَرْءاً وخُرُوءاً ـ وهى المَخْرأة والمَخْرُؤة والغُثاء ـ ما حمل السيل من حُطام النبت وكُسار العيدان قال الله تعالى «فجعله غُثاءً أحوى» وغثا الوادى غَثْوا هذه حكاية أهل اللغة فأما ابن جنى فقال روينا عن قُطرب غَثَى الوادى يَغثى ـ اذا

جمع غَثَاءة وواحد الغُثاء غُثاءة — وهو الزَّبَد فاللام على هذا من غُثاء ياءٌ * قال * روينا عنه أيضا غَثوتُ الشئَ — نَفيت زَبدَه فهذا من الواو كما ترى والقول الأوّل أشبهُ لان المعنى عليه البتَّة وكأنّه عندى من الغَثَيان لما يعلُو المَعِدةَ من الرُّطوبة ونحوها فهو مشبَّه بغُثاء الوادى — لما يعلُو ماءَه والغُباء — شبيه بالغَبَرة تكون فى السماء والقُيَاء — القيء وقُباء — اسم موضع غير منصرف لا لأنه اسم للبقعة لكن للاشعار بأن أصله قُبواء على ما تقدم وقُباءُ — اسم موضع فى طريق مكة يُصْرف ولا يُصْرف وكذلك قُباء المدينة والقُياءُ — جمع قَيء وقد تقدم والجُفَاء — الزَّبَد يقال جَفَأ الوادى يَجْفأ جَفْأً — اذا رمى بالزَّبَد والقَذَر وجَفَأَت القِدْرُ زَبدها — ألقته والجُفَاء والجُفَاء — الجافى والجُفَاء — الباطلُ والجُشَاءُ — الاسم من تَجَشَّأْت والضُّغَاءُ — ضُغاءُ الذئب والكلب وضُهاءُ — بلدة قال الهذلى

لعَمْرُكَ ما إن ذو ضُهاءَ بهَيِّن * علىَّ وما أعطيتُه سَيْبَ نائلى

ذُو ضُهاءَ — ابنه دُفن فى ضُهاءَ يقول لم أوجَع عليه كما هو أهله * قال ابن جنى * القولُ فى همزة ضُهاءَ أنا قد وجدنا فى الكلام تركيب ض ه ء وهو قراءة من قرأ يُضاهِئُون بالهمز فان كانت منه فأصلٌ وفيه أيضا ض ه ى وعليه غالب القراءة يُضاهُون فان كانت منه فالهمزة فى ضُهاء بدل من الياء فان قلت من أين لك أن لام يُضاهُون ياءٌ وما تنكر أن يكون واوا فيكون يُضاهون كيُغازُون ويُعادُون قيل يُضاهُون من الياء لا لهذا اللفظ ولكنهم قد قالوا من معناه امرأة ضَهْياء — وهى التى لا تحيض ويقال التى لا ثَدْىَ لها وضَهْياءُ كما ترى كعَمْياءَ واذا كان كذلك كان قولهم امرأة ضَهْيأةٌ وزنها فَعْلأَة والهمزة فيها زائدة وذلك أنها كأنها من ضاهَيْت فكأنّ المرأة التى لا تحيض تُضاهى الرجل فهى من ضاهَيْت فان قيل فلعل ضَهْيَأة من ضاهَأْت على قراءة من قرأ يُضاهِئُون قيل يمنع من ذلك انه ليس فى الكلام فَعْيَل فأما ضَهْيَد فشاذٌّ وصُداءُ — قبيلةٌ والزُّقاء — صُراخ الديك وكل طائر زَقَا يَزْقُو زُقَاءً والزُّقَاء أيضا — بُكاء الصبى وهو أشدُّه وهم زُهاء ألف — أى قَدْر ألف والكسر لغة والزُّهاء — مصدرُ زهت الشاةُ تَزْهو — اذا تمَّ حَمْلُها فأضرعتْ ودَنا ولادُها والزُّهاء — الشخص ومنه قول بعض الرُّوّاد مَداحِى سَيْل وزُهاء لَيْل يصف

نَبانًا والدُّعاء ـ الرَّغبة الى الله جلّ وعز والنُّماء ـ العَطَش والطُّباء ـ واد معروفٌ كذا حكاه السكرى بالضم وكذلك روى بيت أبى ذؤيب

« بَيْنَ الطُّبَاء فوادى عُشَر »

ورواه الأصمعى بالكسر وقد تقدم وذُكاءُ ـ اسمٌ للشمس همزته منقلبة عن واو لأنه من الذُّكُو وانما شُبهت بذَكا النار ويقال للصبح ابنُ ذُكاءَ قال الراجز

فوردَتْ قبلَ انبلاجِ الفجْرِ * وابنُ ذُكاءَ كامنٌ فى كَفْرِ

يعنى كامنا فى سواد الليل والثُّغاء ـ ثُغاء الشاة والظبية وقد ثَغَتْ تثْغو ويقال ادخُلوا ثُناءَ من قولهم جاؤا ثُناءَ ـ أى مَثْنَى مَثْنَى والرُّغاء ـ أصواتُ الابل رَغَت تَرْغو والرُّواء ـ المَنْظر * قال أبو على * هو حُسْن المَنْظر وأما قولهم عليه رُوَاءُ الحُسن والشارة فيمكن أن يكون فُعَالا من الرُّؤية فان كان كذلك جاز أن تحقق الهمزة فيقال رُؤَاء فان خففت الهمزة أبدلت منها واوا كما أبدلتها فى جُوَن فقلت رُوَاء ويجوز فى الرُّواء أن يكون فُعَالا من الرِّىّ فلا يجوز همزُه كما جاز فى قول من أخذه من باب رأيت فيكون المعنى أن له طَراءةً وعليه نَضارة لأن الرِّىَّ يتبعه ذلك كما أن العطش يتبَعُه الذُّبول والجَهْد والرُّواء ـ ما تساقَطَ من حبّ العنب فى أُصول حَبَله وضَمُر والرُّخاء ـ الرِّيح اللَّيِّنة وفى التنزيل « رُخاءً حيثُ أصابَ » ورُهاء ـ مدينةٌ بالجزيرة وبنو رُهاء ـ بطن من العرب والرُّهاء أيضا ـ بلد اليه يُنْسب ورَق المَصاحف ورُضاءُ لا يُجْرى ـ بلد ويقال هم لُهاءُ ألف ـ أى قَدْر ألف والثُّغاء ـ صوتُ السَّنّور والنُّداء ـ الصوتُ وقد تقدم ذلك والنُّقاء ـ جمعُ نُقاوة يقال أخذت نُقاوةَ المتاع ونُقاءه ونُقايَته ـ أى جَيِّده والنُّزاء ـ ضِرَاب الفَحل والكسر لغةٌ وقد تقدم والنُّزاء ـ داءٌ يأخذ الشاةَ فتَنْزو منه حتى تموتَ والنُّزاء ـ الوَثْب وخَصّ بعضهم به الوَثْب الى فوقُ نَزا نَزْوا ونُزاءاً والبُراء ـ جمع بَرِىء والبُغاء ـ الطلَبُ والمُواء ـ صوتُ الهِرّ يقال مَأَى يَمْؤُو مُواءاً وكذلك المُعاء وقد مَعَا يَمْعو والمُكاء ـ الصَّفير وقد مَكا يَمْكو مُكاءاً وفى التنزيل « وما كانَ صَلاتُهم عِنْدَ البيت إلاّ مُكاءً وتصدية » فالمُكاء ـ الصفيرُ والتَّصْدية ـ التَّصْفيق والمُكاء ـ مصدرُ مَكَتْ استُه تمكو ـ اذا نفخت ولا يكون ذلك إلا

وهي مكشوفة مفتوحةٌ وخص بعضهم به أستَ الدابّة والمَلاّء ـ المَلاحف واحدته مُلاءة * قال أبو على * همزة المُلاء منقلبةٌ عن واو وقد روينا فى تحقيره مُلَيّة ولو كانت الهمزةُ لاما لثبتتْ فلم تحذف كما أن اللام لما كانت همزة فى تكبير وَرَاء الذى هو اسمُ الجهة ثبتتْ فى التصغير فقيل وُرَيئة ويشبه أن يكون انقلابُها عن الواو لأن فيها اتّساعا ليس فى غيرها من الكُسى كأنّه من المَلا ـ وهو ما اتّسع من الأرض والمُلاوة ـ الوقتُ الممتدُّ من الدهر والمَلَوان ـ الليلُ والنهارُ ويقال أخذه المَلاءُ والمُلاءةُ ـ وهو الزُّكام

(فَعّال) العَزّاء ـ الشدّة ومنه قيل تَعزّزَ لحمُه ـ اشتدّ ومنه الأرض العَزّاء ـ وهي الصُّلْبة والعَزّاء ـ شدّة العيش وغلَظه والحَذّاء ـ الذى يحذو النعالَ والهَفّاء واحدتها هَفّاءة نحوُ الرِّهمة ـ وهو المطر اللّيّن وقيل هو الأفّاء والأفّاءة والقَضّاء من الابل ـ ما بين الثلاثينَ الى الأربعينَ وانما قيل لها قَضّاءٌ لأنها قد صارت مقدارَ ما يقضى الحقوقَ عن صاحبها والقَضّاء أيضا من الناس ـ الجِلّة وان كان لاحَسَبَ لهم بعد أن يكونوا جِلّة فى أبدان وأسنان واشتقاقه مما ذكرنا لأن ذوى الأسنان والأبدان تشهد بهم المحافلُ فيَفُون عما يَفِى به ذُوو الأحساب فكأنهم فى حكمهم مثلُ هؤلاء ولهذا الاشتقاق جعلنا القَضّاء من الابل فى باب فَعّال وجعلنا القَضّاء من الدُّروع فى باب فَعْلاء والكَلاّءُ ـ مَرفأ السُّفُن وهو مُكَلأ السُّفُن أيضا والجمع مُكَلأَّت ورجل كَلاّئىٌّ وكَلاّوىٌّ وكَلاّء عند سيبويه فَعّال لأنه يَكْلأ السُّفُن من الريح وعند أحمد بن يحيى فَعْلاء لأن الريح تَكِلُّ فيه عن السُّفُن وكلا القولين صحيح والاول أسبقُ والجَلاّء ـ مثل الجَلِى قال دريد بن الصمة

كميشُ الازار خارجٌ نصفُ ساقه * صبورٌ على الجَلاّء طَلاّعُ أنجُد

وانما قيل له جَلاّء لأنه يجلّى من نَزَلَ به فهو فى الأصل صفةٌ ثم جعل اسما فأما الجَلاّء فالذى يجلو السلاح والشَّوّاء ـ الذى يشوى اللحم والسَّقّاء ـ الذى يَسْقى ونحو هذا مُطّرد كثير والدَّعّاء ـ اسم رجل والرَّغّاء ـ طائرٌ واللّوّاء كذلك

(فُعّال) الحُنّاء ـ جمع حُنّاءة وأصله الهمز يقال حنّأت رأسه ولحيته * قال أبو على * فان قلت فهلاّ كان فُعْلاء وألفه منقلبة عن ياء كالزُّيزاء الذى جُعل

قوله والهفاء الخ يقتضى أنه بالتشديد والذى فى كتب اللغة تخفيفه مفردا وجمعا فتأمل كتبه مصححه

اسما غير مصدر لما لم تكن اسم حدث وكذلك الحنّاء وعلّاء لأن فعّالا يختص بالمصادر كالكذاب فى قوله «وكذبوا بآياتنا كذّابا» فالقول أن فعّالا لم يختص بالمصدر كما اختص الفِعال والفِعْلال بالمصدر نحو القِتال والزِّلزال ألا ترى أنهم قالوا القِثّاء وفى التنزيل «من بقلها وقثّائها» فلما جاء فى الاسماء التى ليست بمصادر ٣ مثله أيضا فعل له كتكذّب فى الكذّاب فأما همزة الحنّاء فينبغى أن تكون لاما غير منقلبة كما أن التى فى القثّاء كذلك لقولهم مَقْثأة فكما أن همزة آلاء أصل حيث لم تصحّ اللام واوا ولا ياء فى بناء تأنيث فكذلك الهمزة فى الحنّاء قال

* وما ابْنُ حَنّاءَةَ بالرَّثِّ الْوَان *

والحنّاءة — موضع وابن حنّاءة — رجل

(فُعّال) الحُوّاء — نبت واحدته حُوّاءة * أبو رياش * هو الخلاف * قال أبو على * هو فُعّال من حَوَيت لأن فيه تقبُّضا وتجمُّعا كما قال

* كما تكشّر للحُوّاءة الجمَلُ *

وقد يجوز أن يكون فُعْلاء من الحُوّة اذ كان فيه ضَرْب من السواد والهمزة على هذا تكون للالحاق كالتى فى قُوباء والأول أقوى لان فُعّالا بناء مما تكون عليه أمثلة النبات كثيرا كالقُلّام والحُمّاض ومن ثم قال أبو الحسن فى رُمّان انه فُعّال يصرفه فى المعرفة وخالف الخليل والجُنّاء — جمع جان وهم الذين يجتنون الثمار والصُّرّاء — جمع صار — وهو الملّاح والسُّلّاء — جمع سُلّاءة — وهو شوك النخل قال علقمة بن عبدة

سُلّاءة كعصا النهدىّ غُلّ لها * مُلَجْلَج من نوى قُرّان معجوم

شبهها فى ضُمرها بالسُّلّاءة وقوله مُلجلَج — أى مضوغ وقال كعصا النهدى(١) يعيبهم بانهم رعاة أصحاب عصىّ كما قال الجعدى

فأصبحت الثيرانُ غرقى وأصبحت * نساء تميم يلتقطن الصياصيا

يعيبهم بأنهم حوكة والصياصى — القرون والسُّلّاء — طائر والطُّلّاء — على الدم همزته منقلبة عن ياء وهو من تحوّل التضعيف أصله طُلّال فقيل هذا كما قيل

٣ بياض بالاصل

(١) قلت لقد أخطأ على بن سيده هنا فى قوله كعصا النهدى يعيبهم بأنهم رعاة أصحاب عصىّ وفى قوله كما قال الجعدى فأصبحت الخ يعيبهم بأنهم حوكة والصواب فى قول علقمة كعصا النهدى أنه انما خص نهدا لان النبع فى بلادهم كثير فهم ينتخبون العصىّ الحسان منه وليست مصاحبة العصىّ تستلزم الرعية لان العرب كلهم أصحاب عصىّ وليسوا كلهم رعاء والصواب فى البيت الثانى أن قائله سحيم عبد بنى الحسحاس لا الجعدى كما زعم من قصيدته التى مطلعها وهى مشهورة

عميرة ودّع ان تجهزت غاديا * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

وما عاب بنى تميم بانهم كما زعم حوكة وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

للخمر المُزّاء وانما هو من المزّ أو من المزز وقالوا لا أملاء يريدون لا أملأه وحقيقة القول فيه كالقول فى المُوّاء * قال أبو على * ويقوى فُعْلاء فى الطُلّاء أنهم سمّوا الدم جسدا يعنى انهم اشتقوا له اسما من الطّلل الذى هو الجسم كما سمّوه جسدا وهو الجسم أيضا والدُبّاء — القَرْع واحدته دُبّاءة قال امرؤ القيس

اذا أقبلَتْ قلتَ دُبّاءةٌ * من الخُضر مغموسةٌ فى الغُدُرْ

والثُفّاء — الخَرْدَل والثُفّاء أيضا — الصَبِر والشُدّاء — نَبت والمُكّاء — طائر يسمّى بذلك لكثرة صفيره قال

اذا غَرّد المُكّاءُ فى غير رَوضة * فوَيْل لأهل الشاء والحُمُرات

والوُضّاء — الوَضىءُ الوجه قال الشاعر

والمَرْءُ يُلحِقه بفِتْيان النّدى * خُلُقُ الكريم وليس بالوُضّاء

بابُ فَعْلاءَ وهى تنقسم عشرةَ أقسام

فَعْلاءُ تأنيث أفعَلَ ولا حاجة بنا الى ذكرها هنا لتقدّمها فى تحديد المَقاييس فَعْلاءُ اسمٌ غيرُ منقول عن الصفة فعلاءُ صفةٌ غالبةٌ غلبةَ الاسماء فَعْلاء صفةٌ مسمًّى بها فَعْلاءُ مختلَف فى أفعلها فَعْلاءُ لاأفعَلَ لها من جهة اختلاف الخِلْقة أو الطبْع أو التشبيه بالذكر فَعْلاءُ لا أفعلَ لها من جهة أنها ليس لها مذكّر يعادلُها من نَوْعها فَعْلاءُ مطابِقة اللفظ لموصوفها على جهة الاسادة والمبالغة بها فَعْلاءُ لا أفعلَ لها من جهة السَّماع فَعْلاءُ اسم للجمع

(فَعْلاءُ اسم غير منقول عن الصفة) أسماءُ — اسمُ امرأة وهو أحد قولى الفارسى وذلك أنه قال أسماءُ يحتمل أن تكون فَعْلاءَ من الوَسْمة والوَسامة وان كان سيبويه لايَطّرِد بدل الهمزة من الواو المفتوحة فعسى أن تكون من باب إنْقَحْل وأُبُلّى والعَزْلاء — فَمُ المَزادة وموضعُ مَصَبّ الماء منها وكلُّ جانب من المَزادة عَزْلاءُ لأن الماء ينصبّ من جانبيها الأسفل والأعلى * أبو عبيد * هى فَمُ المزادة الأسفلُ والجمع عَزالٍ * وقال مرة * العَزْلاءُ — القِرْبة فم وعَزْلاءُ — اسم فحل من خيل العرب والعَقْفاء — ضَرْب من النَّبْت والعَزّاء — شدّة العيش وعلَقه وكلّ

شئ فيه شدّة عَزّاءُ والعَيْصاء والعَوْصاء ـ الشدّة والعوصاء أيضا ـ أرضٌ وعَشْواءُ الليل ـ ظُلْمَته وإنهم لفى عَشْواءَ من أمرهم ـ أى اختلاط والعَشْواء ـ جنس من النخل متأخر الحمل وهو يَضرب فى عَمْيائه وعَمايته ـ أى يَخبط فى غَوايته لايبالى ماصَنع والجَمْزاء ـ حَبْل من الرمل كريم المَنْبت والعَلْياء ـ اسمٌ لها أعنى السماءَ وليس بصفة فلذلك صارت فيها الواو ياءً والعَلْياء ـ ماارتفع من الأرض وأنشد سيبويه

* ألا يا بَيْتُ بالعَلْياء بَيْتُ *

* قال أبوعلى * قلبت فيه الواو ياءً للاشعار بالنقل الى الاسم عن الصفة وليس هذا بمطّرد كاطّراد قَلْب الياء واوا فى فَعْلَى المقصورة كتَقْوَى وشَرْوَى وهذا وان كان منقولا عن الصفة فليس بخارج من هذه الترجمة لأنه نقل عن غير موضوع الصفة انما الصفة العالية أو العُلْيا وانما تحرّينا فى هذا الباب ما لم يكن منقولا عن الصفة بلفظه كالعَوْراء والعَضْياء ونحوهما والعَيْساء ـ الجَرادة الأنثى وعَيْساءُ ـ موضعٌ وعَيْساءُ ـ جَدّةُ غَسّانَ السَّليطىّ لأنه إياها عَنَى جرير بقوله

أساعيةٌ عَيْساءُ والضأنُ حُفَّلٌ * فما حاوَلَتْ عَيْساءُ أم ما عَذيرُها

والعَصْداء ـ موضع بالسَّراة قال الشنفرى

وأُصبح بالعَصْداء أبغى سَراتَهم * وأَسْلُكُ خَلًّا بينَ أرْباعَ والسَّرْد

والحَصْباء ـ الحَصى الصِّغارُ والحَرْشاء ـ نَبْتٌ سُهْلىٌّ وقيل هو ينبُتُ بنَجْد وليس بشئٍ ولا انها صَبُور وقيل هو خَرْدَل البَرّ والحَلْكاء ـ دُوَيْبّة شبيهةٌ بالعَظاءة وابنُ حَوْباءَ ـ شاعرٌ هذلىّ والحَوْباء ـ النفس وقيل رُوع القلب والحَوْباء ـ الكَبِد والحَوْباء ـ الحاجةُ يقال ما بَقِيتْ فى صَدْرى حَوْباءُ ولا لَوْباءُ إلا قَضَيتها وكلّمته فما ردّ علىّ حَوْباءَ ولا لَوْباءَ والحَوْزاء ـ الحَرْب تَحُوز القومَ قال جابر بن الثّعلب

فهلَّا على أخلاق نَعْلَىْ مُعَصَّب * شَغَبْت وذو الحَوْزاء يَحفِزُه الوَتْر

الوَتْر هنا ـ الغضب وحَذْراء ـ اسمُ امرأة والحَدْاء ـ اسم قبيلة ويقال اسم رجل وحَدّاءُ أيضا ـ موضع وحَذْواءُ وحَوْساء ـ موضعان والحَذْواء ـ فَحْل من خيل العرب وهَلْباءُ ـ موضع وما عنده غَنْاءُ ذلك ولا هَجْراؤه ـ أى

علمه والهَضّاء - الجماعةُ قال الشاعر

اليه تلجأ الهضّاء طرا * فليس بقائل هُجراً لجادى

وقيل هي الجماعةُ من الخيل وخضراء كلّ شئ أصله وليس بمنقول لانه لا معنى للخضرة في ذلك والخلصاء - ماء بالبادية والخماء - موضع وخضراء الخبرة - شجرها والخبراء - شجر الخرز ونحوه والخبراء - منقع الماء في أصول السدر والخبراء - القاع ينبت السدر والخبراء - منبت الخاور وهو ضرب من الشجر والخرماء - منقطع أنف القيقاءة والغضراء - أرض لا ينبت فيها النخل حتى تحفر وأعلاها كذّانُ أبيض والغضراءُ - الطينُ الحُرّ لخلوصه ويقال أباد الله غضراءهم وخضراءهم - أي جماعتهم وأنكر الاصمعى خضراءهم وانهم لفي غضراء - أي في عيش ناعم والغدراءُ - الحجارةُ وأرضٌ غَدِرَة من ذلك وغَلْفاء - معدى كرب بن الحرث بن عمرو (١) والغلفاء - لقب سلمة عم امرئ القيس والقفعاء والقفداء - نبتان والقنعاء والقمراء والقطراء - مواضع وبنو قرواء - المياسير وحكى الفراء «لا ترجع هذه الامة على قرواتها» - أي على اجتماعها والقفداء - العمامة اذا لبثت على الرأس ولم تسدل على الظهر ولم تردد تحت الحنك والكرهاء - نقرة في القفا هذلية وقيل هي الوجه والرأس بأسره والكثباء - من أسماء التراب والكرساء - القطعة من الارض فيها شجرة تدانت أصولها والتفت فروعها والكاداء - المشقة والكلاء - مُرفأ السفن هو عند أحمد بن يحيى فعلاء لان الريح تكل فيه عن السفن وعند سيبويه فعّال لانه يكلأ السفن من الريح والجعراء - لقب بلعنبر وقيل هي دُغَة بنت مغنج ولدت في بني العنبر وذلك أنها خرجت وقد ضربها المخاض فظنته غائطا فلما جلست للحدث ولدت فأتت أمها فقالت يا أماه هل يفتح الجعرفاء قالت نعم ويدعو أباه فتميم تسمى بلعنبر بني الجعراء لذلك والجعراء أيضا - الاست وهي الجعواء والجعباء - بر وهي أيضا روضة معروفة وجمهراء الحي - أفاضلهم وقيل جماعتهم والجهراء - الرابية العريضة السهلة والجوناء - الكبد وما يليها وقد تقدمت بالحاء والجوناء - العيب والجوناء - موضع وجدلاء السرج وجديلته - ناحيته وصرحت بجداء وجلداء وجلدان وجدان وجد يضرب مثلا للأمر

(١) قلت قوله والغلفاء لقب سلمة الخ خطأ والصواب ان غلفاء بغير ألف ولام لقب معد يكرب ابن الحرث بن عمرو وأخي سلمة وشرحبيل قتيل يوم الكلاب وحجر بن امرئ القيس لا لقب سلمة كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

اذا بانَ والجَمّاءُ ـ موضع وقالوا جاؤا الجماءَ الغفيرَ والجماءَ الغفيرةَ وجماءَ غفيرا وجماءَ غفيرةً ـ أى جاؤا كلهم والشَّعراءُ ـ الشعرُ الكثير والشَّعراءُ ـ شَعَرُ العانة والشَّعراء ـ ضربٌ من الحَمض والشَّعراء ـ الخَوخ بجازية والشَّحناءُ ـ الحقد والشَّهلاءُ والشَّكلاء ـ الحاجة والضَّبعاءُ ـ الغنمُ الكثيرةُ وهى أيضا الضَّاحِعة والضَّراء ـ الشدةُ وضَبّاءُ ـ اسمُ رجلٍ والصَّفراء ـ نبتٌ ليس للونه وصَنْعاءُ ـ بلد فأما قوله

* لا بدَّ من صَنْعاوان طالَ السَّفر *

فانما قصره للضرورة وصَقلاءُ ـ موضع وصَدّاءُ وصَدْآءُ ـ اسمُ بئر أو عين عذبة وفى المثل « ماءٌ ولا كصَدّاء » ـ أى هو صالح ولا كماء صدّاء والصَّيداءُ ـ حجر أبيض تُعمَلُ منه البرامُ وصَيداءُ ـ موضعٌ وقيل ماءٌ بعينه وصَهْباءُ ـ اسمُ خيلٍ معروف من خيلِ العرب والصَّفاء ـ فرسٌ والصقواءُ ـ الصَّفا وسَهباءُ ـ روضةٌ معروفةٌ وهى أيضا بئر لبنى سعد والسَّخناءُ ـ السُّخونة والسَّراء ـ السرور وسَرّاءُ ـ موضع وكذلكَ سَيْناءُ * قال أبو على * هو فَعلاءُ ولا يكون فَيعالاً لقولهم سِيناءُ لأن فِيعالاً من أبنية المصادر والزَّوراءُ ـ مشربةٌ من فضة وقيل هى مدينةٌ وقيل هى كأسُ النعمان بن المنذر والزَّوراءُ ـ ضَيعةُ أُحيحةَ بن الجُلاح والطَّعماء ـ نبت من الحمض والدَّقعاءُ ـ التراب ومنه فقير مُدْقَع والدَّقعاءُ ـ رديءُ الذرة والدَّهماء ـ سَحنة الرجل وأبو الدَّغفاء ـ كنيةُ الأحمق والدَّرداءُ ـ موضع والدرماءُ ـ نبتٌ والدَّأماءُ ـ البحر ووقعوا فى أمّ دَأْكاءَ ـ أى فى شرّ مستقبل والتَّرباء ـ التراب والتَّرباءُ ـ نبت سُهلِىّ مُفرَّضُ الورق والتَّرباء ـ موضع والتَّيماء ـ الفلاة وتَيماءُ ـ قرية والظَّلماء ـ الظُّلمة والشَّطّاءُ ـ العنكبوتُ وقيل دُوَيبَّة تلسع لسعًا شديدًا والثَّرياءُ ـ الترابُ النَّدى كالثَّرى والثَّراء ـ هضبةٌ بالطائف والثَّمراء ـ جماعةُ الثمر وقد تُؤوِّل على الوجهين جميعا قوله فى صفة نخل

* يَظَلُّ على الثَّمراء منها جَوارسُ *

والشَّذواء ـ موضعٌ والرَّعثاء ـ ضربٌ من العنب بالطائف بيضاءُ طويلةُ الحَبّ

والرَّعباءُ ــ موضعٌ والرَّهْباء ــ الرهبةُ والرَّغْباءُ ــ الرَّغْبةُ والرَّوْحاء ــ موضعٌ على ليلتين من المدينة النسبُ اليه رَوْحانىٌّ نادر ومنهم من يقول رَوْحاوىٌّ على القياس والزَّنقاء ــ موضع والزَّوْكاء ــ الصَّدَى الذى يُجيبُ فى الجبل والحمّام والرَّمْضاء ــ شدّةُ الحرّ تُصيبُ الحَصَى ولَسْعاءُ واللَّعباءُ واللَّهباءُ واللَّهْواءُ ــ مواضعُ واللَّكاء ــ الجلودُ المصبوغةُ باللَّكّ واللَّوْجاء ــ الحاجةُ وقد تقدم ذلك واللَّأْواء ــ الشدّة * قال أبو على * هى كالعَشْواء فى أن اللام واو وان كانت اسمًا واللَّوْلاءُ ــ كاللأْواء جعلها جميعُ اللغويين فَعْلاءَ إلا عند أبى على فانه قال همزة اللَّولاء منقلبةٌ عن واو ولا تجعلها فعْلاءَ كما لم تجعل الميم فى مرمر زائدًا لان هذا النحو فى اللام أكثرُ من باب سَلِسَ وقَلِقَ والنَّقعاءُ ــ مستنقعُ الماء والنَّعماءُ ــ ضدُّ الضَّرّاء والنَّصعاءُ ــ موضع والنَّفْقاءُ ــ أعلى عظم الساق والنَّكراءُ ــ المنكَر والنَّكراءُ ــ الدَّهاءُ وبنو نَكْراءَ ــ القومُ يجتمعون على الشراب والنَّخْراءُ ــ الدُّبُر والقَصْعاءُ ــ الفأرةُ والقَعشاءُ ــ القُعشُ والقَدْلاءُ ــ موضع والقَصْعاء ــ شئٌ مربَّعٌ من خشب يجلسُ عليه الرجلُ ويكون لمُشتار العسل والقَعْواءُ ــ اسمُ أولقبٌ والقَجْواءُ والقَجوةُ ــ ما اتسعَ من الأرض وفَسّاءُ ــ اسمُ بلد بفارس والقَيفاءُ ــ الفلاةُ * قال أبو على * همزتُها للتأنيث دونَ الالحاق الا ترى أنه لايجوز أن يكون فَيعالاً لقولهم القَيْفُ ولا فَعلالاً لأن هذا البناء يختصّ بالتضعيف فقد ثبتَ أن الهمزةَ فيها ليست مُنقلبةً عن اللام بدلالة حذفهم لها فاذا لم يجز أن يكونَ فَيعالاً أو فَعلالاً ثبت أنها فَعلاءُ * قال * ولولا التثبتُ من جهة الاشتقاق لحكمتُ أنها من مضاعفة الأربعة لأنّ باب قلقلَ أكثرُ من باب سَلِسَ وقَلِقَ ومن ثم قالوا فى مرمر إنه من باب صَعْصَعَ لأنك لو حكمتَ بزيادة الميم لجعلتَ الفاء واللام واحدًا وبَقعاءُ ــ موضعٌ من الماء ولا يدخله الألفُ واللامُ * قال الفارسى * نكحَ رجلٌ من أهل لِينةَ وهو موضع طيبُ الماء امرأةً من أهل بقعاء فسارَ بها فَحَنّتْ عنها فقالت فى ذلك

مَنْ يُهْدِ لى من ماء بَقعاءَ شَربةً * فانّ له من ماء لِينَةَ أربعا

لقد زادنا وَجْدًا ببقعاءَ أننا * وجدنا مطايانا بلِينةَ ظُلَّعا

فمن مُبلغٌ تِرْبِىَّ بالرمل أنَّنى * بكيتُ فلم أترك لعينىَّ مدمعا

وبقعاء – ماء فى بلاد بنى سليط وهاربة البقعاء – بطن من العرب وبلعاء – فرسٌ لبنى سدوس وبلعاءُ أيضا – فرس أبىّ بن ثعلبة وبلعاءُ – موضع وبلعاء ابن الحرث – الذى أنزلت فيه الآية «كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث» وبلعاء ابن قيس – شاعر معروف والبَرْحاءُ – من أسماء الشمس وبَهراءُ – حىٌّ من اليمن النسبُ اليه بَهراوىٌّ على غير قياس والبَغضاءُ – الحقد والبَوغاءُ – رائحة الطيب والبَوغاءُ – التراب الرقيق وبَوغاءُ الناس – طاشتهم وسفلتهم وحمقاهم والبَوصاءُ – لعبةٌ يلعب بها الصبيانُ يأخذون عودًا فى رأسه نار فيديرونه على رءوسهم والبزلاءُ – الداهيةُ العظيمةُ وانه لنهّاض ببزلاء – أى مطيقٌ على الشدائد ضابطٌ لها والبَزلاءُ – الرأىُ المحكَمُ وبَزواءُ – أرضٌ بيضاءُ مرتفعةٌ من الساحل بين الجار وودّان والبَأواء – الزهوُ وأنكرها بعضهم والمَلحاءُ – مقعدُ الفارس من الصُّلب قال أبو النجم

جال والسربالُ من أحشائه * فى موضع الكاهل من مَلحائه

يقول لمّا وثب عن الفرس صار قميصُه على بطنه والمَلحاءُ أيضا – لحمة مستطيلةٌ فى أصول الأضلاع من أعلى وقيل لحمُ مستبطن الصلب من الكاهل الى العجز وقيل ما انحدر عن الكاهل الى الصُّلب ومَلحاءُ – حى من حَبدان والمَصواء – الاستُ قال الشاعر

* قد بلّ أعلى السرج من مَصْوائه *

وبنو مَذراءَ – أهلُ الحضر والمَثعاءُ – مشيةٌ قبيحةٌ والوَجعاء – الاستُ قال الشاعر

غضبتُ للمرء إذ نيكت حليلتُه * وإذ يُشدُّ على وَجعائها الثفرُ

ووعثاءُ السفر – مشقّتُه والوَدكاءُ – موضع قال ابنُ أحمر

أو كنتَ تعرفُ آياتٍ فقد جعلت * أطلالُ إلفكَ بالودكاء تعتذرُ

(فَعلاءُ صفةٌ غالبةٌ غلبةَ الاسم) العزّاء – الارض الكثيرةُ العزاز وهى الحزون والحجارة والعزّاء – السنة الشديدة وقد تقدم أنها الشدة عامة وأرض عزّاءُ

قوله بهراوىّ على غير قياس فى العبارة سقط ووجه الكلام بهراوى على القياس وبهرانى على غير قياس فتنبه كتبه مصححه

ـ صُلبةٌ ولم يُقل موضع أعزّ والعَرجاء ـ أكمةٌ صعبةُ المرتَقى قال الهذلى

فكأنها بالجزع جزع نُبايع * وأولات ذى العرجاء نهبٌ مُجمع

* قال ابنُ جنى * أراد بأولات أماكن ـ أى نواحى هذه الأكمة وذى زائدةٌ

* قال * ويجوز أن يكونَ من باب اضافة المسمَّى الى اسمه كقوله

* إليكم ذوى آل النَّبى *

أى يا أصحابَ هذا الاسم الا أنه كان يجبُ على هذا أن يؤنث ذا فيقول وأولات ذات العرجاء غير أنه ذكّر ضرورةً كقوله تعالى « هَـذَا رَحمةٌ من رَبّى » وغير ذلك من تذكير المؤنث والعَرجاء ـ الضَّبعُ لعرجها ولا يقال للذكر أعرجُ والعَرفاء ـ الضبع لكثرة شَعَرها والعقْراءُ ـ ليلةُ ثلاث عشْرةَ من الشهر والعَفْراء ـ الارضُ التى لم تُوطأ قطّ والعَبْلاءُ ـ حِجارةٌ بيضٌ والحَذّاء ـ اليمينُ المنكَرةُ الشديدةُ التى يُقتطَعُ بها الحقُّ مشتقٌّ من الحَذّ وهو القَطعُ وقد قالوا عينٌ حذّاءُ والحمراءُ ـ أرضٌ معروفةٌ للونها ويقال لها حمراءُ الأسد والحمراء ـ العَجَمُ لبياضها والحمراءُ ـ السنةُ الشَّديدةُ والحمّاءُ ـ الاستُ لسوادها والهَلْباءُ ـ الاستُ لشعرها والخلْقاءُ ـ السَّماءُ لاتسامها وملاستها والخَرجاءُ ـ قريةٌ فى طريق مكةَ لأنّ فى أرضها سَوادًا وبياضًا الى الحمرة وكلُّ أرض كذلك فهى خرجاءُ وعارمةُ الخرجاء ـ موضعٌ ببلاد بنى عامرٍ والخَشْناء ـ بَقلةٌ خشنةٌ خضراءُ ورقُها قصيرٌ مثلُ الزمام غيرَ أنها أشدُّ اجتماعا ولها حبٌّ تكون فى الروض والخَشْناء ـ أرضٌ فيها طينٌ وحَصْباءُ حكاها ابن الاعرابى والجمع الخَشْناواتُ على غلبة الصفة ومشابهتها الاسمَ بذلك والخَشاءُ ـ أرضٌ فيها حجارةٌ ورملٌ ومنه أنبطَ فى خَشاءَ والخضراءُ ـ نخلةٌ باليمامة يقال لها خضراءُ أمامةَ وهى دائمةُ خُضرةِ السَّعف والخضراءُ من الحَمام ـ الدَّواجنُ وان اختلفت ألوانُها لأنَّ أكثرَ ألوانها الخُضرةُ والخضراءُ ـ السَّماءُ للونها وفى الحديث « إياكم وخضراءَ الدِّمَن » يعنى المرأةَ الحسناءَ فى مَنبِت السُّوء شبهها بالشجرة الناضرة فى دمْنة البَعَر وأكلُها داءٌ والخَرْماء ـ رابيةٌ منهبطةٌ والجمع خُرمٌ على الصفة وقد تقدم أنها منقطعُ أنف القُفّة والغَضْراء ـ الأرضُ الطيبةُ العَذبةُ فيها خُضرةٌ ولينٌ وقد تقدم فى الأسماء أنها

قوله كقوله تعالى الخ سقط قبله شىٌ لا يستقيم الكلام الا به اهـ كتبه مصححه

الطينُ الحُرُّ والقَهباءُ ـ الأرضُ للونها والغَبْراءُ ـ الفَلاةُ والغَبراء ـ أرضٌ خَضِرةٌ كثيرةُ الشجر وبنو غَبْراءَ ـ القومُ الصعاليكُ وبنو غَبراء ـ الفقراءُ وقيل بنو غَبراء ـ أهل البَيداءِ وبنو غَبراءَ أيضا ـ قومٌ يجتمعون على الشراب من غير تعارُفٍ والغَبْراء ـ الغَرباء والغَبْراء ـ أنثى الحَجَل للونها وقيل لاغبارها ـ أى ذَهابها والغَبراءُ والغُبَيراء ـ نبات سُهليٌّ أغبرُ وقيل الغَبراءُ شجرتُه والغُبَيراءُ ثمرته وقيل بقلبِ ذلك والواحدُ والجميعُ فيه سواء فأما هذا الثمرُ الذى يقالُ له الغُبَيراءُ فدخيلٌ والغُبَيراء ـ اسم للسماء فى الجَدْب والغَرّاء ـ بقلةٌ فيها ثمرةٌ بيضاء والغَرّاء ـ طائرٌ من طير الماءِ أبيضُ والذكرُ والأنثى فيه سواءٌ والغرّاء ـ ليلةَ ثلاثَ عَشْرةَ من الشهر اضَوئها والغَثْراء ـ سَفِلةُ الناس وهى أيضا الجماعةُ المختلطةُ من الغُثرة ـ وهى لونٌ مختلطٌ بسوادٍ وبياضٍ وغُبْرةٍ وقيل الغُثرة شبيهة بالغُبْسة تخلطُها حمرةٌ وقيل هى الغُبرة والغَثْراءُ ـ الضَّبع للونها والقَنْفاءُ ـ الحَشَفةُ المُشرفةُ والقَنْواءُ ـ العُقابُ صفةٌ لازمة للانثى وهى السريعة الاختطاف والكَحْلاء ـ عُشبةٌ رَوضيّةٌ يانعةُ اللون ذاتُ وَرقٍ وقُضُبٍ ولها بطونٌ حُمْرٌ وعِرْقٌ أحمرُ يَنبتُ بنجدٍ فى أحوية الرمل والكَحْلاءُ ـ طائرٌ والكَلْفاءُ ـ الخمرُ للونها والكَأْداء ـ العَقَبةُ الشاقّةُ المَصْعَدِ وقد تقدم فى باب الاسم أنها المَشقّة والجَرْعاء ـ الأرضُ السهلة والجَرْعاء ـ ما انبسطَ من الرمل والجَرْعاء ـ دِعصٌ من الرمل لا يُنبتُ شيئًا والجَرْداء ـ الخمرُ اذا نَفَتْ زَبَدَها وسَكَنَتْ وقد تجرّدت والجَذْماء ـ كفُّ الثريّا ولها كف أُخرى مبسوطةٌ تُسمّى الخَضيبَ والجَرْباء ـ السماء وقيل هى سَماء الدنيا * قال الفارسى * وانما سُمّيتْ جَرباءَ تشبيها بالجرباء من الابل لأن الكواكبَ تظهر فيها كظهور الجَرَب بالجرباء وهذا على نحو تسميتهم إياها الرَّقيعَ لانها مَرْقوعةٌ بالنجوم والجَرْباء ـ الأرضُ التى لم يُصبها مطرٌ واقشعرّتْ فذهبَ نبتُها والجَوفاء ـ ركِيّةٌ واسعة بشبكةٍ من شبالِ بنى كُلَيب والشَّبَكة ـ موضعٌ تحفرُ فيه آبارٌ والشَّعْراءُ ـ ذُبابٌ يلزق بمحالب البعير وأظفاره كلُّ واحد منها أشعرُ الظهر والشَّهْباء ـ السنةُ الشديدةُ والصَّلْعاء ـ الداهيةُ والصَّلْعاءُ ـ الرابيةُ التى لا تُنبتُ حكى الفارسىُّ فى جمعها صَلْعاوات والصَّمعاءُ ـ

البُهْمَى اذا ارتفعتْ وتَمَّت قبل ان تتفقأ من الاصبع ـ وهوالدّقيقُ الأعلى المحدَّدُ الطَّرَفِ وكل زُعْومة مادامتْ مجتمعةً منضمّةً لم تتفتّح فهى صَمعاءُ والصَّمْعاءُ ـ بقلةٌ ليست بشديدة الخضرة والصَّمراءُ ـ البِرازُ والصَّهْباء ـ الخمرُ للونها والصَّهباء ـ ضربٌ من الذُّباب للونه وقول لبيد

فَلَهَا هِبابٌ فى الزِّمام كأنّها * صَهْباءُ راحَ مع الجَنُوب جَهامُهَا

عنى سَحابةً صهباءَ اللون والصَّبغاءُ ـ بقلةٌ بيضاء الثمرة من قولهم ضائنةٌ صبغاءُ وهى البيضاءُ طَرَفِ الذَّنَب والصَّيْداءُ ـ الأرضُ الغليظةُ والصَّفراءُ ـ الذهبُ للونها والصَّفْراء ـ الجرالذلك والصَّفراء ـ وادى يَلْيَل لصُفرة رملته والصَّفراء ـ المِرَّةُ المعروفة والصفراء ـ الجرادةُ اذا خلت من البَيض لصُفورها أى خُلوّها من قولهم بيت صِفْرٌ وقيل هى المُصَفَّرة من الشحم والصَّفراء ـ النحل قال الهذلىّ

كأنّ على أثباجها من رُضابها * سَبِيئًا نَفَى الصَّفراءَ عنها إيامُهَا

والصَّمّاء ـ الأرضُ والصّماء ـ الداهية كلاهما على المثل واشتمل الصّماءَ ـ اذا اشتمل بثوبه حتى يُجَلّلَ به جسدَه وقد قالوا شَمْلةٌ صَمّاءُ والصَّحْماء ـ الاسْتُ للونها والسَّبْتاءُ من الأرضين كالصحراء والجمع سَباتَى والسَّمراء ـ الحنطةُ للونها فأما قول ابن مَيّادة

يَكفيكَ منْ بعض ازْديار الآفاقْ * سَمْراءُ مما دَرَسَ ابنُ مِخْراقْ

فقد تكون السمراءُ ههنا حَبَّةَ الحنطة ويكون دَرَسَ داسَ ونظير تسميته إياها السَّمراء قولُهم فى التَّمرة السوداء ومنه قول بعض نساء العرب فى أغانيها التى تُنَدِّدُ بها عند تشهير الولائم والاعذارات ونحو ذلك

ولولا الحَبّةُ السمرا * ءُ لم نَحْلُلْ بواديكم

وقد تسمى الجراءَ وقد تكون السمراءُ أيضا الناقةَ كُنِىَ بذلك عن عَيَسها ويكون دَرَسَ على هذا راضَ من قولهم ثَوبٌ دَرِيسٌ ـ أى خَلَقٌ لَيِّن والسَّنْواء ـ السَّنةُ الشديدة والزَّعْراء ـ ضَرْبٌ من الخَوخ والزَّغْماءُ ـ بقلة يقال لها زَغْمةٌ وزُغْمةٌ على التشبيه بالشاة الزغماء والطَّلْساءُ ـ الخِرقة السوداء التى يُقْدَحُ بها وكلُّ غبراء

بعلوها سوادٌ كالمُسناء على ماتقدم والدَّهْماء ـ ليلةُ تسع وعشرين والدَّعْصاء ـ الارضُ السَّهلة تَحمَى عليها الشمسُ فتكون رَمْضاؤُها أشدَّ حرا من غيرها والدَّهْماء ـ ليلةُ ثمان وعشرين والدَّهْماء ـ جماعةُ الناس والدَّهْماءُ ـ عُشْبة ذاتُ ورق وقُضْبان يُدْبَغ بها والدَّكَّاءُ ـ رابيةٌ من طين ليست بالغليظة والجمع دَكَّاوات والدأْداءُ ـ ما استوى من الأرض والذَّفْراءُ ـ نَبْتة ذَفِرةُ الرائحة مُنْتنة واحدتها ذَفْراءة وقيل هي بَقْلةٌ رِبْعِيَّةٌ دَشْتيَّةٌ تبقَى خضراء حتى يُصيبها البَرْدُ وقيل هي شجرة يقال لها عطرُ الأَمة والرَّبْشاءُ والرَّمْشاءُ من الأرض ـ التي أنبتت بعضُها دون بعض والرَّخّاءُ ـ أرض تُرْبةٌ لَيِّنة والنَّقْعاءُ والنَّجْعاءُ ـ أرض مرتفعة مَكْرُمة وقيل هما كالرَّخّاء والنَّكْباء ـ كل ريح تَهُب بين مَهَبَّ ريحَيْن وانما قيل لها نكباء لانها تَنَكَّبَتْ مَهَبَّ هذه ومَهَبَّ هذه والبَطْحاء ـ موضعٌ من الوادي فيه رمل وحصى صغارٌ والبَخْراء ـ عُشْبة مُنْتنة الريح سميت بذلك لانها تؤكل فيَبْخَرُ منها الفمُ والبَهْواءُ ـ موضع بالشام والبَرْقاء ـ الجرادةُ اذا انسلخت فصار فيها جُدَّة سوداءُ وأخرى صفراءُ والبرقاءُ من الارض ـ غِلَظٌ فيها حجارة ورمل فاما ما أنشده ابن الاعرابي فيما ذكره الفارسي

قَفاتْنِي أَعْناقُ الهَوَى لِمَرِيَّة * جَنُوبٍ تُداوِي غِلَّ داءٍ مُماطِل
بِمُنْحَدِرٍ من رأس بَرْقاءَ حَطَّه * تَوَقُّعُ بَيْنٍ من حَبِيبٍ مُزايِل

فانه عَنَى بالمُنْحَدِر الدمعَ وبالبرقاء العينَ وانما سماها بذلك لاختلاطها بلونين من سواد وبياض كذلك ومنه رَوْضة بَرْقاءُ ـ للتي بها لونان من النَّبْت والبَرْشاءُ من الأَرَضين كالرَّبْشاء والبَيْضاءُ ـ الارضُ التي لم تنبت والبيضاء ـ السَّنةُ الشديدة والبيضاء ـ الشمسُ وكل ذلك للبَياض والبَيْداءُ ـ الفَلاةُ والبَتْراءُ ـ طائرٌ قصيرُ الذَّنَب والمَعْزاءُ ـ الارضُ ذاتُ الحَصَى الصِّغار والمَلْحاءُ ـ الشجرةُ اذا سَقَط وَرَقُها وكانت عيدانُها خُضْرا والمَلْساءُ من الخمر كالجَرْداء والمَرْداءُ ـ وَهْدةٌ مُنْبَطِحةٌ لا رمل فيها وقيل هي رملة مُنْبَطِحة لانبات فيها ومنه قيل للغلام أَمْرَدُ ومكان أَمْرَدُ أجرَدُ والمَيْثاءُ ـ الارضُ السَّهلة اللَّيِّنة وقيل هي الرابية السهلة الطيبة والمَيْثاءُ ـ التَّلْعة التي تعظم حتى تصير مثلَ نصف الوادي أو ثلثيه وكسروها على

اعتقاد

اعتقاد الصفة فقالوا مِيتٌ والمَلْأَ من الرمل ـ عُقدةٌ ضخمة معتزلة والبَهماء ـ الارضُ التي لا يُهتدَى فيها لطريق والوَعساء ـ الأَرضُ السهلة قال الشاعر

فيا ظَبيةَ الوعساء بين جُلاجِلٍ * وبين النَّقا آأَنتِ أَم أُمُّ سالمِ

والوَعثاء كالوعساء وقد تقدم في باب الاسم أن وَعثاءَ السفر ـ مشقته والوَرقاء ـ شجرة تَسمو فوق القامة سُهلية الى السواد والوَبراء ـ عُشبة أَنيثة النِّبتة من قولهم ناقة وَبراء ـ كثيرة الوبر

(فَعلاء صفة مسمى بها) العَنقاء ـ مَلِكٌ والعَنقاء ـ طائر ضخم ليس بالعقاب سميت عَنقاء لبياض في عُنقها كالطوق والعَنقاء ـ العُقاب لأنها تُعنق بصيدها ثم تُرسله وأَصلُ العَنَق طُول العُنُق وأما تسمية الداهية عَنقاء فعلى الاغراب بها تشبيها بالعَنقاء المُغرِب من الطير فانهم يزعمون أنه طائر لا يُرى حتى قيل انه على غير مسمى والعَنقاء ـ بنت هَمَّام بن مُرّة والعَضباء ـ ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وانما العَضَبُ في الغنم ـ وهو انكسار أحد القرنين ولم يجئ العضب في الابل إلا أن يكون نقصانَ احدى الأُذنين والعَوجاء ـ اسم امرأة قادت لسَلمى امرأة من طيئ رجلا يقال له أَجَأ وذهبت بهما فتبعهم بَعل سَلمى فقتل العوجاءَ وصلبها على هذا الجبل الذي يقال له العَوجاءُ وقد تقدمت القصة والمَشواء ـ اسم فرس ابن سَلمة واسمه حسّان والعَذراء ـ بُرجٌ والعَذراء ـ جامعة تُوضع في حَلق الانسان لم تُوضع في عُنق أحد وقيل هو شيء من حديد يُعذَّب الانسان به لاستخراج مال ولاقرار بأمر وعَفراء ـ اسم امرأة من قولهم ظَبية عَفراء من البياض والحمرة وأَرضٌ عَفراء ـ بيضاء والعَوراء ـ موضعٌ والعَوراء ـ بنت ضبة أم بني تميم والعَبلاء ـ موضعٌ من العَبلاء وهي حجارة بيض وجَنباء ـ اسم رجل وموضع وأبو الجَنباء ـ كنية رجل من قولهم خُوصة جَنباء متثنية من النعمة وثَنية جَنباء ـ مُنعطفة والحَصاء (١) فرسُ حَزن بن مرداس من قولهم فرس حَصّاء ـ وهي القصيرة الشعر والحَوصاء (٢) فرسُ تَوبة بن الحُمَيِّر من العين الحَوصاء ـ وهي الضيقة المؤخر والحَوساء ـ قصيدة جرير التي رثى (٣) بها خالدة زوجته بنت أوس بن

(١) قلت قوله الحصاء فرس حزن بن مرداس خطأ والصواب أنها فرس أخيه سراقة بن مرداس وهي التي فر عليها يوم أوطاس فقال

ولولا الله والحصاء فاتت * عيالي وهي بادية العروق

ولم أر مثل جريِ الحصاء * بأوطاس لقافلة عقوق

اذا ابتدت الرماح لها تدلت * تدلى القوة من رأس نيق

اذا ما قلت قد لحقوا أجدت * فسوغ جريها بالعيش ريقي

(٢) قوله الحوصاء فرس توبة الخ خطأ والصواب في اسم فرسه أنه بالمعجمة من الخوص وهو غؤور العين لا بالحاء المهملة

(٣) قوله رثى بها خالدة زوجه الخ أي وهجا فيها الفرزدق والبعيث ومطلعها

لولا الحياء لعادني استعبار * ولزرت قبرك والحبيب يزار

كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

معاوية سماها بهذا الاسم لذهابها في البلاد من قولهم غارةٌ حوساء — مُنتشرة وحوذاء — لقبُ بني نهشل من قولهم ناقةٌ حوداء — وهي الباتة عصب اليد والحنفاء (١) فرسُ حذيفة بن بدر من غنيّ وفرسُ حُجْرِ بن مُعاوية منهم من قولهم رجلٌ حنفاء — وهي المائلة في أحد شقيها وحبناء — اسم رجل من قولهم امرأةٌ حبناء — في بطنها سَقْيٌ وحمامةٌ حبناء — لاتبيض والجماء — فرسٌ لبعض بني أسد من الجُمّة — وهي السّواد والحوّاء — فرسُ علقمة بن شهاب من قولهم ناقة حوّاء — وهي السّوداء الى الحمرة وحوّاء — اسمُ امرأة من قولهم شَفَةٌ حوّاء وهي كالمسّاء والهيفاء — فرسُ طارق بن حَصَبة (٢) الضبّي من الهَيَف — وهو رقّةُ الخصر والخلقاء والخليقاء — ما بين العينين حيث تلتقي الجبهة وقصبةُ الأنف وهما خُليقاوان وضربه على خلقاء متنه — أي الموضع الأملس منه وكلّه من الصفات وهي الملساء وخرقاء — اسمُ امرأة من قولهم امرأةٌ خرقاء — وهي ضدُّ الصّناع والخرقاء — الحمرُ لخرق شاربها وبنو خشناء — حيّ من العرب من قولهم أرض خشناء — وعرةٌ والخوصاء — موضعٌ من قولهم رَكيّةٌ خوصاءُ غائرةٌ وعينٌ خوصاءُ كذلك والخرساء — الداهيةُ من قولهم خطّة خرساء — لا يُهتدى للخروج منها وشربةٌ خرساءُ — لايُسمعُ لها صوتٌ لكثافتها وخنساءُ — اسم الشاعرة من قولهم نعجة خنساء — متأخرةُ الأنف والخرماء — عينٌ معروفةٌ الى جنبها أُخرى من قولهم رَكيّة خرماء — اذا انخرم ما بينها وبين التي تليها والخرماءُ — فرسُ لبني أبي ربيعة والخرماء — أسماء بنتُ عوف بن القعقاع من الخرم — وهو الشقُّ في أحد جانبي المنخرين والخذواء — فرسُ شيطان بن الحكم من قولهم أذنٌ خذواء — مسترخيةٌ مائلةٌ وبنو الخضراء — بطنٌ في جذام والغرّاء — فرسٌ بعينها من قولهم فرس غرّاء — وهي المنتشرة الغرّة والغبراء — فرسٌ للونها وقد تقدم أنها الأنثى من الجَلِ (٣) وأنها السماء والقرعاء — موضعٌ من قولهم أرض قرعاء — لاتُنبتُ والقرعاء — ماء لبني مالك بن حنظلة من ذلك وكرشاء — اسم رجل من قولهم أتانٌ كرشاءُ — عظيمةُ البطن وقدمٌ كرشاء — ممتلئةُ الأخمص والكدراء — موضعٌ من قولهم نُطفةٌ كدراءُ — غيرُ صافية

وحجر بن معاوية وقيل ابن عقبة بن حذيفة فارسي الحنفاء وبن ابساء من غني وانما هما من فزارة بن ذبيان وحذيفة بن بدر هو صاحب حرب داحس والغبراء وهو الذي كانت تقول له العرب في الجاهلية رب معد وابن فزارة من غني

(٢) قلت قوله فرس طارق بن حصبة الضبي خطأ والصواب أنه ليس من ضبة وانما هو طارق بن حصبة ابن أرقم اليربوعي الأزغي

(٣) قلت أخطأ ابن سيده في تفسير السماء بالغبراء وخالف حديث أبي ذر والصواب أن الغبراء هي الارض لقوله صلى الله عليه وسلم ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر الخضراء السماء والغبراء الأرض والقول طرفة بن العبد

رأيت بني غبراء لا ينكرونني * ولا أهل هذاك الطراف الممدد وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين والجدعاء

والجَدْعاء ـ ناقةُ النبى صلى الله عليه وسلم من قولهم أُذنٌ جَدْعاء ـ مقطوعةٌ وأعرفُ ذلكَ فى الأنف وبَنُو جَدْعاء ـ بطنٌ من العرب من ذلكَ والجَرْباء ـ احدَى بَنات الحِبَر بن لُعَط الهَمْدانى وهُنّ ثلاثٌ من قولهم ناقةٌ جَرْباء ـ جَرِبة وعَينٌ جَرْباء ـ فيها كالجرب والجَلْحاءُ ـ بلدٌ معروفٌ من قولهم أرض جَلْحاءُ ـ لاتُنبتُ وقيل هى المأكولةُ النَّبات والجَوْزاء ـ بُرجٌ من بُروج السماء من قولهم نعجةٌ جَوْزاءُ ـ وهى البيضاءُ الوَسَط وأبو الجَوزاء ـ كُنيةُ رجلٍ منه والجَوْفاء ـ مَوضعٌ وقولهم رَكِيّةٌ جَوفاءُ ـ مُتسعَة الجَال والجَوْفاء ـ ماءةٌ لبنى سَليطٍ من ذلكَ والجَبّاءُ ـ صَوْمعة فوقَ تَكْرِيتَ قال

وما كانت الجَبّاءُ منّى مَظنّةً * ولا قَمْدُ الكَوْدَيْنِ ذاكَ المُقَدَّمُ

من قولهم ناقةٌ جَبّاءُ ـ وهى القصيرةُ السَّنام عن قَطْعٍ فكأنّه ضِدّ والشَّقْراءُ ـ فرسُ ربيعةَ بن أُبَيّ من الشُّقْرة والشَّقْراء ـ قريةٌ لِعُكْلٍ بها نَخْلٌ قال زِيادُ ابن جَمَل

مَتَى أمُرُّ على الشَّقْراءِ مُعْتَسِفًا * خَلَّ النَّقا بمَرُوحٍ لَحْمُها زِيَمُ

وشَعْثاء ـ اسم امرأة والشَّهْباءُ ـ اسم كَتيبة من كَتائب النُّعمان كان فيها إخوته وبنو عمه ومَنْ تَبِعَهم من أعوانهم وعبيدهم لبياض وُجُوههم وشَمّاء ـ اسم امرأة من قولهم امرأةٌ شَمّاءُ ـ مرتفعةُ أرنبة الأنف وشَمّاءُ ـ أكمةٌ بعينها من ذلكَ والضَّحْياءُ ـ فرسُ عَمرو بن عامرٍ من هَوازِنَ من قولهم لَيلةٌ ضَحْياءُ ـ مُضيئةٌ طَلقةٌ والصَّقْعاءُ ـ طائرٌ من قولهم عُقابٌ صَقْعاءُ ـ فى ذَنَبها بياضٌ والصَّهْباءُ ـ بنتُ بَسْطام وبها كُنى من قولهم ناقةٌ صَهْباء ـ وهى بين البياض والحُمرة والصَّيْداءُ ـ حىٌّ من العرب من قولهم ناقة صَيْداءُ ـ وهى الملتويةُ العُنُق وقد تكونُ من الصَّيْداء ـ وهى الأرضُ الغليظةُ والصَّفراء ـ فرسُ الحرث بن الأصم هَوازِنىّ من قولهم ناقة صَفراءُ ـ وهى السَّوداءُ وقد تكون الصَّفراءُ من الخَيل والسَّعفاءُ ـ احدَى بَنات الحِبَر بن لُعَط الهَمْدانى من قولهم ناقة سَعْفاء من السَّعَف ـ وهو داءٌ يتمعّط منه خُرطومُها وتَسقُطُ شَعرُ العين وهو فى النُّوق خاصّةً دُون الذُّكور والسَّفعاءُ ـ أمُّ بنى يَربوع من السُّفْعَة وهى السَّوادُ والزَّعْراءُ ـ موضعٌ من قولهم

أرض زَعراءُ ـ لانباتَ فيها والزَّرقاء ـ فرسُ رافع بن عبد العُزّى من هَوازنَ وذكر أبو عبيدةَ أنها كانتْ زرقاءَ فاذا كان ذلك جاز أن تكونَ صفةً غالبةً ويجوزُ أن تكونَ من قولهم نُطفةٌ زَرْقاء ـ وهى الصّافيةُ وزَبراء ـ امرأةٌ متكهنةٌ لبنى رئَام بطنٌ من العرب وقيل هى خادمُ الأحنفِ كان اذا غَضبتْ قال لها هاجتْ زَبْراءُ فصارَ مثلًا لكلِّ مَن غضب من قولهم امرأةٌ زَبْراءُ ـ عظيمةُ الزُّبْرة ـ وهى مابينَ الكَتِفين ودَعْجاء ـ بنتُ هَيصَمٍ من قولهم عَينٌ دَعْجاءُ أوليلةٌ دَعْجاءُ وهما السَّوداءُ وبنو الدَّرْعاءُ ـ قبيلةٌ من قولهم نَعجة دَرْعاء ـ وهى البيضاءُ صفقِ العُنُق وظَمْياءُ ـ بنتُ طلبةَ بن قيس بن عاصمٍ من قولهم شَفَة ظَمْياءُ ـ وهى السَّوداءُ والثَّرْماءُ والثَّلْماء ـ موضعان من قولهم أرضٌ ثَرْماءُ وثَلْماءُ ـ اذا أُكل نَبتُها والرَّعناءُ ـ البَصرةُ من قولهم أرضٌ رَعْناءُ ـ كثيرةُ الحجارة وقيل هى التى فى حجارتها رَخاوةٌ وقد تقدم أن الرَّعناءَ ضربٌ من العنَب فى باب الاسماء والرَّقعاء ـ فرس عامر الضَّبّى من قولهم امرأةٌ رَقْعاءُ ـ رَسْحاءُ وابن الرَّعلاء ـ شاعر غسَّانى من قولهم نَاقةٌ رَعْلاءُ ـ وهى المشقوقةُ الاذن والرَّقطاءُ ـ لقبُ الهلاليةِ التى كانتْ فيها قصةُ المغيرة من قولهم نَعجةٌ رقطاءُ ـ وهى التى فيها سوادٌ وبياضٌ ووجهٌ أرقطُ ـ مُنَمَّش والرَّقطاءُ ـ من أسماء الفتَن وفى حديث حذيفة « ستكون فيكم الرَّقطاءُ والمُظلمةُ » وأصلُها الصّفةُ أيضا لقول العجاج

* وأيستُ للموتِ جُـلًّا أخرجا *

لانّ الخُرجةَ كالرُّقطة وبنو الرَّمداء ـ بَطنٌ من العرب من قولهم امرأةٌ رَمْداء رَمدَةٌ ونجلاء ـ شعبةٌ تَدفعُ فى يَنبوع من قولهم عين نَجلاءُ ـ واسعةٌ والفَلْحاءُ ـ نَبْزٌ لبنى دارم من قولهم شَفَةٌ فَلْحاءُ ـ فيها شَقٌّ ومنه قيل لعنترة الفَلْحاءُ والبَطْحاءُ ـ موضعٌ من البَطْحاء ـ وهو ماانبطح من الوادى وقد تقدّم والبَغْثاء ـ جماعةُ الناس من قولهم أرضٌ بَغْثاء ـ مُختلطةُ النبت والبُغْثة ـ لَونٌ مختلطٌ بسواد وبياض والبَلقاءُ ـ أرضٌ بالشّأم من قولهم أرضٌ بَلقاءُ ـ اذا أُكل بعضُ نباتها والبَيضاءُ ـ فرسُ قَعْنب بن عتّاب الرِّياحى وبَيضاء حرس ـ موضع وقيل كتيبة وبَيداءُ ـ موضعٌ بين مكةَ والمدينة وفى الحديث « ان قومًا يغزُون البيتَ فاذا

نزلوا البيداءَ بعثَ اللهُ عليهم جبريلَ عليه السلامُ فيقول يا بيداءُ بيدي فتخسفُ بهم »
وأبو البيداءَ ـ كُنيةُ رجلٍ وأصل البيداء ـ الأرضُ القفرة والبرشاءُ ـ كالبغثاء
من قولهم أرض برشاء كبغثاء والبرشاءُ ـ أمُّ قيس وذُهلٍ وشيبانَ بني ثعلبة
من ذلك وقيل هو تأنيثُ الأبرشِ مقلوبٌ عن الأربش والملحاء ـ كتيبةٌ لآل
جفنةَ من الملح ـ وهو البياض وعينٌ ملحاء ـ بينة الملحة تضربُ الى البياض
ومغراءُ ـ اسمُ رجلٍ من المُغرة وهي حمرةٌ في بياض يقال رجلٌ أمغرُ وصقرٌ أمغرُ
وضربه على ملساءِ متنه ومليسائه ـ أي حيثُ استوى وزلّق من قولهم أرضٌ
ملساءُ ـ مستويةٌ سهلةٌ والمرداءُ ـ موضعٌ من المرداء ـ وهي رملةٌ منبطحةٌ
لانبتَ فيها وميثاءُ ـ اسمُ امرأة من قولهم أرضٌ ميثاءُ ـ طيبة عذبةٌ والوحفاءُ
ـ موضعٌ من قولهم أرضٌ وحفاءُ ـ فيها حجارةٌ سودٌ وابنُ ورقاءَ ـ من فرسانهم
من الوُرقة ـ وهي سوادٌ يضربُ الى بياض كدُخان الرمث
(فعلاء مختلف في أفعلها) امرأةٌ خثواء ـ سمينة ولا يقال ذلك للرجل * وقال ابن
السكيت * رجلٌ أخثى وليس بثبت وناقةٌ قصواءُ ـ مقطوعةُ طرفِ الاذن ولا
يقال للذكر أقصى وانما يقال مقصوٌّ ومقصيٌّ هذا قول الأصمعي وابن السكيت
وحكى بعضهم جملٌ أقصى ويستعمل القصواءُ في المعز وناقة سعفاءُ وقد سعفت سعفًا
ـ وهو داءٌ يتمعطُ منه خرطومُها ويسقطُ منه شعرُ العين * قال أبو عبيد * هو
في النوق خاصةً دونَ الذكور وحكى غيرُه جملٌ أسعفُ ـ اذا أصابه ذلك وأرضٌ
نبخاءُ ـ مرتفعةٌ ونقخاءُ ـ يُسمعُ لها صوتٌ اذا وطئتها الدوابُّ هذا قول أهل
اللغة وأما الفارسيُّ فحكى مكانٌ أنبخُ وأنقخُ
(فعلاءُ لا أفعلَ لها من جهة اختلاف الخلقة أو الطبع أو التشبيه بالمذكر) ناقةٌ
عكناءُ ـ اذا غلظَ لحمُ ضرتها وأخلافها وكذلك الشاةُ وكلُّ لحم غلظَ فقد تعكّنَ
وناقةٌ عجناءُ ـ في أسفل حيائها لحمٌ نابتٌ ولا تكادُ تلقحُ حتى يذهبَ ذلك وقد
عجنت عجنًا ونخلةٌ عشواءُ ـ متأخرةُ الحمل وامرأةٌ عذراءُ ـ لم تفتضّ ورملةٌ
عذراء ـ لم تُسلكْ وقيل لا أثرَ بها وهو مثلٌ بالمرأة وامرأةٌ عقلاءُ وقرناءُ العقل

– مازاد على سطح الرحم والقرن – ما نتأ. وحمامة حنباء – لاتبيض وامرأة خلقاء – رتقاء مثل بالهضبة الخلقاء لأنها مصمتة مثلها وامرأة خوقاء – واسعة وقيل هي التي ليس بين دبرها وقبلها حجاب وناقة خبراء – مجربة بالغزر وجمعها خبور وامرأة نجواء – واسعة وقبعاء – التي اذا نكحها الرجل انقبعت إسكتاها في فرجها وهو عيب وليلة قمراء – مقمرة قال

* يا حبذا القمراء والليل الساج *

وأنكرها بعضهم وامرأة بخراء – منتفخة الفرج وقيل واسعته من قولهم بجر جوف البئر – اذا اتسع وامرأة جداء – صغيرة الثدى وناقة جداء – قد انقطع لبنها وكذلك الاتان والشاة وشاة جدعاء – قد انقطع خلفها وقيل الجداء من كل حلوبة – الذاهبة اللبن عن عيب ومفازة جداء – يابسة وسنة جداء – محلة وشاة شصصاء – لاحمل لها ولا لبن وامرأة ضرعاء وضريعة – عظيمة الثديين ومن الشاء العظيمة الضرع وامرأة ضهواء وضهياء – لاتحيض وقد تقدمت في المتعادل وناقة صرماء – قليلة اللبن وصرباء – محفلة يوما وليلة وأكثر والجمع صرايا وجرادة صفراء – خالية الجوف من البيض ونخلة سنهاء – تحمل سنة ولا تحمل أخرى قال الشاعر

ليست بسنهاء ولا رجبية * ولكن عرايا في السنين الجوائح

وناقة مصواء – ساكنة عند الحلب وناقة سجلاء – عظيمة الضرع وشاة سلباء – اذا نزعت سلاها وذلك عند انقطاعه في بطنها وقد سلبتها سلبا وربما قيل ذلك في الابل وامرأة زخاء – تزخ بمائها عند الجماع وامرأة دفراء كجفراء ودفناء – ملتوية الجهاز وذناء – لايرقأ دم حيضها وشاة ثعلاء – فوق خلفها خلف صغير زائد واسمه الثعل وناقة روعاء – حديدة وامرأة رفغاء – صغيرة المتاع عميقته يابسته وناقة رفقاء – اذا استد إحليل خلفها وامرأة صراء – رتقاء لانها مصمتة كالصخرة ولخواء – واسعة الجهاز ولطعاء – صغيرته واللطع – قلة لحم الفرج وما حوله وأصاء – رتقاء ولثياء – كثيرة عرق الفرج ونفساء – نفساء وقد تقدم جميع ما فيه من اللغات وبظراء – طويلة البظر والاسم

البَظْرُ ولا فعل له فأما الأبظر من الرجال ـ فالذي لم يختن والأبظر أيضا ـ الناتئ الشفة العليا مع طولها وامرأة مقاء ـ طويلة الاسكتين صغيرة المتاع دقيقة الشفرين ومتكاء ـ بظراء وقيل مفضاة وقيل هي التي لا تمسك البول (فعلاء لا أفعل لها من جهة أنها ليس لها مذكر يعادلها من نوعها) قوس عطلاء ـ بلا وتر ودرع حصداء ـ صلبة شديدة ورحم حصاء ـ مقطوعة وقصيدة حذاء ـ شديدة قال

* بقصيدة حذاء تهدى الأمرا *

وعين جأواء ـ عظيمة وقوس حذلاء ـ اذا حدرت إحدى سيتيها ورفعت الأخرى وريح حذواء ـ تحدو السحاب وكدرية حذاء ـ سريعة الطيران ولم يقولوا كدري أحذ وعين حذلاء ـ فيها انسلاق من حر أو بكاء وأذن خذواء ـ كأنها قد حذفت وبئر هوهاء ـ لا تجد مترجلها أين يضع رجله وريح خرقاء ـ لا تدوم على جهتها في هبوبها وأذن خرقاء ـ فيها خرق نافذ وناقة خرباء ـ وارمة الضرع وأذن خذواء ـ مسترخية متثنية وقيل خفيفة السمع ودرع خدباء ـ لينة ودرع قضاء ـ خشنة المس من القضض ـ وهو الحصى الصغار لأنها تقض على المس وقيل لها قضاء لأنها تقض على لابسها كأنها من خشونتها تصير كالحصى الصغار على جسده وربما كان ذلك من جدتها ثم تنسحق وتلين وقد قضت ـ صلبت وقضضها صانعها ـ أحكم تركيب حلقها وقدم كرشاء ـ استرخى أخمصها وانبطحت على الأرض في قبيحة وأتحة الرحم وبد جشاء ـ مستندة من العمل وقد جسأت جسأ ودرع جدلاء ـ مجدولة الحلق والجدلاء من الآذان كالصمعاء إلا أنها أطول وأذن شرفاء ـ مشرفة وشفة شنفاء ـ منقلبة ولا تكون إلا العليا وقالوا الشمس صغواء وسغواء ـ مائلة للغروب وغارة شعواء ـ سريعة قال الصديق رضي الله عنه لبعض أمراء جيوشه « أغر عليهم غارة شعواء أو سحاء لاتتلاحق عليك جموع الروم » وعين سبلاء ـ طويلة الهدب وليلة طخياء بينة الطخاء ـ اذا كان السحاب بغير قمر والدرعاء من ليالي الشهر ـ من إحدى عشرة الى ثلاث عشرة وهي الليالي الدرع وقد أبنت وجه الشذوذ فيه

بياض بالاصل

عن طريق حكم التكسير وقيل الذرعاء – التي لا قرفيها من أول الليل وقد قيل أذرع الشهر – جاوز النصف وجلة دسماء من الدسم – وهو الودك وساق ظمياء – معترقة اللحم وبئر لجفاء – في جالها غار وقد لجفت لجفا وتلجفت – ذهب من جوانبها وأسفلها وأذن زلقاء – ملتزقة بالرأس وأذن فركاء – مسترخية الاصل وساق مسداء – مستوية حسنة وأرض بهماء – لا يهتدى فيها الطريق لا يقال مكان أبهم ولكنه من قولهم رجل أبهم – وهو الشجاع والأصم فكأن هذه الارض لا يهتدى فيها كما لا يهتدى لهذين من أين يؤتيان كذا ذكر في كتابه الموسوم بالتمام وقال في شرح شعر المتنبي برأيهم وعادل به بهماء فاذا كان كذلك فليس من غرض بابنا هذا وركية وقباء – غائرة

(فعلاء المطابقة الافظ لموصوفها) المبالغة بها قالوا العرب العرباء والعاربة – يعني طسما وجديسا وهلكة هلكاء – عظيمة شديدة وجاهلية جهلاء – شديدة وصفاة صفواء – ملساء شديدة والسوأة السوآء – الفعلة القبيحة وداهية دهياء ودهواء – شديدة ووقعوا في الرقم الرقماء – أي الداهية وليلة ليلاء – شديدة وليل أليل كذلك كما قالوا يوم أيوم ويوم

(فعلاء لا أفعل لها من جهة السماع) عنز عقصاء – ملتوية القرنين على أذنيها من خلف وامرأة عكناء – في بطنها عكن وامرأة عكباء – غليظة الشفتين وشاة عكواء – بيضاء الذنب والعجزاء – التي عرض قطنها وثقلت مأكمتها فأما قولهم للعقاب عجزاء فللبياض الذي في عجزها ليس وصفا بكبر العجز وناقة عجناء – سمينة وقد عجنت عجنا وقد تقدم أنها هي التي في أسفل حيائها لحم نابت وامرأة عجماء – مسنة وناقة عجباء بينة العجب – غليظة عجب الذنب وقد عجبت عجبا وناقة عجباء أيضا بينة العجبة والعجب – اذا دق أعلى مؤخرها وأشرفت جاعرتاها وذلك قبيح والعشاء من النخل والشجر – التي رقت من أسفلها وانجرد كربها أو لحاؤها قال

* لدى السرحة العشاء في ظلها الادم *

ويروى العشواء – وهي الكثيفة وناقة عشواء – حديدة الفؤاد لا تتعهد مواضع

أخفافها وهَضْبة عَيْطاء ـ طويلة ونَعجةٌ عَلْطاء ـ بعُرْض عُنقها عُلْطة سواد وسائرُها أبيض وبعض العرب يقلب فى قول العَلْطاء وأرض عَـرْماء ـ بيضاء وشاة عَـرْماء ـ بيضاء الرأس وسائرُها أيّ لون كان والعَوْراء ـ الكلمة القبيحة قال الشاعر

وعَوراءَ جاءتْ من أخ فردَدْتها ٭ بسالمَـة العينين طالبة عُـذْرا

وزاد الفارسى عن بعض أشياخه

ولو أنّـنى اذْ قالها قلتُ مثلَها ٭ ولم أُغْض عنها أورثتْ بيننا غمْرا

قال وهـذا من حُرِّ الشعر وناقة عَرْفاءُ وضَبُع عَرْفاءُ ـ ذات عُرْف وحيّة عَرْفاءُ ـ فيها نُقَط بيض وسود وشاةٌ عَيْناء ـ مسوَدّة العينين ـ وهى موضع المَحْجِر من الانسان وقيل هى ـ التى اسودّت عينُها وسائرُها أبيض وكذلك ان ابيضّت والحَوْقاء ـ الكَمَرة الغليظة الحُوق والحُوق ـ حُروف الحشفة المحيطة بها والحَجْناء ـ العَوْجاء وأذن حَجْناء ـ اذا مال أحد طرفَيها على الآخر من قبَل الجبهة سُفُلا وصُوفة حَجْناء ـ مائلة متهدّلة ونعجةٌ حَجْلاء ـ اذا ابيضّت أوظفتُها ونُشابة حَشْراء ـ دقيقةُ الطرَف وعنز حَلْساء ـ التى بين السَّواد والحمرة لونُ بطنها كلون ظَهْرها والحَسْناء من النساء ـ الحَسَنةُ ولا يقال للذكر أحْسَنُ إنما يقال هو الأحْسن على ارادة التفضيل وكذلك هى الحُسْنَى لا تسقُط منهما اللامُ لأنّها معاقبة وأما قراءة من قرأ « وقُولُوا للناس حُسْنَى » فزعم الفارسى أنه اسم للمصدر وسَنة حَمْساء ـ شديدةٌ وناقة حَوْساءُ ـ شديدة النفْس والوَطْأة الحَمْراء ـ الجديدةُ وقد حكى وَطْء أحمرُ وليس بصحيح وأرضٌ حَثْواء ـ كثيرةُ التراب والحَوْثاء ـ الضَّخْمة البطن المسترخيةُ اللحم وامرأة حَوْثاء ـ سمينةٌ تارّة وناقةٌ حَنْواءُ ـ فى ظَهْرها احديداب وعنز حَنْواءُ ـ التى مال قَرْناها على سالفتَيها وبئر هَوْهاءُ ـ لا متعلَّق بها ولا موضعَ لرجل نازلها لبُعد جالَيها ولم يقولوا للذّكر أهْوهُ وروضة هَوْغاءُ ـ كثيرةُ الماء وطَعْنة هَوْجاءُ ـ اذا اتّسعت وهجَمت على الجَوف وأرضٌ هَوْجاءُ ـ متباعدة الأرجاء ودِيمةٌ هَطْلاءُ ـ هَطِلة وناقة هَدْباءُ ـ متقدّمة وأرضٌ هَيْماءُ ـ لاماء بها وقيل لايُهتَدى فيها الطريق ومَفازة خَرْقاءُ ـ بعيدة

وشاةٌ خرقاء ـ مثقوبة الاذن وناقة خرقاءُ ـ هوجاءُ وكتيبة خضراءُ ـ اذا كانت علتها سواد الحديد وخضرة ولم يقولوا جيش أخضر وظهيرة خوصاءُ ـ أشد الظهائر حرّا لاتستطيع أن تحدّ طرفك فيها الا متخاوصا قال الشاعر

* حين لاحت ظهيرةٌ خوصاءُ *

وشاةٌ خوصاء ـ اذا اسودت إحدى عينيها وابيضت الأخرى وامرأة خنساءُ ـ قبيحةُ الوجه اشتقت من الخنس وشربة خرساء ـ لايسمع لها صوت من خثورتها وتلبّدها ولم يقولوا شرب أخرس وكتيبة خرساءُ ـ لا يفهم الكلام فيها لكثرة الأصوات ولم يقولوا جيش أخرس ونعامة خيطاءُ ـ طويلةُ العنق ولم يقولوا ظليم أخيط وعينٌ خذراءُ ـ فاترةٌ وناقة خذباء كخرقاء وضربة خذباءُ ـ هاجمةٌ على الجوف ونعجة خذماءُ ـ بيضاءُ الأوظفة أو الوظيف الواحد وسائرها أسود وقيل هي التي فى ساقها عند الرسغ بياض كالخدمة فى السواد أو سواد فى بياض والاسم الخدمة ووقعوا فى يتمة خذواء ـ أى قد تتّت من التمة وشاةٌ خرماءُ ـ التى انشقت أذنها عرضا ولم تبن وامرأةٌ خوثاءُ ـ سمينةٌ وقيل مسترخيةٌ أسفل البطن وعنز خرباءُ ـ مخروبةُ الاذن وهى الخرماء ليسا على البدل فأما الأخرب والأخرم المشقوق الاذن والأنف فهو من الناس وأكمة خرماء ـ اذا كان لها جانب لا يمكن الصعود منه ولم يقولوا حزن أخرم وأرضٌ خبراء ـ فيها آثار للفأر وامرأة خلباءُ ـ خرقاءُ فى عملها بيديها وقد خلبت خلبا وعنز غشواءُ ـ يغشى وجهها بياض وغضفاءُ ـ منحطةُ أطراف الاذنين من طولهما وقذة غضفاءُ ـ معبرة طويلةُ الريش مأخوذ من الغضف فى الاذن ولم يقولوا ريش أغضف وأرض غضياءُ وغضية ـ كثيرةُ الغضى والوطأة الغبراء ـ الدارسةُ وسنةٌ غبراءُ ـ شديدةٌ وعنز غدفاءُ ـ بيضاءُ العينين وحديقة غلباءُ ـ طويلة الشجر ولم يقولوا بستانٌ أغلب وانما الأغلب الغليظ العنق من الحيوان والأنثى غلباءُ وقيل الحديقة الغلباء ـ الملتفة النبت وقد يكون الاغليلاب فى العشب والشجر ونخلة غلباءُ ـ متمكنة فى الارض غليظة العجز والغلب من النخل فى أعجازه ومن الحيوان

فى رقابه وشجرةٌ غَيْناءُ ـ كثيرةُ الأوراق ملتفّة الأغصان ولم يقولوا شجرٌ أغين انما قالوا مُغْيِن وشجرة غيفاءُ ـ كغيناء وكذلك الحديقة وامرأة قعواءُ ـ دقيقة الفخذين والقعواء ـ الدقيقة سنة قفعاءُ ـ شديدةٌ حكاها أبو على عن ابن الاعرابى وناقةٌ قرواءُ ـ عظيمةُ القرا ودار قوراءُ ـ واسعةٌ ولم يقولوا منزل أقور ولمعة قراءُ ـ اذا كانت بيضاء كثيرةً ولم يقولوا منبت أقرّ ولا صليانٌ أقر وشاةٌ قبلاءُ ـ التى أقبل قرناها على وجهها وأتانٌ كرشاء ـ ضخمة الخواصر ولم يقولوا عير أكرش انما الأكرش العظيم من الانسان والأنثى كرشاءُ ودلو كرشاءُ ـ عظيمة ولم يقولوا غربٌ أكرش ولا سلم أكرش وقدم كرشاءُ ـ كثيرة اللحم ولم يقولوا أخمص أكرش ولمعة كوساءُ ـ كثيرةٌ ملتفة متكاوس بعضها على بعض وامرأةٌ كرواءُ ـ دقيقةُ الساقين وناقة كوماءُ ـ عظيمةُ السنام وكتيبةٌ جأواء ـ اذا كان عليها صدأُ الحديد مأخوذ من الجؤوة ولم يقولوا جيش أجأى وامرأة جمّاء ـ التى أنكر عدلها هرما ولا يقال الرجل أجمّ وناقة جمّاء ـ مسنّة وعنز جلماءُ ـ كجمّاء ونعجةٌ جوزاءُ ـ سوداء الجسد وقد ضرب وسطها ببياض من أعلاها الى أسفلها وقيل هى التى فى صدرها لون يخالف سائر لونها وناقةٌ جدّاءُ ـ مقطوعةُ الأذن وكذلك الشاةُ وقد تقدم أنها التى انقطع خلفها وشاة جدراءُ ـ اذا تقوب جلدها من داء يصيبها وليس من الجدرىّ وأرضٌ جرباءُ ـ مقحوطةٌ ولم يقولوا مكانٌ أجربُ وامرأةٌ جبّاءُ ـ زلّاءُ وجملاءُ ـ جميلةٌ رواها ابنُ جنى عن الفارسى وأنشد فى شاهد الاقواء من المجرور والمرفوع وهو الأكثر

وهبته من أمة سوداء * ليست بحسناء ولا جملاء

* كأنها فى الدار خنفساء *

وكتيبة شعواءُ ـ منتشرة وغارةٌ ـ شعواءُ متفرقة على المثل بذلك وشجرةٌ شعواء ـ منتشرةُ الأغصان وناقة شعفاء كسعفاء والسين أعلى وشاة شمصاءُ ـ سمينةٌ وقد تقدم أنها التى لاحلَ لها ولالبنَ وكتيبةٌ شهباءُ ـ عليها بياض الحديد ولم يقولوا جيش أشهب انما الأشهب فى الخيل والأنثى شهباءُ وعنز شهباءُ ـ بيضاء ولم يقولوا تيس أشهب وفرسٌ شوهاءُ ـ حديدةٌ وقيل طويلةُ الرأس الى

جانب الشدق ولم يقولوا حصان أشوه وقد يكون ذلك لغلبة التأنيث على الفرس والشوهاء — الحسنة والقبيحة ضد فأما الشوهاء — السريعة الاصابة بالعين فذكرها أشوه وعقاب شغواء سميت بذلك لتعقف في منقارها وشغذاء — شديدة الجوع والطلب وقال

« شغذاء تختشها في جوبها ضرم »

ولم يصفوا به الزمج وهو ذكر العقبان في قول بعضهم وشاة شرقاء — التي انشقت أذناها عرضا ونعجة شكلاء — بيضاء الشاكلة وحلة شوكاء — حسنة النسج وقيل هي الجديدة وأرض شعراء — كثيرة الشعار وناقة شجعاء — جريئة ماضية ومفازة شجواء — صعبة المسلك مهمة وناقة سوساء — سريعة وأرض شرساء — خشنة غليظة ولم يقولوا الا مكان شراس وعنز شرفاء — أذناء ولم يقولوا تيس أشرف وناقة شنواء — مهزولة من الشنون — وهو الذي ليس بمهزول ولا سمين وقياسه على هذا أن يكون شناء ولكنه من باب قولهم شجرة فنواء — أى ذات أفنان وناقة ضبطاء — ثقيلة ولم يقولوا بعير أضبط وصخرة صماء — صماء ولم يقولوا حجر أصم وامرأة صقلاء من الصقل — وهو انهضام الخصر وضعفه وفلاة صرماء — لاماء بها ولم يقولوا قفر أصرم وامرأة سوآء — قبيحة وفي الحديث « سوآء ولود خير من حسناء عقيم » وامرأة سجواء وساجية — فاترة الطرف وقد تقدم أنها الناقة الساكنة عند الحلب وما رد على سوداء ولا بيضاء — أى كلمة حسنة ولا قبيحة لا يستعمل إلا في النفي ولا يقال مارد على أسود ولا أبيض — أى كلاما حسنا ولا قبيحا وامرأة سلتاء — لا تختضب وأرض سبتاء — لانبات بها كأنها سبتت — أى حلقت وقناة سمراء — جوفاء ولم يقولوا رمح أسمر وشاة زنماء وزلماء — لها زنمتان وزلمتان وليلة طخياء — اذا كان سحابها بغير قمر ولم يقولوا ليل أطخى وتمرة طحلاء   رطبة صقرة لذيذة ولم يقولوا تمر أطحل انما الأطحل — الذي لونه لون الرماد والأنثى طحلاء وشاة طفشاء — مهزولة وقد تكون من غيرها وناقة طلياء — مطلية بالقطران وأرض دعساء — لينة وعنز دهساء — شديدة الحمرة ولم يقولوا تيس أدهس ومتيهة دهناء — لا يهتدى فيها بياض بالاصل

الدليل ولم يقولوا حرق أدهن والوطاة الدهماء ـ الجديدة وقيل الدراسة ولم يقولوا أثر
أدهم وليلة دحباء ـ مظلمة وليل داخ وناقة دكاء ـ مفترشة السنام ولم يقولوا جمل
أدك انما الادك من الخيل العريض الظهر والانثى دكاء وعنز دجواء ـ اذا
ألبسها الشعر لقولهم دجا الليل يدجو ـ اذا ألبس كل شئ وناقة دجواء ـ سابغة
الوبر فى سواد وكتيبة درداء ـ كثيرة وامرأة دغفاء ـ حمقاء وأرض تيهاء ـ
مضلة وعنز تيساء بينة التيس ـ قرناها طويلان كقرنى تيس تشبه به وأرض
تيماء ـ قفرة وليلة ظلماء ـ مظلمة وكتيبة ذفراء ـ عليها سهك الحديد ولم
يقولوا جيش أذفر وعنز ذرآء رقشاء ـ مخططة الاذنين وامرأة تأطاء ـ حمقاء
من التأطة ـ وهى الحماة وثدياء ـ عظيمة الثديين وامرأة ثعلاء ـ لها أسنان
زائدة على عدة أسنانها والاسم الثعل وشجرة ثمراء ـ كثيرة الحمل وأرض ثرياء
ـ ذات ثرى وشاة ثولاء ـ يصيبها الثول ـ وهو شبه الجنون فتستدير فى المرعى
وتتخلف عن صواحبها وأذن رعلاء ـ مشقوقة وناقة رعلاء . اذا شق شئ
من أذنها وترك معلقا وهى من السمات وكذلك الشاة ومنه ضربة رعلاء ـ وهى
أن يبقى لها فضل لحم معلق وامرأة رفعاء ـ زلاء وهى أيضا الرقيقة الساقين
ونعامة رعشاء ـ سريعة والظليم ـ رعش وناقة رعشاء ـ سريعة وقيل طويلة
العنق عشو وشاة رحلاء ـ بيضاء موضع الرحل ولم يقولوا كبش بياض بالاصل
أرحل انما ذلك فى الخيل وأرض رخاء ـ منتفخة والجمع الرخاخى كالنفاخى وشاة
رخماء ورأساء ـ بيضاء الرأس من بين سائر جسدها ورغماء ـ على طرف أنفها
بياض أو لون يخالف سائر بدنها وناقة رفغاء ـ واسعة الرفغين وناقة رجاء ـ
مرتجة السنام * قال أبو زيد * ولا أدرى ما صحته وحرة رجلاء ـ لا يسلكها
راجل من كثرة حجارتها وصعوبتها وشاة رجلاء ـ بيضاء إحدى الرجلين وداهية
ربساء ـ شديدة مأخوذ من الربس ـ وهو الضرب باليدين وامرأة ربلاء وناقة
ربلاء ـ ضخمة الربلات ـ وهى ما حول الضرع والحياء من باطن الفخذ ونعجة
رملاء ـ مسودة القوائم كلها وشاة رماء ـ بيضاء لا شية فيها وامرأة لكعاء
ولكاع ـ حمقاء وبئر لجفاء ـ اذا تحفرت وأكلت من أعلاها وأسفلها وقد لجفت

وتَلَجَّفَت ولم يصفوا به القليب وقد استُعير ذلك في الجُرْح كقول الشاعر

يَحُجُّ مأمومةً في قعرها لَجَفٌ * فاستُ الطبيب قذاها كالمَغاريد

وناقة لَبْساء — بطيئةُ التَّحوُّل عن الحوض لا يقال جَمَل أَلْبَس وقد قيل رجل أَلْبَس — شديدُ اللُّزوم لمكانه وديمةٌ لَوْثاءُ — تلوثُ النباتَ بعضَه على بعض كتَلْويثك التِّبن بالقَتّ وأرض لَبّاء — التى بَعُد ماؤُها واشتدّ السيرُ فيها وامرأة نَهْداء النَّهْد ولم يقولوا رجل أَنْهَد ورابية نَهْداء — كريمةٌ مُلْبِدة تنبت الشجر ولم يقولوا موضع أَنْهَد وعَنْز نَصْباء — منتصبة القرنَيْن وأرض نَقْعاء — اذا أصاب بعضَها مطرٌ ولم يُصب بعضا وعُقاب فَتْخاء — لَيِّنة الجَناح ولا يُقال للذكر منها أَفْتَخ فأما قولهم رجل أَفْتَخ — فهو اللَّيِّن مَفاصل الأصابع مع عرض وقد فَتِخ فَتَخا وطعنة فَرْغاء — واسعةٌ وشاة قَشْقاء — منتصبة القرنَيْن مُنْتَشِرتُهما وشجرة فَنْواء — ذاتُ أفنان وشاة بَغْثاء — بياضُها أكثرُ من سوادها ولا يقال كَبْش أَبْغَث انما الأَبْغَث من الطير — وهو الذى فيه لَوْنان وامرأة بَوْصاء — عظيمةُ العَجُز ولا يقال ذلك للرجل وقد تقدم أنها لُغية وخُطّة بَزْلاء — تَفْصل بين الحقّ والباطل فتَبْزُل بينهما — أى تشُقّ ولم يقولوا فَصْل أَبْزَل وحُجّة بَتْراء — قاطعةٌ ولم يقولوا حِجاج أَبْتَر وامرأة مَثْعاء — قبيحة المِشْية وقد مَثَعت مَثْعا ومنه قيل للضَّبُع مَثْعاء وامرأة مَسْحاء — رَسْحاء وأرض مَسْحاء — مستوِيةٌ ذاتُ حصًى صغار وقيل هى الصخرة والجمع مَساحِى ومَساحٍ وامرأة مَدْشاء — لا لحمَ لها على يديها ومَصْواء — لا لحمَ على فخذيها وأرض وَحْفاء — فيها حجارةٌ سُودٌ وليست بحَرّة والجمع وَحافٍ وهى أيضا الجَرْاء وامرأة وَرْكاءُ — عظيمةُ العَجُز قال

هَيْفاءُ مُقْبِلةً وَرْكاءُ مُدْبِرةً * تمّتْ فليس يُرى فى خَلْقها أَوَدُ

وناقة وَجْناء — شديدةٌ صُلْبة وقيل هى العظيمةُ الوَجَنات فأما أبو عبيد فقال الوَجْناءُ من النساء — العظيمةُ الوَجَنات وهى من الأَيْنُق — الشديدةُ اللحم مأخوذٌ من الوَجِين — وهى الحِجارة والوَطْباءُ من النساء — الضخمة الثَّدْيين وأرض يَهْماء — لا يُهْتَدَى فيها لطريق فأما الأَيْهَم الجَمَل العظيم فليس من هذا

(ومما اختُلف فيه من هذا الضرب) * قال ابن دريد * امرأة قَرْعاء — كثيرة

الشعر ولا يقولون للعظيم الجُمّة أقرع إنما الأقرع ضد الأصلع وأما ثابت فحكى رجل أقرعُ وامرأة قرعاءُ ـ تامّا الشعر

(فَعلاءُ اسمُ الجمع) أشياءُ زعم الخليل أنها لَفْعاءُ وزعم أبو الحسن أنها أفعلاءُ * قال الفارسى * اذا كانت أشياءُ لَفْعاءَ مقلوبة عن فَعْلاءَ فهو اسم الجمع كقَصْباءَ وطَرْفاء وحَلْفاء * قال * وسأل أبو عثمان أبا الحسن الأخفش عن وزن أشياءَ فقال أفعلاءُ قال له كيف تصغيرها قال أُشَيّاءُ قال أليس قد علمت أن أفعلاءَ ليست من أبنية أدنَى العدد فقد لزمكَ من هذا إن كانت أفعلاءَ أن تردّه الى واحده فى التصغير وتجمع بالألف والتاء قال فانقطع أبو الحسن * قال الفارسى * ومن حُجّة أبى الحسن أن يقول إن هذا اللفظ قد صار بدلا من أفعال فى هذا الموضع يومئ بهذا اللفظ الى أفعلاءَ كما صارت رَجْلة بدلا من أرجال فى قولهم ثلاثة رَجْلة والمُبدَل من الشئ يَحُلّ محلّه فصُغّر على لفظ فَعلاءَ والحَلْفاء ـ من الأغلاث اسمٌ للجمع والغَضْياءُ ـ جماعةُ الغَضَى وقد تقدمت صفة الأرض والقَصْباء ـ جماعة القَصَب وقيل مَنْبت القَصَب والجَدْراء ـ شجرٌ واحدته جَدَرة والشَّجْراء ـ جماعةُ الشجر وقيل موضعه على ماتقدم والطَّرْفاء ـ شجرٌ واحدته طَرَفةٌ وبه سُمّى الرجل والطَّرْفاء أيضا ـ مَنْبِتُها

(فِعلاء وهمزته لا تكون الا للإلحاق) إيلياءُ ـ بيت المَقْدس ولم ينصرف لأنه اسم للبُقعة والعِلْباءُ ـ عَصَبة صَفْراءُ فى صَفْحة العُنُق قال أبو النجم

يَمورُ فى الحَلْق على عِلْبائه * تَمَعُّجَ الحيّة فى غُثائه

وأرى العلباء يقال فى جميع الحيوان والحِرْباء ـ ذكرُ أمّ حُبَين وقيل هى دُوَيْبّة * قال أبو عبيد * هو شبيه بالعَظاءة يستقبل الشمسَ برأسه أبدا * قال * ويقال انما يفعل ذلك ليَقِيَ جسدَه برأسه والعرب تقول استوَى الماءُ على الحِرْباء وهو من المقلوب والحِرْباء ـ لَحْم المَتْن قال أوس بن حجر

فثارتْ لهم يَوما الى الليل قِدْرُنا * تَصُكُّ حَرابِيَّ الظهور وتَدْسَعُ

قوله تَدْسَع ـ أى تَدفع بما فيها كما يَدْسَع البعيرُ بجِرّته والحِرْباء ـ الظَّهر والحِرْباء أيضا ـ مِسمارُ الدِّرع الذى يجمع بين طَرَفى الحَلْقة قال الحُطَيْئة

كالهندواني لا تنثني مضاربه * ذات الحرابي فوق الدارع البطل

وقيل هو رأس المسمار في حلقة الدرع والحزباء جمع حزباءة - وهي الارض الغليظة قال أبو النجم

* كأنه بالسهب أو حزبائه *

والخنصاء من الرجال - الضعيف ومر من الليل هنياء - أى وقت * قال أبو علي * الهمزة فيه كالتي في علباء فأما العين فينبغي أن تكون واوا من الهوتة التي يعني بها الانخفاض وسمي هيت فيما زعموا بانخفاض بعض مواضعها ويقوى ذلك أنهم قالوا تهور الليل فهذا مثله في المعنى وهرداء - نبات والهلثاء والهلثاءة - الجماعة الكثيرة من الناس تعلو أصواتها وكل شئ رقيق أجوف فيه خروق وتفتق فهو خرشاء كجلد الحية ورغوة اللبن وغرقئ البيض قال مزرد (١)

اذا مس خرشاء الثمالة أنفه * ثنا مشفريه للصريح فأقنعا

وقيل الخرشاء - قشر البيضة الاعلى وانما يقال لها خرشاء بعد ما ينقب فيخرج ما فيه من البلل وخرشاء العسل - شمعه وما فيه من ميت نحله او خراشي منكره وخرشاء وهي وطلعت الشمس في خرشاء - أى في غبرة والخرشاء - النمل الذي فيه الحمرة الواحدة خرشاءة والخزباء - ذباب يكون في الروض يسمى الخازباز والقيقاء واحدتها قيقاءة - وهي الارض الغليظة قال الراجز

اذا ترافقن على القياقي * لاقين منه أذني عناق

* قال أبو علي * القيقاء على ضربين إن جعلناها مصدرا من قوقيت كان فعلالا مثل الزلزال وإن كان الذي هو اسم ضرب من الارضين كان فعلاء ولا يكون فعلالا ولا فيعالا لانهما من أبنية المصادر وهذا ليس بمصدر والجلذاء واحدته جلذاءة - وهي الارض الغليظة والجلاذي - صغار الشجر لا أذكر واحدها والشيشاء والشيصاء - الشيص وهو التمر الذي لا يشتد نواه والصمعاء واحدته صمعاءة - وهي الارض الغليظة وكذلك الصلداء واحدته صلداءة بلغة بلحرث بن كعب والصيصاء - الشيص وهو الصيص وقيل الصيص - الحشف والصمناء والصمناءة - الصبر والسيساء - الظهر وقيل السيساء من الفرس الحارك ومن

الحمار

(١) قلت نسبة هذا البيت لمزرد غلط وانما هو لحريث ابن عناب الطائي النبهاني وهو آخر قصيدة له أوردها ثعلب في أماليه وعدتها أحد عشر بيتا وحقيقة روايته
اذا مس خرشاء الثمالة أنفه * تقاصر منها للصريح وأقنعا *
كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

بياض بالاصل في الموضعين

الحمار الظَّهْرُ والجمع سِيَاس ويقال سِيساءُ الحمار الخُطَّة المَمْدودةُ فى ظهره ويقال سِيساء الحمار مُنْسَجُه وليس بموضع رُكوب ولذلك قال الأفوه

* على سِيسائكم فيها اعتزازٌ وانْهيار *

* قال أبو على * همزة السِّيساء بدل عن الياء التى ظهرت فى دِرْحاية لَمَّا بُنى على التأنيث والدليل على ذلك أنه لا يخلو من أن يكون فِعْلالا من أبنية المَصادر نحو القِتال ولا يجوز أن يكون فَعْلالا بُنى للتضعيف لأن ذلك أيضا من أبنية المصادر نحو الزِّلزال والقَلْقال وكأن الاول كُسر منه كما كُسر من الاخراج ونحوه والسِّيساء ليس بمصدر فيكونَ على هذين المثالين فاذا لم يجز أن يكون عليهما ثبت أنه على المثال الذى يكون عليه الاسماءُ دون المَصادر نحو عِلْباء وحِرْباء * قال * وياء السِّيساء غير منقلبة لأن الأصمعى حكى فى جمعها سَيَاسِ فأما قولهم فى الأصل هو من سوسه فالواو عين فى قول الخليل وسيبويه ولو كانت العين ياء لأُبدلت الضمةُ ولم تصح وطُورُ سِيناءَ ـ موضعٌ وانما لم ينصرف لأنه اسم البُقْعة وقيل هو أعجمى معرب ومن سِعْواءُ من الليل ـ وهو مابين أوّله الى رُبُعه * قال أبو على * الهمزة فى سِعْواء تحتمل ضربين أحدُهما أن تكون منقلبةً عن الياء كالتى فى سِيساء ويجوز أن تكون كطِمْلال وشِمْلال فيكون انقلابها عن الواو ويمكن أن تكون منقلبة عن الساعة لأن العينَ منها واو قالوا آجَرْته مُساوَعةً والزِّيزاءُ ـ الارضُ الغليظةُ واحدته زِيزاءةٌ قال

غَدَتْ من عليه بعدَ ماتَمَّ ظِمْؤُها * تَصِلُّ وعن قَيْضٍ بزِيزاءَ مَجْهَلِ

* قال أبو على * القول فى الزِّيزاء كالقول فى السِّيساء إلا أن الزِّيزاءَ قد تكون مصدرالزَوْزَيْت ـ أى أسرعْت وأنشد

* مُزَوْزِيًا لمّا رآها زَوْزَتِ *

فأما قوله * ناج وقد زَوْزَى بناز زِيزائه *

قوله زِيزائه يحتمل أن يكون على الوجهين اللذين ذكرنا فاذا حُمل على الذى هو ضَرْب من الارض فهو كقولهم سارت بهم الفِجاجُ المعنى ساروا هم فى الفِجاج ومثل ذلك فى المعنى

قوله والدليل على ذلك أنه لايخلو الخ فى العبارة سقط ووجه الكلام والدليل على ذلك أنه لايخلو من أن يكون فِعالا أو فَعلالا لايجوز أن يكون فِعالا لان فِعالا من أبنية المصادر الخ فتأمل كتبه مصححه

ما زال مُذْ وجفَتْ فى كل هاجرةٍ * بالأشعث الوَرْد إلّا وهو مَهْموم

أى مذ وجفت الأرضُ بالأشعث والمعنى وجف الأشعثُ الوردُ بالأرض ويجوز أن يكونَ المصدرَ الذى هو كالزّلزال كأنه قال سارَبنا سَيْرُ هذا المكان أو هذا الجمل فان قلت هَلّا امتنع من حيثُ امتنع سِيرَبه سَيْرٌ ونحو ذلكَ مما لا زيادةَ فيه على الفعل المتقدّم فالقول أنّ هذا لايمتنع لما فيه من التخصيص بالاضافة فصار تخصيصُه بالاضافة كتخصيصه بالوَصْف فى قولكَ سِيرَبه سَيْرٌ شديدٌ * قال ابن جنى * فأما قول الهُذَلى

تَذكّرتُ لَيْلَى يومَ أصبحْتُ قافلاً * بِزِيزَاءَ والذّكرَى تَشوق وتَشْعَف

فينبغى أن يكون زِيزاءُ ههنا علَمًا معرفةً لامتناع صَرْفها ولو كانت نكرةً لانصرفَتْ لأن فِعْلاءً ينصرف كعِلْباء وقِيقاء وزِيزاء — للارض الخَشِنةُ والزِّيزاءُ — الرِّيش والشّعْر من طِمْائه — أى من طَبْعه وأصله قال الشاعر

* وليس يُعرَفُ من طِمْائه الكَذِبُ *

* قال أبو على * الهمزة فيه للالحاق وإنما ذهب إلى ذلكَ لأنه جعله من قولهم طامَهُ اللهُ على الخير — أى طبَعه مُبْدَلَةَ الميم من النون التى فى طانَهُ والدَّأْداء — ضَرْب من العَدْو فوق الحَفْد والدَّأْداء — آخرُ الليل وقيل آخرُ الشهر وإبلٌ معْكاءُ — سمينةٌ ويقال المعْكاء — المَسَانُّ التى لاحَشْوَ فيها والحَشْو — الصِّغار (فُعْلاءُ وحكمُ همزته حكمُ همزة فِعْلاء انما هى ملحقةٌ له ببناء قُسْطاس كما أن تلكَ ملحقةٌ لفِعْلاء ببناء قِرْطاس) الخُشّاء — العَظْم خَلْفَ الأُذن همزته منقلبةٌ عن ياء زائدة ملحقة كما تقدم والشين الأولى عينٌ بدلالة قولهم خُشَشاء الصَّرف فى خُشّاء لاغير لأنه بناء آخرُ غيرُ خُشَشاء ولو كان من صيغة خُشَشاء لما غُيِّر بالادغام لان ما خرج من أبنية الأفعال إلى أبنية الاسماء نحو سُرُر وجُدَد ومِرَر لايدغم ولا يكونُ خُشّاءُ فُعّالا لانها لو كانت كذلكَ لكانت خُشَشَاء فُعَعالا وهذا ليس من كلامهم والقُوباء — بَثْر يظهر بالجسد همزته منقلبة عن ياء مُلحِقة كما تقدم فى خُشّاء فان قلت لِمَ لاتجعله فُوعالا كالطُّومار والسُّولاف فتكون الهمزة منقلبة عن الواو من قولهم مقْبُوّ وقَبْاءُ ومتَقَبٍّ فالذى يمنع من ذلكَ أنهم قالوا قُوَباء كالعُشَراء ولا يكون فى الكلام

فُوعال ويدل على ذلك أيضا قوله «قَوْبَن حَوْلَه» والدُّوْداء ـ مَسِيل يَدْفَع فى العَقِيق وتُناصِبُ ـ شُعْبة من بعض أثناء الدُّوْداء والأُوْباء ـ لُغَة فى الأُوبِيَاء

(فَعَلاءُ والفه للتأنيث) قَرَماءُ ـ موضعٌ حكاه سيبويه وأنشد

على قَرَماءَ عالِيَـةً شَوَاه * كأنَّ بَياضَ غُرَّتِه خِمَارُ

وجَنَفاءُ ـ اسمُ موضع حكاه سيبويه وأنشد

رَحَلْتُ إليكَ من جَنَفاءَ حتَّى * أَنَخْتُ حِذاءَ دارِكَ بالمَطَالِى (١)

ولم يأت صفة * قال الفارسى * ولا أعلم لهذين الحرفين نظيرا

(فَعِلاءُ) ظَرِباءُ ـ دابَّة شِبْه القِرْد وهو على قدر الهِرّ ونحوه وقيل هو الظَّرِبَان

(فَعَلاءُ والفه للتأنيث) العَنَباء ـ العِنَب وأنشد لبعض بَنِى أسد

فهُنَّ مثـلُ الأُمَّهـاتِ يُلْخِنَّ * يُطْعِمْن أحيانًا وحِينًا يَسْقِينْ

* العَنَباءَ المُتَلَـقَّى والتِّـينْ *

والخِيَلاء ـ التَّكَبُّر لغة فى الخُيَلاء والسِّيَراء ـ ضَرْب من البُرُود وقيـل هو ثوب مُسَيَّر فيه خُطُوط يعمل من القَزّ قال الشَّمَّاخ

فقـال إزارٌ شَرْعَبِىٌّ وأربَعٌ * من السِّيَراءِ أوْأواقٍ نَوَاجِزُ

والسِّيَراء أيضا ـ الذَّهَب والسِّيَراء أيضا ـ ضَرْب من النَّبْت وهى أيضا ـ القِرْفة اللازِقة بالنواة واستعاره الشاعرُ لخِلْب القَلْب ـ وهو حِجَابه فقال

نَحَّى امْرءًا من مَحَلّ السُّوءِ أنَّ له * فى القَلْب من سِيَراءِ القَلْب نِبْرَاسَا

(فُعَـلاءُ وألفـه للتأنيث) العُشَراء ـ الناقةُ التى أتَى عليها عشرةُ أشهر من وَقْت لَقَاحِها وجمعها عِشَار قال تعالى «وإذا العِشَارُ عُطِّلَتْ» ويقال عَشَّرتْ فهى عُشَراءُ وبَنُو العُشَراء ـ بطن من العرب والعُرَواء ـ الرِّعْـدة وقد عُرِى الرجلُ ووجَد عُرَواءَ من حُمَّى ـ أى إلمامًا منها قال الهذلى

أَسَدٌ تَفِرُّ الأُسْدُ عن عُرَوائه * بعَوَارِض الرَّجَّاز أو بعُيُون

الرَّجَّاز ـ موضعٌ وعَوَارِضُه ـ نَوَاحِيه والعُرَواء ـ من لَدُن الأصيل إلى الليـل اذا اشتَدّ البردُ وهَبَّت معه رِيحٌ باردةٌ والعُـدَواء ـ الشُّـغْل يقال جِئْتكَ على عُدَواء الشُّغْل ـ يريد على اختلاف الأمر بالشُّغْل والعُـدَوَاء أيضا ـ البُعْـد والعُدَوَاء

(١) قلت لقد حرف ابن سيده حشو مصراع بيت ابن مقبل الأخير والرواية فناء بيتك بالمطالى كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

ـ المكان الذى لا يطمئن من جلس فيه ويقال جثثك على مركب ذى عُدَواء ـ اذا لم يكن ذا طمأنينة ولا سهولة وجثثك على عُدَواء ـ أى على غير استقامة والعُدَواء أيضا ـ أرض يابسة صلبة وربما كانت فى جوف البئر اذا حفرت وربما كانت حجرا حتى يحيد عنها بعض الحَيْد قال العجاج

وإنْ أصابَ عُدَواءَ احرورَفا * عنها وولّاها الظُلوف الظُلُفا

يصف الثور والعُرَساء ـ موضع والحُلَكاء ـ دويبة شبيهة بالعظاءة وقد تقدم ذلك والهُوَعاء من التهوّع ـ وهى القئ ويقال فعل ذلك فى غُلَواء شبابه ـ أى فى أوله قال الأعشى

إلّا كناشرة الذى ضيّعتم * كالغصن فى غُلَوائه المتنبّت

وقيل الغُلَواء ـ سرعة الشباب وحقيقته من الغُلُوّ ـ وهو الارتفاع والتصدر قال الشاعر

لم تلتفت للداتها * ومضت على غُلَوائها

ويقال مضى الرجل على غُلَوائه ـ اذا ركب أمره وبلغ فيه غايته وغُلَواء النبت ـ حين يغلو ـ أى يطول والقُصَعاء ـ جحر من جحرة اليربوع وقُسَواء ـ موضع ممدود حكاه ثعلب وزعم أن قُساء محذوف منه ولذلك لم يصرفه اشعارا بالأصل والشُوَلاء ـ موضع والصُعَداء ـ التنفس الى فوق وقيل التنفس بوجع اذا أدخلت الألف واللام فتحت العين واذا نزعتهما ضممت العين فقلت هو يتنفس صُعُدا والصُعَداء ـ المَطلع الصعب والطُلَعاء ـ القئ وقد أطلع ـ قاء وبه طُلَعاء شديدة والثُرَباء ـ التراب والثُؤَباء ـ التثاؤب ـ وهو كسل وتوصيم وفى مثل للعرب تقول « هو أعدى من الثؤباء » والرُحَضاء ـ العرق من الحمى * قال أبو عبيد * اذا عرق من الحمى فهى الرحضاء فكأنه جعله اسما للحمى وقد رُحِض رَحْضا واشتقاقه من الرَّحْض ـ وهو الغسل كأنه غُسِل من كثرة العرق والرُغَثاء ـ عصبة تحت الثدى وقيل هو ـ مَغرز الثدى وقد رغثه رغثا وأرغثه ـ اذا طعنه فى ذلك الموضع والرُهَطاء ـ حجارة يجمعها اليربوع وتراب يلعب حولها ويضرب بذنبه والنُفَقاء ـ جحر من جحرة اليربوع والعُدَواء ـ الرِعدة

والبرحاء

والبَرْحاء - من التبريح والشدّة ويقال بُرَحايا في هذا المعنى مقصورٌ والبُرَحاء والبَرْح
- الأمرُ العظيمُ والمُضَواء - التقدّم قال القطامي

* فاذا خَنَسْنَ مَضَى على مُضَوائه *

والمُطَواء - التمطّي عند الحمّى وقد تقدم ذلك قبل هذا
(فُعَيلاء) العُرَيْجاءُ - أن تَرِد الابلُ يوما نصفَ النهار ويوما غُدوةً والعُرَيجاء (١)
أيضا - موضع قال الشاعر

لكنْ سُهيَّةُ تَدرى أنّنى رجلٌ * على عُرَيجاءَ لما حُلّت الأُزُر

والعُبَيلاء - مَوْصِلُ الأنف في الجبهة والعُبَيلاء - هَضْبة والعُزَيزاء -
ما أطاف بدُبُر الفرس ما بين عَكْوته وجاعرته والعُرَيتاء - موضعٌ وأبو العُجَيفاء
السُّلمى تابعىٌّ (٢) يروى عن عمر رضى الله عنه والعُقَيفاء - نبته ورقها كورق السَّذاب
لها زَهرة حمراءُ وثمرةٌ عقفاءُ كأنها شِصٌّ فيه حَبٌّ تقتلُ الشاء ولا تضرّ الابل و دُنَيلاء
- موضعٌ والحُقَيقاء - الكَمْر والحُقَيقاءُ والحُماق في الجسد - مثل الجُدَرى يتفرق
في الجسد ورجل مَحْموق وحُرَيقاء - اسمٌ وبُجَيلاءُ والجُحَيلاء - اسم موضع
والهُيَيماء - اسمُ مُوَيهة لبنى أسد والخُشَيناء - بقلة تفترش على الأرض
خَشْناءُ في المَسّ لَيّنةٌ في الفم لها لَزَج كلزج الرِّجلة ونَورتها صفراء كنَورة المُرّة
والحُوَيلاء - موضع وخُضَيراءُ - طائرٌ وضربه على خُلَيقاء مَتْنه - أى الموضع
الأملس منه وخُلَيقاء الفرس - حيث لقيت جبهته قصبةَ أنفه من مستدقها
وقيل الخُلَيقاء من الفرس - كموضع العرنين من الانسان والشِّعرى الغُمَيصاء -
نجم ويقال الرُّمَيصاء والغَمَص في العين - كالرَّمَص والغُمَيصاء أيضا - موضع
والغُمَيصاء - اسمُ امرأة والغُرَيراء - طائر والغُرَيراء - هُنَيّة سوداءُ جدا
تَبْنى بيتها بالحصى والقُبَيراء - من نبات السهل وكذلك يقال لثمره أيضا والقُبَيراء
- شرابٌ يعمل من الذرة يسمى السُّكُركة بالحبشية وتركه على غُبَيراء الظَّهر -
أى ليس له شيءٌ والقُطَيعاءُ - التمرُ الشُّهريز والقُرَيثاء - الجُلُبّان البَرّىّ ولا
تُؤكل لمرارة فيها وأمّ الكُمَيهاء لفظة يستعملونها في لعبهم يقولون أمّ الكُميهاء
أبصرى ولا أبصرتِ ويقال لها الغُمَيضى وقد تقدمت والكُدَيراء - أن يؤخذ

(١) قلت عريجاء اسم الموضع لا تدخله الألف واللام كما يشهد له الشعر بعد وهو لقعنب الفزاري

(٢) قلت لقد حرف ابن سيده كنية هذا التابعي الجليل فصغره وهو مكبر واسمه هرم بن نسيب وعداده في أهل البصرة وهو ثقة يروى عنه محمد ابن سيرين والمكنيون بأبي العجفاء من الرجال ثلاثة أحدهم هذا وثانيهم عبد الله بن مسلم المكي من تابع التابعين وثالثهم عمرو بن عبد الله الديلي السيباني وحرفه صاحب القاموس في مادة س ى ب بأبي العجماء وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

حليب فينقع فيه تمر برنى وكبيداء السماء ـ وسطها وجليحاء ـ شعار كان لغنى وجبيهاء الاشجعى ـ شاعر والشويلاء ـ ضرب من النبت وهى أيضا موضع وبنو الشعيراء ـ قبيلة والصميماء ـ شجر من نبات السهل شبه العرز ينبت بنجد فى القيعان منها والصليفاء ـ كالغريراء على لونها وفيها بياض وسواد والسريطاء ـ حساء كالخزيرة والسويطاء ـ ضرب من الاطعمة يساط ـ أى يخلط ويضرب والسويداء ـ الاست والسويداء ـ حبة الشونيز ويقال رميته فاصبت سويداء قلبه واغاذكرتهاهنا سويداء القلب لغلبة التصغير عليها والا فقد يتكلم بها مكبرة قال الشاعر

يكون له عندى اذا ما ضمنته ✱ مكان بسوداء الفؤاد كنين

وقال بعض اللغويين رميته فاصبت سوداء قلبه وسواده فاذا حقروها ردوها الى فعيلاء ومن تحبيل السياح السويداء والسويداء أيضا ـ طائر والدكيناء ـ من مجهولات الاحناش ويقال فى الطعام ذنيباء ولم يفسره أبو حنيفة وحكى غيره الذنيباء ـ حبة تكون فى البرتنقى منه والرغيداء ـ الزوان فاذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل ولدت الرجيلاء والرجيلاء ـ موضع والرجيباء ـ أعلى الكشمين من الفرس والسليلة الرقيطاء ـ دويبة هى أخبث العظاء اذا دبت على الطعام سمته والرطيلاء ـ موضع والقميماء ـ طعام الليل والقسيساء ـ ألوان تؤلف من الخرز فتوضع فى الحيطان والبطيحاء ـ رحبة فى ناحية مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع فى الحديث أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه بنى رحبة فى ناحية المسجد تسمى البطيحاء وقال من كان يريد أن يلغط أو ينشد شعرا أو يرفع صوتا فليخرج الى هذه الرحبة والمريراء ـ الزوان والمليساء ـ نصف النهار قال رجل من العرب لرجل أكره أن تزاور فى المليساء قال لم قال لانه يفوت الغداء ولم يهيأ العشاء والمليساء أيضا ـ شهر بين الصفرية والشتاء وهو شهر تنقطع فيه الميرة قال

فان كنت قينا فاعترف بقسيئة ✱ وان كنت عطارا فانت المخيب

أفينا تَسُوم الشاهِرِيَّةَ بعدما • بدا لكَ من شهرِ الملِساء كوكبُ

يقول نحن عيلان وقت لبست فيه ميرة ومعنى تسوم تعرض وتقربه على مُلَيساء متّه وقد تقدم فى باب فعلاء والمُلَيساء ـ كوكبٌ والمُطَيطاء ـ من المَشى

(فُعَلّاء) السُّلَحفاء ـ السُّلَحفاة وقد تقدم فيما يمد ويقصر (فُعَيلاء) الفُسَيفساء ـ ألوان تؤلف من الخرز توضع فى الحيطان والمُطَيطاء ـ التبختر وقال النبى صلى الله عليه وسلم « اذا مشت أُمتى المُطَيطاء وخدمتهم فارسُ والرُّومُ كان بأسهم بينهم » ومُرَيقياءُ ـ لقبُ عمرو بن عامر

(فِعلِياء) الجِنذِرياء ـ الأرضُ الخشنة والقِرحِياء ـ الأرضُ الحرّة وقيل التى ليس فيها شجرٌ وقِرحِياءُ ـ موضع والكِبرِياء ـ الكِبرُ والجِربِياء ـ الريح الشمال وقيل التى بين الجَنُوب والصَّبا (فِيعَلاء) الدِيدَياء ـ آخرُ الشهر وزعم بعضهم أن ديدياء جماعة واحدها ديدياء كما ترى ممدودا قال الأخطل

اذا علا من حَبِيًّا منكِبًا لمعتْ • له على ديدياء الليل فاعتدلا

(فِعلاء) إيلياءُ ـ بيتُ المقدس أعجمىٌّ والسِّيمياء ـ العلامةُ (فَنعلاء) عَنكَباءُ وعنكب ـ اسم للجمع وقَنبَراء ـ اسم لطائر (فُنعَلاء) العُنصَلاء ـ البصل البرّىّ والخُنفَساء ـ الذكر من الخنافس والقُنبَراء ـ طائر (فُنعُلاء) العُنصُلاء ـ البَصل البرّىّ والخُنفُساء ـ واحدة الخنافس

(فَعَلّاء اسم) عَقرَباءُ وعَرَبِقاء وحَومَلاءُ وقرمَلاءُ وكَرنَباءُ وكَربَلاءُ ـ مواضعُ والقَعشَباء ـ دُوَيبّة تكون فى النبات تشبه الخُنفُساء والكَردَحاء ـ ضربٌ من المشى فيه تقاربُ خطوٍ شاذّة ودَستَواءُ ـ مدينةٌ بفارس النسب اليها دَستَوانىٌّ على غير قياس وتَرمداءُ ـ موضع والبَلَسكاءُ ـ نبت يتعلق بالثوب فلا يكاد يفارقه

(فِعلِلاءُ) أرض جِلِطاءُ ـ لا شجر بها وليلة طِلِساءُ ـ مظلمةٌ وهى مثل الطِرمِساء وقيل الطِّلِساء والطِّرمِساء ـ الظُّلمة والطِّرمِساء ـ الغُبار والرِّمِدداء ـ الرَّماد ورجل نِفرِجاءُ ـ جبان وقد قدمت ما فيه من اللغات

(فُعلُلاء) العُرقُصاء ـ نباتٌ وقُدقُداءُ ـ موضع وقد تفتح وهى مع ذلك ممدودة (فُعَيلاء) العُرَيقصاء ـ نبات (فَوعَلاء) الحَوصَلاء ـ الحَوصَلة وهى لجميع

قوله والمطيطاء التبختر الخ ذكره فى ميزان فعيلاء وهو على وزن فعلاء فهو مؤخر من تقديم فتنبه كتبه [illegible]

الطيرِ والنَّعامِ * وقال ابن السكيت * هى الحَوْصَلَة والحَوْصَلَّة * قال الفارسى *
ولا أعلم لها نظيرا من الاسماء والصفات والحَوْصَلاء — موضع فى كتاب أبى على
والصَّوْصَلاء — من العُشْب ولم يُحَلّ

(فَعْلالُ اسم) رجل هَوْهاءُ — جَبانٌ وكذلك الهَوْهاءةُ والهَوْهاةُ يمدّ ويقصر
الخَوْخاء — الأحمق والجمع خَوْخاؤُون والغَوْغاء فى لغة من صَرَفه — شئٌ يشبه
البَعُوض إلا أنه لايَعَضّ ولا يُؤذِى وهو ضعيف والغَوْغاءُ — الجَراد أوّلَ ما تَنبُت
أجنحتُه وبه سُمِّى الغَوْغاء من الناس والغَوْغاء يذكّر ويؤنّث فمن ذكّر قال غَوْغاءُ
بمنزلة رَضْراض فصرف ومن أنث قال هذه غَوْغاءُ كقولك عَوْراء * قال الفارسى *
من لم يَصْرِف الغَوْغاء جعله بمنزلة القَيْقاء وترك الصرف وذلك لاشتقاقهم القَيْقاء
من القَيْقَف ولولا ذلك كانت الهمزة منقلبة من اللام كما أنها فى قول من صرف ذلك
بمنزلة القَمْقام ونظير ذلك من الصحيح قولهم جَمَع القومُ زَلْزاهم — أى أمرَهم
وأزلَهم الأمرُ — أى أقلقهم رواه محمد بن يزيد عن الرياشىّ وقال أحمدُ بن يحيى
يقال للدَّنالة الخرّاجة تَوَقَّرى بأَزْزَة وقَضْباءُ — اسم من قضّيت وأصله قَضَّضت
فأبدلوا احدَى الضادين ياءً وأبقوا الضاد الاولى ساكنة فلما بنوا منه فَعْلالا صار
قَضْيايًا فأبدلوا من الياء الأخيرة همزةً لما وقعت طرفا بعد ألف ساكنة فصارت
قَضْياء وكذلك يفعلون بحرف العلّة اذا صار طرفا بعد ألف ساكنة والطَّأطاء —
المنهبِط من الأرض يستر مَن كان فيه والدَّأْداء — الليلة التى يُشَكّ فيها من آخر
الشهر هى أم من الشهر القابل والدَّأداء والدِّئْداء — آخر الليل وقيل آخر الشهر
وما أدرى أىُّ الدَّأداء هو — أى أىّ الناس

(فَعالاءُ) العَقاراء — موضع والعَواساء — الحامل من الخنافس ويقال رجل
عَياياءُ وكذلك البعير — وهو الذى لايضرب وقيل العَياياءُ أيضا — الرجل يَعيا
بأمره ويقال رجلٌ عَياياءُ — وهو الأحمقُ القَدَم وعَباقاءُ وعَباقِيَة — الذى يلزق
بك لايفارقك ويقال شَئٌ عَباقِيَةٌ — للذى له أرْباق والجَباقاء لغة أهل الحيرة —
وهى الحَنْدَقوق وحَماساءُ — موضع وفحل خَباجاءُ — كثيرُ الضراب والخَصاصاء
— الفقر وقَصاصاءُ فى معنى القِصاص وقَرائاءُ — من البُسر وكَرائاءُ — كقرائاءَ

والكثاثاء

والكَثَاثاء ـ الأرضُ الكثيرةُ التُّراب والجَثاثاء ـ لُغةٌ للصِّبيان والشَّصاصَاء ـ اليُبس والجُفُـوف ويقال الحُفوف ومنـه اشتقاق الشُّصُوص من الابل ـ وهي القليلةُ اللّبَن وقد أشَصَّت فهي شَصُوص شاذٌّ على غـير قياس وقيـل شَصَّت ويقال إنهـم لَفِي شَصَاصاءَ من عَيْش ـ أي جَهْـد وشِـدّة وهو على شَصاصاء أمرٍ ـ على عَجَـلة والشَّراصاء ـ الغِلَظ واليُبس من الأرض كالشَّصاصاء والطَّباقاء ـ البَعـيرُ الذي لا يَضْرِب وكـذلك الرجُـل والطَّباقاء في بعض الشِّـعر ـ الذي يُطْبِق على الطَّرُوقة أوالمرأة بصدره لثقَله قال جميل

طَبَـاقاءُ لم يَشْهَدْ خُصُوما ولم يُنِخْ ﴿ قِلَاصا الى أكوارِها حين تُعْكَف

ورجُـل طَبَاقاءُ ـ أحمَقُ وقيـل هو الذي ينطبق عليـه أمْرُه والدَّباساء ـ الاناثُ من الجراد الواحـدة دَبَاساءة والثَّلاثاء ـ من الأيام ﴿ قال سيبويه ﴿ وهو من باب النَّجم والدَّبران والعَديل والرَّزَان في أنه غَلَب عليه اسمٌ لا يختَصُّ به واحـد من أُمَّـة دون آخَرَ وأُفْرِد ببناء والبَراساء ـ لغـة في البَرْنَساء والبَراكاء ـ أن يَبْرُكوا إبلَهم وينْزِلوا عن خَيْلهم ويُقاتلوا رَجَّالة وبَرَاكاءُ كلِّ شيءٍ ـ معْظَمُه وشِـدّته يقال وقَع في بَرَاكاء الأمر والقتال ـ أي في معظَمه فأما أبو عبيـد فقال البَراكاء ـ البُرُوك وأنشد

ولا يُنْجِي من الغَمَرات الّا ﴿ بَرَاكاءُ القتال أو الفرارُ

(فُعَالاء) الخُبَاساء ـ الغَنيمـةُ (فَعُولاء) الحَـرُوراء ـ موضعٌ تنسب اليـه الحَرُورِيَّة والحَرُوقاء ـ هذا الذي تُقْدَح به النارُ وهو الحُرَاق والحَرُوق وقَطُوراءُ ـ نبتٌ وجَلُولاءُ ـ موضعٌ والدَّبُوقاء ـ العَذِرة قال رؤبة

والمَلْغُ يَلْكَى بالكلام الأمْلَغِ ﴿ لَوْلا دَبُوقاءُ اسْتِه لم يَبْطَغِ

المَلْغ ـ الشاطرُ الماجِن يَلْكَى لَكِيتُ به لَكًا ـ لزِمْتُـه ويروى يَلْقَى وهي رواية الفارسي ومعناهما سواء وقوله لم يَبْطَغ ـ أي لم يتلطّخ بالعَـذِرة يقال بَطِغَ وبَدِغَ وعَقَبـة صَعُوداءُ ـ صَعُود وبَرُوكاءُ من البُرُوك والـبَرَكة ﴿ ابن جني ﴿ مَسُولاءُ ـ موضع فأما قولهم في الشعر مَسُولَى فانه مقصور للضرورة لأن صاحب الكتاب قد حظر فَعُولَى مقصورة

(فاعُولاءُ) عاشُوراءُ معرفـة وضارُوراءُ منكرة ـ أى ضُرٌّ ويقال ليس عليك ضُرٌّ ولاضَرَر ولاضرورةٌ ولاضارُورة كلـه سواء والتاسوعاءُ ـ اليومُ التاسعُ من المحرم ومَرْوٌ ماحُوزاءَ ـ ضَرب من الرياحين وهو الماحوزُ (فاعلاءُ) عاديا ـ أبو السَّموأل اليهوديُّ الغَسّانيّ فأما قول الأعشى

ولاعادياً لم يمنـع الموتَ نفسُه * وحصنٌ بتيماء اليهوديّ أبلَقُ

فانما قصره للضرورة قال النَّمِر بن تَوْلب فصرّح بالمدّ

هلَّا سألت بعادياءَ وبيته * والخَلِّ والخمر الذى لم يُمْنَع

الخَلُّ والخمرُ ـ الخيرُ والشرُّ يقال مافلان بخَلٍّ ولا خَمْر ـ أى لاخيرَ فيه ولا شرَّ عنده والعانِقاء ـ جُحرُ مملوء تُرابا رِخْوا يكون للارنب واليَرْبُوع يُدخل فيه عُنُقه وقد تَعَنَّقت الأرنبُ بالعانقاء ـ دسّت عُنُقَها فيـه وربّما غابَتْ تحتَـه والحاوياء ـ ما تحوَّى من أمعاء البطن ـ أى استدار واحدته حَوِيّة وحاوِيَة وقد يقال للواحد أيضا حاوِياءُ قال جرير

كأنّ نَقيقَ الحَبِّ فى حاوِيائه * فَحيحُ الأفاعى أونَقيقُ العَقارب

والحاوياء ـ البَعَر وهو الذى يلى الحَوْرانَ ـ وهو الهَواءُ فى الدُّبُر والحاثياء ـ جُحْرٌ من جِحَرة اليربوع يَخْبَى على الانسان فلا يعرفُه والخافياء ـ الجِنُّ وقيل الانْس والمشهور الخافى قال

* ولا يُحَسُّ من الخافى بها أثَرُ *

وانما سُمُّوا خافياءَ من حيث سُمُّوا جِنًّا ويقال خَفَيتُ الشئَ ـ كتمتُه وقيل أظهرتُه وهذا أكثر وقد قرئ «إنّ الساعةَ آتيةٌ أكادُ أَخْفِيها» ـ أى أظهرها فاما أخفيته فكتمته لاغيرُ وأما قولهم فى الرَّكِيّـة خَفِيّـة فزعم أبو عبيد أنها انما قيل لها خَفِيّة لأنّها استُخْرِجت ويجوز أن تكون فعيلة من معنى خَفَيْت وهما أظهرت وكَتَمت ومن ذلك قيـل للسَّعَفات اللّواتى يَلِينَ القَلَبـة الخَوافى والغابياءُ ـ كالحاثياء وكذلك القاصعاء وهى القُصَعة وبنو قابياء ـ الخمّارون قال الاعشى

تمزّزتها فى بنى قابِياءَ * وكنت على العلم مُختارها

والقابياء ـ اللئيم ويقال للأحمق ابن قابِعاءَ والكاوياء ـ مِيْسم يكوى به

والجاسياء

والجاسياءُ ـ الصَّلابة والشِّدة والسابياء ـ النتاج والماشية * وقال هشيم * أصل السابياء الذى يخرج مع الولد ـ وهى التى تسمّى الحولاء وحده أبو عبيد فقال السابياء ـ الماءُ الذى يكون فى السَّلى والجمع سَوابٍ وهذا مطّرد عند النحويين وافقوا بين فاعلاء وفاعلة لاشتراكهما فى التأنيث وان اختلفت العلامتان وكانت احداهما لازمة وهى الألف لان الاسم بُنى عليها وكانت الأُخرى غير لازمة وهى الهاء ولكنهم يتوهّمون انفصال العلامة التى هى الالف كما يفعلون ذلك بالهاء وقد أحكمتُ تعليل هذه الكلمة فى أوّل الكتاب والسابياء ـ اسمُ للفاصعاء لانه يبقى من الارض جلدةٌ رقيقةٌ كالسابياء والسّافياء ـ الريح التى تَسْفِى التراب وقيل السافِياءُ ـ الغُبار واللّاوِياء ـ ضَرْب من النَّبْت * قال أبو حنيفة * سمّى بذلك لالتوائه واللّاوِياء ـ ميسم يُكْوَى به والنافقاء ـ من جِحَرة اليَرْبُوع وهى النُّفَقاءُ والدّاماء والرّاهطاءُ والرُّهَطاء كذلك الفاسِياء ـ الخُنْفُس والبالغاء ـ الأكارع معرّب يقال بالفارسيّة پايْها

(فَعِيلاء اسم) * قال سيبويه * ولم يأت صفة وقد قالوا حَلْ عَجِيساءُ يجىءُ به صفةً ـ وهو العاجز عن الضِّراب ولم يعرفه سيبويه ولا الأخفش أريحاءُ ـ بلد ينسب اليه أرْيَحِىّ وهو من شاذّ معدول النسب والأَلِيّاء ـ اليمينُ وأَلِيّاءُ ـ اسمٌ وعَجِيساءُ ـ موضع وحَدِيلاءُ ـ موضع وحَنِيناءُ ـ موضع والقَرِيثاءُ والكَرِيثاء ـ ضربٌ من البُسْر هو عند سيبويه اسم وقال غيره هما صفتان يقال بُسرٌ قَرِيثاءُ وكَرِيثاءُ قال بعضهم وقد يضاف وقد قالوا قَراثاءُ وكَراثاءُ جاؤوا بهما على بناء مشترَكٍ بين المقصور والممدود وقد تقدّم فى فَعَالاء والكَثِيراء ـ الذى يُلزَق به الشعرُ وظَلِيلاءُ ـ موضع

(مَفْعُولاء اسم وصفة) المَأْتُوناءُ ـ الأُتُن والمَعْيُوراء ـ الأعيارُ والمَعْبُوداء ـ العبيدُ والمَعْلُوجاء ـ العُلُوج والمَحْمُوراء ـ الحَمير ومَحْضُوراء ـ اسمُ ماء والمَغْرُوداءُ ـ أرضٌ ذاتُ مَغاريدَ ـ وهى الكَمْأة والمَغْفُوراء ـ أرضٌ ذاتُ مَغافير ـ وهو شِبْه الصمغ ومَكْرُوثاء ـ موضع وبُرْقةُ مَكْرُوثاء والمَكْمُوراء ـ قومٌ

عظام الكمر والكبوراء - الكبار والمشيوخاء - الشيوخ والمشيوحاء - الارض التى تنبت الشيح ويقال هم فى مشيوحاء من أمرهم - أى اختلاط وفى مشيحاء - أى يحاولون أمرا يبتدرونه مأخوذ من المشايحة والشياح - وهو الجد فى الامر ولم يذكر سيبويه بناء مشيحاء والمصغوراء - الصغار وأرض مسلوماء - كثيرة السلم - وهو الشجر والمتيوساء - التيوس والمبغولاء - البغال

(أفعلاء وأفعلاء وأفعلاء) الأرمداء - الرماد قال الراجز

لم يبق هذا الدهر من ثريائه * غير أثافيه وأرمدائه

والاربعاء والاربعاء - اليوم المعروف وعقيل يقولون الاربعاء وقد جاء الاربعاء بفتح الباء لغة فى اليوم وقال بعضهم الاربعاء أيضا - موضع ويقال قعد الاربعاء - اذا قعد متربعا وقد حكيت الاربعاوى بالقصر وهى شاذة نادرة ولولا ذلك لذكرتها فيما له عديل والاربعاء والاربعاوى - عمود من أعمدة الخباء ولم يذكره سيبويه فى الامثلة وأمثلة هذا الباب كلها عزيزة أما أفعلاء فلم يأت منها الا الارمداء والاربعاء وأما أفعلاء فلم يأت منه إلا أربعاء وأما أفعلاء فلم يأت منه إلا قعد الاربعاء

قوله ويقال قعد الاربعاء الخ الذى فى القاموس ضبط اسم القعدة واسم عمود البيت بالضم كتبه مصححه

(إفعيلاء) إحليلاء - موضع والاقطيطاء افعيعال (فعلولاء) بنو قنطوراء - الترك وقيل السودان وقيل قنطوراء - جارية لابراهيم عليه السلام نسلها الترك والصين ويقال وقعنا فى بعكوكاء - أى فى غبار وجلبة وشر واختلاط وبعكوكاء - موضع (أفعال) هذا المثال وان كان مطردا فى الجمع فقد يكون للواحد ولهذا ذكرناه مع غير المقيس وذلك قولهم أعواء - لبلد بعينه والاعراء - القوم الذين لا يهمهم ما يهم أصحابهم والاحساء - موضع والاكفاء - من أبنية النحل والاضواء - اسم لجمع ضوة وليس جمعا لها والادواء - موضع وذات أرحاء - قارة تقطع منها الارحاء بين السلمين والاثواء - موضع معروف والا - موضع

بياض بالاصل

(أفنعلاء) أحنبياء - موضع (فعلاء وفعلاء بمعنى) السحناء والسحناء -

الهَيْئة واللَّون يقال إنه لَحَسَن السِّحْنة والسَّحْنة والسِّحْناء والسَّحْناء والسَّحناء وجاء الفرسُ مُسْحِنا ــ أى حسن السحنة ويقال ابن تَأْطاءَ وتَأْطاءَ ــ لابن الأَمة مأخوذ من التَّأْطة ــ وهى الرَّدغة وهو الوَحَل وكذلك التَّأْطاء ــ الحمقاء وابن دَأْماءَ ودَأْناءَ وتَأْداءَ وتَأْداء ــ ابنُ الأَمة

(مفعالٌ) المِعْطاء ــ الكثيرُ العَطيَّة والمِحْشاء ــ إزارٌ غليظٌ والمِخْلاء من قولهم ناقة مِخْلاءُ ــ أُخْلِيتْ عن وَلَدها والمِغْلاء ــ سَهْم يصنعونه الى الخِفَّة قِدْحُه ونصله هُيِّئَ للغلو والمِجْذاء من جَذَا يَجْذو ــ اذا انتَصَب والمِجْذاء ــ عُودٌ يُضرَب به والمِشْناء ــ الذى يُبغضه الناسُ والمِرْداء ــ الموضع الذى يُرْدَى فيه الجوزُ فى البئر ــ أى يُرْمَى يقال رَدَا بالجوز يَرْدُو ــ أى رَمَى يعنى بالبئر الأُوقَةَ ــ وهى مستَقَرُّ الجوز الذى يُلْعَب به اذا تدحرج ويقال هو مِيداء هذا ومِيتاؤه ــ اذا كان مثله فى الشَّبَه أو القَدْر أو الوَزن قال رؤبة

* اذا انتَحَى لم يَدْرِ ما مِيداؤه *

ويقال لم أَدْرِ ما مِيداءُ ذلك ــ أى لم أدر ما مَبْلَغه وقياسه ورَمَى القومُ على مِيداء واحد ــ أى على تَساوٍ والمِيتاءُ ــ القَدْر يقال لم أَدْرِ ما مِيتاءُ الطريق ــ أى لم أدر قَدْرَ جانبيه وبُعْده ويقال دارى بِمِيتاء داره ــ أى بِحِذائها والمِيتاءُ ــ الطريقُ العامرُ ورجل مِيفاءٌ بالعهد ــ أى كثيرُ الوَفاء وكلُّ من أشرف على موضع عالٍ فقد أَوْفَى عليه فاذا أكثر من ذلك فهو مِيفاءٌ قال يصف حمارا

من السُّحْم مِيفاءُ الحُزُون كأنه * اذا اهتاجَ فى وَجْه من مُنْشِد

المُنْشِد ــ المعرِّف والناشدُ ــ الطالبُ

(تَفْعال وتِفْعال) يقال مَضَى من الليل تَهْواء ــ أى صَدْر منه والتِّقْياء ــ القَيْءُ قال الراجز

إنَّ الحُتاتَ عادَ فى عَطائه * كما يعود الكلبُ فى تِقْيائه

ورجل تِيْتاءٌ وتِيتاءٌ ــ وهو العِذْيَوط والتِّرْماء من الأخبار ــ ظنٌّ بلا علم

باب ما يتفق أوله بالفتح والكسر والمد

بياض بالاصل

الدَّأْداء والدِّئْداء ـ آخرُ الليل وقيل آخرُ الشهر * قال أبو على * أما الدَّأْداء ونحوه كالدَّأْلاء والزَّأْزاء كذلك وليست بمنقلبة عن شئ والنَّبْناء والنِّبْناءُ ـ العسْنُوط والوَطَاء والوِطَاء ـ ما اطْمأنَّ من الأرض همزتُه لام لقولهم وَطُؤ والوِطَاء أيضا من قولهم فَرسٌ وَطِيءٌ بيّنُ الوَطَاء والوَقَاء ـ الذى يَقِى الشئَ وقد قالوا الوِقَاء والأوّل أفصح ويقال وَقَيْتُه شَرَّ مايكره وَقْيا ووِقايةً ووَقايةً فأما الوَقَاء من قولهم رَحْلٌ واقٍ وسَرْجٌ واقٍ بيّنُ الوَقَاء فممدودٌ مفتوح كذلك حكاه الفارسى وغيرُه أطلق اللغتين على ما تقدم

ومما يتفق بالكسر والضم والمد

الحِوَلاء والحُوَلاء ـ الماءُ الذى يكونُ فى السَّلَى وقد تستعمل للمرأة ـ وهى جِلْدة رقيقةٌ فيها ماءٌ أصفرُ تبرُق كأنها مِرآةٌ تخرج مع وَكْر الحُوَار وحُوَلاء الدهر ـ عجائبه ويقال إن هذا لمن حُولة الدهر وحِوَلائه وحِوَله وحُوَلائه بمعنى والحِبَاء والحُبَاء ـ من الاحْتِباء والخِيَلاء والخُيَلاء ـ من الاخْتِيال والقِثَّاء والقُثَّاء مشدّدان جمع قِثَّاءة وقُثَّاءة وقد أقْثأت الارضُ وأقْثأ القومُ وصَغْرةٌ قِماء وقُماءٌ ويقال نَضِجَ الشِّواء والشُّواء ويقال هم زِهاءُ مائة وزُهاؤُها ـ أى قَدْرُها ونُهاء مائة ونهاؤُها وقد تقدم وزُهاءالشئ ـ ارتفاعُه والظِّمَاء والظُّمَاء ـ العطاش(١) ويقال للفحل إنه لكثيرُ النِّزَاء والنُّزَاء ـ وهو داء يأخذ الشاءَ فتنزو منه حتى تموت

(باب) يقال لم أدرِ أىُّ البَرْنَساء هو ـ أى أىُّ الناس وكذلك البَرْناساءُ ولم يأتِ على فَعْلالاء غيره

(باب) الخُشَّاء والخُشَشَاء ـ العَظْم الناتئُ خلف الأذن والقُوْباء والقُوَباء ـ الذى يظهر بالجسد

(باب) يقال امرأة نُفَساءُ بالضم وهذا أشهرُ اللغات فيها ونَفْساءُ بفتح الاول وسكون ثانيه ونَفَساء بالفتح فيهما والجمع نُفَاس ونُفُس ونِفَاس ونُفَساوات وقد تقدم تعليلُ ذلك وقد نُفِسَت المرأةُ نِفَاسا ونَفِسَت نَفَاسة ونِفَاسا ونُفِسَت أيضا

(١) قلت ليس نزاء الفحل من نزاء الشاء فى شئ انما نزاء الفحل وثوبه على الانثى ليسفدها كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

ومن شاذ الحيزين

الخِرْقِصا مقصور ـ دُوَيْبَّة وأحسبُها الخُرْقُوص والرُّحَيَّاء من الفرس بالمدّ ـ أعلى الكشحين وهما رُحَيَّاوان والبِرْبِيطَياء ـ ضَرْبٌ من الثياب قال ابن مقبل

خُزَامَى وسَعْدانٌ كأنَّ رِياضَها * مُعَذَّن بذى البِرْبِيطَياء المُهَذَّبِ

فأمّا قَرْقِيسِياءُ ـ وهى مدينةٌ بين العراق ودِيارِ مُضَرَ فأعجميٌّ ليس من أمثلة العرب وكذلك فُوعلاءُ مثل جُودِياءَ ولُوبِياءَ ونُوبِياءَ لأنّ الجُودِياءَ الكساءُ بالنَّبَطيّة أو الفارسية وقال فى بيت الاعشى

وبَيْداءَ تَحْسَبُ آرامَها * رِجالَ إيادٍ بأجْيادِها

أراد الجُودِياءَ والبُورِياءُ بالعربيّة بارِىٌّ وبُورِىٌّ قال الراجز

* كالخُصِّ اذ جَلَّله البُورِىُّ *

والقَصّاصاء ـ فى معنى القِصاص * وقال * زعموا أن أعرابيًّا وقف على بعض أُمَراء العراق فقال القَصّاصاءَ أصلحك الله ـ أى خُذ لى القصاص وهذا نادر شاذٌّ قد قال سيبويه انه ليس فى الكلام فَعّالاءُ والكلمة اذا حكاها أعرابى واحد لم يجب أن نجعلها أصلا وصُورِياءُ ـ مدينةٌ ببلاد الرُّوم

كمل كتاب المقصور والممدود بحول الله وعونه ويتلوه كتاب التأنيث والحمد لله

أبواب المذكر والمؤنث

* قال الفارسى * أصلُ الأسماء التذكيرُ والتأنيثُ ثانٍ له فمن ثَمّ اذا انضمّ الى التأنيث فى الأعلام التعريفُ لم ينصرفْ نحو امرأة سُمِّيت بقَدَم أو زَيْنَب واذا انضمّ الى التذكير انصرف نحو رجل سُمِّى بجعفر أو جَعْفَر والتأنيثُ على ضربين تأنيث حقيقىّ وتأنيث غير حقيقىّ فالحقيقىُّ ما كان بإزائه ذكرٌ نحو امرأة ورجل وناقة وجَمَل وعَيْر وأتان ورَخِل وحَمَل وعَناق وجَدْى وأمّا غيرُ الحقيقىّ فما لحق اللفظَ فقط ولم يكن تحته معنًى وذلك نحو البُشرى والذِّكْرى وطَرْفاءَ وصَحْراءَ وغُرْفة وظُلْمة

وقدر وشمس فتأنيث هذه الأشياء تأنيث لفظ لا تأنيث حقيقة فهذا ما عبر به عن معنى التأنيث وقسمه اليه في كتابه الموسوم بالايضاح وقال في كتاب الحجة المؤنث حيوان له فرج خلاف المذكر فهذا المؤنث في المعنى على الحقيقة والمعانى على ثلاثة أوجه مؤنث ومذكر ومعنى ليس بمذكر ولا مؤنث وانما يقول النحويون الجنس لهذه الثلاثة والتأنيث على وجهين تأنيث المعنى وتأنيث الاسم فما كان منه حقيقياً فان تذكير فعله اذا تقدم فاعله لا يسوغ في الكلام في حال السعة وذلك نحو سمعت المرأة وذهبت سلمى وبعدت أسماء فتلزم العلامة على حسب لزوم المعنى وحقيقته ليؤذن أن المسند اليه الفعل مؤنث * قال * وعلى هذا قالوا قاما غلاماك « ويعصرن السليط أقاربه » إلا أن الأحسن هنا أن لا تلحق الفعل علامة تثنية ولا جمع لان التثنية والجمع لا يلزمان التأنيث الحقيقي وان كان قد جاء في الشعر مثل هذا كقوله وكان الذي ذلك هذا بالمفعول على هذا حكوا حضر القاضي امرأة فان كان التأنيث غير حقيقي جاز تذكير الفعل الذي يسند اليه متقدما نحو قوله تعالى « فمن جاءه موعظة من ربه » « ولو كان بهم خصاصة » « وأخذ الذين ظلموا الصيحة » وفي موضع آخر « قد جاءتكم موعظة » «وأخذتهم الصيحة » فان قال موعظة جاءنا كان أقبح من جاءنا موعظة لأن الراجع ينبغي أن يكون على حد ما يرجع اليه وقد جاء ذلك في الشعر أنشد سيبويه

اذ هي أحوى بين الربعي حاجبها * والعين بالأثمد الحاري مكحول

وأنشد أيضا

فلا مزنة ودقت ودقها * ولا أرض أبقل إبقالها

وأنشد الفارسي

أرمي عليها وهي فرع أجمع * وهي ثلاث أذرع وإصبع

ومعنى استشهاده بهذا البيت ههنا وتنظيره إياه بقوله «ولا أرض ابقل إبقالها» هو أن أجمع وصف لهي فكان ينبغي أن يقول هي جمعاء فرع ولا يجوز أن يحمل أجمع على فرع لان أجمع معرفة وفرع نكرة ولكنه ذكر على تذكير ولا أرض أبقل * والعين بالأثمد الحاري مكحول *

بياض بالاصل في الموضعين

وقد قال فى كتاب البغداديات إن أجمع حمل على الضمير الذى فى فرع كأنها وهى طويلة * قال * فأما قوله تعالى « واذا حضر القسمة أولوا القربى » ثم قال « فارزقوهم منه » فلأنه حمل على الارث يعنى الميراث أولأن القسمة المقسوم فى المعنى * قال * وعلى هذا حمل سيبويه قوله

* والعينُ بالاثمد الحارىّ مكحولُ *

كما تقدم وروى أبوعثمان وغيره عن الأصمعى أنه كان يتأوله اذ هى أحوى حاجبها مكحول والعينُ بالاثمد * قال أبو عثمان * العرب تقول الأجذاع انكسرن لأدنى العدد والجذوع انكسرتْ لكثيره وعلى هذا قولهم لخمس خلون وكذلك الى العشر فاذا زاد على العشرة دخل فى حد الكثير فقالوا لاحدى عشرة خلتْ وكذلك الى التسع عشرة * قال سيبويه * وأما الجميع من الحيوان الذى يكسر عليه الواحدُ فبمنزلة الجميع من غيره الذى يكسر عليه الواحدُ ألا ترى أنك تقول هو رجل وهى الرجالُ فيجوز ذلك وتقول هو جمل وهى الجمال وهو عير وهى الأعيار فجرتْ هذه كلها مجرى هى الجذوع وما أشبه ذلك يجرى هذا المجرى لأن الجميع يؤنث وإن كان كل واحد منه مذكرا من الحيوان فلما كان كذلك صيروه بمنزلة الموات لأنه قد خرج من الأول الأمكن حيث أردت الجميع فلما كان ذلك احتملوا أن يجروه مجرى جمع الموات قالوا قد جاء جواريك وجاء نساؤكَ وجاء بناتكَ وقالوا فيما لم يكسر عليه الواحدُ لأنه فى معنى الجميع كما قالوا فى هذا كما قال الله تبارك وتعالى جده « ومنهم من يستمعون اليك » « وقال نسوةٌ فى المدينة » * قال الفارسى * حين علل حذف العلامة من الفعل أعنى فعل الجميع ولأن هذه الجموع كما يعبر عنها بالجماعة فقد يعبر عنها بالجمع والجميع ويدل على أن هذا التأنيث ليس بحقيقة أنك لو سميت رجلا بكلاب أو كعاب أو ظروف أو عنوق صرفته ولو سميت بعناق أو أتان لم تصرفه ولذلك جاء «وجاءهم البينات» وقال تعالى « اذا جاءكَ المؤمناتُ يبايعنك » ولو قلت قال امرأة لم يستقم لأن تأنيث النساء والنسوة للجمع كما أن التأنيث فى قالت الأعرابُ كذلك فلو لم يؤنث كما لم يؤنث قال نسوةٌ لكان حسنا وعلى التذكير قول الفرزدق

وكُنّا وَرِثْناه على عَهْدِ تُبَّعٍ * طَوِيلاً سَوارِيهِ شَديدًا دَعائِمُه

وقال في إحدى فَعِيل

وما زِلْتُ مَحْمُولاً عَلَيَّ ضَغِينَةٌ * ومُضْطَلِعَ الأَضْغانِ مُذْ أنا يافِعُ

وقال آخر

فَلاقَى ابنَ أُنْثَى يَبْتَغِي مِثْلَ ما ابْتَغَى * من القَوْمِ مَسْقِيَّ السَّمامِ حَدائِدُهْ

ولو قال الكِلابُ تَبِعَ والكِعابُ انكسر كان قبيحا حتى يُلْحِقَ العلامةَ كما قَبُحَ موعظةٌ جاءنا ولم يَقْبُح جاءنا مَوْعِظةٌ وقد جاء في الشعر

فإمّا تَرَيْنِي ولِي لِمَّةٌ * فإنَّ الحَوادِثَ أَوْدَى بِها

وهذا إنما حَمَلَ الحوادثَ على الحَدَثان . ولَمّا كانوا يقولون الحَدَثان فيريدون به الكثرة والجنس كما يُراد ذلك بلفظ الجميع جُعِلَ الجمعُ كالواحد لموافقته له في المعنى بإرادته الكثرة باللفظين ومِنْ ثَمَّ أُنِّثَ الحَدَثان في الشعر أيضا لَمّا جاز أن يُعْنَى به ما يعني بالحوادث قال الشاعر

وحَمّالُ المِئِينَ اذا أَلَمَّتْ * بنا الحَدَثانُ والأَنِفُ النَّصُورُ

باب أسماء المؤنث

الأسماء المؤنثة على ضربين اسمٌ لا علامةَ فيه للتأنيث واسمٌ فيه علامةٌ فما لم تكن له فيه علامةٌ فلا يخلو من أن يكونَ على ثلاثة أحرف أو أكثر من ذلك فالذي على ثلاثة أحرف نحو عَيْن وأُذُن وشَمْس ونار ودار وقِدْر وعَنْز وسُوق فما كان من هذا الضَّرْب فإنه اذا حُقِّرَ لَحِقَتْه هاءُ التأنيث في التصغير كأُذَيْنَة وعُيَيْنة وسُوَيْقة ودُوَيْرة وإنما لَحِقَت التاءُ في التصغير لانه يَرُدّ ما كان ينبغي أن يكون في بناء المُكَبَّر فرُدَّت كما رُدَّت اللامُ في نحو يَد ودم ونحو ذلك ألا ترى أنهم جمعوا ما حُذفت الهاءُ في مكبّره من المؤنث بالواو والنون كما جمعوا ما حُذفت منه اللامُ فقالوا أَرَضُونَ كما قالوا سِنُونَ وثُبُونَ ومِئُونَ وقد تركوا رَدّ الهاء في التصغير في حُروف مؤنّثة من ذوات الثلاثة شَذَّتْ عما عليه الجُمهورُ في الاستعمال منها حَرْب وقَوْس ودِرْع لدِرْع الحديد وإنما قلنا لدِرْع الحديد لأن الدِّرْع من الثياب مذكّر ومنها عُرْس وعَرَب قالوا عُرَيْب

وأنشد أبو عبيدة

ومَكْنُ الضِّبابِ طَعامُ العُرَيْبِ * ولا تَشْتَهِيهِ نُفُوسُ العَجَمْ

والعَرَب مؤنّثة لقولهم العَرَبُ العاربةُ والعَرَب العَرْباءُ * وأمّا ما كان على أربعة أحرف من المؤنث فلا تَلْحَقُه التاءُ في التحقير وذلك قولهم في عَناق عُنَيِّق وفي عُقاب عُقَيِّب وفي عَقْرَب عُقَيْرِب كأنهم جعلوا الحرف الزائد على الثلاثة في العدّة وان كان أصلا بمنزلة الزيادة التي هي التاء فعاقبتها كما جعلوا الأصلَ كالزائد في يَرْمي ويَغْزُو ويَخْشَى حيث حُذِفَت في الجزم كما حُذفت الحركاتُ الزائدة وكما جعلت الألف في مُرامَى بمنزلة التي في حُبارَى وكما جعلت الياءُ في تَحِيَّة بمنزلة الأولى في غَذِيّ والياء في حَنِيفة في قولهم تَحَوِيٌّ وقد شذّ شيءٌ من هذا الباب أيضا فأُلحقت فيه الهاءُ وذلكَ وَرَاء وقُدّام قالوا وُرَيِّئَة وقُدَيْدِيمَة قال الشاعر

وقد عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُني * يَوْمٌ قُدَيْدِيمَةَ الجَوْزاءِ مَسْمُومُ

ولَحاقُ الهاء في هذا الضَّرْب شاذٌّ عمّا عليه استعمالُ الكَثْرة وإنما جاء على الأصل المرفوض كما جاء القُصْوَى على ذلك ليُعْلَمَ أن الأصل في الدُّنيا والعُلْيا الواو كما جاء القَوَد ليُعلم أن الأصلَ في دار وباب الحركةُ فأما حُبَيِّرَةٌ ولُغَيْغِزَةٌ في قول من ألحقَ التاء في التحقير فليس على حدّ قُدَيْدِيمة ولكن على حدّ زَنادِقة وفَرازِنَة * ومما غَلَب عليه التأنيثُ فلم يُعرَف فيه التذكيرُ يقولون ثلاثُ أعْقُب غَلَب عليه التأنيثُ ولم تكن كالضَّبُع لأن الضَّبُعَ ذَكَرُها ضِبْعانٌ ولم يقولوا ثلاثةُ أعْقُب ذكورٍ ولا إناثٍ كما قالوا حمامٌ ذَكَرٌ وله ثلاثُ شِياهٍ ذُكور لأن العُقاب لا تكون عندهم الاّ أنثى وهذا قول أبي الحسن

باب لحاق علامة التأنيث للأسماء وتقسيم العلامات

العلامةُ التي تَلْحَقُ الأسماءَ للتأنيث علامتان متفقتان بكونهما علامتَيْ تأنيث ومُختلفتان في الصورة فإحداهما ألفٌ والأُخرى هاء وإن شئت قلت تاء وهي التاء التي تُقلَب في الوقف هاءً في أكثر الاستعمال لأن ناسا يَدَعُون التاءَ في الوقف على حالها في الوصل كما قال

* بل جوز تيهاء كظهر الحجفت *

وكما قال ليس عندنا عربيت وسيأتي على تعليل ذلك في باب الهاء ان شاء الله تعالى ونأخذ الآن في ذكر الألف لأنه لا ينوى بها الانفصال من الاسم الذى هى فيه كما ينوى ذلك فى الهاء ألا ترى أن سيبويه يجعل الهاء فى طلحة بإزاء موت من حضرموت فيعاملها معاملة هذا الاسم الأخير من هذين الاسمين المركبين فيجريه مجراه كنحو تمثيله له به فى باب التحقير والنسب والترخيم وأما الألف فالاسم مبنى عليها فهى جزء منه فكما لا ينوى بجزء من أجزاء الاسم انفصال من الاسم كذلك لا ينوى بالألف انفصال من الاسم الذى هى فيه وهذه العلامة التى هى الألف على ضربين ألف مفردة وألف تلحق قبلها ألف فتنقلب الأخيرة منهما همزة لوقوعها طرفا بعد ألف زائدة فالألف المفردة اذا لحقت الاسم لم تخل من أن تلحق بناء مختصا بالتأنيث أو بناء مشتركا للتأنيث والتذكير ونبدأ بالمختص بالتأنيث لأن قصدنا فى هذا الموضع إحصاء التأنيث بعلاماته وأبنيته وما تختصه ثم نتبعه ما تلحقه من الأبنية المشتركة فمن المختص ما كان على فُعْلَى وهذا البناء على ضربين أحدهما أن تكون الفُعْلَى تأنيث الأَفْعَل والآخر أن تكون فُعْلَى لا يكون مذكرها أفعل فاذا كان الفُعْلَى مذكره أفعل لم يستعمل الا بالالف واللام كما أن مذكره كذلك وذلك قولك الكبرى والأكبر والصغرى والأصغر والوسطى والأوسط والطولى والأطول والدنيا والأدنى وجمع الفُعْلَى هذه اذا كسرت الفُعَل كقولنا الكُبَر وفى التنزيل « إنها لإحدى الكُبَر » وكذلك الصُّغَر والطُّوَل والعُلَى وفى التنزيل « فأولئك لهم الدرجات العُلَى » والفُعْلَى اذا أفردت أو جمعت مكسرة أو بالألف والتاء لم تستعمل إلا بالألف واللام أو بالاضافة تقول الطُّولَى والطُّوَل وطولاها وقصراها والطوليات والقصريات وكذلك المذكر أفرد أو جمع فسلم أو كسر وفى التنزيل « قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا » وفيه « واتبعك الأرذلون » وفيه « أكابر مجرميها » وفيه « وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا » وفيه « إذ انبعث أشقاها » وقد استعملوا أُخَر بغير ألف ولام فقالوا رجل آخر ورجال أُخَر وفى التنزيل « وأُخَر متشابهات » وكذلك أُخْرَى وكان قياس ذلك أن يكون كما تقدم * قال سيبويه * سألت الخليل

عن

عن أُخَرَ فقلت ما باله لا يَنْصرف فى معرفة ولا نكرة قال لأن أُخَرَ خالفت أخواتها وأصلَها لانها ليست بمنزلة الآخَر والأصغر والأكبر لا يكنّ صفة الا وفيهن الألف واللام فتوصَف بهنّ المعرفةُ ألا ترى أنك لا تقول نسوةٌ صُغَرٌ ولا هؤلاء نسوةٌ وُسَطٌ ولا هؤلاء قومٌ أصاغرُ فلما خالفت الأصلَ وجاءت صفةً بغير ألف ولام تركوا صَرْفها كما تركوا صَرْف لُكَعَ حين أرادوا يا ألْكَعُ وفُسَقَ حين أرادوا يا فاسقُ * قال الفارسى * ومن ذلك أوّلُ تقول هذا رجلٌ أوّلُ فلا تصرف تريد أوّلَ من غيره فحذف الجارَّ مع المجرور وهو فى تقدير الاثبات فلذلك لم تَصْرِفْ * قال سيبويه * سألت الخليلَ رحمه الله عن قولهم مُذْ عامٌ أوّلُ ومُذْ عامٍ أوّلَ فقال أوّلُ هاهُنَا صفةٌ وهو أفْعَلُ من عامك ولكن ألزموه ههنا الحذفَ استخفافا فجعلوا هذا الحرفَ بمنزلة أفضَلُ منكَ وقد جعلوه اسما بمنزلة أفْكَل وذلك قول العرب ما تركتُ له أوّلاً ولا آخرًا وقالوا أنا أوّلُ منه ولم يقولوا رجلٌ أولُ منه فلما جاز فيه هذان الوجهان أجازوا فيه أن يكونَ صفةً وأن يكونَ اسما * قال * وعلى أيّ الوجهين جعلته اسما لرجل صرفته فى النكرة واذا قلت هذا عامٌ أوّلُ فانما جاز هذا الكلامُ لأنك تُعلِم به أنك تَعْنى العام الذى يَلِيه عامُكَ كما أنك اذا قلت أوّلُ من أمْسِ وبعد غد فانما تعنى الذى يَلِيه أمْسِ والذى يَلِيه غَدٌ فأما قولهم ابدأْ بهذا أوّلُ فانما يريدون به أوّلَ من كذا ولكن الحذفُ جائز جيّد كما تقول أنت أفضَلُ وأنت تريد أفضَلَ من غيرك وهذا مذهبُه أيضا فى قولنا اللهُ أكبرُ أولا تراه ذكره فى عَقِب قول مُتَمِّم ابن نُوَيرة الرياحى

مَرَرْتُ على وادى السِّباع ولا أرَى * كوادى السِّباع حين يُظْلِمُ واديا

أقَلَّ به رَكْبٌ أتَوْه تَئِيَّةً * وأخْوَفَ الّا ما وَقَى اللهُ ساريا

قال أراد أقَلَّ به الرَّكْبُ تَئِيَّةً منه * ثم قال * ومثل ذلك قولهم اللهُ أكبرُ قال فى باب أوّل الا أن الحذف لزم صفةَ عام لكثرة استعمالهم إيّاه حتى استغنوا عنه ومثلُ هذا فى الكلام كثيرٌ والحذف يُستعمل فى قولهم ابدأْ به أوّلُ أكبرُ وقد يجوز أن يُظهروه الا أنهم اذا أظهروا لم يجُزْ الا الفتح * قال * وسألته رحمه الله عن قول العرب وهو قليل مُذْ عامٍ أوّلَ فقال جعلوه ظرفا فى هذا الموضع وكأنه قال مُذْ

عامُ قبلَ عامك وسألته رحمه الله عن قوله زيدٌ أسْفَل منك فقال هذا ظرف كأنه قال زيدٌ في مكان أسفلَ من مكانك وفي التنزيل « والرَّكب أسفلَ منكم » ومثلُ الحذف في أوّل لكثرة استعمالهم إيّاه قولُهم لاعليك فالحذف في هذا الموضع كهذا ومثلُه هَلْ لك في ذلك وألكَ في ذلك ولا تذكرله حاجةً ولا هل لك حاجةً ونحوُ هذا أكثر من أن يُحْصَى قال الشاعر

يا لَيْتَها كانتْ لأهْلي إبلاَ * أو هُزِلَتْ من جَدْب عامٍ أوّلاَ

يكون على الوصف وعلى الظرف وهكذا أنشده سيبويه أو هُزِلت فأما الفارسي فأنشده أو سمِنَتْ وهذا على الدعاء لها أو عليها * قال * ومن جعل أوّلا غير وصف صرَفه وقالوا ماتَرَكْتُ له أوّلا ولا آخرا كقولك قديما ولا حديثا وأما ما حُكى من أن بعضهم قرأ « وقُولُوا للناس حُسْنَى » فشاذٌ عن الاستعمال والقياس وما كان كذلك لا ينبغي أن يُؤْخَذ به إلا أن يكونَ جعل حُسْنَى مصدرا كالرُّجْعَى والبُشْرَى * وأفْعَل الذي مؤنّثه الفُعْلَى يستعمل على ضربين أحدُهما أن يتعلّق به مِنْ فإذا كان كذلك كان للمذكر والمؤنّث والاثنين والجميع على لفظ واحد تقول مررت برجل أفضَلَ من زيد وبامرأةٍ أفضَلَ من زيد وبرجلين أفضَلَ من زيد وكذلك الجميع وتثنيةُ المؤنّث وجمعه فإذا دخلت الألفُ واللامُ عاقبتا مِنْ ولم تجتمعْ معهما تقول زيدٌ الأفضَلُ ولا يجوز زيدٌ الأفضلُ من عَمْرو لأنّ مِن انما تدخل لتُحدثَ فيه ضَرْبا من التخصيص فإذا دخلت لامُ التعريف جعلت الاسم بحيثُ تُوضَع اليدُ عليه وهذا من حُرّ العبارة فلو أُلحِقَتْ من معها لكان بالنقض للتعريف الحادث باللام فأما قول الأعشى

ولَسْتَ بالأكْثرِ منهم حَصًى * وإنّما العِزّةُ للكاثِرِ

فتَعَلّق من بالأكثر ليس على حدّ قولك قومُك أكْثَرُ من قوم زيد ولكن على حدّ ما يتعلّق به الظرف ألا ترى تعلّقه به في قول أوْس

فانّا رأيْنا العِرضَ أحْوَجَ ساعةً * الى الصّوْنِ مِنْ رَيْطٍ يَمانٍ مُسَهَّمِ

هذا باب فُعلَى التى لا تكونُ مؤنّث أفعَلَ وما اشبهها مما يختصّ ببناء التأنيث ولا تكونُ ألفها إلا له

اعلم أنّ فُعلَى هذه يختصّ بناؤها بالتأنيث ولا يكونُ لغيره ولا يلزمُ دخولُ الألف واللام عليها معاقبةً لمِن الجارّة كما جاز ذلك فى فُعلَى التى تقدّم ذكرُها وهى تجىء على ضَربين أحدُهما أن تكون اسمًا غيرَ وصف والآخَرُ أن تكونَ وصْفا فالاسم على ضَربَيْن أحدُهما أن يكونَ اسمًا غيرَ مصدَر والآخَرُ أن يكونَ مصدرا وهذه قسْمة الفارسىّ فالاسمُ غيرُ المصدَر نحو البُهمَى وحُزْوَى وحُمَّى ورُؤْيا وزعم سيبويه أن بعضهم قال بُهماة وليس ذلك بالمعروف واختُلف فى طُغْيَا التى هى اسمُ الصغير من بقَر الوحْش فحكاها أحمدُ بنُ يحيَى بفتح أوّلها وحَكَى عن الأصمَعى طُغْيَا بضم الاول وقال يقال طَغَتْ تَطْغَى طَغْيًا ـ اذا صاحَتْ وأنشد لأسامةَ الهُذَلى

وإلا النّعامَ وحَفّانَهُ ٭ وطَغْيا مع اللّهِقِ النّاشط

٭ وقال الفارسى ٭ وما جاء من المَصادر على فُعْلَى فنحو البُشرَى والرُّجعَى والزُّلْفَى والشُّورَى وما جاء منه من الصِّفات فنحو حُبْلَى وخُنثَى وأُنثَى ورُبَّى ومما جاء من الأبنيَة المختَصّة للتأنيث على غير هذه الزِّنَة قولُهم أَجلَى ودَقرَى وغَلَّى وبرَدَى ـ وهى أسماءُ مواضعَ وقالوا بَرَدَى وبرَدَيا والصِّفة نحو جَمَزَى وبَشَكَى ومَرَطَى وقالوا ناقة مَلَسَى وزَلجَى ـ وهما السريعتان وكذلك شُعَبَى وأُدَمَى ـ لمكانين وقد قدمتُ جُمهورَ هذه الأوزان فى الممدود والمقصور فالألف فى هذه الأبنية لا تكونُ الا للتأنيث ولا تكون للالحاق لأن الاصول لم تجْرِ على هذه الأمثلة فيقع الالحاقُ بها

باب ماجاء على أربعة أحرف مما كان آخره ألفا من الأبنيــــــة المشتَركة للتأنيث ولغيره وذلك بناآن أحدهما فَعْلَى والآخر فِعْلَى

أمّا فَعْلَى فتكون ألفها للالحاق وللتأنيث فما جاء ألفه للالحاق ولم يُؤنّث قولهم الأرْطَى فيمن قال أديم مأْرُوط واصرف فى النّكرة لأن ألفها لغير التأنيث ولذلك قالوا أرْطاةٌ فألحقوا التاء فلو كانت للتأنيث لم تدخله التاء ألا ترى أنه لا يجتمع فى اسم علامتان للتأنيث فكلّ ما جاز دُخول التاء عليه من هذه الألفاظ عُلم أنها للالحاق دونَ التأنيث ومثلُ الأرْطى فيما وصَفْتُ لكَ العَلْقَى لأنهم قد قالوا عَلْقاةٌ وزَعَم أن بعض العرب أنّث العَلْقَى وأنّ رُؤْبةَ لم يُنوّنْه فى قوله (١)

* فَحطَّ فى عَلْقَى وفى مُكُورِ *

ومثلُ ذلك تَتْرَى وهو فَعْلَى من المُواتَرَة وأُبْدلت من واوها التاءُ كما أُبدلَتْ فى تُرَاث وتُخَمَة * قال الفارسى * الوجه عندى ترلُ الصَّرْف كالدَّعْوَى والنَّجْوَى لأن الألف للالحاق لم تدخل المصادرَ وقد كَثُرَ دُخولُ ألف التأنيث على المَصَادر فى هذا البناء وغيره فاذا كانت الألفُ فى فَعْلَى ولم تكن للالحاق فانّ البناءَ الذى هو فيه على ضَرْبين أحدُهما أن يكونَ اسما غيرَ وَصْف والآخَرُ أن يكونَ وَصْفا فالاسمُ الذى هو غيرُ وصف على ضربين اسمٌ غيرُ مصدَر واسمُ مصدَر وهذه كلُّها قسمة الفارسىّ فالاسمُ الذى ليس بمَصْدَر نحو سَلْمَى ورَضْوَى وحَجْوَى وعَوّا — لاسم النَّجْم وشَرْوَى — لمثل الشئ وقالوا فى اسم موضع سَعْيا * قال * أعنى الفارسى وفيه عندى تأويلان أحدهما أن يكون سُمِّىَ بوَصْف أو يكون هذا فى باب فَعْلَى كالقُصْوى فى بابه فى الشُّذوذ وهذا كأنّه أشبَهُ لأنّ الأعلام تُغيَّر كثيرا عن أحوالها أعنى عن أحوال نظائرها فأما الاسمُ الذى هو مَصْدَر من هذا الباب فنحو الدَّعْوَى والنَّجْوَى والعَدْوَى والرَّعْوَى * قال * وهو عندى من ارْعَوَيْت وليست منقلبة والتَّقْوَى والفَتْوَى واللّوْمَى — يريدُ به اللّوْمَ وأنشد أبو زيد

أمَا تَنْفَكُّ تَرْكَبُنى بلَوْمَى * لَهِجْتَ بها كما لَهِجَ الفَصالُ

وفى التنزيل « وإذْ هُمْ نَجْوَى » فافرادُها حيثُ يُرادُ بها الجمعُ يُقَوِّى أنه مصدرٌ وقال تعالى « ما يَكُونُ من نَجْوَى ثَلاثةٍ إلا هُوَ رابِعُهم » وقد جمعوا فقالوا أنْجِيَةٌ قال الشاعر

تُرِيغُ نِقادَها جُشَمُ بنُ بَكْرٍ * وما نَطَقوا بأنْجِيَةِ الخُصُومِ

(١) قلت الصواب أن هذا المصراع للعجاج والد رؤبة من أرجوزته التى مطلعها

جارِىَ لا تَستنكرى عَذِيرى * سَعْيِى وإشفاقى على بعيرى

وحَذَرى ما ليس بالمحذُور * وقَذَرى ما ليس بالمقذور

ومنتهاها قوله يصف ثور وحش فى مشيته عشى بأنقاء أبى جبير * مَشْىَ الأميرِ أو أخِى الأمير عشِى السَّبَطْرى مِشيةَ الحَبِير * أو قُضبان القسرية الكبير

وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

* وأمّا ما كان من فَعْلَى وصفًا فعلى ضربَيْن أحدهما أن يكون مفردًا والآخَر أن يكونَ جمعًا فالمُفرد ما كان مؤنّث فَعْلانَ وذلكَ نحوُ سَكْران وسَكْرَى وريّانَ وريّا وشَوانَ وشَوى وصَدْيانَ وصَدْيا وشَهْوانَ وشَهْوَى وظَمْآنَ وظَمْآى وهذا مستمرٌّ في مؤنّث فَعْلانَ وأمّا ما كان من ذلكَ جمْعًا فانه يكونُ جمعًا لمَا كان ضَرْبا من آفة وداء وذلكَ مثل جَريح وجَرْحَى وكَليم وكَلْمَى ووَجِىٍ ووَجْيَا من الوَجَى وقالوا زمِنٌ وزَمْنَى وضَمِن وضَمْنَى ومن ذلكَ أسير وأَسْرَى ومائقٌ ومَوْقَى وأحمَقُ وحَمْقَى وأنْوَكُ ونَوْكَى وربما تعاقب فَعْلَى وفَعَالَى على الكلمة كقولهم أَسْرَى وأُسَارَى وكَسْلَى وكُسالَى وربّما تعاقَبَ عليه فَعَالَى وفُعَالَى فقالوا كَسالَى وكُسالَى كما قالوا سَكارَى وسُكارَى

باب ما جاء على فِعْلَى

وأمّا ما جاء على فِعْلَى فان ألفه قد يجوز أن تكونَ للالحاق ويجوز أن تكونَ للتأنيث فمما جاء ألفه للالحاق ولم يُؤنَّث مِعْزَى كأنهم ينوّنه في النكرة فيقول مِعْزًى كما تَرَى ومما يدلُّ على أن هذه الالفات الملحقات تجرى مَجْرَى ما هو من أنْفُس الكلم قولهم في تحقير مِعْزَى وأرْطَى مُعَيْزٍ وأُرَيْطٍ كما يقولون دُرَيْهِم ولو كانت للتأنيث لم يَقلبوا الألف كما لم يقلبوا في حُبَيْلَى وأُخَيْرَى * وأمّا ماجاء فيه الأمر ان جميعا في هذا الباب فذِفْرَى منهم من يقول ذِفْرًى أسيلةٌ فينون وهى أقلُّ اللغتين وألحقها بدِرْهَم وهِجْرَع ومنهم من قال ذِفْرَى أسيلةٌ فلم يَصْرف وأُنشدت فاذا كانت الألفُ للتأنيث في فِعْلَى ولم تكن للالحاق فان الاسمَ الذى هى فيه على ضربين أحدُهما أن يكونَ اسما غيرَ مصدرٍ والآخَر أن يكونَ اسمًا مصدرًا ولم يجئْ صفةً وقد جاء جمعا في شئٍ قليل فالاسم نحو الشِّيزَى والدِّفْلَى والذِّفْرَى فيمن لم يصرف والمصدر نحوُ ذِكْرَى في قوله تعالى « تَبْصرةً وذِكْرَى لكُلّ عَبْدٍ مُنيب » وقالوا السِّيمِى — للعلامة والمُسَوّمةُ — العلامة والعينُ منها واوٌ قلبتها الكسرةُ ولم تجئْ فِعْلَى صفةً فأما قوله تعالى « قِسْمةٌ ضِيزَى » فزعم سيبويه أنه فُعْلَى جُعلت من باب حُبْلَى وأُنْثَى وانما ابدل من الضمة كسرةً كما ابدلها منها في بِيض * قال الثّوريُّ * وحكى

أحمدُ بن يحيى رجلٌ كيصَى ــ اذا كان يأكل وحدَه وقد كاصَ طعامَه كيصا ــ اذا أكلَه وحدَه وليس هذا خلافَ ما حكاه سيبويه لأنه حكاه منوَّنا ولكن زعم سيبويه أن فعْلَى لا يكون صفةً إلا أن تَلحَق تاءُ التأنيث نحو رجلٌ عزهاةٌ وامرأةٌ سعلاةٌ وحكى أحمدبن يحيى الكلمة بلا هاء فهو من هذا الوجه خلافُ قول سيبويه .* وأما فعْلى التى تكونُ جمعا فما علمتُه جاء إلا فى حرفين قالوا فى جمع حَجَلٍ حِجْلَى قال الشاعر

ارحَمْ أُصَيْبِيَتِى الذينَ كأنَّهم * حِجْلَى تَدرَّجُ فى الشَّرَبَّةِ وُقَّعُ

وقالوا فى جمع ظَرِبان ظِرْبَى قال القتَّال الكلابىّ

يا أُمَّةً وجَدَتْ مالاً بلا أحَد * الا لظِرْبَى تَفاسَتْ بينَ أحْجار

* قال أبوزيد * هو الظَّرِبانُ وجمعُه ظَرابِىُّ كما تَرَى وهى الظِّرْبَى الظاء من هذه مكسورةٌ ومن تلك مفتوحة وكلاهما جماع وهى دابّةٌ شبيهةٌ بالقِرْد * وحكى أبو الحسن * أن دِفْلَى تكون جمعا وتكونُ واحدا وجميع ما ذكرته فى هذا الباب من فصل مقدَّم اوقادم فهو مذهبُ الفارسى وهكذا ذكره فى كتابيه الايضاح والاغفال

باب ألف التأنيث التى تلحق قبلها ألفٌ فتنقلب الآخرةُ منهما همزةً لوقوعها طرَفا بعد ألفٍ زائدة

اعلم أنّ أبنيَةَ الأسماء التى تَلحَقُها هذه العلامةُ على ضروب فمنها فَعْلاءُ وهى لاتكون أبَدا إلا للتأنيث ولا تكونُ همزتُها إلا منقلبةً عن ألفه فهى فى هذا الباب مثل فُعْلَى فى باب الألف المقصورة وفَعلى وفُعْلَى وتكونُ اسمًا وصفةً فاذا كانت اسمًا كان على ثلاثة أضْرُب اسمٌ غيرُ مصدَر واسمٌ مصدرٌ واسمٌ يُرادُ به الجمعُ فمثال الأوّل قولهم الصَّحْراء والبَيْداءُ وسَيْناءُ والهَضْاءُ * قال أحمد بنُ يحيى * ــ وهى الجماعةُ من الناس وأنشد

إليه تَلْجأُ الهَضْاءُ طُرًّا * فليس بقائلٍ هُجْرًا لجادى

والحمّاء من قولهم جاؤا الجمّاءَ الغفيرَ والحمراء ـ السماءُ والعلياءُ فان قلت فلم لا يكونُ العلياءُ صفةً ويكون مذكّره الأعلى كقولك الحمراء والأحمر فالقول أن العلياءَ ليس بوصف انما هو اسم ألا ترى أن استعمالهم إياها استعمال الأسماء في نحو

ألا يا بيتُ بالعلياء بيتُ * ولولا حبُّ أهلكَ ما أتيتُ

ولو كان صفةً كالحمراء لصحّت الواو التي هي لام من علوت كما صحّت في القنواء والعشواء ونحو ذلك وليس الأعلى كالأحمر إنما الأعلى كالأفضل لا يُستعمل إلا بالألف واللام أو بمن نحو زيد أعلى من عمرو والزيدونَ الأعلونَ وفي التنزيل « وأنتم الأعلونَ والله معكم » وفيه « إنك أنتَ الأعلى » ولو كان كالأحمر لم يُجمع بالواو والنون فأما الكلاء كلاءُ البصرة فزعم سيبويه أنه فعّال بمنزلة الجبّار والقذّاف وهو على هذا مذكّر مصروفٌ ويدلُّ على ذلك أنهم قد سمّوا مَرفأ السُّفن المُكلأ والمعنى أن الموضعَ يدفع الريحَ عن السُّفن المقرَّبة اليه ويحفظُها منها من قوله تعالى « قُل مَنْ يكلؤكم بالليل والنهار » أي يحفظكم وقد زعم بعضهم أن قوما تركوا صرفه فمن ترك صرفَه كان اسمًا وهو من كَلَّ مثلُ الهضّاء في التضعيف والمعنى أنه موضعٌ تكلُّ فيه الريحُ عن عملها في غير هذا الموضع قال رؤبة

* يكلُّ وفدُ الريحِ من حيثُ انخرقْ *

ومثل الكلّاء في المعنى على هذا القول تسميتُهم لمرفا السُّفن مكلأً ألا ترى أنه مفعال أو مفعل   وكلّال وقد يقصرون بعض هذه الأسماء الممدودة كقولهم الهيجاء والهيجا * قال الفارسي * وسمعت أبا اسحق ينشد

وأربدُ فارسُ الهيجا إذا ما * تقعّرتِ المشاجرُ بالفئامِ

وقال آخر   * اذا كانت الهيجاءُ وانشقّت العصا *

والمحذوف من الألفين هي الأولى الزائدة لأن الآخرةَ لمعنًى ولو كانت المحذوفةُ الآخرةَ لصرفتَ الاسمَ كما تصرف في التصغير اذا حقّرت نحو حُبارَى في النكرة ومما يجوز أن يكونَ مكبّره فَعلاءَ المُريطاءُ والقُطيعاء ـ وهو تمر الشهريز وأنشد أبو زيد

* باتُوا يعشّون القُطيعاءَ جارَهم *

بياض بالأصل

والغُمَيْصاءُ * قال أحمد بن يحيى * هما غُمَيْصاوان إحداهما فى دراع الأسد والأُخرى التى تتبع الجَوْزاء والمُلَيْساء ـ نصف النهار والمُلَيساء ـ شهر بين الصَّفَرِيَّة والشتاء وتنقطع فيها الميرة قال الشاعر

أفينا تَسُومُ الساهرِيَّةَ بعد ما * بدالكَ من شهر المُلَيْساء كوكبُ

وقال فى كتاب الجمة الساهرية ـ ضرب من الطيب وقد قدمت ذكر الجِرْبِياء مع ذكر الرِّقِيع وبِرْقِيع وحاقورة وصاقورة فى باب السماء والفلك * قال الفارسى * عند تحليل القسمة الثانية من هذا الباب وأما ما جاء من هذا المثال مصدرا فنحو السَّرَّاء والضَّرَّاء والبأساء والنَّعماء وفى التنزيل « وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ » ومنه قولهم اللأْواء ـ الشدة واللَّولاءُ معناها إلا أنه ليس من هذا الباب إلا أن تحمله على قياس الفيف والأكثر أن تجعله من باب القَضْقاض * وأما الاسم الذى يُراد به الجمع عند سيبويه فقولهم القَصْباء والطَّرْفاء والحَلْفاء ومن هذا الباب على قول الخليل وسيبويه قولهم أشياءَ ويُشبه ذلك عنده وإن لم يكن على وزنه أُبَيْنُونَ فى تصغير أبناء فالطرفاء وأختاها كالجامل والباقر فى أنهما على لفظ الافراد والمرادُ بهما الجمع كما أن الجاملَ والباقرَ كالكاهل والغارب والمراد بهما الكثرة وفى التنزيل « سَامِرًا تَهْجُرُونَ » فاستعمل فاعلُ منه أيضا جمعا فأما قولهم أشياءُ فى جمع شئ فقد قدمت تعليله من كتاب الجة عند ذكرى إياها فى الممدود والمقصور واختصرت ذلك هنالك ايثارا لهذا الموضع بالايضاح وإنعام حسن الوضع وتحريت أفضلَ ما عبّر به عنها فى الايضاح وغيره من كتبه ان شاء الله تعالى وهذا من نص لفظه * قال * وأما قولهم أشياءَ فكان القياس فيه شَيْئاءَ ليكون كالطرفاء فاستثقل تقاربُ الهمزتين فأُخرت الأُولى التى هى اللامُ الى أول الحرف كما غيروها بالابدال فى ذوائب وبالحذف فى سَوايَة وان لم تكن مجتمعة مع مثلها ولا مُقاربةً لها فصارت أشياءَ كطرفاءَ ووزنها من الفعل لَفْعاءُ والدلالة على أنها اسم مفردٌ ماروى من تكسيرها على أشاوَى فكسروها كما كسروا صحراءَ على صحارَى حيث كانت مثلها فى الافراد والأصل صحارِيُّ بياءين الأولى منهما بدل من الألف الأُولى التى فى صحراء انقلبت ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها والياء الثانية بدل من ألف التأنيث التى

كانت انقلبت همزةً لوُقُوعها طَرفا بعد ألف زائدة فلمّا زال عنها هذا الوصف زال أن تكون همزةً كما لو صغّرت سقّاءً لقلت سُقَيْقِيٌّ فقلبت الهمزة المنقلبة عن الياء التى هى لامٌ بالزّوال لوقوعها طَرَفا بعد ألف زائدة ثم حذفت الياء الأولى فى صَحَارِيّ للتخفيف فصارت صَحَارٍ مثل مَدَارٍ ثم أبدلْتَ من الياء الألف كما أبدلتها منها فى مَدَارَى ومَعَايَا فصارت صَحَارَى وأشَاوَى والواو فيها مُبدَلة من الياء التى هى عينٌ فى شيْءٍ كما أبدلت منها فى جَبَيْتُ الخَراجَ جِبَاوةً وقد قيل فى أشياءَ قولٌ آخَرُ وهو أن تكون أفْعلاءَ ونظيره سَمْح وسُمَحاءُ * قال أحمدُ بنُ يحيى * رجالٌ سُمَحاءُ الواحد سَمْح قال ونسوة سِمَاحٌ لا غيرُ فأصل الكلمة على هذا القول أفْعلاءُ وحذفت الهمزةُ التى هى لامٌ حَذْفا كما حُذفت من قولهم سَوائيَة حيث قالوا سَوَايَة ولزم حذفُها فى أفْعلاءَ لأمرين أحدهما تقارُبُ الهمزتين فاذا كانوا قد حذفُوا الهمزةَ مفردةً فَجَدير اذا تكرّرت أن يلزم الحذفُ والآخَر أن الكلمةَ جمعٌ وقد يُستثقَل فى الجموع ما لا يُستثقَل فى الآحاد بدلالة إلزامهم خَطايَا القلْبَ وإبدالهم من الأُولى فى ذوائبَ الواوَ وهذا قول أبى الحسن فقيل له كيف تُحقِّرها قال أقول فى تحقيرها أُشَيَّاء فقيل له هَلَّا رددته الى الواحد فقلت شُيَيْئات لان أفعلاءَ لا تصغَّر فالجواب عن ذلكَ أن أفعلاءَ فى هذا الموضع جاز تصغيرُها وان لم يجز ذلكَ فيها فى غير هذا الموضع لأنها قد صارت بَدَلا من أفْعال بدلالة استجازتهم إضافةَ العَدَد اليها كما أُضيف الى أفعال ويدلُّك على كونها بدَلا من أفعال تذكيرُهم العدَدَ المضافَ اليها فى قولهم ثلاثةُ أشياءَ وكما صارت بمنزلة أفْعال فى هذا الموضع بالدّلالة التى ذُكِرت كذلكَ يجوز تصغيرُها من حيث كان تصغيرُ أفعال ولم يمتنع تصغيرُها على اللفظ من حيث امتنع تصغيرُ هذا الوَزْن فى غير هذا الموضع لارتفاع المعنَى المانع من ذلكَ عن أشياءَ وهو أنها صارت بمنزلة أفْعال واذا كان كذلكَ لم يجتمع فى الكلمة ما يَتدافَعُ من إرادة التقليل والتكثير فى شيْءٍ واحد * قال * وما ذكرته فى الطّرْفاء وأُخْتِها من أنه يُراد به الجمعُ قول سيبويه وحكى أبو عثمان عن الأصمعى أنه قال واحد القَصْباء قَصَبَة وواحد الطَّرْفاء طَرَفَة وواحد الحَلْفاء حَلِفَة مثل وَجِلة مخالفةً لأُختيها وكيف كان الأمرُ فالخلاف لم يقع فى أن كل واحد من هذه الحروف جمعٌ وانما موضعُ الخلاف هل لهذا

الجمع واحدٌ أم لا واحدَ له * وأما فَعْلاء التى تكون صفةً فنحو سَوْداءَ وصَفْراءَ وزَرْقاءَ وما كان من ذلك مسذكّره أفعلُ نحو أبيَض وأسود وأزرق وكلُّ فَعْلاءَ من هذا الضَّرْب فمذكّره أفعلُ فى الأمر العامّ وقد جاء فَعْلاءُ صفةً ولم يستعمل فى مذكّره أفعَلُ إمّا لامتناع معناها فى الخلقة وإما لرفضهم استعمالَه فالممتنع نحو امرأةٍ عَفْلاءُ ولا يكون للمذكّر وقالوا امرأةٌ حَسْناءُ وديمةٌ هَطْلاءُ ولم نعلمهم قالوا مطر أهطَلُ وقالوا حُلّةٌ شَوْكاءُ * قال الأصمعى * لا أدرى ما يُعْنَى به * وقال أبو عبيدة * يُراد به خُشونةُ الجِدّة ويدلُّ على صحة ذلك ما ذكره أبو عبيد أنهم سَمَّوا الخَلَق جَرْدا قال الشاعر

* هَلْ لَكِ أُمَّكِ أىّ جَرْدٍ تَرْقَعُ *

وسَمّوه الخَلَق وقالوا الأملَس أخلَق وقالوا للصَّخْرة المَلْساء خَلْقاء فاذا كان الأخلاق مَلاسة فالجِدّة خلافُها * وقال أبو زيد * هى الداهيةُ الدَّهْياءُ وداهيةٌ دَهْواءُ وهى باقعةٌ من البَواقع وهما سواءُ وقالوا امرأةٌ عَجْزاءُ وقالوا العرب العَرْباءُ والعرب العاربةُ ولم يجئْ لشئٍ من ذلك أفعَلُ وكأنهم شبّهوا الدَّهْياء بالصَّحْراء فقلَبوا لامها كما قلَبوها فى العَلْياء حيثُ لم يُستعمَل له أفعَلُ وقالوا أجْدَلُ وأخْيَلُ وأفْعَى فلم يَصرِفْ ذلكَ كلَّه قومٌ لا فى المعرفة ولا فى النّكرة كما لم يصرِفُوا أحْمَرَ ولم يجئْ لشئٍ من ذلك فَعْلاءُ قال الشاعر

* فما طائرى فيها عليكَ بأخْيَلا *

وربما استعملوا بعضَ هذه الصفات استعمالَ الأسماء نحو أبْطح وأبْرق وأجْرع وكسّروه تكسيرَ الأسماء فقالوا أبارِعُ وأباطِحُ وكذلكَ كان قياس فَعْلاءَ وقالوا بَطْحاءُ وبِطاح وبَرْقاء وبِراق فجمعوا المؤنث على فِعَال كما قالوا عَبْلة وعِبال فشبّهوا الألفَ بالهاء كما شبّهوا الكُبْرَى والكُبَر والعُلْيا والعُلَى بظُلْمة وظُلَم وغُرْفة وغُرَف ولم يجعلوها كصَحارَى * وأما أجمَع وجَمعاءُ فليس من هذا الباب ومن جعله منه فقد أخطأ يدلّكَ على ذلكَ جمعهم للمذكر منه بالواو والنون وفى التنزيل « فَسَجَدَ المَلائكةُ كلُّهم أجْمَعونَ » ولم يكسّروا المؤنث تكسيرَ مؤنّث الصّفة كما لم يكسّروا المذكّر ذلكَ التكسيرَ ولو جمعوا المؤنّث بالألف والتاء كما جمَعُوا المذكّر بالواو والنون لكان قياسا ولكنهم عدَلوا

عن ذلك الى الجمع المعدول عن نحو صحارى وصلاقى فقالوا جُمَعُ وكُتَعُ ولم يُصرَف المذكر الذى هو أجمع للتعريف والوزن لا للوصف ووزن الفعل ومن ذلك قولهم لَيلٌ أليلُ وليلة ليلاءُ فالقول في أليل أنه ينبغى أن لا ينصرف لانه قد وُصف به وهو على وزن الفعل وليس كأجمع المتصرف فى النكرة لان أجمع ليس بوصف وانما لم يصرف أحمدُ فانضمّ زنة الفعل الى التعريف ودلّ على تعريفه وصف العلم به وليس كيعمَل الذى أزال شبه الفعل عنه لحاقُ علامة التأنيث له فاذا لم يكن مثل أحمد ولا يعمَل صحّ أنه مثل أحمرَ فأما امتناع اشتقاق الفعل من هذا النحو فلا يُوجب له الانصراف ألا ترى أنهم قالوا رجل أشيمُ وامرأة شيماءُ — اذا كان بها شامةٌ ورجل أعينُ وامرأة عيناء * قال أبو زيد * ولم يعرفوا له فعلا ولم يُوجب ذلك له الانصراف فليلاءُ كعرباءَ ودهباءَ مما لا فعلَ له وأليلُ كأخيلَ وأجدلَ فيما لم يصرف وليلاءُ وأليلُ كشيماءَ وأشيمَ * ومما جاء قد أنث بهذه العلامة غير ما ذكرنا من فعلاءَ وضروبها قولهم رُحضاءُ وعُرَواءُ ونُفَساءُ وعُشَراءُ وسِيَراءُ ومنه سابياءُ وحاوياءُ وقاصعاءُ ومنه كبرياءُ وعاشوراءُ وبَراكاءُ وبَروكاءُ وخُنفُساءُ وعقرباءُ ومن الجمع أصدقاءُ وأصفياءُ وفقهاءُ وصلحاءُ وزكرياءُ يمدّ ويقصر ومنه زمكّاءُ وزِمجّاءُ — لقطن الطائر ويدلك على أنها ليست للالحاق بسنمّار أنهم لم يصرفوه وقد قصروه فقالوا زمكّى وزمجّى

باب ما كان آخره همزة واقعة بعد ألف زائدة وكان مذكرا لا يجوز تأنيثه وهو مثل فعلاء في العدد والزنة

وذلك ما كان أوّله مضموما أو مكسورا فمن المكسور الأول قولهم العلباء والحرباء والسيساء — الظهر والزيزاء والقيقاء والصيصاء ومن هذا قول من قرأ « تخرج من طور سيناءَ » فكسروا الأول منه إلا أنه لم يصرف لأنه جعله اسما للبقعة ومن المضموم الأول قولهم لضرب من النبت الحُوّاء واحدته حُوّاءة والمُزّاء والطُّلّاء للدم وقالوا خُشّاءُ وقُوباءُ فزادوا الألف لتلحقهما بالأصول أمّا العلباء فبسرداح

وعِلاق وأما القُوباء [illegible]
التذكير ويدلُّ على زيادة الياء لهذا المعنى أن الياء لاتكونُ أصْلا في بنات الأربعة فلما كانت منقلبة عما حُكْمُه حكمُ الأصل كان مثلَه في الانصراف كما أن الهمزةَ في صحراءَ لما كانت منقلبةً عن الألف كان حكمُها حكمَ الذى انقلبتْ عنه في مَنْع الكلمة من الانصراف وكما كان هَراقَ الهاءُ فيها بمنزلة الهمزة في أراقَ فلو سمَّيت به شيأ ونزَعْتَ منه الضميرَ لم تصرفْه كما اذا سمَّيت بأقَامَ * فأما ما كان مفتوحَ الاول نحو صحْراءَ وجَرْاءَ فلا يكون أبدًا إلا غير منصرف إذ لا يجوز أن تكون الهمْزة في ذلك منقلبةً عن حرْف يُراد به الالحاقُ كما كان ذلك في علْباء وقُوباء ألا ترى أنه ليس في الكلام في غير مضاعف الأربعة شئٌ على فعْلال فيكون هذا مُلحقًا به فأما السِّيْساء فبمنزلة الزِّيزاء فان قلت فلم لا يكونُ من باب ضَوْضَيْتُ وصِيصِيَةٌ فانما ذلك لأنه اسمٌ ليس بمصدَر ولم يجُز الفتحُ في أوله فيكونُ بمنزلة القَلْقال فأما القَيْقاء فلا تكونُ الهمزة فيه إلا للتأنيث ولا تكون للالحاق لما قدّمنا ولا يجوزُ أن تكون كغَوْغاء فيمن صَرفَ لأنهم قد حذفوا فقالوا القَيَق * وحكى أحمد بنُ يحيى * في المُزَّاء المدَّ والقصرَ والقولُ فيه انَّ قصْره يدلُّ على أنه فُعلَى من المَزيز وليس من المَزيَّة وان سُمِع فيه الصَّرفُ أمكن ان يكونَ فُعْلا مثلَ زُرَق الا أنك قلبْتَ الثالثَ من التضعيف لاجتماع الأمثال كما أُبدل في لا أَمْلاه وانما هو لا أَمَلُّه

باب ما أُنِّث من الاسماء بالتاء التى تبدل منها في الوَقف هاء في أكثر اللغات

هذه العَلامةُ التى تَلْحَق للتأنيث هى تاء وانما تُقْلَب في الوقف هاءً لتغيُّر الوقف يدلُّك على أنها تاءٌ لَحاقُها في الفعل نحو ضَرَبتْ وهى فيه في الوَصْل والوَقْف على حال واحدة وانما قُلبَ من قَلَب في الوَقْف لأن الحُروفَ الموقوفَ عليها تُغَيَّرُ كثيرا كابدال الهمزة الألفَ من التنوين في رأيت زَيدا ومن العرب من يجعلُها في الوقف أيضا تاءً وعلى هذا قوله * بَلْ جَوْزِ تَيْهاءَ كظَهْر الحَجَفَتْ *

ولم

ولم يُؤنث بالهاء شئٌ فى موضعٍ من كلامهم فأما قولهم هذه فالهاء بدلٌ من الياء والياءُ مما يُؤنث به وكذلك الكسْرة فى نحو أنت تفعلينَ وإنكِ فاعلةٌ ومنهم من يسكّنها فى الوقف والوصل فيقول هذهْ أمَةُ الله * وتاءُ التأنيث تدخُل فى الاسماء على سبعة أضرُب الأول منها دخُولها على الصفات فرقًا بين المذكر والمؤنث وذلك اذا كانت جاريةً على الأفعال نحو قائمٍ وقائمةٍ وضاربٍ وضاربةٍ فالتاءُ فى الصفة هنا مثلُ التاء فى قامَتْ وضرَبَتْ فى الفصل بين القبيلين فاذا كان التأنيثُ حقيقيًّا لزمتْ فعلَه هذه العلامةُ فلم تُحذَف وذلك نحو قامت المرأةُ وسارت الناقةُ واذا كان غيرَ حقيقيٍّ جاز أن تثبُتَ وأن تُحذَف فمما جاز فيه الأمرَان قوله تعالى «لقد كان لكم فى رسول الله أُسوةٌ» وفى الأخرى «وأخذَ الذين ظلموا الصيحةُ» وقد تقدم شرحُ هذا فى أول هذا النوع فأما الصفات التى تجرى على المؤنث بغير هاء نحو طالقٍ وحائضٍ وقاعدٍ لليائسة من الولد ومُرضعٍ وعاصفٍ فى وصف الريح فما جاء من ذلك بالتاء نحو طالقة وحائضة وعاصفة ومُرضِعة فانما ذلك لأنك تُجريه على الفعل فمن ذلك قوله تبارك وتعالى «ولسليمانَ الريحَ عاصفةً» وقال تعالى «تذهلُ كلُّ مرضعةٍ عمّا أرضعتْ» وما جاء بلا هاء كقوله تعالى «اشتدّتْ به الريحُ فى يومٍ عاصفٍ» وقوله تعالى «جاءتها ريحٌ عاصفٌ» فانما ذلك لأنه أُريد به النسبُ ولم يُجْرَ على الفعل وليس قولُ من قال فى نحو طالق وحائض انه لم يؤنث لأنه لا   للمذكّر فيه بشئٍ

بياض بالاصل

ألا ترَى أنه قد جاء ما يشترك النوعان فيه بلا هاء كقولهم جملٌ ضامرٌ وناقةٌ ضامرٌ وجملٌ بازلٌ وناقة بازلٌ وهذا النحو كثير قد أفرد فيه الأصمعيُّ كتابا قال الأعشى

عَهْدى بها فى الحَىِّ قد سُرْبِلَتْ * بيضاءَ مثلَ المُهرة الضامرِ

وقال تعالى «تذهل كلُّ مرضعةٍ عما أرضعتْ» وهذا لا يكون فى المذكّر وعلى هذا النسب تأوّل الخليلُ «السماءُ منفطرٌ به» كأنه قال ذاتُ انفطار ولم يُرد أن تُجرِيه على الفعل وكذلك قول الشاعر

وقد تخذَتْ رِجْلِى الى جنبِ غَرْزِها * نَسِيفًا كأُفحوص القطاة المُطرِّقِ

وهذه التاء اذا دخلت على هذه الصفات الجارية على أفعالها لم يتغيّر بناؤها عما كان عليه نحو قائمٍ وقائمةٍ وضاربٍ وضاربةٍ ومُكرِمٍ ومُكرِمة وليست كالألفين المدودة

والمقصورة التي تبنى عليها الكلمة نحو ذِكْرى وسَكْرى وحُبْلى والصَّحْراء والحَمْراء فان قال فقد قالوا زَكَرِيّاءُ وزَكَرِيّا وزَكَرِيٌّ فكانتا في هذه كالتاء وقد حكى أبو عبيد غلبت العدوَّ غَلَبا وغَلَبةً وغُلُبّة وقد قالوا الغُلُبَّى وحكى أبوزيد أيضا إنه لحِيَضُ المشية — اذا كان مختالا وحكى غيره هو يمشى الحِيَضَى — وهى مشية يختال فيها فالقول في ذلك أن اللفظين وان اتفقا فالتقدير مختلف ولا نُقَدِّر الألف داخلةً على الكلمة دُخُولَ التاء عليها لو كان كذلك لانصرف مافيه الالف في النكرة كما انصرف ما فيه التاءُ وانما ذلك كالألفاظ المتفقة على اختلاف التقدير كقولنا ناقةٌ هِجانٌ ونُوقٌ هِجانٌ وفى الفُلْكُ المشحون والفُلْكُ التى تجرى فى البحر وقولنا في ترخيم رجل اسمه منصورٌ يامَنْصُ فالكسرة التى فى هِجان فى الجمع غيرُ التى فى الواحد وكذلك الضمةُ التى فى الفُلْكُ وكذلك التي في ترخيم مَنْصُور على كذلك الحِيَضُ والحِيَضَى استئناف بناء الكلمة ليس على حدّ قائم وقائمة وكذلك الغُلُبّة والغُلُبَّى والبَيْنُ فى هذا والقياسُ ما فُعِل بأَحَد حيث أُريد تأنيثُه قالوا إحْدَى فغيّروه عن بناء واحده

* وقد جاءت هذه التاء مبنيًّا عليها بعض الكلم وذلك قولهم عَبايَةٌ وعَظايَةٌ وعَلاوة وشَقاوةٌ يدلّ على ذلك تصحيحُ الواو والياء وهذا فى البناء على التأنيث كقولهم مِذْرَوان وثِنايان فى البناء على التثنية وقد جاء حرفان لم تلحق التاءُ فى تثنيتهما وذلك قولُهم خُصْيانِ وأَلْيانِ فاذا أفردوا قالوا فى الواحدة خُصْيَةٌ وأَلْيَة وأنشد أبو زيد

* تَرْتَجُّ أَلْياهُ ارْتِجاجَ الوَطْبِ *

وأنشد سيبويه .

كأنّ خُصْيَيْه من التَّدَلْدُلِ * ظَرْفُ عَجُوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَلِ

باب دُخول التاء للفرق على اسمين غير وصفين فى التأنيث الحقيقِيّ الذى لأنثاه ذَكَر

وذلك قولُهم امْرُؤٌ للذَّكَر وامْرَأَةٌ للمؤنَّث وهذا الاسمُ يُستعمَل على ضربين أحدُهما ان

بياض بالاصل

أن تلحق أوله همزةُ الوصل والآخر أن لا تلحقه فمثال الأول نحو امرئ وامرأة وفي التنزيل « إن امرؤٌ هلكَ » « وإن امرأةٌ خافتْ من بعلها » والآخر مَرْءٌ ومَرْأة وفي القرآن « يحولُ بينَ المَرْءِ وقلبه » وعلى هذا قالوا مَرْأة فاذا خففوا الهمزة فالقياس مَرَة وقد قالوا المَرَاة فاذا ألحقوا لامَ المعرفة استعملوا ما لم تلحق أوله همزةُ الوصل فقالوا المَرْءُ والمَرْأة ورفضوا مع الألف واللام اللغةَ الأخرى والسند قوله تعالى « بينَ المرءِ وقلبه » قال الشاعر

* والمرءُ يُبليه بلاءَ السربالْ *

وقال الآخر

فانَّ الغدرَ في الأقوامِ عارٌ * وإنَّ المرءَ يجزأُ بالكُراعِ

وقال آخر

يظلُّ مقاليتُ النساءِ يطأنَهُ * يقلنَ ألا يُلقَى على المرءِ مئزرُ

وكأنهم رفضوا ذلكَ لمّا كان يلزم من التقاء الساكنين في أول الاسم فاجتزؤا باللغة الأخرى عن هذه * وقال الفرّاء * كان النحويّون يقولون امرأة فاذا أدخلوا الألفَ واللامَ قالوا المَرْأة وهو وجه الكلام * قال * وقد سمعتها بالألف واللام الامرأة ولعل هذا الذي سمعه منه لم يكن فصيحا لأنَّ قولَ الأكثر على خلافه * ومن ذلكَ قولهم الشيخ والشيخة وقال عبيد

* كأنها شيخةٌ رقوبُ *

وقالوا غلامٌ وغلامةٌ وانشدوا

ومُركضةٍ صريحيٌّ أبوها * يُهانُ لها الغُلامةُ والغُلامُ

وقالوا رجُل ورجُلة وقال الشاعر

خرقوا جيبَ فتاتهم * لم يُبالوا حُرمةَ الرَّجُلَهْ

وقالوا حمار وحمارة وأسدٌ وأسدة وبرذون وبرذونة قال الشاعر

بُرَيْذِينَةٌ بَلَّ البراذينُ ثَفْرَها * وقد شربتْ من آخرِ الصيفِ أُيَّلا

الأُيَّل — بقيّة ماء الفحل في الرحم وقالوا فرس وحجر للأنثى ولم يقولوا فرسة وقد يصوغون في هذا الباب للمؤنث أسماءً لا يشركُ فيها المذكرُ كقولهم جدي وعناق

وجَمَل وللأنثى رِخْل ورَخِل وتيس وعَنْبر وأتانٌ وشيخ وعجوز وربّما ألحقوا المؤنّث الهاء مع تخصيصهم إيّاه بالاسم كقولهم جَمَل وناقةٌ وجَمَل ورَخِلة ورِخْلة وكَبْش ونَعْجة ووعل وأُرْويّة وأسَدٌ ولَبُؤة إلا أنّ أباحاتم قال أظنُّ أنه يقال للأسد اللَّبْؤ فذهبت تلك اللغة ودرست لأن اللَّبْؤ من عبد القيس لم يُسَمّ إلا بشيئ كان معروفا وقد يمكن أن يكونَ اللَّبْؤ جمعَ اللَّبْؤة وقد قالوا اللَّبْوة وشيخة وعجوزة وهى قليلة وأنكرها أبو حاتم ألحقوا الهاءَ تأكيدًا وتحقيقا للتأنيث ولولم تُلْحَق لم يُحتَجْ اليها

باب دُخول التاء الاسم فرقا بينَ الجمع والواحد منه

وذلك نحو تَمْر وتَمْرة وبَقَر وبَقَرة وشَعير وشَعيرة وجَراد وجَرادة فالتاء اذا أُلحِقت فى هذا الباب دلّت على المفرَد واذا حُذِفت دلّت على الجنس والكثرة واذا حُذِفت التاءُ ذُكّر الاسمُ وأُنّث وجاء فى التنزيل بالأمرين جميعا فمن التذكير قوله تعالى « من الشَّجَر الأخْضَر نارا » و « جَرادٌ منتشِرٌ » و « أعجازُ نخلٍ منقعِر » فالشَّجر جمع شَجَرة والجَراد جمعُ جرادة والنخل جمع نخلة ومن التأنيث قوله « أعجازُ نخلٍ خاوِيَة » وقوله تعالى « يُنشئُ السَّحابَ الثِّقالَ » بجمعُ الصفةَ هذا الجمعَ كالتأنيث وفى الأخرى « يُزْجى سَحَابا ثم يُؤلِّفُ بينه » وعلى هذا قال الشاعر فى وصفه

دانٍ مُسِفّ فُوَيْقَ الأرض هَيْدَبُه * يكادُ يدفَعُه مَن قام بالرّاح

والتأنيث على معنَى الجماعة والتذكيرُ على معنَى الجمْع هذا قول جماعة أهل اللغة فى تذكير هذا الضَّرْب وتأنيثه انهما سواءٌ فى الاستعمال والكثرة وأما أبو حاتم فقال أكثر العرَب يجعلُون هذا الجمعَ مذكّرا وهو الغالب على أكثر كلامهم * قال * وربما أنّث أهلُ الحجاز وغيرُهم بعضَ هذا ولا يَقيسون ذلك فى كل شيئ ولكن فى خَواصّ فيقولون هى البَقَر والبَقَر فى القرآن مُذَكَّر * قال * والنخل مذكّر وربّما أنّثوه * قال * والنّخل فى القرآن مؤنّث * قال * وما علمْنا أحدًا يؤنّث الرُّمّان ولا المَوز ولا العنب والتذكير هو الغالب والأكثر فى كل شيئ ومؤنّث هذا الباب لايكونُ له مذكّر من لفظه لما كان يؤدّى اليه من التباس مذكّر الواحد

بالجمع * قال أبو عمر * عن يونس واذا أرادوا المذكر قالوا هذا شاةٌ ذكر وهذا حمامةٌ ذكرٌ وهذا بطّة ذكرٌ ويدلّ على وقوع الشاة على الذكر قولُ الشاعر

وكأنّها هي بعدَ غِبِّ كلالِها * أو أسفعُ الخدّين شاةُ إرانِ

فأبدل شاةً من أسفع كقوله « أذاك أم ناشطٌ »

فشبه بهما وقالوا حيّة للذكر والأنثى قال الشاعر

اذا رأيتَ بوادٍ حيّةً ذكرا * فاذهبْ ودعْني أمارسْ حيّةَ الوادي

وجمعوا الحيّة على حيّات قال الشاعر

كأنّ مزاحفَ الحيّاتِ فيه * قُبيلَ الصبحِ آثارُ السِّياطِ

واذا غيّر الجمعُ عن بناء الواحد فكلّه مؤنّث من أيّ بناء كان وذلك كالثمار والنخيل *وقد جاء تاءُ التأنيث يُراد بها الجمعُ قالوا رجل بغّالٌ وجمّالٌ للواحد فاذا أرادوا الجمع قالوا بغّالةٌ وجمّالة وأنشد أبو عبيدة

حتّى اذا أسلكوهُمْ في قُتائدةٍ * شلًّا كما تطرُدُ الجمّالةُ الشُّرُدَا

ومثلُ ذلكَ حمّار للواحد وحمّارة وقالوا حلوبةٌ للواحد مما يُحلَب وقالوا للجمع حلوب ويُقال للجماعة الحلوبة أيضا قال الشاعر

رآهُ أهلَ ذاكَ حينَ يسعى * رعاءُ الناس في طلب الحلوب

فالحلوب ههُنا جماعةٌ الا ترى أن رعاءَ الناس لا يسعَوْن في طلب حلوبة واحدة * قال * أبو عبيد يقول الحلوبة يقال للواحد والجماعة والحلوب لا يقال إلا للجماعة ومثل ذلكَ قتوبة وركوبة وقد قرئت الآية « فمنها ركوبتهم » ومنه الكمءُ والكمأة * قال أبو عمر * سمعتُ يونس يقول هذا كمءٌ كما ترى لواحدة الكمأة فيذكرونه واذا أرادوا جمعه قالوا هذه كمأةٌ للواحد وكمأةٌ للجميع فرّ رؤبةُ فسألوه فقال كمءٌ وكمأةٌ كما قال مُتَنَجِّع * وقد تجري تجري تاء التأنيث في هذا ياءُ النسب فقالوا زنجيٌّ للواحد وزنجٌ للجماعة وعلى هذا قالوا روميٌّ وروم وسنديٌّ وسند وقياسُ هذا أن يجوزَ فيه التذكيرُ والتأنيثُ كما جاز في البقر والجراد قال الشاعر

دوّيّة ودُجى ليلٍ كأنّهما * يمٌّ تَراطَنُ في حافاته الرومُ

وعلى هذا قولهم المجوس واليهود انما عُرف على حدّ يهوديّ ويهود ومجوسيّ ومجوس

قوله كمأة للواحد وكمأة للجميع فر رؤبة الخ في الكلام سقط وعبارة اللسان وقال أبو خيرة وحده كمأة للواحد وكمءٌ للجميع وقال منتجع كمء للواحد وكمأة للجميع فمر رؤبة الخ كتبه مصححه

جمع على قياس شَعيرة وشَعير ولولا ذلك لم يَسُغ دخولُ الألف واللام عليهما لأنهما معرفتان مؤنثتان جَرَيا فى كلامهم مجرى القبيلتين ولم يُجعَلا كالحَيّين أنشد الأخفش

فَرَّتْ يهودُ وأسلَمَتْ جيرانَها * صَمّي لِما فَعَلَتْ يهودُ صَمامِ

وقال آخر

أحارِ تَرى بُرَيقاً هَبَّ وَهْناً * كنارِ مَجُوسَ تَستَعِرُ استِعارَا

ومن هذا قول جرير

والتَّيمُ ألأَمُ مَنْ يَمشى وألأَمُهُم * ذُهْلُ بنُ تَيمٍ بَني السُّودِ المَدانِيسِ

انما هو على تَيمِيّ وتَيم ثم عُرِّف الجمعُ بالألف واللام كما عُرِّف اليهودُ ولولا ذلك لم تدخل الألفُ واللامُ لأنّ تَيماً علم مخصوص ومما يدل على ذلك قوله وألأمهم لأن المذكر يعود على مَن وعلى هذا قول أبى الأخزر الحمّانى

سَلُّومُ لو أصبَحتِ وَسْطَ الأعجَمِ * فى الرُّومِ أو فى التُّركِ أو فى الدَّيلَمِ

* اذًا لزَرْناكِ ولو بِسُلَّمِ *

انما هو على أن أعجَم   فأما قول رؤبة

بياض بالاصل

بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الفِجاجِ قَتَمُهْ * لا يُشترى كَتّانُه وجَهْرَمُهْ

فيحتمل ضربين أحدهما أن يكون على جَهْرَمِيّ وجَهْرَم ثم عُرِّف بالاضافة كما عُرِّف ما تقدّم بالألف واللام ويجوز أن يكون لا يُشترى كتّانه ووَشْى جَهْرَمه أو بُسُطُ جَهْرَمه فحذف المضاف

بابُ ما لَحِقَه تاءُ التأنيث وهو اسمٌ مفردٌ لا هو واحدٌ من جنس كثَمرة وتَمر ولا له مذكر كمرأة ومَرْء ولا هو بوَصْف

وذلك كثيرٌ فى الكلام نحو غُرفة وقَرية وبَلدة ومَدينة وعِمامة وشُقّة فهذا التأنيث ليس على نحو ما تقدّم ذكره وربّما عبّروا عن هذا بالتأنيث للعَلامة الكائنة فى لفظ الكلمة فمن ذلك ما جاء فى بيت لغز

وما ذَكَرٌ فان يَكبَرْ فأُنثى * شَديدُ الأَزمِ ليس بذى ضُرُوسِ

يريد القُرَاد لأنه اذا كان صَغيرا سُمّى قُرادا فاذا كَبر كان حَلَمَةً وقال آخر

اِنّى وَجَدْتُ بَنى سَلْمَى بِمَنْزِلَةٍ * مِثْلِ القُرَادِ على حالَبِه فى النّاسِ

وقال الفرزْدق

وكُنّا اذا الجَبّارُ صَعَّرَ خَدَّه * ضَرَبْناه تحتَ الانْثَيَيْنِ على الكَرْدِ

يريد بالانثيين الأُذُنين وسمّاهما آنثيين للتأنيث اللاحق لهما فى اللفظ فى قولهم هى الأُذُن وأُذَيْنَة وكذلك قال العجّاج فى صفة المَنْجنيق

(١) أورد حُذًّا تَسْبِقُ الأبصارا * وكُلَّ أُنثَى حمَلَتْ أحْجارا

فقوله كل أنثى كأنه قال كل مَنْجنيق لأن المَنْجنيق مؤنثة ومثل ذلك فى تعلّقه بما عليه اللفظ دون المعنى قول الشاعر أنشده أحمدُ بنُ يحيى

بَلْ ذاتُ أُكْرُومة تَكْنُفُها الأَحْجارُ مَشْهُورةٌ مواسِمُها

وقال الأحجارُ صَخْر وجَنْدَلٌ وجَرْوَلٌ بَنُو نَهْشَل فسمّاهم بالأحجار من حيثُ كانوا مسمّين بأسمائها كما أُنّثت هذه الاسماءُ لتأنيث اللفظ لالمعنًى غيره

هــذا باب مادخَلَته التاءُ من صفات المذكّر للمبالغة فى الوصف لا للفرق بين المذكّر والمؤنث

وذلك قولهم رجُل عَلّامةٌ ونَسّابةٌ وسَأَّلةٌ وراويةٌ ولا يجوز لهذه التاء أن تدخُل فى وَصْف من أوصاف الله تعالى وان كان المرادُ المبالغةَ * وقال أبو الحسن * فى قولهم رَجُل فَرُوقَةٌ ومَلُولةٌ وحَمُولةٌ ألحقُوها الهاء للتكثير كنَسّابة وراوية وقد لحقت تاءُ التأنيث حيثُ لم تلحق الكلمةَ تأنيثًا ولم تفْصل واحدا من جنْس ولم تفصل تأنيثا من تذكير كافْرِيّ وامرأة ولم تجر صفةً على فعْل وذلك قولهم فى جمع جَمَل جِمَارة وذَكَر ذِكَارة وجَمَل جِمَالة وقُرى « كأنّه جِمَالةٌ صُفْرٌ » ودخلَت أيضا فى فُعُولة التى يُراد بها الجمعُ وذلك قولهم عَمٌّ وعُمُومة وخالٌ وخُؤولة وصَقْر وصُقُورةٌ وكذلك أفْعِلةٌ وفِعَلةٌ مثل أجْرِبة وجَرِيب وخَصِيّ وخِصْية وعِلْمة وجِيرَة وهذا كياءِ النَّسَب فى قُرَشِيّ وقُرِيّ وعَمَانِيّ جاءت فى البناء غيرَدالّة على ماتدلُّ عليه فى الامر العامّ من النَّسَب

(١) قلت أخطأ ابن سيده فى ايراده هذين المصراعين مختلّى الترتيب لانه أغفل ثلاثة مصاريع بينهما والرجز للعجاج والصواب فى روايته
أورد حذا تسبق الابصارا *
يسبقن بالموت القنا الحرارا
تسرع دون الجُنَن النّشارا *
والمشرفىّ والقنا الخطّارا
وكل أنثى حملت أحجارا *
تنتج حين تلقح ابتقارا
كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

باب ما جاء من الجمع المبنيّ على مثال مَفاعِلَ فدخلته تاءُ التأنيث وذلك على أربعة أضرب

فمن ذلك مايدلّ لحاقُها به على النَّسب وذلك قولهم المَهالِبة والمَناذِرة والأشاعِرة لجاء جمعُه المكسّر على حدّ ماجاء المُصحَّح وذلك أنهم لمّا كانوا يقولون الأشعَرُون فيجمعون بحذف الياء كأنه جمعُ أشعَرَ لا أشعريّ كُسّر عليه فدلّ التأنيثُ على هذا المعنى من النسب ومن هذا عندى فارسيٌّ وفُرْس قال ابن مقبل

* طافَتْ به الفُرْس حتى بَذَّ ناهضُها *

ومن ذلك مادخل على الأعجميّة المعرَّبة نحو الأشاعِثة والسَّيابِجة والمَوازِجة والجَوارِبة وقالوا صَيْقَل وصَياقِلة وقَشْعم وقَشاعِمة فدخلت الهاءُ الاسمَ على غير هذين الوجهين وان شئت حذفتَ الهاءَ فقلت الأشاعث والسَّيابج كما تقول الصَّياقل ومن ذلك أن تَدْخُل الهاء فى هذا المثال من الجمع عِوَضًا من الياء التى تَلْحَق مثالَ مَفاعِلَ وذلك نحو فِرْزان وفَرازِنة وجَحْجاح وجَحاجِحة وزِنْديق وزَنادِقة فالهاء فى هذا الباب لازمةٌ لاتُحْذَف لأنّها تُعاقِب الياءَ التى فى الجَحاجيح فان حذفت أتيت بالياء لانهما يَتَعاقَبان وانما اجْتمعت النسبةُ والعُجْمة فى لحاقها لهما فى أشاعِثة ومَوازِجة لاتفاقهما فى التنقّل من حال الى حال لم يكونا عليها فالنَّسب قد صار الاسمُ فيه وصْفا بعد أن لم يكن كذلك وليس ذلك لاتّفاق العُجْمة والتأنيث فى المَنْع من الصَّرف ألا ترى أن العُجْمة فى أسماء الأجناس لاتمنعُ الصَّرف وهذه الأعجميّة الداخلةُ فى هذا الباب أسماءُ أجناس

باب ماأنّث من الاسماء من غير لَحاق علامة من هذه العلامات الثلاث وهو على ثلاثة أضرب

من ذلك مااختصّ مُؤنّثُه باسم انفصل به من مذكّره وكذلك مذكّره جُعل له اسمٌ

يختصّ به وذلك نحو جمل ورخل وجدي وعناق وتيس وعنز وقالوا ضبع للأنثى والذكر ضبعان ولم يقولوا ضبعة وقالوا حمار وأتان وقد حكي أنهم قالوا حمارة وربما ألحقوا التاء في هذه الاسماء الموضوعة للمؤنث وإن كانت مستغنى عنها كقولهم كبش ونعجة وجمل وناقة فأما البعير فكالانسان يشمل الجمل والناقة كما أن الانسان يشمل الرجل والمرأة والفحل كالرجل من كل ذى أربع وجمعه أفحل وفحول وفحولة وفحال وفحالة وفحلت إبلي فحلا كريما وافتحلت لدوابي فحلا — اتخذته لها وبعير ذو فحلة — يصلح للافتحال وفحل فحيل — كريم ومنه الاستفحال — شئ تفعله أعلاج كابل اذا رأوا رجلا جبلا جسيما من العرب خلوا بينه وبين نسائهم رجاء أن يولد فيهم مثله وكالبعير في هذا قولهم الدجاج في وقوعه على المذكر والمؤنث اللذين هما الديك والدجاجة قال جرير

لما تذكرت بالديرين أرقني * صوت الدجاج وقرع بالنواقيس

المعنى انتظار صوت الديكة لانه مزمع للخروج وقالوا فرس وحجر للأنثى وقالوا فرس أنثى ولم يقولوا فرسة * ومن ذلك ما كان تأنيثه بغير علامة ولا صيغة مختصة للمؤنث كأذن وعين * وقد يكون الاسم الذى فيه علامة التأنيث واقعا على المذكر والمؤنث كقولهم شاة للذكر والأنثى وكذلك جرادة وبقرة وقد يكون الاسم واقعا على المذكر والمؤنث ولا علامة التأنيث فيه كقولهم عقرب ذكر وعقرب أنثى ويقال رأيت عقربا على عقرب ويقال لذكر العقارب عقربان وقيل العقربان بتشديد الباء من دواب الارض يقال إنه دخال الاذن وقد قيل عقربة بالهاء على حد رجلة قال الشاعر

كأن مرعى أمكم اذ غدت * عقربة يكومها عقربان

مرعى — اسم أمهم وعقرب الشتاء — أوله مؤنث وكذلك العقرب من النجوم والعقرب — النميمة * قال أبو حاتم * العقارب كلها إناث لا يعرف ذكورها من إناثها فأما العقربان فدابة غيرها * قال * وقد زعم بعضهم أن العقربان ذكر العقارب ولم أسمعه من الفصحاء والافعى تقع على المذكر والمؤنث وقد يقال للذكر أفعوان وأنشد

قد سالَمَ الحَيّاتُ منه القَدَما * الافْعُوانَ والشُّجاعَ الشَّجعَما

* قال الفارسى * الافْعَى مُؤنَّثة يقال رَمَاه الله بأفْعَى حارِيَة – أى نَقَص جِسْمُها وصَغُر قال الشاعر

* حارِيَة قد صَغُرَتْ من الكِبَرْ *

وقد استُعْمِلت اسمًا ووَصْفا فمن جَعَلها وَصْفا لم يَصْرِف كما لا يَصْرِف أحْمَر ومن جعلها اسمًا صَرَف كما يَصْرِف أرْنَبًا وأفْكَلًا * قال * والأسَدُ يقع على المذكَّر والمؤنَّث يقال أسَدٌ ذَكَرٌ وأسَدٌ أُنْثَى ورُبَّما أدخَلُوا الهاءَ فقالوا أسَدٌ وأسَدةٌ ويقال للأُنثى اللَّبُؤَة وفيها أربعةُ أوجُه اللَّبُؤَة بضم الباء مع الهمزة واللَّبْأة على وَزْن الحَمْأة واللَّبَة على ترك الهمزة كما تقول فى الحَمْأة اذا تركتَ همزَها حَمَة واللَّبَاة على مثال الكَمَاة والمَرَاة وهى قليلة عند سيبويه * وقال الفارسى * فى التذكرة كأنَّهم يتوهَّمون الحركةَ الواقعةَ على الهمزة واقعةً على الحَرْف الذى قبلَها فكأنَّها همزةٌ مسكَّنة قبلها فتحة واذا أُريد تخفيفُ الهمزة التى هذه صورتُها كان تخفيفُها هكذا ألا تَراهم قالوا كاسٌ وراسٌ فكذلكَ لَبَاة كأنَّها لَبْأةٌ ونظير ذلكَ همزُهم مُؤْسَى * قال * وزعم أبو العبّاس محمدُ بنُ يزيدَ أنَّ أباحَيَّةَ النُّمَيْرِىّ كان يَهمِز كلَّ واو ساكنة قبلها ضَمّة وذلكَ أنَّ الواوَ المضمومةَ تُهمَزُ باطِّراد فتُتَوَهَّم الضمةُ التى قبْل الواو واقعةً على الواو وعلى هذا قرأ بعضهم « فاستَغْلَظ فاستَوَى على سُؤْقه » « وعادًا الُّؤْلَى » أدغم * قال * وكان أبو حَيَّة النميرىُّ يُنشِد

* لَحُبُّ المُؤْقِدانِ إلَىَّ مُؤْسَى *

على ما ذكرناه وعلى هذا يُرَى الهمزُ فى يُؤْمِن بعْدَ اعتقاد القَلْب البَدَلِىّ فهذا شئٌ عَرَض ثم نعُود الى غرضنا المَغْزُوّ فى هذا الباب ويقال لَبُوة ولِبْوة ولا أدرى أثَبْتٌ هى أم لا فمن قال لَبُؤة قال فى الجمع لَبُؤات ومن قال لَبُوة قال فى الجمع لَبُوات ومن قال لَبْأة قال فى الجمع لَبَآت * وقال فى التذكرة * أُرَى لَبْأة مخفَّفة من لَبُؤة على حَدّ عَضُد وعَضْد وحكى فيه أنه يُجمَع اللَّبُؤة على اللَّبُؤ * قال * ونظيرُه ما حكاه سيبويه من قولهم ثَمُرة وثَمُر وسَمُرة وسَمُر * قال * ومما يدلُّ أنَّ لَبْأة أصلُها لَبُؤة قولهم « أخَذَه أخْذَ سَبْعة » قال فسَبْعة هنا مخفَّفة من سَبُعة واللَّبُؤة أَرْزَق من

الأسد فلهذا قالوا أخذ سبعة ولم يقولوا أخذ سبع * قال * ولم يستعملوه فى هذا المثل إلا مخففا والأمثال تترك على أوائل موضوعاتها لا تغير فهذا قوله وان كان ابن السكيت قد حكى فى قولهم أخذه أخذ سبعة وجها آخر مع هذا لا أدرى أبعده أم قبله والحمامة تقع على المذكر والمؤنث أما وقوعها على المؤنث فكثير مشهور لا يحتاج الى الاستشهاد عليه لكثرته وشهرته واذا كان النبئ فيه علم تأنيث وهو يقع على المذكر والمؤنث فانما يستشهد على وقوعه للمذكر لا للمؤنث قال جرير فأوقع الحمامة على المذكر

اذا حن من شجو غريب لفنته * حمامة واد إثر أنثى ترنما

* وقال الفراء * وربما جعلت العرب عند موضع الحاجة الأنثى منفردة بالهاء والذكر مفردا بطرح الهاء فيكون الذكر على لفظ الجمع من ذلك قولهم رأيت نعاما أقرع ورأيت حماما ذكرا ورأيت جرادا على جرادة وحماما على حمامة يريدون ذكرا على أنثى وكذلك قوله

كأن فوق متنه مسرى دبى * فرد سرى فوق نقانغب صبا

أراد الواحد من الدبى * قال الأصمعى * سمعت رجلا من بنى تميم يقول بيض النعامة الذكر يعنى ماءه * وقال الفراء * سمعت الكسائى يقول سمعت كل هذا النوع من العرب بطرح الهاء من ذكره الا قولهم رأيت حية على حية فان الهاء لم تطرح من ذكره وذلك أنه لم يقل حية وحى كثير كما قيل بقرة وبقر كثير فصارت الحية اسما موضوعا كما قيل حنطة وحبة فلم يفرد لها ذكر وان كان جمعا فأجروه على الواحد الذى يجمع التأنيث والتذكير ألا ترى أن ابن عرس وسام أبرص وابن قترة قد يؤدى عن الذكر والأنثى وهو ذكر على حاله قال الأخطل فذكر الحية

ان الفرزدق قد شالت نعامته * وعضه حية من قومه ذكر

ويقال للذكر من الحيات الحيوت وأنشد

* ويأكل الحية والحيوتا *

وليس الحيوت من لفظ حية وقد أريتك وجه تعليله فى باب الحيات وأنعمت إيضاحه هنالك فانه قد يخفى على الناظر فى دقيق التصريف الماهر بتنقيصه

ومما يدخله الهاء على جهة الاشتقاق

قولهم خُزَزٌ للذكر من الأرانب وعِكْرِشَة للأنثى وهو كقولهم وَعِلٌ وأُرْوِيَّة فأما الأَرْنَب فهو واقع على الذكر والأنثى وقد غلَب التأنيثُ وهمزته زائدة وقد قدمتُ تعليله ووجْهَ   في باب الأرانب من هذا الكتاب فأما قوله « في كساء مُؤَرْنَب » فعلى قوله   بياض بالاصل

* وصاليات ككما يُؤَثْفَيْنْ *

وكقوله   * فانَّه أهْلٌ لأَنْ يُؤَكْرَما *

وانما الصحيح الآتي على السَّعَة والاختيار كساء مُرَنَّب كما قال « في ثياب المَرَانب » والخِرْنِق – ولدا لأرنب والغالبُ عليه التأنيثُ والضَّيْوَنُ – وهو السِّنَّوْر يقع على المذكر والمؤنث * قال الفارسي وغيره من النحويين * ضَيْوَن شاذّ وانما هو من باب مَكْوَزَة ومَرْيَم وحَيْوَة حين قالوا رجاءُ بنُ حَيْوَةَ في الشُّذوذ والهِرّ يقع على المذكر ويكسّران على قِطَاط وقال انما هو الهِرُّ والسِّنَّور والسِّنَّورة و   قليلتان   بياض بالاصل قوله ويكسران على قطاط كذا في الأصل وفيه سقط ظاهر كتبه مصححه

ومما يقع على المذكر والمؤنث

الجَيْأَل – وهي الضَّبُع يقال هي جَيْأَلُ أُنثى وتُسَمَّى الأنثى جَيْأَلَةَ وفي الجَيْأَل ثلاثُ لُغات الجَيْأَل والجَيَّل والجَيَل فأما قولهم الجَيَّل فقد يجوز أن يكونَ من غير لفظ جَيْأَل وقد يكون من لفظه ويكون التصريف شاذًّا وأما قولهم جَيَلٌ فعلى التخفيف القياسيّ ولا يكون على البَدَلِ لأنه لو كان على البدلِ لوجب القلب والاعلال اذ لو كان كذلك لكان بمنزلة ماعَيْنُه ياءٌ مفتوحةٌ مفتوحٌ ما قبلها وتلك تُعَلُّ لامحالة كمال وباعَ وجاء فلما وجدناهم يقولون جَيَلٌ علمنا أنه تخفيفٌ قياسيٌّ لان الهمزة مُعامَلَة مُعامَلة الثَّبات فكما لم يُعَلّ الاسمُ والهمزةُ فيه ثابتةٌ والياء ساكنةٌ كذلك لم يُعَلّ والهمزةُ محذوفةٌ والياءُ متحرّكة اذ المحذوفةُ في قوام المثبتة هنا واذا كانت الهمزة المحذوفة هُنا في قَوام المثبتة بالباء فالياءُ المتحركة في قوام الساكنة وهذا كله تعليلُ الفارسيّ وأنشد الفارسي في الجَيَّل

* ومَنْخِر مثل وِجار الجَيْئَل *

* قال الفارسى * ليس جَيْأَل مثل خَطيئة ومَقْرُوءة لأنَّ خَطيئة ومَقْرُوءة مما جاءت ياؤه وواوه لغير إلحاق وإنما هى مَدَّة فلا يكون إدغام جَيْأَل كادغام خَطيئة ومقروءة وقد صرّح سيبويه بأن تخفيف هذا النحو لا يجوز على طريق القَلْب وإنما يكون تخفيف جَيْأَل ومَوْأَلة وحَوْأَب وما شاكل هذا الضربَ على التخفيف القياسىّ لأنها همزة متحركة قبلها ساكن فانما تخفيفُها أن تُحذَف وتُلْقَى حركتُها على الساكن الذى قبلها * قال * فلا وجه لجَيَل عندى إلا أن يكونَ من باب سِبَطْر ولأْل والضَّبُع ويقال الضَّبْع بتسكين الباء وهو يقع على المذكر والمؤنث يقال ضَبُعٌ ذكَر وضَبُع أُنثى وأنشد

يا ضُبُعا أكَلَتْ آيارَ أحمِرة * ففى البُطُون (١)

لقوله فى البُطُون والبُطُون تكونُ للجمع ولا يمتنع لهذا الذى ذكره أن يكون يا ضَبُعا أكَلَتْ وقال البُطون جمَع كما قالوا للواحد منها حَضاجِرُ لعظم بطنها وانتفاخه وصرح الفارسى فى كتاب الايضاح أن أبا زيد أنشده يا ضُبُعا وتكسيرُ فَعُل على فُعُل عزيزٌ وإنما جمعها المعروفُ أضْبُع قال سُوَيْد بن كُراع

اذا ما تعشَّى ليلةً من أكيلة * حَذاها نُسورًا ضارياتٍ وأضْبُعا

والكثيرُ ضِبَعٌ وأهلُ الحجاز يجمعون الضِّباعَ ضُبُعا وعلى هذا أوجه يا ضُبُعا أكلَتْ فى رواية أبى زيد وإن كان ليس كلُّ جمع يُجمَع صرح بذلك سيبويه ولذلك وجّه الفارسىُّ فى قراءة مَنْ قرأ « فرُهُنٌ مقبوضةٌ » انّ رُهُنا جمع رَهْن مثل سَقْف وسُقُف وسَحْل وسُحُل * قال * ولا أقول إنه رَهْن ورِهَانٌ ثم كسّر رِهَان على رُهُن لأنه ليس كلُّ جمع يُجمَع حتى يجىء أن رُهُنا جمع رِهان بثَبَت ورواية فأما قول المتنخل الهذلى

مما أُقَضّى ومحارُ الفتَى * للضُّبْع والشَّيْبة والمَقْتَل

فمن رواه بالضم فعلى أنه خفّف الضُّبُع ومن رواه للضَّبْع فعلى أنه خفّف ضَبُعا كما قالوا عَضُد وعَضْد والضِّبْعانُ ـ ذكَر الضِّباع والجمع ضَباعِينُ وقالوا فى التثنية ضَبُعان فغلّبوا لفظ المؤنث للخفة ولم يقولوا ضِبْعانان

(١) قلت هذا البيت لجرير الضبى وهو من شواهد سيبويه ووقع هنا مبتورا كما ترى وتمته «وقد راحت قراقير» وبعده
هل غير أنكم جعلان ممدرة * دُسْمُ المرافق أنذالٌ عواوير
وغير همز ولمز لصديق ولا * ينكى عدوكم منكم أظافير
وأنكم ما بطنتم لم يزل أبدا * منكم على الأقرب الأدنى زنابير
وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

قوله لقوله ففى البطون الخ فى الكلام سقط واهل وجهه أفرده والمراد الجنس لقوله الخ فتأمل
كتبه مصححه

ومما يقع على المذكر والمؤنث

حَضَاجِرُ — يقع على الذكر والانثى من الضباع وأنشد للحُطَيْئة

هَلّا غَضِبْتَ لِرَحْلِ جا * رِكَ اذ تُنَبِّذُه حَضَاجِرْ

وحكى الفارسى فى جمعه حَضَاجِرات وقد تقدم تعليله فى باب الضَّبُع * قال * وقد يقال للذكر ذِيخٌ وللانثى ذِيخَةٌ ويقال لذكر الضَّبُع أيضا عِثْيانٌ وعَيْلام ولا يكونان للمؤنث بِعَلامة ولا غَيْرِ عَلامة * ومما يُخَصُّ به الانثى منها العَيْثُوم وجَعَارِ قال الشاعر

تَعَلَّقْنا بِذِمَّة أمِّ وَهْبٍ * ولا تُوفِى بِذِمَّتِها جَعَارِ

* قال الفارسى * وذُكِرَ لى عن أحمدَ بن يحيَى أنه يقال لها ذَبَابِ اسمٌ على نحو جَعَارِ * قال * فأمّا الذى صَرَّح به سيبويه فانه يقال لها ذَبَابِ — أى دِبِي وهذا مُطَّرِد لأن هذا الباب عنده يَطَّرِد فى النداء والأمر * ومن كُنَاها أُمّ عامرٍ وأنشد

على حِينَ أنْ كانتْ عُقَيْلُ وشائظًا * وكانتْ كِلابٌ خامِرِى أُمَّ عامرِ

أى التى يقال لها خامِرِى أُمّ عامرٍ تُسْتَحْمَق بذلك وهذا على الحكاية كما قال الشاعر

ولقد أبِيتُ من الفَتاة بمَنْزِل * فأبيتُ لا حَرِجٌ ولا مَحْرُومُ

ومن كُناها أُمّ خَنُّور وخَنُّور وخَنُور وأُمّ رِمال وأُمّ نَوْفَل(١) وظاهرُ من قولهم أُمّ كذا أنه يُخَصُّ به المؤنث

ومما أدخلوا فيه الهاء

قولهم للثعلب تَتْفُلُ وتَتْفَلُ ثم قالوا للانثى تُرْمُلَةٌ * وقال بعضهم * التُّتْفُل — جَرْوُ الثَّعلب والانثى تُتْفُلَة فعلى هذه الرواية الانثى مبنيٌّ على لفظ الذكر وأما قولهم التَّتْفُلَة فزعم الفارسى أن الانثى مخصوصةٌ بفتح التاء والفاء لا يقال فى الذكر تَتْفَلُ والثَّعْلب — يقَعُ على المذكر والمؤنث يقال ثَعْلَبٌ ذكرٌ وثَعْلب أنثى فاذا أرادوا الاسمَ الذى لا يكونُ إلا للذكر قالوا ثُعْلُبانٌ كما أنَّ الأفْعَى والضَّبُع والعَقْرَب يقعن على المذكر والمؤنث فاذا أرادوا مالا يكونُ إلامذكرا قالوا أُفْعُوانٌ وضِبْعانٌ وعُقْرُبانٌ

وثُعلبان

(١) قلت قول ابن سيده وظاهر من قولهم أُمّ كذا الخ يرده قول الشنفرى

وأُمّ عيال قد شهدت تقوتهم * اذا أطعمتهم أوتحت وأقلت

تخاف علينا العين ان هى أكثرت * ونحن جياع أىّ إلّ تألت

يعنى بأم عيال ثابت بن جابر الملقب تأبط شرا ويرده أيضا قول العرب أم الأرض تعنى بها الجعل الذى يدهدى الخبر برأسه كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

ونُعْلُبانٌ قال الشاعر فى الثُّعْلُبان

أَرَبٌّ يَبُولُ الثُّعْلُبانُ برأسه * لقد هانَ مَنْ بالتْ عليه الثّعالبُ (١)

ومنهم من يقول ثَعْلَب وثَعْلَبة وبها سميت هذه القبيلة ونظيره عَقْرَب وعَقْرَبة وأنشد أبو عبيد

كأنَّ مَرْعَى أُمّكُمْ اذ غَدَتْ * عَقْرَبةٌ يَكُومها عُقْرُبانُ

مَرْعَى ـ اسم أمّهم فلذلك نصبها وقد قدمت فى باب الثّعالب فى تصريف هذه الكلمة ما أغنانى عن إعادته هنا وانما هذا موضع جمل وقصدنا فيه التنبيه على الأجناس الثلاثة التى نوقع نحن اسم الجِنْس عليها وهى مالا يَكُونُ إلا مذكّرا وما لا يكون الا مؤنثا وما يكونُ مذكّرا ومؤنثا فأما ثُعَلُ وثُعالةُ فيختص بهما المذكّر وكذلك الهِجْرِسُ قال الراجز

* فَهِجْرِسٌ مَسْكَنُه الفَدافِد *

ويُكْنَى أبا الحُصَين وظاهِرُ من قولهم أَبٌ أنه مختَص به المذكّر اذ لم يقولوا أمّ الحُصينِ (٢) والذّئب يقع على المذكّر والمؤنث يقال ذِئْبٌ ذكر وذِئْبٌ أنثى وحكى ذِئْبة للانثى فأما قول جرير

* جاءَتْ به الضَّبُع الحَصّاءُ والذِّيبُ *

فانه جعله اسما للعام الشّديد كما سَمّوا السنةَ الشديدةَ ضَبُعا فأما قولهم سِلْق فقد يَشْتَرِكُ فيه المذكّر والمؤنث وكذلك الأنثى فأما إلْقَةُ فيختَصّ به المؤنث فأما أَوْس وأُوَيْس وسَمْسَم فيختص به المذكّر فأما سِرْحانٌ فقد يقع على المذكر والمُؤَنث وعَتَرة على وَزْن سَلَمَة ـ ضَرْب من الذّئاب وهى فيها كالسَّلُوقيّة فى الكِلاب البَقَرة تَقع على المذكّر والمؤنث كما أن الشاةَ تقع على المذكّر والمؤنّث وأنشد

يَجُوبُ بِىَ الفَلاةَ الى سعيد * اذا ما الشاةُ فى الأرْطاة قالا

* قال سيبويه * قال الخليلُ هذا شاةٌ بمنزلة هذا رَحْمةٌ من رَبّى وقالوا فى الثّور من الوَحْش شاةٌ قال الاعشى

* وحانَ انْطلاقُ الشّاة من حَيْثُ خَيّما *

والثّور ـ يقع على المذكّر ويقال فى جمعه ثِيَرة وثِوَرة وثِيرانٌ وأثْوار وثِيارَة وثِيَرة

(١) قلت تبع ابن سيده فى انشاد هذا البيت على هذا الضبط غيره من الأئمة كالجوهرى والكسائى والصواب فى روايته أنه بفتح الثاء واللام مثنى ثعلب والبيت لغاوى بن عبد العزى وقصته والسبب الذى قيل من أجله أن غاويا كان سادنا لصنم لبنى سليم فبيناهو عنده اذ أقبل ثعلبان يشتدان حتى تسنماه فبالا عليه فقال أربٌّ يبول الثعلبان برأسه * البيت ثم قال يامعشر سليم لا والله لا يضر ولا ينفع ولا يعطى ولا يمنع فكسره ولحق بالنبى صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك فقال غاوى بن عبد العزى فقال بل أنت راشد ابن عبد ربه أما كون الثعلبان كعقربان ذكر الثعالب فلا خلاف فى ثبوته وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

(٢) قلت يرده قول العرب أبو الأدهم تعنى به القدر تبكتوها بذلك لسوادها وشدة دهمتها وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

صحت الياء فيها للاشعار بأنها مقصورة عن تبارة فى قول أبى بكر وتقدم وحكى ثور وثورة قال الأخطل

* وفروة ثفر الثورة المتضاجم *

وقالوا للأنثى بقرة وقد تقدم أنها واقعة على المذكر والمؤنث فأما النعجة والمهاة والعيناء والجزومة فمخصوص بها المؤنث وأما الأدى فقد اختلف فيه فقال بعضهم هو الثور وخص به المذكر وقال بعضهم الأنثى لأنه وقد أثبت هذا فى كتاب الوحش وأبنت تعليله هنالك فأما الجؤذر والبرغز وهو البرغز والبحزج والفرقد فمؤنثه كله بالهاء وكلها أولاد البقر وأما اليعفور واليعفور والذرع فلا مؤنث له من لفظه ❁ ومما يقع على المذكر والمؤنث القنفذ والقنفذ يقال قنفذ ذكر وقنفذ انثى فأما أبو عبيد فقال الذكر قنفذ والأنثى قنفذة ❁ ومما يختص به المؤنث غضبة ❁ ومما يختص به المذكر الشيهم قال الأعشى

* لتَرتحلن منى على ظهر شيهم *

ويقال له أيضا دلدل وابن أنقد وقباع وكله لا يؤنث ولا يسمى به المؤنث ويقال له أيضا متنة على مثال عنبة وأما الدرص فيقع على المذكر والمؤنث من أولادها بلفظ واحد ويقال للذكر من الضباب ضب والأنثى ضبة وأنشد

إنك لو ذقت الكشى بالأكباد * لم ترسل الضبة أعداء الواد

والكشية — شحمة كلية الضب والأعداء — جوانب الوادى جمع لا واحد له فأما الحضبل منها — وهو العظيم فمذكر لا غير والتمر والجمع تمور وتمر وأتمار وأنثاه بالهاء ويقال للذكر من القرود قرد ويكسر على قرود وأقراد وقردة فأما أبو عبيد فقال يقال للذكر من القرود رباح والأنثى قشة * وقال غيره * يقال لها أيضا مبة وبها سميت المرأة مية ويقال الذكر من الضفادع علجوم والأنثى هاجة وهى من الواو مقعدة وقيل الأنثى من الضفادع ضفدعة والذكر من الفراخ فرخ والأنثى فرخة ومن أولاد الحجل سلك والأنثى سلكة وكذلك سلف والأنثى سلفة وهى السلكان والسلفان * وقال قطرب * السلك — فرخ القطاة وذكر الحجل يعقوب قال سلامة بن جندل

أودى الشباب حميدا ذو التعاجيب * أودى وذلك شأو غير مطلوب
ولّى حثيثا وهذا الشيب يطلبه * لو كان يدركه ركض اليعاقيب

وروى بالنصب ركضَ لانه لمّا قال يطلبه صار فيه معنى يركض كما قال أبو كبير الهذلى

ما إن يمسّ الارض الا منكب * منه وحرف الساق طىّ المحمل

وقيل اليعاقيب فى بيت سلامة جمع يعقوب ــ وهو الفرس الذى له جرى بعد جرى * قال الاصمعى * لم يقل أحد أحسن من هذا وان سميت رجلا بيعقوب واحد اليعاقيب على أىّ هذين الوجهين كان فى هذا البيت صرفته وقيل القبج ــ ذكور الحجل والانثى قبجة وحجلة ووجدت فى كتب أبى على الفارسى القبج فى موضع القبج فلا أدرى من أين رواه ويغلب على ظنّى أنه غلط من الناقل وقال هشام القبجة تقع على المذكر والمؤنث فأمّا غيره فقال القبجة تقع على المذكر والمؤنث

ومما يخص به المذكر من البوم

الفيّاد والصدا وقيل البوم جمع واحدته بومة وقيل الذكر بوم والانثى بومة * ومما يخص به ذكر القمارى الهديل وقيل الهديل ــ فرخ كان على عهد نوح مات ضيعة وعطشا فيزعمون أنه ليس من حمامة الا وهى تبكى عليه قال نصيب

فقلت أتبكى ذات طوق تذكّرت * هديلا وقد أودى وما كان تبّع

أى لم يخلق تبّع بعد * وقال الفارسى * الهديل هذا الفرخ المذكور لبكاء الحمام عليه سمّى صوت الحمام هديلا وصرّفوا منه فقالوا هدل يهدل وساقُ حرّ أيضا ــ الذكر من القمارى قال حميد بن ثور الهلالى

وما هاج هذا الشوق الا حمامة * دعت ساق حرّ ترحة وترنّما

والذكر من العصافير عصفور والانثى عصفورة قال الشاعر

ولو أنّها عصفورة لحسبتها * مسوّمة تدعو عبيدا وأزنما

وأمّا الحمرة والحمّرة ــ وهو ضرب من العصافير فؤنث بالهاء فلا أدرى أهو اسم يقع على المؤنث خاصّة أم اسم يجمع المذكر والمؤنث والتشديد أفصح من التخفيف قال أبو مهوّس الاسدى

قد كنتُ أحسبُكم أُسودَ خَفيّةٍ * فاذا لَصافِ تَبيضُ فيها الحُمَّرُ

وقال ابنُ أحمر الباهليّ

ان لا تُلافهم تُصبِح دِيارُهُم * قفْرا تَبيضُ على أرجائها الحُمَرُ

ويقال للذكر من الطَّير طائر وللأنثى طائرٌ بغير هاء * قال الفارسى * وحكى أبو الحسن طائرةٌ وطَوائرُ ونظير ماحكاه من ذلك ضائنةٌ وضَوائنُ فأمّا الطَّير فواحده طائر مثل ضائنٍ وضَأن وراكب ورَكْب * قال * والطائرُ كالصِّفة الغالبة وقد قالوا أطْيار فهذا مثلُ صاحب وأصحاب وشاهد وأشهاد ويمكن أن تكون الطيارُ جمعَ طَيْر كبَيْت وأبيات وجمعوه على العَدَد القليل كما قالوا جِمالان ولِقاحان فاذا جاز أن يُثنَّى جاز العددُ القليلُ فيه أيضا وكما جمع على أفعال كذلك جُمع على العَدَد الكثير فقالوا طُيُور * قال * فيما حكاه أبو الحسن * قال * ولو قال قائل إن الطائرَ قد يكون جَمعا مثل الجامل والباقِر والضّامِر لجاز * قال * ويُقوى ذلك ماحكاه أبو الحسن من قولهم طائرةٌ فيكون من باب شَعيرة وشَعير * وقال غير الفارسى * طائرةٌ قليلة فى كلام العرب وأنشد

هُمْ أنشبوا زُرْقَ القَنا فى صُدُورهم * وبِيضًا تَقيضُ البَيْضَ من حَيْثُ طائرُه

فقد قدّمت أن المعنيَّ بالطائر الدِّماغ سمى بذلك من حيثُ قيل له فَرْخ ويقال للذكر من الفَأر جُرَذٌ بالذال معجمةً والفأرة يقع على المذكّر والمؤنث ويقال للذكر والمؤنث دِرْص ويقال فى الجمع دُرُوص قال امرؤ القيس

أذلكَ أم جَوْنٌ يُطارِد آتُنًا * حَمَلْن فأرْبَى حَمْلِهنّ دُرُوص

قوله أذلكَ يعنى النَّعام شبّه ناقتى أم جَوْن يعنى حِمارا يَضْرِب الى السَّواد وقوله فأرْبَى ـ أى فأعظمُ حَمْلِهن مثلُ ولَد الفأرة ويقال للذكر والانثى من النَّحل نَحْلة ويقال للذكر أعنى الفَحْل يَعْسُوبٌ قال أبو ذؤيب

تَنَمَّى بها اليَعْسُوبُ حتى أقرَّها * الى مَألَفٍ رَحْبِ المَباءة عاسِلِ

أى ذى عَسَل ويقال له أيضا المَلِكُ والأميرُ والفَحلُ فأما اليَعْسُوب الذى هو شئٌ أصغرُ من الجَرادة طويلُ الذَّنَب فلا أعلم كيف يقال لأنثاه غير أن الفارسىّ قال فى كتاب التذكرة اليَعْسُوبة ـ شئٌ شِبْه الجَرادة وأصغرُ منها طويلُ الذَّنَب هكذا

وجدتُها

وجدتها فى التذكرة بالهاء فلا أدرى أهو ضبطه أم هو غلط من الناقل وليس فى الكتاب لفظ يصرح بهذا ويقال للذكر من الخنافس خُنفُس والأنثى خُنفُساء * وقال العُقيليون * هذا خُنفُس ذكر للواحد والخُنفُس للكثير وبنو أسد يقولون للخُنفُساء خُنفُسة * وقال بعضهم * رأيت خُنفُسًا على خُنفُسة والحُنظُب ـ ذكرٌ من الخنافس فيه طول وجمعه حناظب قال حسان

وأمٌّ سوداءُ مودُونةٌ * كأنّ أناملها الحُنظُب

والجُلَعلَعة من الخنافس ـ يقع على المذكر والمؤنث والجرادة تقع على المذكر والمؤنث وأنشد

مُهارِشَةَ العِنان كأنّ فيه * جرادةَ هَبوةٍ فيها اصفرارُ

وقال الشاعر أيضا

كأنّ جرادةً صفراءَ طارتْ * بألباب الغواضر أجمعينا

فأخرج صفراءَ وطارتْ مخرج جرادة وإن كان المعنى للذكر لأنّ الصُّفرة لا تكون إلا للذكر وإذا كان ذكرا كان أخفّ له وإذا كانت فيه هَبوةٌ كان أسرعَ له وأراد أيضا التذكير بظاهر اللفظ وباطن المعنى بقوله فيه والعرب تقول نعامةٌ ذكرٌ ويقال للذكر من الجراد العُنظُب وجمعه عناظب قال الراجز

لستُ أُبالى أنْ يطيرَ العُنظُب * إذا رأيتُ عرسَه تَقَلَّبُ

والسَّخلة والبَهمة يكونان للذكر والمؤنث يقال لأولاد الغنم ساعة تضعها من الضأن والمعز ذكرا كان الولدُ أو أنثى سَخلة وجمعها سِخال ثم هى البَهمة للذكر والأنثى وجمعها بَهم قال المجنون

تعلقتُ ليلى وهى ذاتُ مُوَصَّد * ولم يبدُ للأتراب من ثديها حجم

صغيرين نرعى البَهمَ ياليتَ أننا * الى اليوم لم نكبر ولم يكبر البهم

وحكى الفارسىُّ عن ثعلب بِهامٌ والعِسبارة ـ ولدُ الضبع من الذئب يقع على المذكر والمؤنث ويقال لولد الضبع الفُرعُل والأنثى فُرعُلة وقالوا الفُراعلة جعلوه من باب الملائكة وقد يحذفون الهاءَ وولد الذئب من الكلبة الدَّيسم والدُّراجة يقع على المذكر والمؤنث والحَيقطان ـ ذكرُ الدُّرّاج * وقال الفارسى * الا أنّ

الدَّراجة يَخصُّ بها المؤنث والعَضْرَفُوط ـ الذكر من العظاء والعظاءة تقع على المذكر والمؤنث وقيل العَضْرَفُوط ـ ضَرب من العظاء ولا أعلم أنه حُكي له مؤنث من لفظه

باب التاء التي تلحق الحروف وأسماء الافعال

التاءُ التى تَلحقُ الحُروف نحو رُبَّ فى قولك رُبَّتَ رجل ضَربتُ وثُمَّ ثُمَّتَ قعدتُ قال الشاعر

ماويّ يارُبَّتَما غارَةٍ * شَعْواءَ كاللَّذْعة بالميسَمِ

وقال آخر

ولقَدْ أمُرُّ على اللَّئيم يَسُبُّني * فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قلتُ لايَعْنيني

* وقال الفرَّاء * التاء فى رُبَّتَ تُشبِه التأنيثَ وليستْ بتأنيث حقيقي ومثلُ ذلكَ التاءُ التى فى هَيْهاتَ وفى قولهم وَلاتَ حينَ مَناص * وأنا آخذٌ فى إشباع القول على هَيْهات بأقصى نهاية التعليل ثم آخذٌ فى لاتَ حينَ مناص بذلك ومبيّنٌ لمواضع الاختلاف وفاصلٌ بين المختلفين بما يَسْبِق الىَّ من سابقة الصواب بعد اتّهام بادى الرأي ومعاندته * قال الفارسى * فى هَيْهاتَ أربعُ لُغات هَيْهاتَ هَيْهاتَ وهى لغة التنزيل وهَيْهاتٍ هَيْهاتٍ وهَيْهاتُ هَيْهاتُ وهَيْهاتًا هَيْهاتًا فمن قال هَيْهاتَ قال العربُ تفتح أواخرَ الأدوات مَيْلا الى التخفيف كما فتحوا ثُمَّتَ ورُبَّتَ ويُوقف من هذا الوَجْه على الهاء وهذا كلامُ عبارتُه كُوفيَّة لاأدرى من أين خالَفَ عبارتَه المُعتادةَ * قال * ومن قال هَيْهاتٍ كسَره لالتقاء الساكنين كما قالوا نَزالِ ونَظارِ ومن قال هَيْهاتُ هَيْهاتُ شَبَّهه بالأصواتِ كقولهم غاقِ فى حكاية صوت الغُراب ومن قال هَيْهاتًا هَيْهاتًا نصبه على التشبيه بالمصدر ولا أظنُّ هذا لفظَ أبى على * قال * ومن العرب مَنْ يقول أيْهاتَ أيْهاتَ وأنا مُوردُ ماصحّ عن أبى علىّ فى تعليل هذه الكلمة وردّه فيها على أبى اسحق ابراهيم بن السَّرىّ ونبدأ بقول أبى اسحق أوّلا فى قوله تعالى « هَيْهاتَ هَيْهاتَ لِما تُوعَدون » مَنْ قرأ هَيْهاتَ هَيْهاتَ وموضعُها الرفعُ وتأويلُها البُعْد لما تُوعَدون فلأنها بمنزلة الاصوات وليست مُشتقّة من فعل فبُنيتْ

هيهات

هَيْهاتَ كما بُنِيَتْ رُبَّتَ فاذا كُسِرت جعلتها جمعا فهى بمنزلة قول العرب استأصل الله عِرْقاتَهم وعِرقاتِهم وانما كُسِر فى الجمع لأن بناءَ الفتح فى الجمع كَسْر تقول مررت بالهِنْـدات ورأيت الهِنْـدات ويقال هَيْهاتَ ما قُلْتَ فمن قال هَيْهات ما قُلْتَ فمعناه البُعْدُ قولكَ ومن قال هَيْهاتَ لما قُلْتَ فمعناه البُعْد لقولكَ فأمّا من نَوَّن هيهات فجعلها نَكِرةً فمعناه بُعْدٌ لما تُوعَدون انتهى كلام أبى اسحق * قال الفارسى * أقول إن قولَه فى هَيْهاتَ انّ موضعَه رَفْع واجراءه ايّاه مُجْرَى البُعْد فى أن موضعَه رَفْع كما أن البُعْـدَ رَفْعٌ من قولكَ البُعْدُ لزيد خَطَأٌ وذلكَ أنّ هَيْهاتَ اسمُ سُمّى به الفعْل فهو اسم لبَعُدَ كما أن شَتّانَ كذلكَ ولو كان هَيهاتَ موضعُه رفع لوجب أن يكون شَتّانَ أيضا مَرْفُوعا وكان أَوْلَى بذلكَ من هَيْهاتَ لأنه مأخوذ من التَّشْتِيت والشَّتُّ تفريق ويُبْعِد وهَيْهاتَ أشبهُ بالأصوات نحوصَـهْ ومَهْ ومالاحَظّ له فى الاعراب فاذا لم يكُنْ شَـتّانَ مُرْتفِـعا كان ارتفاع هَيْهاتَ أبعَـدَ لما أعلمتكَ وكما لا يجوز أن يُحكَم لشَتّانَ بموضـع من الاعـراب كما لاموضعَ لقامَ من قولنا قامَ زيدٌ وما أشبهه كذلكَ لا يجوز أن يحكم لهَيْهاتَ بأنّ موضـعَه رَفْع ولو جاز أن يكون موضـعُه رَفْعا لدلالته على البُعْـد لكان شَـتّانَ أيضا مُرْتفعـا لدلالته على ذلكَ فليس للاسْم الذى يُسَمَّى به الفعْل موضعٌ من الاعـراب كما لم يكُنْ للفـعْل الذى جُعِـل اسْمًا له موضع لوقوعه أوّلا فى غير موضع المُفْرَد فلا موضع مرفوعٌ لهيهاتَ لما أعلمتكَ كما لم يكُنْ لشَتّانَ الا أنّ هيهاتَ تُخالف شَـتّان من جهة وان وافقَها من أُخرَى وهو أنّ هيهاتَ ظَرْف سُمّى به الفـعْل فهو مُنْتَصِب بالظَّـرْف كما أن عنـدكَ اسمُ سُمّى به احْـذَرْ ومكانَكَ اسم سُمّى به اثْبُتْ ولا تَـبْرَحْ بتأَخُّروان كانا مُنْتَصِبَين على الظَّرْف فكذلكَ هَيْهاتَ فهذه جهةُ الخلاف ولو تأَوّل فيـه مُتأوّلٌ أنه غـيرُ ظَرْف كما أنّ شَتّان غيرُ ظرف وانما هو اسمُ لبَعُدَ لم يمتنع وقـد قال أبو العبّاس فيها ما أعلمتكَ وحكاه سيبويه فى باب الظُّروف التى لم تتمكّن وأمّا جهـةُ الوفاق فهى أن هَيْهاتَ اسمُ سُمّى به الفعْل فى الخـبَر وغير الأَمْر كما أن شَـتّانَ اسمُ سُمّى به الفعْـل فى الخـبَر وغير الأَمْر فاذا ثبَت أنه اسمُ سُمّى به الفـعْل كشَتّانَ لم يجُزْ أن يخلُوَ من فاعـل ظاهر أو مُضْمَر كما أن الفعْل لا يخلُو من ذلكَ وكما أنّ سائرَ ماسُمّى به الأفعـالُ فى غير الخَبَر على هذا ألا ترَى أنّا نقول شَتّانَ زيدٌ وعَمْـرو

فيرتفع الاسم كما يرتفع ببعد ويرتفع الضمير في رويد وعليك ونحوه كما يرتفع في
أرود والزم فيحمل عليه ما يؤكده مرفوعا كما يحمل على الضمير في الفعل الصريح
ولولا أن شتان وهيهات كبعد في قولك شتان زيد وهيهات العقيق لما تم به الكلام
وبالاسم فلما تم الكلام به علمنا أنه بمنزلة الفعل أو بمنزلة المبتدا فلا يجوز أن يكون
بمنزلة المبتدإ لأن المبتدأ هو الخبر في المعنى أو يكون له فيه ذكر وليس هيهات بالعقيق
ولا شتان بزيد فان قلت فما تنكر أن تكون هيهات زيد بمنزلة البعد زيد فتجعله البعد
اذا أردت المبالغة كما تقول زيد سير فالجواب أنه لو كان مثل ذاك لوجب أن يكون
معربا غير مبني اذ السير وما أشبهه من المصادر أسماء والاسماء لا تسمى بأسماء مبنية
كما تسمى بها الافعال فلما وجدنا هيهات مبنيا علمنا أنه اسم سمي به الفعل لكونه مبنيا
ولو كان اسما للمصدر لما وجب بناؤه لأن المعنى الواحد قد يسمى بعدة أسماء ويكون
ذلك كله معربا فثبت ببناء شتان وهيهات أنهما اسمان سمي بهما الأفعال فان الاسم
بعدهما مرتفع بهما وأيضا فانك تقول هيهات المنازل وهيهات الديار وشتان زيد وعمرو
وبكر لو كان هيهات مبتدأ لوجب أن يجمع اذ لا يكون المبتدأ واحدا والخبر جمعا
وأظن أن الذي حمل أبا اسحق على أن قال إن هيهات معناه البعد وموضعه رفع
كما أنك لو قلت البعد لزيد كان البعد رفعا أنه لما لم ير في قوله «هيهات هيهات لما
توعدون» فاعلا ظاهرا حمله على أن موضعه كالبعد وأقول في هذا أن في هيهات
ضميرا مرتفعا وذلك الضمير عائد الى قوله أنكم مخرجون الذي هو بمعنى الاخراج
كأنهم لما قالوا مستبعدين للوعد بالبعث ومنكرين له «أيعدكم أنكم اذا متم وكنتم
ترابا وعظاما أنكم مخرجون» فكان قوله أنكم مخرجون بمعنى الاخراج صار في
هيهات ضمير له والمعنى هيهات إخراجكم للوعد أي بعد إخراجكم للوعد اذ كان الوعد
اخراجكم بعد موتكم ونشوركم بعد اضمحلالكم فاستبعد أعداء الله إخراجهم ونشرهم
لما كانت العدة به بعد الموت إغفالا منهم للتدبر وإهمالا للتفكر في قوله جل وعز «قل
يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم» وفي قوله «وضرب لنا مثلا ونسي
خلقه» ونحو هذا من الآي * قال * وقوله فأما من نون هيهات فجعلها نكرة
فيكون المعنى بعدا لما قلتم ففيه اختلاف قيل إنه اذا نون كان نكرة ووجه هذا

القول أن هذه التنوينة فى الأصوات إنما تثبت علما للتنكير وتحذف علما للتعريف كقولك غاق وغاقٍ وإيه وإيهٍ ونحو ذلك لجاز أن يكون المراد بهيهات اذا نُوِّن التنكير وقيل إنه اذا نُوِّن أيضا كان معرفة كما كان قبل التنوين كذلك وذلك أن التنوين فى مُسْلِمات ونحوه نظير النون فى مُسلمين فهذا اذا ثبت لم يدلّ على التنكير كما يدلّ عليه فى غاق لأنه بمنزلة ما لا يدلّ على تنكير ولا تعريف وهو النون فى مُسلمين فهو على تعريفه الذى كان عليه قبل دخول التنوين اذ ليس التنوين فيه كالذى فى غاق * قال أبو العباس * فى هذا الوجه هو قول قوىّ * فأمّا لات حين مَناص فزعم سيبويه أن التاء فيها منقطعة من حين وكان أبو عبيد يقول التاء متّصلة بحاء حين ويقول الوقف ولا الابتداء تحين مناص ويحتجّ بأن المعروف فى كلام العرب لا ولا يُعرف فيه لات وزعم أن العرب تزيد التاء مع الحين والآن والأوان ومن ذلك قول أبى وجزة السّعدىّ

العاطفون تحين ما من عاطف * والمُطعِمون زمان أين المُطعِمُ

وأنشد الأحمر

نوّلينى قبل نأى تحانا * وصلينى كما زعمت تلانا

وقال أبو زُبَيْد الطائىّ

طلبوا صلحنا ولا تأوان * فأجبنا أن ليس حين بقاء

وههنا ردّ على أبى عبيد يطول الكتاب به فلذلك آثرت تركه * قال أبو إسحق * الوقف على لات بالتاء والكسائىّ يقف بالهاء يجعلها هاء تأنيث وحقيقة الوقف بالتاء وهذه التاء نظيرة التاء فى الفعل نحو ذهبتْ وجاءتْ ورأيت زيدا ثُمّتَ عمرا فهؤلاء الأحرف بمنزلة تاء الأفعال لأن التاء فى الموضعين دخلت على ما لا يُعرب ولا هو من طريق الأسماء فان قال قائل نجعلها بمنزلة كان من الأمر ذيت وذيت قيل فهذه هاء فى الوقف * قال الفارسىّ * ليس للعرفان والجهالة فى قلب هذه التاء هاء فى الوقف ولا تركها تاء مذهب ولكن يدلّ على أن الوقف على هذا ينبغى أن يكون بالتاء أنه لا خلاف فى أن الوقف على الفعل بالتاء فاذا كان الوقف فى التى فى الفعل بالتاء ووقعت المنازعة فى الحرف وجب أن ينظر فيلحق بالقبيل الذى هو أشبه به

فالحرف بالفعل أشبه منه بالاسم من حيث كان الفعل ثانيا والاسم أولا فالحرف بهذا الثانى أشبه منه بالأصل وأيضا فالابدال فى هذا الحرف ضرب من الاتساع والتصرف فى الكلمة فاذا كان ذلك قد منعه الذى هو أكثر تصرفا من الحرف وأشبه بالأول منه فأن يمنعه الحرف الذى لا تصرف له والذى يقل اعتقاب التغيير عليه أجدر وأشبه أيضا فاذا كانت هذه التاء فى بعض اللغات تترك تاء فى الاسماء كما حكاه سيبويه عن أبى الخطاب وكما أنشده أبو الحسن من قوله

* بل جوز تيهاء كظهر الحجفت *

فأن تترك تاء فى الحرف ولا تقلب أجدر فبهذا يرجح هذا القول على قول الكسائى فى القياس وعملها عند سيبويه الرفع والنصب فمرفوعها مضمر ومنصوبها مظهر وذلك عنده فى الحين خاصة وعملها عند الكوفيين مطرد فى كل شئ وهى مساوية لليس تظهر مرفوعها وتضمر فأما قول الاعشى

لات هنا ذكرى جبيرة أم من * جاء منها بطائف الاهوال

فانما هى كحين من قوله ولات حين فيمن جعل الوقف على لا وزاد التاء فى الحين ولا تكون لات ههنا حرفا عاملا عمل ليس على مذهب سيبويه لانه قد قصر عمل لات على الحين ومعمول لات هنا انما هو ذكرى ومن رأى إعمال لات فيما بعدها مطردا أجاز أن تكون لات هاهنا عاملة فى الذكرى

ماجاء من صفات المؤنث على فاعل

هذا الباب يستوى فيه المذكر والمؤنث ومذهب الخليل وسيبويه فى ذلك وما كان نحوه أن ذلك انما سقطت الهاء منه لانه لم يجر على الفعل وانما يلزم الفرق بين المذكر والمؤنث فيما كان جاريا على الفعل لأن الفعل لابد من تأنيثه اذا كان فيه ضمير المؤنث كقولك هند ذهبت وموعظة جاءتك ولزوم التأنيث فى المستقبل آكد وأوجب كقولك هند تذهب وموعظة تجيئك وانما صار فى المستقبل ألزم لان ترك التأنيث لايوجب تخفيفا فى اللفظ لانه عدول من تاء الى ياء والتاء أيضا أخف وفى الماضى اذا تركت علامة التأنيث فقيل موعظة جاءك فانما يسقط حرف ويخف لفظ الفعل فاذا كان

الاسمُ محمولا على الفعل لزم الفرقُ بين المذكّر والمؤنّث لما ذكرته لك واذا حُمل على غير الفعل صار بمنزلة قولهم رجلٌ دارعٌ ورامحٌ ولا يقال درع ولا رمح فحائض عندهم بمنزلة ذات حيض وقومٌ يقولون إن سقوطَ علامة التأنيث من مثل هذا لأنّها أشياءُ يختصّ بها المؤنّث وانما يحتاجُ الى الهاء للفرق بين المؤنّث والمذكّر فلمّا كانت هذه الاشياءُ مخصوصا بها المؤنّثُ استغنى عن علامة التأنيث وقولُ الخليل وسيبويه ماقد ذكرتُ والدليلُ على صحّته أنّا رأينا أشياءَ يشتركُ فيها المذكّر والمؤنّث يُسقطون الهاءَ منها كقولهم ناقةٌ ضامرٌ وجملٌ ضامرٌ وناقةٌ بازلٌ وجملٌ بازلٌ وذلك كثيرٌ في كلامهم وقد رأينا أشياءَ يشتركُ فيها المذكّر والمؤنثُ بالهاء كقولك رجلٌ فَرُوقةٌ وامرأةٌ فَرُوقةٌ وملولة للذكر والانثى ومما يدلُّ على قوّة قولهم أيضا أنا نقول امرأةٌ حائضةٌ غدًا ومرضعةٌ غدا فلا ينزعون الهاءَ لأنه شئٌ لم يثبُتْ وانما الاخبار عنه على لفظ الفعل وهو قولُنا تحيض غدًا وتُرضع غدًا وقد يجوزُ أن يأتيَ في مثل هذا الهاءُ على معنى الفعل كقوله عزّوجلّ « تذهل كلُّ مرضعة » وهذه الاشياءُ اذا نُزعتْ عنها الهاء على التأويل الذي ذكرنا فهي مذكّرة لو سمّينا رجلا بحائض أو مرضع صرفناه لأنه مذكّر والدليلُ على تذكيره أنّ الهاء قد تدخله ووصفُنا المؤنّث بالمذكّر كوصفنا المذكّر بالمؤنث كقولنا رجل نكحةٌ وبَقلٌ مَخاةٌ وسيأتي ذكرُ هذا ان شاء الله وفعول ومفعال يجري هذا المجرى وسأحلّل هذا كلّه ان شاء الله تعالى ﴿ وقد يجيء فاعلٌ بمعنى مفعول ويقع صفةً على المؤنّث بغير هاء وذلك قليلٌ وأنا عائدٌ إلى ماوضعتُ عليه البابَ من ذكر الصفات التي على مثال فاعل يقال جاريةٌ كاعبٌ ــ اذا كعَب ثديُها ــ أي بَرَز حتّى ملأ الكفَّ وقيل ــ هي الجاريةُ حين يبدو ثديُها للنهود ومنهُ كعوب الرمح ــ وهي أطرافُ الانابيب النواشزُ والكعبان ــ العظمان الناشزان فوق ظهر القدم الفارسيّ عن الكعب بالحجم فقال الكعب ــ الحجم ولم يخصّ ولا جاء بلفظ الاحاطة ــ أي لم يقل كلُّ حجم كعبٌ وقد كعبت الجاريةُ تكعب كعوبا وكعّبت وامرأة ناهدٌ في هذا المعنى وقد نهدت تنهد نهودا وجعل أبو عبيد النُهود فوق الكعوب فقال الكاعبُ ــ التي كعب ثديُها فاذا نهد فهي ناهدٌ وكلُّ فعل من

هذين أُسند الى المرأة فهو أيضا مُسنَد الى الثَدْى يقال نَهَد ثَدْيها يَنْهُدُ وكَعَب يَكْعُبُ وكَعَّب فأمّا الثُّدىُّ الفَوالكُ — وهى التى دُونَ النَّواهد فلا أعلَمه وُصفَت به النِّساءُ والهاجنُ — الصَّغيرة من النِّساء وفى المَثَل « جلَّت الهاجنُ عن الوَلَد » — أى صَغُرتْ هذا تفسيرُ أبى علىّ لأن الجَلَل من الاضداد وأمّا أبو عبيد فقال وَضَمُوا الجلَّات مكان صَعَدت الدَّقاوُل والهاجنُ من النَّخل — التى لم تَحْمِلْ بَعْدُ وجارية عاتقٌ — صغيرة بكْر وقيل — هى بَيْنَ التى أدرَكت وبيْنَ التى قد عنَّست وبالغٌ — مُحتَلمة وهذه صفة مشتَرَكة بين المذكَّر والمؤنَّث وهى على المذكَّر أغلَبُ منها على المؤنَّث لأنَّهم اذا أرادُوا أن يَصِفُوا المرأة بهذا قالوا امرأةٌ مُعْصر وقد أعْصَرت — اذا أدْرَكت وجارية ناشئٌ — فُوَيْق المحتلمة والجمع نَشَأٌ وامرأة حائضٌ — اذا حَرُمت عليها الصَّلاة وقد حاضَت حَيْضا ومَحيضا جاؤا بالمصدر على مَفْعِل كقوله تعالى « الى الله مَرْجعُكم » — أى رُجُوعكم وقال الراعى

بُنيتْ مَرَافقهنّ فوق مَزَلَّةٍ * لا يَسْتَطيع بها القُرادُ مَقيلا

أى قَيْلولةً هذا لفظُ سيبويه * قال الفارسى * وفى بعض النسخ بَعْد هذا كما قال تعالى الى الله مَرْجعُكم — أى رُجوعُكم وليس الاتْيانُ بالمصدر على مَفْعِل بكثير إنما قياسُ الباب أن يُؤتَى بالمصدر على مَفْعَل وبالاسم على مَفْعِل أوَلا تَرَى أن سيبويه لمَّا ذكر الى الله مَرْجعُكم أى رُجُوعكم وأنشد بيتَ الراعى قال بعد ذلك الا أنَّ تفسيرَ الباب وجُملته على القياس كما أرَيْتكَ يُورى أن جملة الباب الاتْيانُ بالمصدر على مَفْعَل وبالاسم على مَفْعِل وامرأة طامثٌ — فى معنى حائض وقد طَمَثَت تَطْمِث بالكسر لا غير فأما فى الجماع فطَمَثها يَطْمُثُها ويَطْمِثُها وامرأةٌ عاركٌ — حائضٌ * قال أبو على * قال أبو العبّاس امرأةٌ دارسٌ كعارك وامرأة عانسٌ — تُعجِز فى بُيوت أبوَيْها لا تتزوج وقد عَنَست تَعْنُس عُنُوسا وقيل لا يقال عَنَست ولا عُنِّست ولكن عُنِسَت ورجل عانسٌ كذلك وأنشد الفارسىُّ فى التذكرة لأبى ذُؤَيب حين ذكر العانسَ من النِّساء والرجال

فإنِّى على ما كُنْتَ تَعْهَد بيْنَنا * وَلِيدَيْن حتى أنت أشمطُ عانسُ

وأنشد ابن السكّيت

مِنَّا الَّذى هُوَ ما إنْ طَرَّ شارِبُه * والعانِسُونَ ومِنَّا المُرْدُ والشِّيبُ

وامرأةٌ طاهِرٌ ـ اذا أردتَ الطُّهْرَ من الحَيْض وقد طَهَرتْ وطَهُرتْ طُهْرا وطَهارةً فان أردتَ أنها نَقِيَّةٌ من الذُّنُوب والدَّنَس قلتَ طاهِرةٌ وامرأةٌ قاعِدٌ ـ قَعَدت عن الحَيْض وكذلك عن الوَلَد ويَئِسَتْ منه قال الله عزّ وجلّ « والقَواعِدُ من النِّساء اللّاتى لا يَرْجُونَ نِكاحا » وقال حميدُ بنُ ثَوْر

إزاءُ مَعاشٍ ما تَزالُ نِطاقُها * شَديدًا وفيها سُؤْرةٌ وهْىَ قاعِدُ

السُّؤْرة ـ البَقِيَّة فُعْلة من أسْأَرْت ـ أى أبقَيْت يعنى هٰهنا البَقِيَّة من الشَّباب ويروى وفيها سَوْرة على مثال مَوْتة ـ وهى النَّشاط والحِدَّة فأمّا القاعِدَة من القُعُود الذى هو الجُلُوس فبالهاء قالوا امرأةٌ قاعِدةٌ كما قالوا جالِسةٌ وكذلك سائرُ النَّصْب وقالوا امرأةٌ عاقِرٌ لا تَلِدُ وقد عَقَرتْ تَعْقِر وعَقُرتْ عُقْرا وعَقارا وفى التنزيل « وكانَتْ امرأتى عاقِرًا » ويوصف به الرجُلُ ويُقال حَوْبٌ عاقِرٌ قال ذوالرُّمَّة

* ورَدْ حُوبًا قد لَقِحْنَ الى عُقْر *

وجارِزٌ ـ كعاقِر وامرأةٌ بادِنٌ ـ سَمِينة وكذلك الرجُل * قال الفارسىّ * بَدَنَ الرجُلُ يَبْدُن بَدْنا وكذلك المرأةُ وخص أبو عبيد به المرأةَ فقال بَدَنت المرأةُ وبَدُنَتْ بُدْنا وأُرَى أنه حكى امرأةٌ بادِنةٌ فاذا كان كذلك فهو مَبْنِىٌّ على الفعل فهذا الأكثر فأما البادِنة المُسِنّة فبالهاء والأكثر مُبَدِّنة وقد بَدَّنَت ـ أسَنَّت وكذلك الرجُلُ والمرأةُ حامِلٌ ـ حُبْلَى وكذلك الناقةُ * وقال الفارسىّ * هى أيضا فى الحافِر واللازِمُ للحافِر النَّتُوج وامرأةٌ جامِعٌ ـ كحامِل وكذلك الأتانُ وواضِعٌ ـ قد وَضَعتْ وامرأةٌ ناتِقٌ ـ كثيرةُ الوَلَد وكذلك الناقةُ والنّاتِق من الماشِيَة ـ البَطِينُ الذَّكَر والأُنْثَى فيه سَواءٌ وحانٍ ـ مقيمةٌ على وَلَدِها بعد زَوْجها وسالِبٌ ـ فَقَدتْ وَلَدَها وكذلك الناقةُ والظَّبْية قال أبو ذُؤَيب يصفُ العُقاب

فصادَتْ غَزالا جاثِمًا بَصُرتْ به * لَدَى سَلَماتٍ عند أدْماءَ سالِب

وامرأةٌ هابِلٌ وثاكِلٌ وفاقِدٌ ـ اذا فَقَدتْ وَلَدَها وزَوْجَها وقد يُستعمَل الفاقِدُ فى غير المرأة وأنشد الفارسىّ فى الاغفال حين اعْتَرَب على سيبويه بأنه وَجد اسم الفاعل يَعْمل عَمَلَ الفعل وهو موصوف فقال وقد وجدْته أنا بعد أنْ ذكر أن

سيبويه لم يُجزه

اذا فاقدٌ خَطْباءُ فَرْخَيْن رَجَّعتْ * ذَكَرْتُ سُلَيْمَى فى الخَلِيط المُبَايِن

والمرأةُ عاشِقٌ — مُحِبّة لزَوْجِها وفارِكٌ — مُبْغِضةٌ له والجمع فَوارِكُ وفُرَّكٌ وقد فَرِكَته فَرْكا وفُرُوكا وقد يُستعمل فى الرجل والمرأةُ ناشِزٌ — شانئة لزَوْجِها كارِهةٌ له وقد نَشَزتْ نُشُوزا ويكونُ النُّشُوز للرجل وفى التنزيل « وإن امرأةٌ خافَتْ من بَعْلِها نُشُوزًا أو إعراضًا » وأصله النُّبُوُّ والارتفاع يقال للمكان المرتفع الذى لا يَطْمئنّ مَنْ قَعَد عليه نَشْز ونَشَز وكذلك ناشِسٌ وناشِصٌ وقد نَشَصت نُشُوصا ويُقال للسَّحاب المرتفِع الذى بَعْضُه فوقَ بعض نَشَاص وقال الاعشى فى الناشص يَصِف امرأةً نكَحها رجُل متغرِّبٌ وذَهَب بها الى بَلَده

تَقَمَّرها شيخٌ عِشاءً فأصبحتْ * قُضاعيّةً تأتى الكَواهِنَ ناشِصَا

* قال أحمدُ بنُ يحيى * تَقَمَّرها — بَصُرِبها فى القَمَر * قال * وقوله تأتى الكَواهِنَ — أى انها فَرِكَته وكَرِهَت بَلَده وحنَّتْ الى بلدها وأهلها وامرأةٌ ذائرٌ — ناشِزٌ ولا أذكُر له فعلا وكذلك جامِحٌ وطامِحٌ وامرأة طالِقٌ — بائنةٌ عن زَوْجها وراجِعٌ — ماتَ عنها زوجُها فرجَعت الى أهلها متهيّئة للبكاء وحادٌّ — تترُك الكُحل على زوجها وعمّ به أبوعبيد فقال الحادُّ — التى تترُك الزِّينة للعِدّة وامرأةٌ خالٍ — عَزَبة وحاصِنٌ — حَصَانٌ وزانٍ — متزيّنة وحالٍ — ذاتُ حَلْى وعاطِلٌ — لاحَلْىَ عليها وحاسِرٌ — حَسَرتْ دِرْعها عنها وسافِرٌ — سفَرتْ قِناعَها قال ذوالرُّمّة

ولو أنّ لُقمانَ الحكيمَ تعرَّضتْ * لعينيه مَىٌّ سافِرًا كاد يَبْرَق

وواضِعٌ وضَعَت خِمارَها وخالِعٌ — قد خَلَعت خِمارَها — أى خَلَعته وقيل هى المتبرِّجة وعاهِرٌ — فاجِرة وقد يكون للذكَر وفى المَثَل « تحسَبُها حَمْقاءَ وهى باخِسٌ » أى تبخَس من بايَعها حَقّه وفَرَس جامِحٌ للانثى — أى جَمُوح ودابّة طالِعٌ — عَرْجاء وناقةٌ لاقِحٌ — اذا قبلت الماءَ وأما قوله تعالى «وأرسلْنا الرِّياحَ لَوَاقِحَ» فزعم أبوالعبّاس أنه على حَذْف الزائد وانما هو مَلاقِحُ يقال ألقحتِ الريحُ الشجَرةَ * وقال غيره * يقال ريحٌ لاقِحٌ كما يقال ريحٌ عَقِيم فَلَواقحُ على هذا جمع لاقِح وحَرْبٌ لاقِحٌ على المَثَل بذلك وناقةٌ واسِقٌ — اذا أغلقتْ رَحِمها على ماء الفَحْل والجمع مَواسِقُ على غير

قِياس وقد وَسَقَت وَسْقا فأمّا قول ذى الرُّمّة

* مَواسِق نخل القادسيّة أو نَجْر *

فهى جَمع مُوسِقة — وهى النخلة الكثيرة الحَمْل قال لبيد يصف النخل

* مُوسِقاتٌ وحُفَّلٌ أبكار *

— أى تبكّر بالحَمل وناقةٌ قارحٌ — اذا استبان حَمْلها وقد قرحت قُروحا وفاسِجٌ — حامل وهى أيضا الفَتِيّة السَّمينة وكذلك الفاثج والبائك فيهما وقد با كَتْ بُؤُوكا وشامذٌ — اذا لَقِحت فشالت بذنَبها وقد شَمَذت شِماذا ويقال لها أيضا شائل والجمع شُوَّل قال أبو النجم

كأنّ فى أذنابهنّ الشُّوَّل * من عَبَس الصَّيف قُرون الأيَّل

فاذا أتى على الناقة سَبْعةُ أشهر من نتاجها أو ثمانيةٌ نَقَف ضَرْعُها أولَبَنُها فهى شائلة والجمع شَوْل وهذا مما شذّ عن الباب وناقةٌ عاسِرٌ — ترفع ذنبها اذا أنفت الفحلَ وراجعٌ — اذا كانت تلقح فتَزِمّ بأنفها وتشول بذنبها وتجمع قُطْرَيْها وتُوزِغ ببولها — أى تقطعه دُفَعا دُفَعا ثم تُخْلِف وقد رجعت ترجع رِجاعا وعاقدٌ تعقد بذنبها عند اللِّقاح وأمّا العاقد من الظِّباء — فهى التى يلتوى طرف ذنبها وقيل — هى التى ترفع رأسها حَذَرا وناقةٌ ضارِبٌ — اذا ضربت برجلها وامتنعت من الحالب اذا لقحت وقيل — اذا شالت بذنبها ثم ضربت به فرجها وناقة ماخِضٌ — اذا ضربها المَخاض وفارقٌ — اذا وجدت مسّ المخاض فذهبت فى الأرض وكذلك الأتان قال الراجز

* ومَنْجَنُون كالأتان الفارق *

وقد فرقت تفرق فُروقا فأمّا الفارق من السَّحاب — فهى التى تنقطع من معظم السَّحاب مشبَّهة بالفارق من الإبل وناقة خادِجٌ — اذا ألقت ولدها قبل تمام الحمل وان كان تامّ الخلق وأخدجت — اذا ألقته ناقص الخلق وان كان لتمام الحمل ويقال لولد الناقة الخادج خَديج وناقةٌ عائذٌ — حديثة النتاج والجمع عَوائذ وعُوذ قال الأعشى

الواهب المائة الهِجان وعبدَها * عُوذا تُزَجّى خلفها أطفالها

* وقال سيبويه * في باب جمع الجمع عُوذ وعُوذات فجمعه بالألف والتاء ونظيره الطُرُقات والجُزُرات لأنّ عُوذا عنده فُعُل وأنشد

لها بحقيل فالنُمَيْرة منزلٌ * ترى الوحش عُوذاتٍ به ومتاليا

وأُرى هذا الشاعرَ استعار العُوذ في الوحش وناقةٌ رائمٌ ـ عاطفةٌ على ولدها وناقة عائطٌ وحائلٌ ـ إذا حُول عليها أعواما فلم تلقح والجمع عُوط وعُوطط على غير قياس وحُولٌ وحُوَّل وقد حالت واعتاطت وقد يكون الاعتياط في الشاة وناقةٌ دافعٌ ـ إذا دفعت اللبأ في ضرعها وكذلك الشاة وناقة غارزٌ ـ اذا قلّ لبنها وكذلك الأتان وقد غرزت غرازا وغرّزت وغرّزتها ـ اذا نضحت ضرعها بالماء وتركتها من الحلب حتى تغرز وجاذبٌ كغارز وكذلك الأتان وناقةٌ ماصرٌ ـ بطيئةٌ خروج اللبن وكذلك البقرةُ والشاة وخصّ بعضهم به المعزى وناقةٌ ناقبٌ ـ غزيرة اللبن وقد نقبت تنقب نُقوبا وحافلٌ ـ مجتمعةُ اللبن ورادمٌ ـ تدفع باللبن وباهلٌ ـ لاصرارَ عليها والجمع بُهّل ويستعار في المرأة التي لا تمنع زوجها مالها ومنه قول امرأة دريد بن الصمّة له وأراد أن يطلّقها فقالت له كلاما فيه وجئتك باهلا ـ أي غير مانعتك مالي . وناقةٌ بازلٌ ـ اذا بزل نابُها ـ أي شقّ وذلك في التاسعة وقد بزل يبزل بزولا وكذلك البعير وشارفٌ ـ كبيرةٌ ويستعار للمرأة كقوله

* وشيمة من شارفٍ مزكوم *

وناقة راهنٌ وشازبٌ وشاسبٌ وشاسفٌ ـ منضمّة البطن وناقة عاضهٌ ـ ترعى العضاه ورابضٌ ـ مقيمةٌ في الحمض وقد وضعت وضيعة ووضعتها أنا وكذلك عادنٌ وراجنٌ وداجنٌ وكذلك الشاة في الرجون والدجون وقد رجنت ترجن رجونا ورجنتها فأما قول الأعشى

فقد أشربُ الراحَ قد تعلمـ * ـين يومَ المقام ويومَ الظعن

وأرجُنُ في الريف حتى يقا * ل قد طال في الريف ما قد رجن

فزعم الفارسيّ أنه استعارة * وقال غيره * يستعمل في الناس كما يستعمل في الغنم والإبل وناقةٌ نازعٌ ـ حانّةٌ إلى وطنها وناقةٌ طالقٌ ـ متوجّهة إلى الماء وقيل ـ هي التي ترسل في الحيّ فترعى من جنابهم حيث شاءت لا تعقل وقيل ـ هي التي

يحتبس

يحتبس الراعي لبنها وقيل — هي التي يترك لبنها يوماً وليلة ثم تحلب وناقة قارب — في الورد وكذلك القطاة وناقة قاصب — إذا امتنعت من شرب الماء وناقة ضابع — ترفع ضبعها في سيرها والضبع — العضد وناقة رازم — اذا لم تقدر على القيام من الهزال وسالخ — تسلخ عن البقل وناجز — إذا اشتد سعالها وكذلك البعير والشاة وناقة دارئ — إذا ورم ظهرها أو مراقها من الغدة وقد يقال للذكر وقد درأ درواً — وهو الذي يسمى الحمد وناقة عاسف — إذا أشرفت على الموت من الغدة وجعلت تنفس وبقرة ضاعف — في بطنها حمل وفارض — مسنة وشاة حان — إذا أرادت الفحل وساح — غاية في السمن وقيل غير متنهية فيه وسالغ وقيل بالصاد — إذا بلغت الصلوغ — وهو أقصى أسنانها وكذلك الذكر والبقر كالغنم * وقال الأصمعي * تصلغ الشاة بالخامس وشاة نافر وناثر — تسعل فينتثر من أنفها شيء وظبية عاطف — تعطف على ولدها وخاذل — إذا تخلفت عن صواحبها وأقامت على ولدها وكذلك البقرة وغيرها من الدواب وظبية فارد — منفردة عن القطيع وشجرة فارد — منفردة وكلبة رائس — تأخذ الصيد برأسه وسبعة صارف — إذا أرادت الفحل وكذلك كل ذات مخلب وظلف ونعامة راخم — إذا كانت تحضن بيضها ومنه قول الأصمعي يصف بعض عجائز الأعراب كأنها نعامة راخم وكذلك الدجاجة فأما قوله

* بحيث يعتش الغراب البائض *

فانما ذلك على الولد كأنه لما ولد ما يكون من البيض صار البيض له وعقاب كاسر — تغض من جناحيها عند انقضاضها ودارب — دربة بالصيد وجرادة غارز — إذا انتشب ذنبها في الأرض وضبة ناظم — ذات إنظامة — وهو ما تجمع من البيض في بطنها وكذلك الدجاجة والسمكة وحية عاضه — تقتل من ساعتها ولحية ناصل من خضابها وفارض — ضخمة وشجرة حائل — لا تحمل ونخلة حائل — تحمل سنة ولا تحمل أخرى وبسرة خالع — نضيجة ونخلة كابس — قصيرة وقوس كاتم — لا ترن وقيل — التي لا صدع في نبعها وقد يقال كاتمة وقوس فارج — إذا بان وترها عن كبدها وعاتك — محمرة من القدم وأرض رابخ

- تأخذ التُّؤْمَة ولا حِجارة فيها ورَمْلةٌ - عانكٌ متعقِّدةٌ وشُعْبة حافلٌ - اذا كثُر سَيْلُها وكذلك الوادي وبئر ناكزٌ وناكِسٌ ونازحٌ - إذا قلّ ماؤُها وقد نَزَحت ونَكَزَت ونَكَسَت ونَزَحْتُها ونَكَسْتُها وواهِقٌ - بعيدةٌ وريحٌ قاصفٌ - تكسر مامرّت به وعاصفٌ - شديدةٌ وقد عصفت تعصف عُصوفا وقد قالوا عاصفةٌ وفي التنزيل « ولِسُلَيمانَ الرّيحَ عاصفةً » وقد قالوا ريحٌ مُعْصِفة ولم يقولوا مُعْصِف قال ابن أحمر

وَلَهَتْ عَلَيْه كُلُّ مُعْصِفَة * هَوْجاءُ ليس لِلُبِّها زَبْرُ

وريحٌ خارِمٌ - باردةٌ وسَحابةٌ رائسٌ - متقدّمة ودِرْع ذائلٌ - طويلةُ الذَّيْل قال الشاعر

* وتَبْجِ سَبْلَم كلَّ قضّاء ذائل *

وقالوا أخذته حُمّى صالبٌ وحُمّى نافضٌ ويُضافان بحرف وبغير حرف فيقال حُمّى صالبٍ وحُمّى بصالبٍ وحُمّى نافضٍ وحُمّى بنافضٍ فأما ابن السكّيت فقال النافض من الحُمّى مذكّر وكذلك الرّاجب والطّابع

فاعلٌ بمعنى مفعول

امرأةٌ حائضٌ - ضيِّقة وقيل - رَتْقاءُ * وقال الفراء * الحائضُ من الابل - التي لايجوز فيها قضيبُ الفحل كأنّ بها رَتَقًا * قال ثعلب * كل هذا فاعلٌ بمعنى مَفْعول كأنها حِيصَتْ وقد قالوا ناقةٌ مَحِيصةٌ في هذا المعنى فتبيّن بهذا أنّ حائصًا فاعلٌ بمعنى مفعول وناقةٌ عائذٌ - إذا عاذَ بها ولَدُها والعائذ - كلُّ أنثى اذا وضَعت سبعةَ أيام وناقةٌ فاطمٌ - فُطِمَ عنها ولدُها وباهلٌ - مُهْمَلَة وهي أيضا - التي لاصِرارَ عليها وقيل - التي لاخِطامَ عليها وقيل - التي لاسِمةَ عليها وكل ذلك يُقال فيه مُبْهَلة ودابّة حاسِرٌ - حسَرها السَّير وشاةٌ شافعٌ - التي شَفَعها ولدُها وفي الحديث « أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بشاة شافعٍ فلم يقْبَلْها » وعاقفٌ - مَعْقوفة الرِّجل وغِلالةٌ رادعٌ - مُرَدَّعة بالطّيب والزَّعْفران في مواضع

(مُفعِل) اعلم أن مُفْعِلا فى النُّعوت بمنزلة فاعِل اذا اشترك المؤنث والمذكر فى النعت دخلته الهاء اذا كان نعتا للمؤنث كقولك رجل مُحْسِنٌ وامرأة مُحْسِنة ومُجْمِلٌ ومُجْمِلة فاذا كان النعت لاحظّ للذكر فيه لم تدخله الهاء وكان بمنزلة حائض وطالق وليس تفرّد المؤنث به علة فى سقوط الهاء ولكنه على حدّ ما تقدّم فى فاعل ونحوه من صفات المؤنث التى لا تلحقها الهاء فمن ذلك قولهم امرأة مُذْكِرٌ ــ اذا كانت تلد الذكور ومُؤْنِث ــ اذا كانت تلد الاناث وكذلك امرأة مُرْجِلٌ ــ تلد الرجال ومُحْمِق ــ اذا كانت تلد الحمقى وكذلك قولهم ذئبة مُجْرٍ وظبية مُخْشِف ومُغْزِل ومُطْفِل. ومُشْدِنٌ ومُكْوِنان فى الناقة فيحذفون الهاء من هذه النعوت لأن الغِزلان والأطفال إنما يكن مع الأمهات ولا يكن مع الآباء تجرى على الأمهات ولم يكن للذكر فيه حظ وحكى الفرّاء كلبة مُجْرٍ ومُجْرِيَة وامرأة مُصْبٍ ومُصْبِيَة ــ التى معها الصبيان وسأبين وجه دخول الهاء هاهنا وربما أدخلوا الهاء فيما ليس للذكر فيه حظ تشبيها بادخالهم إياها فى حائض قال بعض نساء العرب

لستُ أبالى أن أكون مُحْمِقَهْ ٭ اذا رأيتُ خُصْيَةً مُعلّقه

وقالوا امرأة مُكْيِسةٌ ــ اذا ولدت الأكياس وأنشد ابن السكيت

فلو كنتمُ لمُكْيِسة أكاسَتْ ٭ وكَيْس الأمّ أكْيَس للبنينا

فاذا صغّرت مُفْعِلا أجريته فى التصغير مُجراه فى التكبير فتقول مُحَيْمِق فى تصغير مُحْمِق ومُحَيْمِقة فى تصغير مُحْمِقة ونصغر ما كان من ذوات الواو والياء بالهاء فتقول فى تصغير مُصْبٍ ومُجْرٍ مُصَيْبِيَة ومُجَيْرِيَة وذلك أنه لما صُغّر وهو مؤنث على ثلاثة أحرف زادوا فى تصغيره الهاء كما زادوا فى العين والأذن حين صغّرنا فقالوا عُيَيْنَة وأُذَيْنَة وأمّا جمعه فان سيبويه قال وأمّا مُفْعِل الذى لا تدخله الهاء فى المؤنث وأكثر ذلك ما يختص به المؤنث فانه يكسر كقولك مُطْفِل ومَطَافِل وقد يزيدون فيه الياء فيقولون مَطَافِيل ومُشْدِن ومَشَادِن ومَشَادِين شبهوها بالصعود والمألوب لما لم تدخل فيه الهاء وقد يجىء من هذا الباب بالهاء قالوا مُتْلٍ ومُتْلِيَة ــ التى يتلوها ولدها ومُجْرٍ ومُجْرِيَة وانما أثبتوا الهاء لأنه معتل ولو أسقطوا الهاء لسقطت الياء فى قولهم مُتْلٍ ومُجْرٍ فكرهوا الاخلال بحذف علم التأنيث وحرف من نفس الكلمة وقالوا

امرأة مُضِرٌّ ــ اذا تزوّجتْ على ضِرٍّ ــ أى على امرأة كانتْ قبلَها أو امرأتين قال ابن أحمر

كَرَآة المُضِرّ سَرَتْ عليْها * اذا أرمقتَ فيها الطَّرْفَ جالاَ

وامرأةٌ مُعْصِر ــ التى هَمّتْ أن تحيض قال الشاعر

جارِيَة فى سَفَوانَ دارُها * تمشى الهُوَيْنا مائلًا خِمارُها

ينحلُّ من غُلْمَتِها ازارُها * قد أعصرَتْ أوقد دنا اعصارُها

وامرأةٌ مُعْرِكٌ ــ كعارك ومُقْرِئٌ ــ اذا حاضتْ وطهرت ومُمْرِءٌ ــ اذا استبانَ حَمْلها وكذلك الشاةُ وجميعُ الحَوامل إلا فى الحافر والسبع وامرأةٌ مُتِمٌّ ــ اذا أتمّتِ الحَمل وكذلك الناقةُ وامرأةٌ مُعْشِر ــ مِتْمٌ على الاستعارة ومُتْئِم ــ التى فى بطنها اثنان ومُعْضِلٌ ــ اذا عَسُر عليها الوِلادُ وكذلك الدجاجةُ بِبَيْضها ومُدْنٍ ومُدْنِع ــ اذا دنَتْ ولادتُها وكذلك الناقةُ فيهما ومثلُه مُقْرِب وكذلك الشاةُ والجمعُ مَقاريب وامرأةٌ مُمْصِل ــ تُلْقِى ولدَها مُضْغة ومُسْقِط ومُمْلِص ــ اذا ألقَتْه لغير تَمام وكذلك الناقةُ وامرأةٌ مُسْبِع ــ إذا ولدتْ لسبعة أشهر ومُحِشٌّ ــ اذا يَبِس ولدُها فى بطنها وكذلك الناقةُ والشاةُ ويدٌ مُحِشٌّ ــ يابسةٌ وامرأةٌ مُرْضِع ومُرْضِعةٌ وكذلك الناقةُ * قال الفرّاء * اذا أردتَ أنها تُرضِع عن قليل ولم يكُن المُفعلُ نَعتًا فانما أدخلتَ الهاءَ فى تكبيره وتصغيره كما قال عز وجل « يومَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كلُّ مُرْضِعة عمّا أرضَعَتْ » فهذا القول * قال * فاذا أردتَ النَّعتَ ألقيتَ الهاء كقول امرئ القيس

ومِثْلِكِ حُبْلَى قد طَرَقْتُ ومُرْضعًا * فألهيتُها عن ذى تَمائمَ مُغْيَلِ

* قال أبوعبيدة * المُرْضِع ــ التى بها لَبَنُ رَضاع فهى بما أرضعتْ مُرْضِع واحتجّ بقول امرئ القيس المتقدّم الذكر ويقال فى جمع المُرْضِع مَراضِعُ ومَراضيعُ قال الله عزّوجلّ « وحَرَّمنا عليه المَراضِعَ من قَبْلُ » وقال أمية بنُ أبى عائذ الهذلى

ويأوى الى نسوةٍ بائسات(١) * وشُعْثٍ مَراضيعَ مثلِ السَّعالى

ورواه سيبويه وشُعْثًا بالنصب على الذمّ وان كان نَكرةً لأنه مفعول * قال * لأنه لما قال ويأوى الى نسوة عُطّل علم أنهن شُعْث ولكنه قال وشُعْثا تشنيعا لهنّ وتشويها

لخلقهن

(١) فى اللسان وسيبويه عُطّل كتبه مصححه

ثلاثهن وان شئت جرت على الصفة وزعم يونس أن ذلك أكثر كما قال

بأعين منها مليحات النقب * شكل التجار وحلال المكتسب

وههنا احتجاج للفريقين وليس من غرض هذا الكتاب فلذلك تركناه وامرأة مغيل ـ ترضع ولدها وهى حامل والغيل ذلك اللبن ومرغث ـ مرضع ومحمل ـ يغزر لبنها من غير حمل وكذلك الناقة وامرأة موسق ـ معها ولدها وكذلك الظبية وامرأة مميت ـ اذا مات ولدها وكذلك الناقة ومثكل ـ ثاكل ومغيب ومغيبة ـ اذا كان زوجها غائبا ومشهد ـ اذا كان شاهدا ومشبل ـ اذا أقامت على أولادها بعد زوجها فلم تتزوج ومحد ـ اذا تركت الزينة للعدة ومونم ـ اذا صار ولدها يتيما وموس ـ للفاجرة مجاهرة ولا فعل لها ومصن ـ اذا عجزت وفيها بقية وامرأة مسلف ـ نصف وقيل ـ هى التى بلغت خمسا وأربعين ونحوها وامرأة مسبل ـ اذا أسبلت ذيلها وامرأة مدر ـ اذا فتلت المغزل فتلا شديدا كأنه واقف من دورانه وفرس مقص ـ اذا كرهت الفحل من حمل أو غيره وقيل المقص ـ الحامل وكذلك المعق وفرس ممهر ـ ذات مهر ومفل ـ ذات فلو وكذلك الاتان ودابة مضلع ـ لاتقوى أضلاعها على الحمل وناقة مبلم ـ اذا ورم حياؤها من الضبعة وقيل ـ هى التى لا ترغو من شدة الضبعة وقيل ـ هى التى لم تنتج ولا ضربها الفحل وناقة مهدم ـ اذا اشتدت ضبعتها فباسرت الفحل ولم تعاسره وناقة موسق ـ التى جمعت ماء الفحل فى رحمها وقيل ـ هى الغزيرة اللبن وناقة مرتج ـ اذا أغلقت الرحم على الماء وناقة ملمع ـ اذا رفعت ذنبها فعلم أنها لقحت وكذلك اذا تحرك ولدها فى بطنها وأتان ملمع مثله وناقة مبرق ـ تشول بذنبها عند اللقاح ومبشر كذلك وناقة مشرق ـ اذا أشرق ضرعها فوقع فيه اللبن ومبسق ـ اذا وقع اللبأ فى ضرعها وكذلك الجارية البكر ـ اذا جرى اللبن فى ثديها وناقة مدرئ ـ اذا أنزلت اللبن وكذلك مدرئ وقيل ـ هو اذا استرخى ضرعها ومفكه ـ يهراق لبنها عند النتاج ومخرج ـ اذا ألقت ولدها وهو غرس ودم ومملط ومملص ـ اذا ألقت جنينها ولا شعر عليه ومجهض ومزلق ـ اذا ألقته وقد شعر وقد يوصف به الفرس وناقة مسلب ومخرط

ـ اذا ألقت ولدها من قبل أن يتم ومركض ـ اذا تحرك ولدها فى بطنها وناقة مُعجِل ـ تُنتج قبل أن يستكمل الحول فيعيش ولدها وناقة مُخدج ـ اذا ولدته لتمام الوقت وهو ناقص الخلق وناقة مُغرِق ـ تلقى ولدها لتمام أو غيره فلا تُظأر ولا تُحلب وليست مرية ولا خلفة وناقة مُدرِج ـ اذا جاوزت الوقت الذى ضربت فيه وناقة مُوتِن ـ اذا وضعت الولد منكوسا وناقة مُصيف ـ نُتجت فى الصيف ومُخرِف ـ نُتجت فى الخريف ومُربِع ـ نُتجت فى الربيع وقيل المُربِع ـ التى استقلقت رحمها فلم تقبل الماء وقيل ـ التى معها رُبَعها وناقة مُثلث ـ ذات ولد ثالث ومُربِث ـ لازمة للولد والفحل وناقة مُفرِق ـ اذا فارقت ولدها بموت أو ذبح أو بيع قال عوف بن الاحوص

وإجشامى على المكروه نفسى * وإعطائى المَفارقَ والحِقاقا

وناقة مِقلات ومِقلات ـ اذا مات ولدها ومُميت ـ كثيرة موت الولد ومُحيي ـ كثيرة حياة الولد وناقة مُشدِن ـ اذا تحرك ولدها والولد شادن وناقة مُرشِح ـ اذا قوى ولدها فتبعها وقد رشح فهو راشح اذا سقط رواضعها وناقة مُغِدّ ـ أصابها الطاعون وناقة مُرِدّ ـ اذا شربت فورم حياؤها وضرعها وناقة مُخرِط ـ اذا بركت على بول أو ندى أو أصابتها العين فتعقد لبنها فى ضرعها وخرج كأنه قطع الأوتار وسائر اللبن ماء أصفر واسم ذلك الداء نفسه الخرط فان كان ذلك من عادتها فهى مخراط قال الشاعر

بئس قوم الله قوم طُرقوا * فقروا أضيافهم لحما وَحِر

وسقوهم فى إناء كالح * لبنا من درّ مخراط قَئِر

الوحر ـ الذى دبت عليه الوحرة ـ وهى دويبة تلصق بالأرض كأنها العظاءة والقئر ـ الذى سقطت فيه فأرة وناقة مُجهِر ـ كريمة وقيل ـ هى الفائقة فى الشحم والسير وجمل مُجهر مثله وناقة مُرِمّ ـ وهو أوّل السمن فى الاقبال وآخر الشحم فى الهزال وشاة مُمغِل ـ اذا حمل عليها فى السنة مرتين وشاة مُقصٍ ـ اذا استبان ولدها وشاة مُمِجر ـ اذا عظم ولدها فى بطنها فهزلت وثقلت ولم تطق على القيام حتى تقام فاذا كان ذلك عادة لها فهى مِمجار وشاة مُحدِث ـ اذا قرب ولادها

بياض بالاصل

ومُوحِد ومُفرِد ومُفِذّ ـ اذا ولَدَتْ واحدا وشاة مُضْوٍ ومُدْقِل ـ تَلِد الضاوِىَّ من السَّخْل وشاة مُحِلٌّ ـ اذا يَبِس لَبَنُها ثم أكلَت الرَّبيعَ فدرَّت وقيل ـ هى نُزُول اللبَن من غير نِتَاج والمعنَيان متقاربان وشاةٌ مُمْغِر ومُنْغِر ـ اذا حلَبَتْ لَبَنا يخالطه دَمٌ فاذا كان ذلك عادةً لها قيل مِمْغارٌ ومِنْغار وشاةٌ مُمْصِل ـ يتزايلُ لبنُها فى العُلْبة قبل أن يُحْقَن ومُيْبِس ـ اذا كثُر قَلْها وبَقَرة مُغِذٌّ ـ اذا عَسُر حلبُها ومُتْبِع ـ ذاتُ تَبِيع وهو ولَدُها أوّلَ سنة ومُجْذِر ـ ذات جُؤْذَر ومُذْرِع ـ ذاتُ ذِرْعانٍ ـ أى أولاد ومُعْجِل ـ ذاتُ عِجْل وظَبْية مُخْذِل ـ اذا أقامَتْ على ولَدِها وسَبُعةٌ مُجِحٌّ ـ اذا حَمَلَتْ وأقرَبَتْ وعظُم بَطْنُها وقيل كل ذات ظُفُر من السِّباع مُجِحٌّ وقد يُقْتَاس ذلك للمرأة الحُبْلى كما يُقْتَاس الحُبْلى من النِّسَاء للسَّبُعة وكَلْبة مُجْعِل ـ اذا أحبَّت السِّفاد وكذلك الذِّئبة والأسَدَةُ وكلُّ ذات ظُفُر من السِّباع مُجْعِلٌ وطائرةٌ مُفْرِخٌ ـ ذاتُ فَرْخٍ ودَجَاجةٌ مُرْخِم ـ اذا حَضَنَت بَيْضَها وكذلك النَّعامةُ ودَجاجةٌ مُقِفٌّ ـ اذا انقطَع بَيْضُها وقيل ـ اذا اجتمَعَ البَيْضُ فى بَطْنها وضَبَّةٌ مُنْتَظِم كناظِمٍ وكذلك الدَّجاجةُ والسَّمَكة ومُمْكِنٌ ـ اذا باضَتْ وشَجَرةٌ مُورِق ـ ذاتُ وَرَق ونَخْلة مُوقِر ـ اذا كثُر حِمْلُها ومُعْضِفٌ ـ اذا كثُر سَعَفُها وساء غَرُها ومُصِيص ـ مُحْشِفة ومُمْرِط ـ اذا سقَط بُسْرُها غضًّا ومُسْلِس ـ اذا تناثَر بُسْرُها ومُبْتِل ـ اذا بانَتْ فَسِيلتُها عنها حتى تنفصل وتَستغْنِىَ وهى فَسِيلة بَتِيلةٌ وبَتُول ونخلةٌ مُهْجِر ـ مُفْرِطة فى الطُّول وقَوْس مُرِنٌّ ـ مُصَوِّتة وريح مُجْفِل ـ سَرِيعة وسَحابة مُخِيل ـ اذا رأيتَها حَسِبْتَها ماطِرةً وأرضٌ مُمْحِل ـ جَدْبة وداهِيَة مُذْكِر ـ لا يقُوم لها إلّا ذُكْرانُ الرِّجال ونَخِىّ مُرْدِم ـ دائمٌ

(مُفْعِل) امرأةٌ مُكْعِب ـ كَعابٌ ومُعْجِز ـ هَرِمةٌ ومُتْئِب ـ ثَيِّب ومُسْلِب ـ تَلْبَس ثِيابَ الحِداد ومُسْلِبة أكثَرُ وناقةٌ مُسْبِط ومُسْبِغ ـ إذا ألقَتْ ولَدَها لغير تَمامٍ ومُعْجِل كمُعْجِل ومُنْتِج ـ اذا جاوزَت الحَقَّ بشَهْر ونحوه ـ يعنى الوقتَ الذى ضُرِبَتْ فيه ومُعْضِل ـ اذا نَشِب ولَدُها فى بَطْنها ومُعَوِّد ـ أتَى عليها بَعْدَ بُزُولها أربعُ سِنِينَ ومُنْيِب ـ مُسِنّة وناقةٌ مُمْكِ ـ اذا كان فيها شَىْءٌ من شَحْم قال عُرْوةُ ابن الورد

(مُفْعَل) خادمٌ مُتْبَع ـ مَعها وَلَدُها يَتْبَعُها ونَخْلةٌ مُوقَرٌ كمُوقِر

(مَفْعَل) أرضٌ مَرَبٌّ ـ لا يَزال بها ثَرَى ومَجْهَلٌ ـ لا يُهْتَدَى فيها

(مِفْعَل) امرأةٌ مِلَزٌّ ـ مُلازمةٌ للخُصُومة وناقةٌ مِنْعَب ـ سريعةٌ ومِلْوَحٌ ـ ضامرةٌ وقَوْس مِطْحَر ـ تَرمي بسَهْمِها صُعُدا فلا تقصد الرَّمِيَّة

(مِفْعال) اعلم أنّ مِفْعالاً يكونُ نعتًا للمؤنث بغير هاء لأنه انْعَدل عن النعوت انْعدالا أشدّ من انْعِدال صَبُور وشَكُور وما أشبههما من المصروف عن جهته لأنه شُبِّه بالمَصادر لزيادة هذه الميم فيه ولأنه مَبْنِيٌّ على غير فِعْل ويُجمع على مَفاعِيل ولا يجمع المذكر بالواو والنون ولا المؤنث بالالف والتاء إلا قليلا فمن ذلك قولهم امرأةٌ مِبْساق ـ إذا وقع اللبنُ في ثَدْيها وكذلك الناقةُ والشاةُ ومِذْكار ومِئْناث ـ اذا كان من عادتها أن تلدَ الاناثَ والذُّكورَ ومِحْماق ـ اذا ولدَتْ الحَمْقَى ومِكْياس ـ تلد الاكياسَ ومِنْجاب ـ تلد النُّجباءَ ومِنْتاق ـ كثيرةُ الوَلَد وكذلك الناقةُ ومِتْآم ـ اذا كان مِنْ عادتها أن تَلد اثنين اثنين وكذلك الشاةُ ومِقْلاتٌ ـ لا يَعيش لها وَلَد وكذلك الناقةُ وجاريةٌ مِغْناقٌ ـ حسَنةٌ فَتِيّةٌ مُنَعَّمة وامرأةٌ مِبْهاج ـ غَلبَتْ عليها البَهْجة ومِغْناجٌ ـ من الغَنَج ومِخْناثٌ ـ من التكسّر ومِعْطار ـ مُتَعَطِّرة وامرأةٌ مِقْلاق الوِشَاح ـ اذا كان لا يَثْبُت على خَصْرها من دِقّته ومِرْفالٌ ـ كثيرةُ الرَّفَلان ـ وهو أن تَجُرّ ثوبَها جَرًّا حسنًا ومِعْطاء ـ من العَطِيّة ومِهْداء ـ من الهَدِيّة ومِكْسال ـ من الكَسَل وكذلك الذكر وأنشد

وغَضِيض الطَّرف مِكْسال الضُّحَى * أحْوَر المُقْلة كالرِّيم الأغَنّ

وامرأةٌ مِيسانٌ مِنْعاس ـ من الوَسَن وامرأةٌ مِنْداص ـ طَيَّاشةٌ ومِهْزاق ومِنْقاصٌ ـ كثيرةُ الضحك ومِكْثار ـ كثيرة الكلام ومِيقابٌ ـ واسعةُ الفَرْج ومِحْبال ـ نَصِيلةٌ ومِتْفال ـ غير مُتَعَطِّرة وناقة مِهْشار ـ تَضْبَع قبل الابل وتَلْقَح في أوّل ضَرْبة ولا تُمارنُ وناقة مِبْلامٌ ـ لا تَرْغُو من شدّة الضَّبَعة ومِقْراع ـ اذا كان يَضْربها الفَحلُ في أوّل ضِراب الابل ومِمْلاصٌ ومِمْصال ـ تُلْقِي ولَدَها وهو مُضْغَة وكذلك الشاةُ وناقةٌ مِمْراط كمُمْرط ومِخْدَاج ـ ألقتْ ولدَها لغير تمام وهى أيضا ـ التى اذا وَضَع الرجلُ رِجْله في غَرْزها قامتْ ووَثَبَتْ وناقةٌ مِزْلاق

ومِجْهاض ومِسْباغ — تُلقي وَلَدَها لغير تمام وناقةٌ مِرْباعٌ — تلد في أوّل الربيع ومِصْياف — تلد في الصيف ومِدْراج — التي تجوز وَقْتَها الذي ضُرِبتْ فيه تحمل أ كثر من سنة وهي أيضا — التي تُدْرِج الحَقَب فيلحق بالتصدير وناقةٌ مِدْفاعٌ — تَدْفع اللبنَ على رأس وَلَدِها لكثرته وكذلك الشاةُ ومِجْلاح — مُجَلِّحة على الشتاء في بقاء لبنها ومِخْراط ومِنْغار — اذا احمرّ لبنها ولم تُخْرط ومِنْزاح — يُسْرِع انقطاعُ لبنها ومِبْعار — تبعر على حالبها وكذلك الشاةُ وناقةٌ مِخْزاب — وهو وَرَم في الضَرْع من البَرْد والعين يُصيب الناقةَ والنُفَساءَ وقد خَزِبتْ خَزَبا وخَزِب ضَرْعُها فيُسَخِّن لها الجُبابَ فيُدْهَن به ضَرْعُها والجُباب — كالزُبْد يعلو ألبانَ الابل وناقةٌ مِقْحاد — عظيمةُ القَحَدة — وهي بَيْضةُ السَنام ومِرْسال — كثيرةُ الشَعَر في ساقَيْها وناقةٌ مِقْلاص — اذا كان سِمَنُها في الصيف وقيل — هي التي سَمِنتْ ومِشْياطٌ — سريعةُ السِمَن وناقةٌ مِصْباح — لاتبرح من مَبْرَكها ولا ترعى حتى يرتفع النهارُ وهو مما يُسْتحبّ وناقةٌ مِطْرافٌ — لاتكاد ترعى مَرْعًى حتى تستطرف غيره وناقةٌ مِسْياع — ذاهبةٌ في الرَعْي وقيل — هي التي تَصْبِر على الاضاعة وقد ساعتْ تَسُوع وهذا من النادر * وقال الفارسي * وهذا بمنزلة الامالة في مِقْلات يعني أن الكسرةَ التي في ميم مِسْياع متوهَّمة في السين فلهذا قُلبت الواوُ ياءً كما توهّم مَنْ أمالَ مِقْلاتا الكسرةَ التي في الميم واقعةً على القاف فكأنه قال قِلات فأمالَها كما أمالَ قِفَافا والذين لم يُميلوا مِقْلاتا توهّموا الفتحةَ على القاف فلم يُميلوه كما لم يُميلوا غَزَالا ومَن قال ساعَ الشيءُ يَسِيع — اذا ضاع فمِسْياع على القياس وناقةٌ مِهْراس — كثيرةُ الأكل ومِدْقاعٌ — تأكلُ النباتَ حتى تُلْزِقه بالدَقْعاء — وهي التراب وناقةٌ مِهْياف — سريعةُ العَطَش وكذلك مِلْواح وقيل المِلْواح — التي لَوَّحها السفرُ — أي ذَهَب بلحمها وقيل — هي العظيمةُ الألواح وناقةٌ مِيراد — تُعَجِّل الوِرْد ومِطْلاق — متوجِّهة الى الماء ومِلْحاح — لا تكاد تبرح الحوضَ وناقةٌ مِسْناف ومِسْناع — متقدِّمة في السير ومِرْقال ومِظْعان — سريعةٌ ومِلْحاق — لا تكاد الابلُ تفوتُها في السير ومِيجافٌ — كثيرةُ الوَجيف ومِمْراح — نشيطة ومِرْجاءٌ — شديدةُ العَدْو وقيل — هو فوق التقريب وناقةٌ مِخْناف

قوله اذا احمر لبنها الخ هو تفسير للمنغار فقط وأما المخراط فهي التي تبرك على ندى أو يصيبها عين فينزل لبنها متقطعا كقطع الأوتار ويكون ذلك عادة لها كما تقدم في مفعل فتنبه كتبه مصححه

— اذا

ـ إذا مالت بيدها فى أحد شقيها من النشاط وكذلك غيرها من الدواب وقيل ـ هو اذا لوى الفرس حافره الى وحشيه وناقة مسحاج ـ تسحج الارض بخفها فلا تلبث أن تحفى وناقة مسجاح ـ تقتحم بالشول من غير أن ترسل فيها ومذعان ـ سلسة الرأس منقادة لقائدها وناقة مرباع ـ التى يسافر عليها ويعاد وأصله من راع القىء ـ اذا عاد وقد تريع السمن والسراب ـ اذا جاء وذهب والهاء لغة فى تريع وهى عند أبى عبيد مبدلة ولم يبدلوا الهاء من العين فى شئ من تصاريف هذا المثال إلا فى قولهم تريع وتريه ودابة مثفار ـ ترمى بسرجها إلى مؤخرها وشاة ممغار ـ يتغير لبنها سريعا ونخلة مبكار ـ تدرك فى أول النخل ومعجال ـ تبكر بالحمل ومئخار ـ تبقى الى آخر الصرام قال الراجز

ترى العضيد الموقر المئخارا * من وقعه ينتثر انتثارا

ومبقار ـ تكثر الحمل ومجلاح ـ لاتبالى القحوط ومنثار ـ لا أرطب بسرها ولكنه سقط فأرطب فى الارض ومملاس ـ يتناثر بسرها ومنسار ـ بيضاء البسر وأرض مبكار وممراح ومحبار ـ سريعة الانبات ومنبات ـ كثيرة الانبات ومرباع ـ كثيرة الربيع ومربال ـ كثيرة الربل ـ وهو ما نبت بعد القيظ من الصفرية ومعشاب ـ كثيرة العشب ومذكار ـ تنبت ذكور العشب ومرباب ـ لا يزال بها ثرى ومحلال ـ تحل كثيرا وسحابة مبكار ـ مدلاج من آخر الليل ومقطار ـ كثيرة القطر ومغزار ـ غزيرة ومدرار ـ دائمة غزيرة وليلة مدجان ـ مظلمة ومزلقة مدحاض ـ يدحض فيها كثيرا * واذا صغرت مفعالا صغرته على مفيعيل فتقول امرأة معيطية وتصغر اسماء ما كان من ذوات الواو والياء على مفيعيل كقولك امرأة معيطى فى تصغير معطاء فان حذفت إحدى الياءين فى التصغير رددت الهاء فقلت معيطية وحذف إحدى الياءين مع اثبات الهاء أكثر من اثبات الياءين مع غيرها

(مفعيل) امرأة مغليم ـ مغتلمة ومعطير من العطر وأنشد ابن السكيت

* يضربن جابا كمدق المعطير *

وامرأة مئشير ـ من الاشر ومكثير ـ كثيرة الكلام وفرس محضير ـ شديدة

العَدُو وتصغيرُ هذا كلّه بغير هاء كما تقدّم فى مِفْعال فأما تكسيرُهما فانّ سيبويه قال فأمّا ما كان مِفْعالا فانّه يكسّر على مثال مَفَاعِيلَ وذلكَ لانه شُبّه بفَعُول حيث كان المذكّر والمؤنّث فيه سواءً ففُعل ذلكَ به كما كُسّر فَعُول على فُعُل فوافق الاسماءَ ولا تجمعُ بالواو والنون كما لا يجمعُ فَعُول وكذلكَ مِفْعِيل لانه للمذكر والمؤنث سواءٌ * قال سيبويه * وقالوا مِسْكينةٌ شُبّهت بفقيرة فصار بمنزلة فَقِير وفَقِيرة وان شئت قلت مِسْكِينُون كما تقول فَقِيرون وقالوا مَساكينُ كما قالوا مَآشِيرُ وقالوا أيضا امرأةٌ مِسْكين على قولهم امرأةٌ خِيارٌ ورسولٌ وانما قالوا مِسكينُون كما قالوا مِسكينٌ ومِسكينةٌ

(فِعِّيل) امرأةٌ غِلِّيم ــ كغِلِيم وأنشد أبو على

لو كان رُمْحُ أَسَدٍ مُسْتَقِيما * نَكَحْتُ به جاريةً غِلِّيما

(فَعُول) اعلم أنّ فَعُولا اذا كان بتأويل فاعلٍ لم تدخله هاءُ التأنيث اذا كان نعتَ المؤنّث تقول امرأة ظَلُوم وغَضُوب وقَتُول معناه امرأة ظالمةٌ فصُرف عن فاعلة الى فَعُول فلم تدخله هاء التأنيث لأنها لم تُبْنَ على الفعل وذلكَ أنّ فاعلًا مبنيٌّ على فَعَل ومُفْعِلا مبنيٌّ على أفْعَل وفَعِيلا مبنيٌّ على فَعُل وفَعِلا مبنيٌّ على فَعِلَ فلما لم يكن لفَعُول فِعْل تدخله تاء التأنيث تُبْنَى عليه لزمه التذكير لهذا المعنى فاذا كان فَعُول بتأويل مَفْعول دخلته الهاءُ ليفرّقوا بين ماله الفعلُ وبين ما الفعل واقع عليه فمن ذلكَ قولهم حَلُوبة لما يُحْلَب قال عنترةُ

فيها اثنتان وأربعونَ حَلُوبةً * سُودًا كخافيةِ الغُرابِ الأسْحَمِ

* قال أبو على * الحَلُوبة هنا ليس بجمع لأنّه تمييزٌ وانما جمع الوصفَ فقال سُودًا حملا على المعنى ويقال أَكُولةُ الراعى للشاة يُسَمِّنها الراعى لنَفْسه فأخرجوها على حدّ فى تأويل مَفْعول وقالوا شاةٌ رَغُوثٌ بغير هاء للتى يَرْغَثُها وَلَدُها ــ أى يرضَعُها فلم يدخلوا الهاءَ ولو أدخلوها لكان ذلكَ صوابًا وفى التنزيل « فمنها رَكُوبُهم ومنها يأكُلون » فذكّر لأنّ المعنى فمنها ما يَرْكَبون وذكّر مالم يُقْصَد به قصدُ التأنيث وفى مصحف عبد الله فمنها رَكُوبَتُهم فأنّث على الأصل لأنّ فَعُولا بتأويل مَفْعُول والرَّكُوبة ــ ما يَرْكَبون والعَلُوفة ــ ما يَعلِفون والحَمُولة ــ ما احتمَل عليه الحىّ

قوله على حدّ فى تأويل الخ فيه سقط ولعل وجه الكلام على حدّ فعيلة فى تأويل الخ كتبه مصححه

من

قال الشاعر

جاءت به عجز مقابلة * ما هن من جرم ولا عكل

وجدود وجدائد وصعود وصعائد وسنأتى على شرح هذا وانما جاء على فعائل لأنه مؤنث وكأن علامة التأنيث فيه مقدرة فصارت بمنزلة صحيحة وصحائح وقالوا للواله عجول وعجل ولم يقولوا عجائل وسلوب وسلب وسلائب والسلوب — التى سلبت ولدها بموت أو ذبح وسنأتى على شرح ذلك بعد فراغ الفصل فى شرح جملة هذا الباب وشبهوا فعولا وفعائل فى النعت بالاسم كقولهم قدوم وقدائم وقدم وقلوص وقلائص وقلص وقد يستغنى ببعض هذا عن بعض قالوا صعائد ولا يقال صعد ويقال عجل ولا يقال عجائل * قال * وليس شئ من هذا وان عنيت به الآدميين يجمع بالواو والنون كما أن مؤنثه لا يجمع بالتاء لأنه ليس فيه علامة التأنيث لأنه مذكر الأصل وأنا ألخص هذا الفصل بما يحضرنى من شرح أبى على الفارسى وأبى سعيد السيراف قالا لم يجمع صبور وكأنه جمع فى المؤنث والمذكر جمع السلامة لأن صبورا قد استعملت للمؤنث بغير هاء من أجل أنها لم تجر على الفعل فلما طرحت الهاء فى الواحدة وان كان التأنيث يوجب الهاء كرهوا أن يأتوا بجمع يوجب ما كرهوه فى الواحد فعدل به عن السلامة الى التكسير فى المؤنث فلما عدل به عن التكسير فى المؤنث أجرى المذكر مجراه * قال سيبويه * ومثل هذا مرئ وصفى قالوا مرايا وصفايا ومرايا وصفايا فعائل غير أن الاعلال أوجب لها هذا اللفظ كما يقال فى خطيئة خطايا وفى مطية مطايا وهذا انما يحكم فى التصريف وليس من غرض هذا الكتاب وقد يجوز أن يكون وزن مرئ وصفى فعيلا وفعولا وقالوا للمذكر جزور وجزائر لما لم يكن من الآدميين صار فى الجمع كالمؤنث وقد تقدم أن ما لا يعقل يجرى مجرى المؤنث فى الجمع * قال * وشبهوه بالذنوب والذنائب * وقال غيره * الذنوب يذكر ويؤنث فمن ذكره قال فى أدنى العدد أذنبة وقد روى أن الملك الغسانى الذى كان أسر شاسا أخا علقمة بن عبدة لما مدحه علقمة وسأله إطلاق أخيه أنشد القصيدة فلما أن بلغ الى قوله

وفى كل حى قد خبطت بنعمة * فحق لشأس من نداك ذنوب

قال نَعَمْ وأذْنبهُ فأطلقهُ وأعطاهُ وأحسنَ اليه وأراد سيبويه بالذنائب على الأغنى جمعا * قال * وقالوا رجل وَدُود ورجالٌ وُدَداءُ شبّهوه بفعيل لأنه مثله فى الزنة والزيادة ولم يتّقوا التضعيف لأن هذا اللفظ فى كلامهم نحو خُشَشاء * قال أبو سعيد * أمّا قولهم وَدُود ووُدَداءُ ففيه مخالفة القياس من جهتين احداهما أن فَعولا لا يُجمع على فُعَلاءَ وانما يُجمع عليه فَعيل ككَريم وكُرَماءَ والثانية أنّ فَعيلا اذا كان عينُ الفعل ولامُه من جنس واحد فانه لا يُجمع على فُعَلاء لا يقولون شَديد وشُدَداءُ ولا جَليل وجُلَلاءُ وانما قالوا وُدَداءُ لانه لمّا خرج عن بابه فشذّ فى وزن الجمع احتملوا شذوذه أيضا فى التضعيف فشبّهوه بخُشَشاء فى احتمال التضعيف وقوله لأنه مثله فى الزنة يريد زنة حرف اللين فى سكونه من فَعيل وفَعُول والزيادة فيهما أن الواوَ والياءَ زائدتان وقالوا عَدُوّ وعَدُوَّة فشبّهوه بصَديق وصَديقة كما قالوا للجمع عَدُوّ وصَديق * قال السيرافى والفارسى * يقال عَدُوّ للواحد والاثنين والجماعة والمذكر والمؤنث قال الله تعالى « إنّ الكافرين كانوا لكم عَدُوًّا مبينا » وقال « فانهم عَدُوٌّ لى إلّا ربّ العالمين » وكذلك يقال الصّديق للواحد والاثنين والجماعة والمؤنث والمذكر وقد يدخلون الهاءَ عليهما جميعًا لانهما لما تضادّا جريا مَجرى واحدا * قال * وقد أُجرى شئٌ من فَعيل مستويًا فى المؤنث والمذكر وذلك قولك مِلْحفةٌ جَديد وسَديس وكَتيبة خَصيف وريحٌ خَريق وقالوا مُدْيةٌ جُراز وهُذام والباب أن المذكر والمؤنث يختلف فى فَعيل اذا لم يكن فَعيل فى معنى مَفْعول تقول رجل كريم وشَريف وامرأةٌ كريمةٌ وشَريفةٌ وفَعُول يستوى فيهما تقول رجل صَبور وغَدور وامرأةٌ صَبور وغَدور فذكر سيبويه فَعيلا فى هذه الأحرف أنه قد استوى فيها المذكر والمؤنث وجرت على حكم فَعُول فأمّا جَديد فقد قدّمت ذكر الاختلاف فيه فى الباب الذى قبله يقال نَفْس عَزوف ـ إذا حُلّت على شئ اطمأنّت اليه وهمّة طَموح ـ مستشرفةٌ إلى معالى الأُمور وامرأةٌ رَدوح ـ عَجزاءُ كَرداح وقَطوع ـ تنقطع عند البُهر وعَصوب ـ زَلّاءُ وجارية نَسوق ـ إذا جرى اللبنُ فى ثديها وهى بكر وكذلك الناقةُ والشاةُ وامرأةٌ جَفول ـ كبيرةٌ وجُمّة جَفول ـ عظيمةٌ وامرأةٌ عَجوز ـ مُسِنّة وقد قيلت بالهاء وامرأةٌ رَصوف ـ صغيرةُ الفَرْج ورَصوص

- رَتقاء ورَطوم - واسعةُ الجهاز كثيرةُ الماء وخَفُوق - يُسمع لفرجها صوت اذا جُومعت وأتان خَفوق - يُصَوِّت حياؤها من الهُزال وقد خَقَّت تَخِق وامرأة خَبُوق كخَفُوق ومَصوص - عَتَص رحمها الماء وخَضُوف - تلدُ فى التاسع ولاتَدخل فى العاشر وهى من الابل - التى اذا أتت على مضربها أُنتِجت وقيل هى من مرابيع الابل التى تُنتج لخمس وعشرين بعد المَضرب والحول ومن المصايف التى تُنتج بعد المَضرب والحول بخمس وقد خَضَفت تَخضف خِضافا ووَلُود ونَثُور - كثيرةُ الولَد وكذلك الكافة والظائرة والنَّثور أيضا من النساء - القليلةُ اللَّبن ورَقُوب - لا يَعيش لها ولَد ويُوصَف به الرجل وهى من الابل - التى لا تَدنو الى الحَوض مع الزِّحام وذلك لكَرمها وامرأة ثَكُول وهَبُول - فاقد وعَجول كثَكول وكذلك الناقةُ وامرأة نَكُوع - قصيرةٌ ودَرُوم - قصيرةٌ مع صِغر سَيِّئةُ المَشى وخَفُوت - لاتكادتَبينُ من الهُزال وقيل - هى التى تُستحسنها مادامتْ وحدَها فاذا رأيتها فى جماعة النساء عِبتَها وامرأةٌ طَرُوح - تَطرَح عنها ثوبَها ثقةً بحُسن خَلقها وهى من النخل - الطَّويلةُ العَراجين ودَسُوس - بها عَيب فى جَسَدها فهى تَندُس فى الحاف لئلا يَراها بعلُها وعَرُوب - ضَحّاكة وقيل - عاشقة لزوجها مُتَحبِّبة اليه ولَعُوب وشَمُوع وعَطُوف كذلك وهى من الابل - التى عُطفت على بو فرغته وهى من القِسِيّ - التى عُطفت احدى سِيَتَيها على الأُخرى وهى أيضا التى تَخذ للاهداف يعنى القوس العربيَّة وخَلُوب - خَداعة وقَدُوع - كثيرةُ الحياء قليلةُ الكلام وخَرود - حَيِيَّة وقيل - بكر لم تُمَسّ ونَفور - نافرة وقَدور - متباعدة وكذلك عَيوف ويُستعملان فى الابل وكَفور وكَنود - كافرةٌ للمُواصلة وحَسُود - حاسدةٌ وعَلُوق - لاتُحبّ زوجها وهى من الابل - التى لا تألف الفحل ولا ترأم الولَد وقيل - هى التى ترأم بأنفها وتَمنع درّتها وصَيود - سَيِّئة الخُلق وقد قيل صَيدانة ونَظُنون - لها شَرف تُتزوّج طمعا فى وَلَدها وقد أسَنَّت ومَنون - تُتزوّج لما لها فهى تَمُنّ على زوجها ورَدُوك - اذا تَزوّجت وابنُها رجل ويقال لابنها الجَرَنبذ وامرأة رَؤود بهمز وبغير همز - اذا كانت تَدخُل بيوت الجيران وهى رَوّاد وامرأة هَبُول وهَلُوك - بَغِيّ وفَتُوش - قاعدةٌ على الجُردان وقيل

قوله وكذلك الكافة الخ كذا فى الأصل وتأمله كتبه مصححه

ـ الرِّخْوةُ المَتاعِ وجَرُوز ـ شديدةُ الأكل وكذلك الناقةُ وامرأةٌ نَعُوس ـ كثيرة النُّعاس وهي من الابل ـ الغزيرةِ التي تَنْعَس عند الحلب وعينٌ دَمُوع ـ كثيرةُ الدمع أو سريعتُه ولِثَةٌ بَثُوغ ـ كثيرةُ اللحم والدم وهي أقبح اللِّثات * وحكى الفارسي * أن بعض الأعراب دعا لصاحبه أو أخيه فقال رزقك الله ضِرسا طَحُونا ومَعِدةً هَضُوما وقِمْعةً نَثُورا وفي بعض النسخ وسُرْما نَثُورا وقال أجِدُ نفسي عَزُوفا عن اللهو ـ أي عازفةً ونفسٌ لَجُوح ـ أبِيّة وفرس نَتُوج ـ حامل وكذلك عَقُوق وقيل النَّتُوج والعَقُوق لكل ذات حافر وبِرْذَونةٌ رَغُوث ـ لا تكاد ترفع رأسها من المَعْلَف وفي المثل «كلُّ بِرْذَونة رَغُوث» وفرسٌ جَمُوحٌ للانثى ـ تذهب على وجهها وناقةٌ لَقُوح ـ لاقِحةٌ وفي المثل «اللَّقُوح الرِّبْعِيَّة مالٌ وطعامٌ» وكَشُوف ـ يُحْمَلُ عليها في كل سنة والمصدر الكِشاف وقد أكْشَف القومُ العامَ وناقة رَزُوق ـ تَشُول بذَنَبها تُرِى أنها لاقِح وليست كذلك ومنه قول بعض الأعراب لصاحبه أو أخيه دعني من تكذابك وتأثامك شَوَلانَ البَرُوق وكَتُون ـ كَتُوم اللقاح لا تُبَشِّر بذَنَبها وكَتُوم ـ لا تَشُول بذنبها عند اللقاح ولا يُعلَم حملها وقيل ـ هي التي لا ترغو إذا ركبها صاحبها والكَتُوم من القِسيّ ـ التي لا تَرِنّ وقيل ـ التي لا صَدْعَ في نَبْعها وناقةٌ غَمُوس ـ في بطنها وَلَد ومَخُوض ـ اذا أخذها المَخاض عند النِّتاج ودَحُوق ـ تخرج رحِمُها عند النتاج دَحَقَتْ تَدْحَق دُحُوقا ورَحُوم ـ تشتكي رَحِمَها بعد الولادة ولا تَدْحَق وقيل ـ هي التي بها داءٌ في رحمها وخَفُود ـ مُجْهِضة وبَجُور ـ تَزِيدُ على حملها وصَعُود ـ اذا خَدَجتْ لسبعة أشهر أو ثمانية أو تسعة فعُطِفت على ولدها الذي من عام أوّل فتدرّ عليه فيُلْطَ منها ويُؤخَذ لبنها وهو أحلى اللبن وجمعها صعائدُ وصُعُد * وقال بعضهم * لا يقال صُعُد وقد تقدّم ورَؤُوم ـ إذا خَدَجتْ أو ماتَ ولدُها فعُطِفتْ على غيره فرَئِمَتْه وظَؤُور ـ لازمةٌ للفصيل أو البَوّ ولَبُونٌ ـ غزيرةُ اللبن والجمع لُبُنٌ وكذلك الشاةُ ووَكُوف ـ غزيرة اللبن وكذلك الشاة أيضا ومَنْحةٌ وَكُوف ـ غزيرة * قال الفارسي * الوَكِيف ـ الهَطْل وناقةٌ صَفُوف ـ كثيرةُ اللبن وكذلك الشاةُ وحَفُول ـ سريعةُ جمع اللبن في الضَّرع وحَشُولٌ كحَشُود وقيل ـ هي الغزيرةُ

اللبن حُفلت أولم تُحفّل ورفُود ـ تملأ القدح فى حلبة واحدة وصفُوف ـ تجمع بين محلَبين فى حلبة وقيل ـ هى التى تصفّ يديها عند الحلب وشفُوع وقرُون ـ تجمع بين محلَبين فى حلبة وقيل القرُون ـ المقترنة القادمين والآخرين وقيل ـ هى التى إذا بعرت قارنت بين بعرها وقيل ـ هى التى تضع رجلها موضع يدها وكذلك هى من الخيل وناقة نفُوح ـ لا تحبس لبنها ونخُور ـ تعطيك ما عندها من اللبن ولا بقاء للبنها وقيل ـ هى العظيمة الضرع والفخور من النخل ـ العظيمة الجذع الغليظة السعف وناقة مَجُود ـ مغزار وقيل ـ هى الشديدة النفس وقيل ـ هى التى لا تبرك إلا على مرتفع من الارض وقيل ـ هى التى لا تحمل من الأثن خاصة وقيل ـ هى الطويلة العنق منهما ومَكود ـ غزيرة اللبن وقيل القليلته وكذلك الشاة والجمع مكائد وهى من الآبار التى لا تنقطع مادّتها على التشبيه وناقة جدُود وشصُوص ـ قليلة اللبن وقد قدمت تصريف فعلها وناقة مصُور ـ يتمصّر لبنها قليلا قليلا وكذلك الشاة والبقرة وخص بعضهم به المعزى وناقة جذُوب ـ مرتفعة اللبن كجاذب ونهوز ـ قليلة اللبن لاتدرّ حتى تهز باليد وتخور ـ لاتدرّ حتى يضرب أنفها وعصُوب ـ لاتدرّ حتى تعصب فخذاها وقد عصبت وعصّبتها وزبُون ـ تزبن عند الحلب وبسُوس ـ لاتدرّ إلا على الإبساس ـ وهو أن يقال لها بس بس وعسُوس وقسُوس ـ لاتدرّ حتى تتباعد من الحالب وهى أيضا التى تباعد القطيع فى المرعى وضرُوس ـ سيئة الخلق عند الحلب وحرب ضرُوس منه ـ وهى الشديدة وناقة ضرُوس وعضُوض ـ تعض لتذب عن ولدها وزجُور ـ تدرّ على الفصيل كرها اذا ضربت فاذا تركت منعته وضجُور كزجُور وفى المثل « قد تحلب الضجور العلبة » وناقة فتُوح وثرُور ـ واسعة الأحاليل وقد قدمت تصريف فعليهما والحصُور من الابل ـ كالعزُوز وناقة حضُون ـ ذهب أحد طبيها وهو الحضان والحضون أيضا من الابل والغنم ـ التى أحد خلفيها أكبر من الآخر وشطُور ـ ذهب خلفان من أخلافها وهى من الشاء ـ التى يبس أحد خلفيها وناقة ثلُوث ـ يبس ثلاثة من أخلافها وجذُوب ـ لايثبت صرارها وهى من الأتن السمينة ومن جميع

الدوابّ السريعةُ وناقةٌ شَطُوط ـ عظيمةُ جَنْبَى السنام وجَزُور طَعُوم ـ أخذتْ شيئا من سِمَن ودَلُوح ـ مُوقرة شحما أو مُثقلة حِملا وسحابة دَلُوح ـ مُثقلة بالماء منه قال مطيع بن اياس يرثى يحيى بن زياد

قالتْ لنجّاجـة دَلُوح * تَسُحُّ من وابلٍ سَحُوح
أُمّى الضريحَ الذى أُسَمّى * ثم استهلّى على الضريح
ليس من العدل أن تشحّى * على فتىً ليس بالشحيح

وانما أوردتُ هذه الابياتَ بكمالها لذهابها فى الرقّة والحُسْن وجَوْدة التأبين وناقةٌ أمُونٌ ـ أُمنتْ أن تكون ضعيفةً والجمع أُمُنٌ ورَحُولٌ ـ قويّة على الارتحال وناقة خَنُوفٌ ـ تقلّب خُفّ يديها إلى وَحشيّها اذا سارتْ والوَحْشيّ ـ الجانبُ الأيسرُ وقيل ـ هى اللّيّنة السِدْن فى السير وقد يُستعمل فى الخيل فرس خَنُوفٌ ـ إذا هَوَى بحافره إلى وَحْشيّه وعَمّ به بعضهم جميعَ الدوابّ وبَحُوث ـ تبْحث التُرابَ بأخفافها أُخرا فى سيرها وخَسُوق ـ سيّئة الخُلُق تخسق الأرضَ بمناسمها ـ أى تخدّها ونَسُوف ـ تنسف الترابَ فى عَدْوها وقيل ـ هى التى تكون فى أوائل الابل اذا وردت الماءَ وقيل ـ هى التى تأخذ الكلأ بمقدّم فيها وزَحُوفٌ ـ تجرّ رجليها تمسح بهما الارضَ وقَطُوف ـ بطيئةُ السير(١) قد تقطع القَطُوفُ الوَسَاعَ وحَجُون ـ بطيئة السَير ثقيلةٌ وضَغُون ـ فيها مُعاسرة وهوى فى غير وجهها وذَقُون ـ تميل ذقنها الى الارض وتَهُزّ رأسها تستعين بذلك على السَير وعَرُوض ـ لا تقبل الرياضة ولا ذلّتْ وذَمُول من الذَميل ـ وهو السَيرُ اللّيّن وكذلك النّعامةُ ووَسُوج من الوَسيج ـ وهو ضَرْب من السَيْر ومَلُوس من المَلْس ـ وهو سَير فوق العَنَق وسَبُوتٌ من السَبْت ـ وهو العَنَق وقيل فوق العَنَق ووَلُوق من الوَلْق ـ وهو سَيْر فى سُرعة ومَلُوع وذَعُوب من المَلْع والذَعْب ـ وهما السَير السريعُ وزَفُوف من الزَفيف * قال أبو العباس * هو مُقاربة الخطو فى سُرعة * وقال أبو اسحق * هو أوّلُ عَدْو النَعام وناقة زَرُوف ـ طويلةُ الرجلين واسعةُ الخطو وعَصُوف ـ سريعةٌ ونَسُوج ـ سريعةُ نَقْل القوائم وقيل ـ هى التى لا يَثبُت حِملها ولا قَتَبها عليها وسَعُوم ـ باقيةٌ على السَير والجمع سُعُم وزَلُوق

(١) قالت لقد حرف ابن سيده لفظ هذا المثل حين رواه قد تقطع وانما الصواب فى روايه هذا المثل قد يبلغ القَطُوفُ الوساعَ يضرب فى النهى عن العجلة يقول ربما لحق الثانى المتأخر العجول السابقَ لأن العجول زلال عنه عن الاستمرار على السبق كما قال القطامى

* وقد يكون مع المستعجل الزلل *

ونظيره من الامثال قد يبلغ الخضم بالقضم يضربان فى القناعة بيسير الحاجة عند فوات جلها كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

ـ سريعةٌ وزَلُوج وزَلُوخ ومَرُوح ـ نشيطةٌ وعَنُود ـ تتنكّب الطريق من
نشاطها وقوتها وقيل ـ هى التى تَرْعى أو تبرُكُ ناحيةً وخَلُوء ـ تبرُكُ فتُضرب
فلا تقوم خَلَأت تَخْلَأ خِلاءً وحَرُونٌ ـ خَلُوء ودقُون ـ تَبرُكُ وَسطَ الابل
وقيل ـ هى التى تكونُ وسطَ الابل اذا وردت الماءَ وقذُور ـ لاتبرُكُ مع الابل
وضَجُوع ـ تبرُكُ أو تَرْعى ناحيةً ودَحُول ـ تُعارض الابلَ مُتنَحِّيةً عنها وزَحُول
ـ إذا وَرَدتِ الحوضَ فضرب الذائدُ وجْهَها فولَّت عَجُزها ولم تَزل تزحَل حتى تَرِد
الحوضَ وفَرُودٌ ـ متنحِّيةٌ فى المَرْعى والمَشْرب وطَمُوخ ـ تذهب يمينا وشمالا
وتأكل من أطراف الشجر وسَلُوف ـ تكون فى أوائل الابل إذا وردت الماءَ
وناقةٌ قَلُوص ـ فَتِيَّةٌ شابَّة وقد غلبت غلبةَ الاسماء وكذلك القَلُوص من النَّعام
على التشبيه بالقَلُوص من الابل وبَزُول كبازل وشَرُوف ـ شارفٌ ونَيُوب ـ
مُسِنَّة ودَلُوق ـ تكسَّرت أسنانُها فتَمُجّ الماءَ اذا شربتْ وكَزُوم ـ هَرِمة
ومَضُوز وضَمُوزٌ ـ مُسِنَّة وقيل الضَّمُوز ـ التى تَضُمّ فاها لاتسمعُ لها رُغاء والضَّمُوز
من الحيات ـ الشديدةُ العضّ وناقةٌ رَغُوٌّ ـ كثيرة الرُّغاء وسَكُوتٌ ـ صَمُوت
لاتَرْغو عند الرِّحلة اذا اجترَّت وصَفُون ـ تجمع بين يديها ثم تَفاجّ بياض بالاصل
وتبول وشاةٌ دَرُور ـ دارّة وشاةٌ ثَعُول ـ تُحلَبُ من ثلاثة أمكنة وأربعة للزيادة
التى فى الطُّبْى وقيل ـ هى التى لها فوق خِلفها خِلفٌ صغير واسمُ ذلك الخِلف
الثُّعْل وكتيبةٌ ثَعُول ـ كثيرةُ الحَشْو والتُّبّاع منتشرة وشاةٌ دَجُون ـ لاتمنع
ضَرْعها سِخَال غيرها وقَعُوص ـ تضرب حالبَها وتمنع الدِّرّة وبَعُور ـ تَبعَر على
حالبها فتُفسد اللبَن وسَحُوف ـ على ظهرها سَحْفة ـ وهى الشحمةُ التى على
الظهر وقيل بين الكتفين وكذلك الناقةُ والسَّحُوف أيضا من الغَنَم ـ الرقيقةُ
صوفِ البطنِ وشاةٌ زَعُوم ـ لايُدْرى أبها شحم أم لا ومنه قيل فى قول فلان مَزاعِمُ
ـ وهو الذى لا يُوثَق بقوله ورَغُوم ـ يسيلُ مُخاطها من الهُزال ونَثُور ـ
تَطْرَحُ من أنفها كالدود وحَرُون ـ سيِّئة الخُلُق وعَذُوم ـ تقلَع الشئَ بفيها ورَذُوم
ـ تَلْحَس ثيابَ مَن مرّ بها ورَمُوم ـ تَرُمّ مامرّت به وظَبْيةٌ بَغُوم ـ تصيح الى
ولدها بأرْخَم مايكونُ من صوتها ونَفُوز ـ وثّابةٌ فأماقوله

* إراحة الجداية النفوز *

فانّ النفوز ليس بصفة للمؤنث ضرورةً لأنّ الجداية يقع على الذكر والأنثى منها وأفوز — كنفوز وخذول كخاذل — وهى المتخلفة عن القطيع وكذلك البقرة وغيرها من الدواب وأتان ذَدوق — تشتهى الفحل وتحوص — قليلة اللبن ولا تكون هذه الصفة إلا فى الأتن وأرنب زَمُوع — تمشى على زمعها اذا دنت من موضعها لئلا يقتص أثرها وقيل — هى السريعة وقد زَمعت وأزمعت ودجاجة بيوض — كثيرة البيض ودولة — ذات دلّ وحمامة هتوف — كثيرة الهتاف وضبة مكون — اذا باضت ونخلة قبور وكبوس — حملها فى سعفها وقيل — سريعة الحمل ودوحة رَبوض — عظيمة وهى من القرى العظيمة الواسعة على التمثيل وقوس قلوع — اذا نُزع فيها انقلبت وطحوم — سريعة السهم وطروح ومروح وضروح ونفوح وطحور — بعيدة موقع السهم ومنه عين طحور — اذا قذفت بقذاها وقوس زفوف — تسمع لها رنينا وزجوم — ضعيفة الارنان وهتوف وحنون — مصوتة وهزوم — مرنة وعصا بروخ — شديدة وكذلك عزة بروخ ودرع قبوص — واسعة وأرض قبور — غامضة ومحول — محلة ومفازة زهوق — نائية المهواة وكذلك البئر وأكمة هدود — صعبة المنحدر وعقبة كؤود — صعبة المرتقى وكذلك عنود وعنوت وبئر عضوض — بعيدة القعر وقيل ضيقة وسهولة — ضيقة الخرق وقال الفارسى * بيون — متباعدة الجول هذه عبارته فى الاغفال فأما فى الحجة فقال بئر بيون — بعيدة القعر وأصل ذلك من التباين — وهو التباعد قال الشاعر

إنك لو ناديتني ودوني * زوراء ذات منزع بيون

* لقلت لبيك اذا تدعوني *

وقد أنعمت تحسين هذه الكلمة وأريت وجه اشتقاقها فيما تقدم من هذا الكتاب وبئر جرور — يستقى منها على بعير وكذلك جرود ودحول — ذات تلجف — أى نواحى وقيل فى جرابها عوج فتذهب فى أحد شقيها وبئر شطون — لا تخرج دلوها إلا بحبلين لعوج فى جرابها وبئر جموم — سريعة إثابة الماء وكذلك الفرس قال

النمر بن تولب

جُـومُ الشَّـدِّ شائلةُ الذُّنابَى * تخالُ بياضَ غُرّتها سِراجا

وقَذُوم ــ كجُموم كأنها تَقَدّم بالماء قال الراجز

لتنزَحنَ ان لم تَكُن جَموما * أولم تَكُنْ قليذَما قذوما

بياض بالاصل

وهذا ان كان حَمْلا على معنى القَليب لأن القَليبَ يُذكّر ويُؤنّث وهـذا مثلُ ما أنشده الفارسيُّ فى كتاب الايضاح

يابئرُ يابئرَ بنى عَـدِىّ * لأنزَحَنْ قَعرَكِ بالدُّلِىّ

* حتى تَعُودى أقطعَ الوَلِىّ *

* قال * أراد حتى تَعُودى قَليبا أقْطعَ الوَلِىّ وبئر قَـلُوص ــ لها قَلْصة ــ أى جَمّة وخَسُوف ــ إذا حُفرت فى حِجارة فـلم تَنْقطع لها مادّة وبئر قَطُوع وضَهول وضَنُون وظَنُون وتَـكُوز وبَرُوض ورَشُوح ومَكُول ــ كلّه قليلةُ الماء ونَضُوض ــ يجتمِعُ ماؤُها رَشْحا وصَـلُود ــ غلب جَبَلُها فامتنَعتْ على حافرها وهى من القُـدُور ــ البَطيئة الغَلْى وبئر زَلُوخ ــ مترلّقة الرأس يقال مَكانٌ زَلِخٌ وبَكَرة دَمُولٌ ــ سريعةٌ أعنى البَكَرَة التى هى بعضُ آلات الاستسقاء وضَرُوس ــ لا تَزَال تَمِـيل فى شِقّ فيخرج الرِّشاءُ من مَدْرَجتـه عليها فيقع بينَ حائط القَرْصـة وبين البَكَرة وقـد مَرِسَت البَكَرة وقد يقال مِراس وأنشد ابن السكيت

قوله وقـد مرست البكرة الخ لم يتقدم عليـه الاسم حتى يشتق منـه الفعل كما هى عادته فنفسه سقط ولعل وجهه وبكرة مروس وقد مرست الخ فتنبـه كتبـه مصححه

دُرْنا ودارتْ بَكْرةٌ نَخيسُ * لاضَيّقةُ المجرَى ولا مَرُوس

ودَلْو غَرُوف وجَرُوف ــ كثيرةُ الأخـذ من المـاء وشَرْبةُ مَسُوس عن الفارسى والمعروف ماءٌ مَسُوس وأنشد ابن السكيت

لو كُنْتَ ماءً كُنْتَ لا * عَذْبَ المَذاق ولا مَسُوسا

وسَـنَة حَسُوس ومَحُوش ــ مُجْدِبة وأزُوم ــ شَـديدةٌ وحقيقة الأزْم العَضّ وقد يُسْتعمَل فى المـذكّر ويقال عامٌ أزُوم وسـنة جَرُوش ــ تَحرِق النَّباتَ ونُورَةٌ جَـرُوش ــ حارّةٌ حالقـةٌ وريحٌ سَهُولٌ وسَهُوج ونَجُـوج ونَئُوج ــ شـديدةُ المَرّ

بياض بالاصل

ودَرُوج ــ لها مثـلُ ذَيْل الرَّسَن فى الرَّمل و الثِّمار والبُيوت وهى من الهَوابِر التى تَحلُب العَرَق وطَمُور ــ مُفرّقةٌ للسَّحاب وجَفُول ــ تَجفِل السَّحابَ

وسَفُور - تَسْفِره وهَتُوف - حَنَّانة وسَحابة بَكُور - مِدْلاج من آخر الليل وهَمُوم - صَبُوب للطر وقَطُور - كثيرةُ القَطْر ونَطُوف - ماطرةٌ إلى الصَّباح وكذلك الليلةُ وسَحابةٌ خَلُوج - غَزِيرةٌ ومنه ناقةٌ خَلُوج - غَزِيرةُ اللَّبن وجَفْنَة خَلُوج - قَعِيرةٌ كثيرةُ الأَخْذ من الماء ورَكُود - ثَقِيلةٌ مَلُوءةٌ ورَذُوم - مَلْأَى تَسِيل وجَرَّة هَدُور - إذا غَلَى ما فيها وشَفْرة هَذُوذ وأَذُوذ - صارمةٌ ونِيَّة عَنُود وقَذُوف ونَغُور وشَطُون - بعيدةٌ وعَقَبة زَلُوج وزَمُوج - طويلةٌ بَعِيدة وقافِيَة شَرُود ونَدُود - سائرةٌ في البلاد وداهِيَة نَؤُود - شَنْعاءُ ونَزُوق - شديدةٌ ويَمِين غَمُوس - فاجِرة غيرُ بَرَّة لأنّها تَغْمِس صاحبَها في النار وطَعْنة غَمُوس - مُنْغَمِسة في اللحم وقد عبر عنها بالواسعة النافذَة

فَعُول بمعنى مَفْعول

امرأةٌ أَتُوم - مُفْضاة وأنشد ابن السكيت

* أَيا ابنَ نَخّاسِيّةٍ أَتُوم *

وخَرُوس - اذا عُمِل لها شئٌ عند الوِلادة وقد خَرَّسْتُها واسمُ الطَّعام الخُرْسة ويقال للبِكْر في أوّل بَطْنٍ تحمِلُه خَرُوس وامرأة ذَعُور - تُذْعَر من كلّ شئٍ وأنشد أبو عبيد

تَنُول بمعروف الحديث وان تُرِدْ * سِوَى ذاكَ تُذْعَرْ منكَ وهى ذَعُور

وناقةٌ سَلُوب - اذا سُلِبت ولَدَها بذَبْح أو مَوْت وقيل اذا أَلْقَتْه لغير تَمام وكذلك المرأةُ وخَلُوج كسَلُوب - خُلِج عنها ولَدُها - أى جُذِب وكذلك الظَّبْية قال أبوذؤيب

كأنَّ ابنةَ السَّهْمِيّ يومَ لقِيتُها * مُوَشَّحةٌ بالطُّرَّتَيْن هَمِيجُ

بأسْفَلِ ذات الدَّبْر أُفْرِد خِشْفُها * فقَدْ وَلِهتْ يومين فهى خَلُوجُ

هكذا رُوى لى عن أبى على الفارسى الدَّبْر بالباء وقال هو موضع كثيرُ النَّحل ورواه بعضهم الدَّيْر وهو تصحيف وسَحابةٌ خَلُوجٌ - مُجتَذَبة من مُعْظَم السَّحاب وقد تقدّم في باب فَعُول بمعنى فاعل أنها الغَزِيرة من السَّحاب والابل وناقةٌ زَعُوم وضَغُوث ولَمُوس وشَكُولٌ وعَرُوك وضَبُوث وغَبُوط - وهى التى يُشَكُّ فى سَنامِها لا يُدْرَى أبه

شَمْم أم لا وقد صَغَفْتُها أصْغَفُها ولَسَتُها أَلْسُها وعرَكْتها أعْرُكها وضَبَثْتها أضْبثُها وغَبَطتها أغْبِطُها وكذلكَ غَمُوزٌ وقد غَمَزْتها أغمِزُها وكَشوذٌ ـ مَحْلُوبة بثلاث أصابعَ ورَحُول ـ تَصلُحُ أن تُرْحَل وشاةٌ شَفوع ـ يَشْفَعها وَلَدُها ورَغُوث ـ يَرْغَثها وَلَدُها وبئر غَرُوف ـ اذا كانت تُغْتَرف باليد وكذلكَ قَدُوح وقد قَدَحْتها أقْدَحُها قَدْحا ومَتُوح ـ يُمَدُّ منها باليَدَيْن على البَكْرة ونَزُوع ـ يُنْزَع منها باليد ونَشُوط ـ لاتخرج منها الدلوُ حتى تُنْشَط كثيرا ـ أى تُجْذَب ونَزُوف ـ قليلةُ الماء مَنْزوفةٌ وقد يجوزُ أن تكونَ هذه فاعلةً يُقال نَزَفَت البئرُ ونَزَفْتها ونَزُوح كنَزُوف وتكون أيضا فاعلةً نَزَحتْ ونَزَحْتها ونَثُول ـ اذا دُفِنَت ثم أُخْرِج تُرابُها وليست بجديد والجمع نُثُل وقد نَثَلْتها أنْثُلها نَثْلا واسمُ التُّراب النَّثِيل وتَوْبة نَصُوحٌ ـ منْصُوحٌ لله فيها وقيل هو أن لَايرجعَ العبدُ إلى ما تابَ عنه

ومما جاء من الاسماء المؤنثة على مثال فَعُول

قولهم الهَدُود ـ للسَّهلة من الرَّمل والصَّعود ـ بياض بالاصل ـ كله الارضُ الغَليظة والقَتُوح بمنزلة الحَرُور من سَفْح الجبل والكَئُود أصلُه الوَصْف وغَلَب غَلَبةَ الاسماء والذَّنُوب ـ الدلْو والعَرُوض ـ من الشِّعر والعَلُوق ـ المَنِيَّة وأنشد ابن السكيت

وسائِلةٍ بثَعْلَبةَ بن قَيْسٍ * وقد عَلِقتْ بثَعْلبةَ العَلُوق

والسَّمُوم والحَرُور ـ من الرياح يكونان بالليل والنَّهار وقال العجاج

* ونَسَجَتْ لوافِحُ الحَرُورِ *

ما جاء على فَعُول مما هو صِفَةٌ فى أكثر الكلامِ واسمٌ فى أقله

وذلكَ جَنُوب وحَرُور وسَمُوم وقَبُول ودَبُور * قال سيبويه * لو سَمَّيت بشئٍ منها رجلا صَرَفْته لانها صِفَات فى أكثر كلام العرب سمعناهم يقولون هذه ريحٌ حَرُور وريحٌ سَمُوم وريحٌ جَنُوب سمعنا ذلكَ من فُصَحاء العرب لايَعرِفُون غيرَه قال الاعشى

لها زَجَـلٌ كحفيف الحَصَا * دِ صادَفَ باللَّيل ريحًا دَبُورا

وتَجْعَل اسما وذلك قليل قال الشاعر وهو رجل من باهلة

حالَتْ وحالَ بها وغَــيَّر آيَهَا * صَرْفُ البِلَى تَجْرِى به الرِّيحانِ

رِيحُ الجَنُوب مع الشَّمال وتارَةً * رِهَمُ الربيع وصائبُ التَّهْتانِ

ومَن جعلها اسمًا لم يَصْرِف شيئًا منها اسمَ رَجُـل وصارت بمنزلة الصَّعود والهَبوط والحَدُور والعَرُوض

(فَعُول) هى قليـلةٌ فى غير المَصادر وفى المذكَّر والمؤنَّث لم يَحْكِ سيبويه منها إلاَّ سَدُوسا وهو ضَرْب من الأَكْسِية وأُتْيًا ـ وهو مَسِيل الماء ورواية غيره فيهما بالفتح وأمّا ما جاء منه للمؤنَّث فقولهم أرضٌ مُحُول ويجوز أن يكون هذا على ارادة الأجزاء منها كبُرْمة أعْشار ونحوه

(فَعَال) امرأةٌ عَضَاد ـ قصيرةٌ قال

تَئِنُّ عُنُقالِمُ تَئِنُّها جَيْــدَريَّةٌ * عَضَادٌ ولا مَكْنوزةُ اللحم ضَمْزَرُ

الضَّمْزَر ـ الغليظة الشَّهِـمَةُ وامرأةٌ بَضَاض ـ كثيرةُ اللحم تارَّةٌ فى نَصَاعة وقيـل ـ رَقيقـةُ الجِلْـدِ ناعمةٌ بيضاءَ كانتْ أو أدْماءَ وامرأةٌ رَدَاحٌ ـ عظيمةُ العَجِيزة وكَتِيبـةٌ رَدَاح ـ مُلْمَلَمة كثيرةُ الفُرسان ودَوْحَةٌ رَدَاح ـ عظيمةُ العَجُز ـ أى الأَصْل وجَفْنـةٌ رَدَاح ـ عظيمةٌ وامرأةٌ رَدَاح ـ ثقيلةُ العَجِـيزة وكذلك ثَقَال والثِّقَال أيضا ـ اللازمةُ لمجلسها المتَرَزِّنة فيه وكذلك رَزَانٌ وامرأةٌ حَصَانٌ ـ عَفِيفةٌ ونَوَارٌ ـ نَفُور من الرِّيبـة وعَوَانٌ ـ قد كان لها زَوْج ومنه حَرْبٌ عَوانٌ ـ أى قد قُوتِل فيها مرّة وذَرَاع ـ خفيفةُ اليدين بالغَزْل وصَنَاعٌ ـ صانعـةٌ وجَوَاد ـ معطاء وجَمَادٌ ـ مُمْسِكة وكَهَامٌ ـ كَلِيـلةٌ وجَبَانٌ بمنزلة الجَبان من الرِّجال وقد قيـل جَبَانة ورَوَاد ـ طَوَّافـةٌ فى بُيُوت جاراتها ووَقَاح ـ صُلْبةُ الوَجْه ولَكَاعُ ـ حمقاءُ وفَرَس وَسَاع ـ واسعةُ الخَطْو وناقةٌ بَهاء ـ تستأنس إلى الحالب ونَخْلة عَوانٌ ـ طويلةٌ أَرْدِيَة وفَرَس لَبَانٌ ـ بطيئـةٌ وأرضٌ جَهَاد ـ غليظةٌ وجَمَاد ـ لم تُمْطَر وسَنَةٌ جَمَاد ـ لا تُمْطر وأرضٌ حَشَاد ـ تسيل من أدْنَى مطَر وزَهَاد ـ يُرْويها القليلُ من المَطَر وتَمْرَعُ عليه وعَزَاز ورَغَاب

وشَحاح – لاتسيل إلا من مَطَر كثير وبَساط – مستوية وبَراح – لينة واسعة ووَمام – لاينجع كلأُها ومَوات – لم تُعْمَر وليلة عَماس – شديدة الظُلْمة وحوب عقام – شديدة وعَقَبة جَواد – سريعة وكل هذا تحقيره بغير هاء وأما تكسيره فان سيبويه قال وأمّا فَعال فبمنزلة فَعول وذلك قولك صَناعٌ وصُنُعٌ وجَماد وجُمُد كما قالوا صَبور وصُبُر * قال * ومثله من بَنات الياء والواو نَوار ونُور ولم يأت لبنات الياء بمثال لأن إحداهما تُغنى عن الأُخرى وهما كالحيز الواحد * قال * وتقول رجل جَبان وقوم جُبَناءُ شبهوه بفَعيل لأنه مثله فى الصفة والزنة والزيادة يريد أن جَبانا صفةٌ كما أن ظَريفا صفةٌ وحرف اللين ساكن فيهما وهو الالف فى جَبان والياء فى ظَريف وهما زائدتان فيهما فجعل جُبَناء مثل ظُرَفاء * وقال غيره * يقال امرأة جَبان وجَبانة والجمع جُبَناءُ وقد جاء فى شعر هُذيل أجْبانٌ وللنحويين من غير القُدماء باب فيما شذّ من الجمع فى الشعر قد عمله أبو على الفارسى وأبو سعيد السيرافى وليس من غرض هذا الكتاب

(فَعال) امرأة شَناط – مكتنزة اللحم وضِناكٌ – مثله وقد يكون فى الابل والشجر والنخل ولِكاكٌ – كذلك وقد تكون فى الابل والرجال ونجام – واسعة الهَن ومِشانٌ – سليطة مُشاتمةٌ وإزاء مال – تُحسن رعْيته وناقة كِناز – عظيمة مكتنزة اللحم وكذلك البعير وناقة سِناد – شديدةٌ ضامرةٌ وقيل – هى الطويلة السَنام وقيل – هى القليلة لحم الظهر وناقة نِياف – طويلة السَنام وهِضار – بيضاءُ وخِيار وهِجان – كريمةٌ وقِذاف ومِزاق وشِمال ودِلاثٌ – كله سريعةٌ ماضيةٌ وقد يقال جمل دِلاث وناقة حِراض – لطيفةٌ بولدها وفِراغ – واسعة جِراب الضَرع صَفِيٌّ وقيل – هى التى بغير سِمَة وقوس فِراغ – بغير وَتَر وقيل – بغير سَهم وبقرة لِهاق – بيضاء شديدةُ البَياض ودابة جِماع – تصلح للسَرج والاكاف وقِدر جِماع – عظيمةٌ تجمع الجَزور ودرع دِخاس – متقاربة الحَلَق ودِلاص – لينة واسعةٌ وتصغير هذا كله بغير هاء للمجاوزة وأمّا تكسيره فان سيبويه قال وأما فِعال فبمنزلة فَعال ألا ترى أنك تقول ناقة كِناز وجمل كِناز ويقولون كُنُز يعنى الجميع وقالوا رجل لِكاكٌ وامرأة لِكاكٌ وجمعه لُكُكٌ وجمل دِلاث والجمع دُلُث

* قال *

قال * وزعم الخليل أن قولهم هجان للجماعة بمنزلة ظراف وكسروا عليه فعالا فوافق فعيلا ههنا كما وافقه في الاسماء وأنا أحتج بهذا الفصل وأكشف عن سره بما يحضرني من شرح الشيخين الفارسي والسيرافي قالا اعلم أن هجانا يستعمل للجمع والواحد وفيه مذهبان ذكر سيبويه أحدهما دون الآخر فأما الأول منهما فهو الذي ذكره سيبويه أنه يقال هذا هجان وهذان هجانان وهؤلاء هجان. وذلك أن هجانا الواحد هو فعال وفعال يجري مجرى فعيل فمن حيث جاز أن يجمع فعيل على فعال جاز أن يجمع فعال على فعال لاستواء فعيل وفعال وأما المذهب الآخر فقال هذا هجان وهذان هجان وهؤلاء هجان فيستوي الواحد والتثنية والجمع فيجري مجرى المصدر ولم يذكره سيبويه وقد ذكره الجرمي * قال * وزعم أبو الخطاب أنهم يجعلون الشمال جمعا وقالوا شمائل كما قالوا هجائن والشمال ـ الخلق وقد قالوا في قول الأسود بن عبد يغوث (١)

ألم تعلما أن الملامة نفعها * قليل وما لومي أخي من شماليا

قالوا شمال ههنا جمع وهو بمنزلة هجان جمعا وقالوا درع دلاص وأدرع دلاص وفيها ما في هجان من المذهبين وقالوا جواد وجياد للجمع لأن جوادا مشبه بفعيل فصار بمنزلة قولك طويل وطوال واستعملوه بالياء دون الواو كما قال بعضهم طيال في طوال ويدلك على أن دلاصا وهجانا جمع لدلاص وهجان وأنه كجواد وجياد وليس كجنب قولهم هجانان ودلاصان والتثنية في هذا النحو دليل * قال أبو سعيد * قد ظهر من مذهب سيبويه أن دلاصا وهجانا اذا كان للجمع فهو جمع مكسر لدلاص وهجان اذا كان للواحد وأنه ليس فيه مذهب غير ذلك وشبهه بجواد وجياد ليكشف الواحد لأن جوادا الذي هو الواحد لفظه خلاف لفظ جياد الذي هو جمع فقال هجان الذي هو جمع بمنزلة جياد وهجان الذي هو واحد بمنزلة جواد وان اتفق لفظهما واستدل على صحة قوله بالتثنية حين قالوا دلاصان وهجانان ولو كان على مذهب المصدر الذي تستوي فيه التثنية والجمع لكان لا يثنى وجنب على مذهبه لا يثنى لأنه عنده مصدر ففصل بينهما وقد تقدم القول في جنب وما ذكرت فيه من التثنية والجمع وقالوا كأس دهاق وأكؤس دهاق وصف بالمصدر الموضوع موضع إدهاق وقد كان يجوز

(١) قلت لقد أفرط على بن سيده في الخطا إفراطا تجاوز فيه الحد على عادته في نسبته الأبيات إلى غير قائليها وذلك قوله وقد قالوا في قول الأسود بن عبد يغوث ألم تعلما أن الملامة نفعها * الخ والصواب وهو الحق المجمع عليه أن الأسود بن عبد يغوث قرشي زهري ابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد كبار المستهزئين لم يعد من شعراء قريش ولم يقل هذا البيت قولا واحدا بالاجماع وانما قائله هو عبد يغوث بن وقاص اليمني الحارثي قاله بعدما أسرته تيم الرباب يوم الكلاب كلاب تيم واليمن من جملة قصيدة مشهورة مفضلية يعير قومه بها ويرثي نفسه مطلعها قوله =

أن يكونَ من باب هِجَانٍ ودِلَاص إلا أنا لم نسمع كأسان دهاقان وإنما حمل سيبويه أن يجعل دلاصا وهجانا فى حدّ الجمع تكسيراً لهجان ودلاص فى حدّ الافراد قولهم هجانان ودلاصان ولولا ذلك لحمله على باب رضًى لأنه أكثر فافهمه

(فُعَال) ناقة كُبَاس ـ عظيمة الرأس ورُوَاع ـ حديدة الفؤاد وقوس حُدَالٌ ـ اذا حُدرت إحدى سيتيها ورُفعت الأخرى وبحر عُضَام وعُضَامية ـ لينة سلسة * قال الأصمعى * لا أدرى إلى أى شئ نُسبت * وقال أحمد بن يحيى * هو من المنسوب الى نفسه ومُدْية حُدَاد وحُسَام وهُذاذ وجُرَاز وهُذَام ـ قاطعةٌ وقد يقال هُذَامة قال الشاعر

وَيْلٌ لأَذْوادِ بَنِى نَعامَـــه * مِنْكَ ومن مُدْيَتِكَ الهُذَامه

وحَرب عُقَام ـ شديدة

(فَعِيل) اعلم أن فَعِيلا اذا كان لفاعل دخلت الهاءُ فى مؤنّثه واذا كان للفاعل فهو مبنى على الماضى والمستقبل تقول من ذلك رجلٌ كريمٌ وامرأة كريمةٌ وظريف وظريفةٌ وتدخل الهاءُ فى كريمة وظريفة لأنهما مبنيّان على كَرُمت فهى كريمة وظَرُفت فهى ظريفة فتدخل الهاء فيه اذا كان مبنياً على الماضى والآتى كما تدخل فى قولك امرأةٌ قائمةٌ وجالسةٌ اذا كانا مبنيّين على قولك قامت تقوم فهى قائمةٌ وجلست تجلس فهى جالسة واذا كان فَعِيل بمعنى مفعول لم تدخل الهاءُ فى مؤنّثه كقولنا عينٌ كحيل وكفٌّ خضيب ولحيةٌ دَهين قُصرت من مفعول الى فعيل فأُلزم التذكيرَ فرقا بين ماله الفعل وبينَ ما الفعل واقعٌ عليه وكان الذى هو فاعلٌ أَولى بثبوت الهاء فيه لأنه مبنىٌّ على الفعل والذى هو مفعولٌ أَولى بالتذكير لأنه معدول عن بناء الفعل فان وجدت نعتا من باب فَعيل ظاهرا قد دخلته الهاءُ فهو من اخراج بيان التأنيث والاشتقاق منه كما قالوا فَرِيسة وعَجُوزة فاذا ألقيت الاسمَ المؤنّث أدخلتَ الهاءَ فى النعت فقلتَ مررت بقتيلة وكذلك اذا أضفتها قلت قتيلةُ بنى فلان فيُدخلون الهاء ليَعلموا أنه نعتُ مؤنث اذا لم يكن قبله ما يدلّ على أنه مؤنث وان أضفته الى الجنس فبمنزلته مع الموصوف لا بد قد بيّنت التأنيث كقولك رأيت كثيرا من النساء وقتيلا منهن فهذا فصل قصدتُ فيه الايجازَ والاختصارَ والتقريبَ

= ألا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا * فما لكما فى اللوم خير ولا ليا
ألم تعلما أن الملامة نفعها * قليل وما لومى أخى من شماليا
فيا راكبا إما عرضت فبلغن * نداماى من نجران أن لا تلاقيا
أبا كرب والأيهمين كليهما * وقيسا بأعلى حضرموت اليمانيا
جزى الله قومى بالكلاب ملامة * صريحهم والآخرين المواليا
الى أن قال يخاطب تيما
أقول وقد شدوا لسانى بنسعة * أمعشر تيم أطلقوا عن لسانيا
أمعشر تيم قد ملكتم فأسجحوا * فان أخاكم لم يكن من بوائيا
وتضحك منى شيخة عبشمية * كأن لم ترى قبلى أسيرا يمانيا =

على المتعلم ليعنى بها ويرتاض وأنا أملٌ فى ذلك من كلامهم أعنى سيبويه وأبا على الفارسى وأبا سعيد السيرافى ماوضحه لك أشد الايضاح ويقفك منه على الجلية ان شاء الله تعالى فانه من أغمض فصول هذا الكتاب وأحوجها الى انعام النظر واجادة التصفح اذ هو أصل عظيم الغناء فى التذكير والتأنيث * قال سيبويه * وأما فعيل اذا كان فى معنى مفعول فهو فى المذكر والمؤنث سواء وهو بمنزلة فعول ولا تجمعه بالواو والنون كما لا تجمع فعولا لأن قصته كقصته واذا كسرته كسرته على فعلى وذلك قولك قتيل وقتلى وجريح وجرحى ‌‌ ‌ أو غيره اعلم أن فعيلا اذا كان فى معنى مفعول لم تدخله الهاء فى المؤنث كما لا تدخل فى فعول ولا يجمع بالواو والنون لأنهم لو جمعوه بالواو والنون لوجب أن يجمع المؤنث بالألف والتاء فيقال قتيلون وقتيلات فينفصل الجمع المذكر من المؤنث فكرهوا فصل ما بينهما فى الجمع وقد اتفقا فى الواحد وهذه العلة تجرى فى كل ما كان الباب فيه أن يتفق لفظ المؤنث والمذكر واستواء لفظ فعيل وفعول الذى ذكره سيبويه انما هو فى حذف الهاء واستواء لفظ المذكر والمؤنث فأما جمعه على فعلى فليس يجمع من ذلك على فعلى الا ما كان من الآفات والمكاره التى يصاب بها الحى وهو غير مريد حتى صار هذا الجمع بغير الذى فى معنى مفعول اذا شاركه فى معنى المكروه كهلكى وزمنى وهرمى * قال سيبويه * وسمعنا من العرب من يقول قتلاء يشبهه بظريف وظرفاء وذكر سيبويه فى غير هذا الموضع قال أسير وأسراء وهو بمعنى مأسور وتقول شاة ذبيح كما تقول ناقة كسير وتقول هذه ذبيحة فلان وذبيحتك وذلك أنك لم ترد أن تخبر أنها قد ذبحت وقالوا بئس الرمية الأرنب انما تريد بئس الشئ مما يرمى فهذه بمنزلة الذبيحة * قال * والمفسر أبو على أو غيره اعلم أنهم يدخلون فى فعيل الذى بمعنى مفعول الهاء على غير القصد الى وقوع الفعل به ووقوعه فيه ومذهبهم فى ذلك الاخبار عن الشئ المتخذ لذلك الفعل والذى يصلح له كقولهم ضحية للمذكر والأنثى ويجوز أن يقال ذلك من قبل أن يضحى به وذبيحة فلان لما قد اتخذه للذبح وقولهم بئس الرمية الأرنب ـ أى الشئ الذى يرمى سواء رمى أو لم يرم * قال أبو سعيد السيرافى * فى كتاب الشرح لم أر أحدا علله فى كتاب * قال *

= وبهذا يعلم صحة ما قلته وبطلان قول ابن سيده وأن الشعر عانى لا قرشى وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله به آمين

بياض بالاصل

والعلّةُ فيه عندى أن ماقد حصلَ فيه الفعلُ يُذهَبُ به مذهَبَ الأسماء وما لم يحصُلْ فيه ذُهِب به مذهبَ الفعلِ لانه كالفعلِ المستقبَلِ ألاَ ترَى أنكَ تقولُ امرأةٌ حائضٌ فاذا قلتَ حائضةٌ غدًا لم يصلُحْ فيه غيرُ الهاء وتقولُ زيدٌ ميّتٌ ـ اذا حصَل فيه الموتُ ولا تقلْ مائتٌ فاذاأردتَ المستقبَلَ قلتَ زيدٌ مائتٌ غدًا فتجعَلُ فاعلًا جاريا على فعلِه وذكر غيرُ سيبويه شاةٌ ذَبيحٌ وغَنَمٌ ذَبحَى فيما قد ذُبحَ وفى ضَحيّةٍ أربعُ لُغاتٍ يقال أُضْحيّةٌ وإضْحيّةٌ والجمع أضَاحِيٌّ وان شئت خففتَ فقلتَ أضاحٍ وضَحيّةٌ وضَحَايا كما تقولُ مَطيّةٌ ومطايا وأضحاةٌ وأضْحًى من باب الجمع الذى بينه وبين واحده الهاءُ وبذلكَ سمى يومُ الأضْحَى ـ أى يومُ هذه الذبائح * قال سيبويه * وقالوا نَجيحةٌ نَطيحٌ ويقال نَطيحةٌ شبّهوها بسَمينٍ وسَمينةٍ يعنى شبّهوا نَطيحةً وهى فى معنى مفعول بسَمينةٍ وهى فى معنى فاعلٍ والبابُ فى المفعولِ أنْ لا تَلحقَهُ الهاءُ * قال * وأما الذَّبيحةُ فبمنزلةِ القَتُوبةِ والحَلُوبةِ وانما تُريد هذه مما يَقتُبون ويَحلُبون فيجوز أن تقولَ قَتوبةٌ ولم تُقتَبْ وحَلوبةٌ ولم تُحلَبْ وركوبةٌ ولم تُركَبْ وكذلكَ فَريسةُ الأسد بمنزلة الذَّبيحة وكذلكَ أكيلةُ السَّبع ـ يعنى أن هذه أشياءُ دخلتها الهاءُ لأنها متّخَذةٌ لهذه المعانى وان لم يقَعْ بها الفعلُ وكذلكَ أكيلةُ السَّبع كأنّها متّخَذةٌ للأكل وقالوا رجلٌ حَميدٌ وامرأةٌ حَميدةٌ شُبّه بسَعيدٍ وسَعيدةٍ ورشيدٍ ورَشيدةٍ حيث كانا نحوَهما فى المعنى واتفقَا فى البناء كما قالوا قُتَلاءُ وأُسَراءُ شبّهوهما بظُرَفاءَ يعنى أدخلُوا الهاءَ فى حَميدة وهى فى معنى محمودةٍ لأن الحمدَ يَشتَهِيه المحمودُ ويجتَلِبه فصارَ بمنزلة ماهو فعلُه وشُبّه بسَعيدةٍ ورَشيدةٍ لأنّه يقال سَعِدتْ ورَشِدتْ وأما من يقولُ سُعِدَتْ فهى سَعيدةٌ فهو بمنزلة حَميدةٍ وقالوا عقيمٌ وعُقُمٌ شبّهوهما بجَديدٍ وجُدُدٍ وعَقيمٌ فَعيلٌ بمعنى مفعولةٍ لانه وعَقيمةٌ وعَقيمٌ ولكن شبّهوه بجديدٍ وجُدُدٍ وهو فى معنى فاعلٍ على ما دلّ عليه كلامُ سيبويه فى هذا الموضع وفيما قبله ومثله نَذيرٌ ونُذُرٌ وبعضُ الناس يجعلُ جَديدًا فى معنى مفعولٍ ويتأوّل فيه أن معناه قَريبُ عَهدٍ بالفراغِ وقَطْعه يقال جُدّ الشيءُ ـ اذا قُطعَ وجَدّ الحائكُ الثوبَ ـ اذا قطَعَهُ واستدلّ أيضا على ذلكَ بأنه يقال مِلحفةٌ جَديدٌ كما يُقالُ امرأةٌ قَتيلٌ وقال المحتجّ عن سيبويه قد يتّفقُ لفظُ المذكر والمؤنث فى الشيء الذى يكونُ البابُ

بياض بالاصل

فيه ادخال الهاء على المؤنث كقولهم للرجل صديق وللمرأة صديق وقولهم ميت للرجل والمرأة وان كان الباب فيه ميتة وقالوا حزن أرادوا به المكان أو أرادوا به البقعة * قال * ولو قيل انها لم تجئ على فعل كما أن حزن لم تجئ على حزن لكان مذهبا يعني أن قائلا لو قال لم يجئ عقيم على عقم كما أن حزينا لم يجئ على حزن اذ كانوا يقولون رجل حزين وامرأة حزينة وقد حكى غيره عقمت وريح عقيم — لاتلقح محمولة على الوجهين جميعا وكذلك الحرب وقالوا الدنيا عقيم — لا ترد على صاحبها خيرا * قال * ومثله في أنه جاء على فعل لم يستعمل مرئ ومريئة والفعل منه مرت تمرى وكان حقها مريا مثل قتيل ولكنها جاءت كأن الفعل لها والمرئ — الناقة التى تمسح لتدر وأما أبو عبيد فجعلها بمعنى فاعل وجاء بفعله على غير بنائه فقال وقد أمرت فهذا فصل من التذكير والتأنيث جسيم الغناء وقد وقفت منه على يقين وثلج فاذا صغرت فعيلا والموصوف ظاهر حذفت الهاء في تصغيرها كما حذفتها في التكبير فقلت خضيب وكحيل * قال الفارسى * والعلة التى من أجلها حذفتها في التحقير هى العلة التى من أجلها حذفتها في التكبير فاذا أفردت المؤنث أو أضفته غير موصوف أثبت الهاء فقلت مررت بقتيلة وقتيلة بنى فلان والعلة التى من أجلها أثبت الهاء في التحقير هى العلة التى من أجلها أثبتها في التكبير * واذا كان فعيل بمعنى فاعل كان بمنزلة طالق وحائض فمن ذلك قولهم امرأة خريع — ناعمة وقطيع — تنقطع من البهر وخليق — حسنة الخلق وقد خلقت ورخيم — سهلة المنطق وقد رخمت وخريد — حيية وقد قيل بالهاء والتخرد — الحياء وعطيف — ذلول مطواع وزهيد وقتين — قليلة الطعم وقد قتنت قتانة وقتنا وذكرها ابن الانبارى في فعيل بمعنى مفعول والصحيح ماتقدم بدليل قتنت وامرأة عقير — لاتهدى لاحد شيئا وأمة عتيق — عتقت من الرق وقد تكون بمعنى مفعولة لانها أعتقت وانما قلنا انها بمعنى فاعلة لان مالم يجئ على الفعل مما صيغ للفاعل من هذا الضرب أكثر مما صيغ للمفعول وامرأة بغى — فاجرة وقد بغت تبغى ولحية خليس — اذا اختلط لون شعرها ببياض وسواد وناقة سديس — اذا ألقت ثنيتها في السادس وكذلك الشاة والبقرة والجمع سدس وناقة عسير — لم

تحمل سنتها وقد أعسرت وهي أيضا – التي ترفع ذنبها اذا عدت وناقة فتيق – تفتق في الخصب – أي تسمن وقد فتقت فتقا ونجيب – كريمة وصفي – غزيرة وقد صفوت وهي من النخل الموقر وناقة بكيء – قليلة اللبن وكذلك الشاة والجمع بكاء وقد بكؤت وقد قالوا شاة بكيئة وناقة دهين – كبكيء والجمع دهن وقد دهنت * وحكى الفارسي * شاة ضريع – عظيمة الضرع ولا أدرى أين ذكرها فأما أبو عبيد فقال شاة ضريعة – عظيمة الضرع بالهاء وأتان وديق – مريدة للفحل وكذلك كل ذات حافر ودجاجة وديك – ذات ودك وقوس رهيش – يصيب وترها طائفها وقد ارتهشت وفريج – منفرجة عن الوتر ودلو سجيل – ضخمة كسجيلة وغريف – كثيرة الغرف من الماء وريح خريق – شديدة وقيل – هي النكباء تخترق ما مرت به وصب عليه الله حجى رميضا – أي نافضا * ومما جاء فيه فعيل بمعنى مفعول قولهم طفلة قطيم – مقطومة وامرأة هريت وشريم وشريق – مفضاة وأنكر بندار الشريق وهو صحيح من الشرق – وهو الشق وختين – مختونة والأعرف في النساء الخفض ونحيض – قليلة اللحم وقد نحضت وبهير – تنقطع من البهر وقد بهرت وستير – حيية وقد قيل بالهاء وهدى – مهدية إلى بعلها وقد قيل بالهاء وذميم – مذمومة ولعين – شتيم وأمة رقيق – مملوكة * قال الفارسي * أمة رقيق وعبد رقيق ومرقوق ولا فعل له وأمة عتيق – معتقة وقد قيل بالهاء وامرأة جليب – مجلوبة وأمة سبي – مسبية وامرأة نزيف – سكرى وأنشد الفارسي

نزيف اذا قامت لوجه تمايلت * تراشي الفؤاد الرخص إلا تختترا

وامرأة جليد – مجلودة والجمع جلدى وجلائد وقد قيل بالهاء وسجين – مسجونة ووقيظ – مصروعة ووئيد – موءودة وكتيبة خصيف – سوداء وفرس لطيم – بيضاء موضع اللطمة من الخد ولا فعل له وصنيع – مصنوعة ودابة ربيط – مربوطة وناقة أريس (١) أرست باللحم – أي رميت به سمنا وأريس كأريس وطعيم – فيها بعض الشحم يقدر على أكله وكذلك الشاة وناقة لحيب – إذا ذهب لحم ظهرها من غزارتها وكل غزيرة لا يبقى على ظهرها لحم ورهيش – قليلة

لحم

بياض بالاصل مقدار سطر

(١) قوله وناقة أريس الى قوله كأريس كذا في أصله ولا يخفى ما فيه ولم نقف عليه بعد البحث والتصحيف فانظره كتبه مصححه

لحم الظهر أراه من قولهم سهم رهيش — أي حديد وناقة هبيط — ضامر * قال *
هبيط مفرد وطليح وحسير — ممينة ورهيد — لهدها الحمل — أي أثقلها فوتا
لحمها وكسير — مكسورة وعقير — معقورة وبقير — مبقورة البطن وبعيج
— كبقير ونحيز — منحورة وقد قيل بالهاء وعبيط — منحورة من غير علة وكذلك
الشاة والبقرة ونهيش ولسيع — اذا لسعتها الحية وعسير — اذا اغتصبت
فركبت ولم ترض قبل ذلك * قال الفارسي * اعتسرت الناقة وعبر عنها بذلك
وقد عبر أبو عبيد عن العسير بلفظه فقال والعسير — التي اعتسرت من الابل
فركبت ولم تلن قبل ذلك وقد تقدم أنها التي لم تحمل عامها وناقة قضيب —
مقتضبة من الابل والاقتضاب كالاعتسار وشريم — قطع من أعلى حيائها شئ
وقد شرمتها ونعجة بهيم — سوداء لابياض فيها وكل لون لايخالطه غيره بهيم
وذبيح — مذبوحة ونطيح — منطوحة ووقيذ — مقتولة بالخشب وسليخ —
مسلوخة ورثيس — مصابة الرأس وعنز رمي — مرمية وظبية هميج — لها
جدتان على ظهرها سوى لونها ولا يكون ذلك إلا في الأدم وقيل — هي التي هزلها
الرضاع وقيل — هي الفتية الحسنة الجسم وهمير — حسنة الجسم بسطته
وشجرة سليب — مسلوبة الورق والأغصان وقطيل — مقطوعة وشجر قطيل قال
أبو ذؤيب يصف قبرا

* عليه الصخر والخشب القطيل *

وتمرة جيث — حلوة وقد قيل بالهاء ودرع دريس — خلق وشفرة حديد
ورميض ووقيع — بمعنى وأرض مطير — ممطورة وركي بدي وبديع —
حديثة الحفر وضريس — مطوية بالحجارة وقيل — هو أن يسد مابين خصاص
طيها بحجر وبئر خسيف — غزيرة وهي التي تحفر في حجارة فلا ينقطع ماؤها كثرة
وقد خسفتها ومنه ناقة خسيف — أي غزيرة وبئر نزيع — اذا نزعت دلاؤها
بالأيدي لقربها والجمع نزع وبئر ذميم — قليلة الماء لأنها تذم وقيل — هي
الغزيرة فهي من الأضداد ونزيف — قليلة الماء وبئر ضغيط — الى جنبها
بئر حمئة فيجرى من الحمئة فيها فتحما وتنتن ماؤها فلا يشربه أحد وقدر دميم

ـ مَطْلِيَّةٌ بالطِّحال ونارٌ سَعيرٌ ـ مُوقَدَةٌ وقد سَعَرْتُها ومِلْحفةٌ جديدٌ وقيل جَديدةٌ وقد قدّمتُها وأبَنْتُ أنها فعيلٌ في معنى فاعلٍ من كلام سيبويه في الفصل الذي ذكر فيه فعيلًا من باب تكسير الصفة للجمع فأما في باب ما النافية فلفظُه دالٌّ على أن جديدًا فعيلٌ بمعنى مفعولٍ أولا تراه لما ذكر أنه اذا تقدّم خبرُ ما على اسمها لم يكن إلا الرفعُ ثم أنشدَ بيتَ الفرزدق

فأصبحوا قد أعادَ اللهُ نعمتَهم * إذهُمْ قُرَيْشٌ وإذ ما مثلَهُم بَشَرُ

استقلّ وقال هو كقول بعضهم مِلْحفة جديدة في القِلّة فلو كانت جديدٌ في معنى فاعل لم تُجعَل جديدةٌ بازاء واذ ما مثلُهم بشر لأن الباب في فعيل المؤنث اذا كان في معنى فاعل دخولُ الهاء كما قدمتُ لك في أول هذا الباب * قال أبو حاتم * وأنكر الأصمعي جديدةً فأنشد قولَ مزاحم العقيلي

تَرَاها على طُولِ القَواء جَديدةً * وعَهْدُ المَغاني بالحُلول قَديمُ

فقال انما قال جديدا وهو بيتٌ مزاحَفٌ ووجهُ زِحافه أن يكون عَروضه فَعُولُن وهو شاذ انما يكون في الضرب وأنشدَ الخليلُ في نظيره

(١) ألم تَرَكُم بالجِزْع من مَلَكاتٍ * وكم بالصعيد من هِجانٍ مُؤَبَّلَهْ

ومُلاءةٌ قَشيب ـ جديد وخَلَقٌ ولا أعرفُ الخَلَق والأوّلُ عن ابن الاعرابي ومِلْحَفة لَبيس ـ مَلْبوسة ونَعْلٌ سَميط ـ غيرُ مخصوفة ـ وقيل التي لا رُقْعةَ فيها ويُقال هندٌ قَريبٌ مِنّي وكذلك الاثنان والجميعُ فيُوحَّد ويذكّر لان قولك هي قَريب منّي مكانُها قريبٌ منّي وبَعيد كقريب في الافراد والتذكير وقد يجوز قريبة وبعيدة اذا بنيتَهما على الفعل واذا أردتَ قرابةَ النَّسب ولم تُرِد قُرْبَ المكان ذكّرتَ مع المذكر وأنّثت مع المؤنث لا غيرُ فأما قوله تعالى « إنّ رحمتَ الله قريبٌ من المُحسنين » فقيل ذكّر على معنى الرُّحْم وقيل على معنى الفَضْل * وقال الأخفش * هو محمول على معنى المَطَر فأما قولُنا قَريبةُ العَهْد بك وبَعيدةُ العَهد فبالهاء

﴿ وما لزمته الهاءُ من الاسماء الصّريحة أو الصّفات الغالبة غلبةَ الأسماء ﴾

يقال هو رهينةٌ في أيديهم وبَعَثْنا رَبيئةً لنا وطَليعةً ولي هذا الشئ عنده وديعةٌ والمَطيّة ـ ما رَكِبْتَ أو حمَلْتَ عليه وامْتَطَيْتَ لجَهازك من جَمَل أو ناقة وفي تسميتهم

الناقة

(١) قلت لقد حرف علي بن سيده تحريفا فاحشا مقلدا الخليل ان صح نقله عنه في قوله وأنشد الخليل في نظيره

ألم تركم بالجزع من ملكات * وكم بالصعيد من هجان مؤبله

فهذا الانشاد اشتمل منشده على ثلاث تحريفات أولاها كم الأولى وثانيتها ملكات وثالثها كم الآخرة وصواب انشاد البيت

ألم ترما بالجزع من ملكاتنا * وما بالصعيد من هجان مؤبله

وملكان كقطران وزنا جبل ببلاد طيئ كانت الروم تسكنه في الجاهلية وقد أضافه بعض الشعراء الى الروم فقال

أبى ملكانُ الروم أن يشكروا لنا * ويوم بنعف القفر لم يتصرم =

الناقة مَطِيَّة قولان أحدهما أن تكون سُمِّيت بذلك لما يُركب مَطاها ـ أى ظهرها والقول الآخر أن تكون سُمِّيت بذلك لأنها يُمطى بها فى السير ـ أى يُجَدّ

(فعل) امرأة مَحْض ـ خالصة البياض وكلّ وقرن ـ شديدة ورَهْو ـ واسعة وناقة خَبْر ـ غزيرة شُبّهت بالخَبْر ـ وهى المَزادة والجمع خُبُور وناقة عَنْس ـ صُلْبة شديدة ولا يُوصَف به الذكر قال الراجز

* كَمْ قد حَسَرْنا من عَلاة عَنْس *

وناقة جَلْس ـ شديدة * قال ابن السكيت * تُرَى أنه من جَلْس نَجْد * وقال أبو عبيد * هى الشديدة شُبّهت بالصخرة وناقة رَهْب ـ مَهْزولة أُراها من الرَّهْب ـ وهو السَّهم الرقيق وحَرْف ـ سَريعة وناقة هَوْل الجَنان ـ حديدة وشاة لَغْو ـ اذا لم يُعتَدّ بها فى المعاملة وخَشَبة قَعْص ـ معطوفة وقوس فَرْع ـ وهى التى تُعمَل من رأس القضيب وجَشْء ـ مُرِنّة خفيفة وأرض قَفْر وأرضون قَفْر وقد يقال قَفْرة والجمع قِفار ـ خالية ومَفازة فَسْح ـ واسعة وأرض يَبْس ـ قد يَبِس ماؤُها وكلأُها وقَلّ ـ جَدْبة وقيل ـ هى التى أخطأها المطر أعوامًا وقيل ـ هى التى لم تُمطَر بين أرضين مَمطورتين وقيل ـ هى الخطيطة وأرض جُرُز كجُرُز وركِيّة ذَمّ ـ قليلة الماء وقيل ـ كثيرته وقد يقال ذَمّة وذِمام جمع ذَمّة وقال ذو الرمة فى الذَّمّة التى هى القليلة الماء

على حِمْيَرِيّات كأنّ عُيونَها * ذِمامُ رَكايا أَنْكَزَتْها المَواتِحُ

أنكزتها ـ أنفدت ماءَها وبئر سَكّ ـ ضيّقة الخَرْق ودَبُور نَكْب ـ نَكْباء وسماء جَوْد ـ غزيرة

(فِعْل) امرأة بِكْر ـ التى وَلَدت واحدًا وقد يقال فى الابل قال أبو ذؤيب

مَطافِل أَبكار حَديث نِتاجُها * يُشاب بماء مِثل ماء المَفاصِل

وامرأة زِير ـ تُلازم الرِّجال * وقال بعضهم * لا يُوصَف به المؤنث وامرأة هِلّ ـ مُتفضِّلة فى ثوب واحد وقِرْن ـ شديدة وناقة بِكْر ـ اذا حَمَلت بطنا واحدًا وثِنْى ـ اذا ولدت اثنين وقيل ـ اذا ولدت واحدا فأما قول لبيد

لَيالِىَ تَحتَ الخِدْر ثِنْىٌ مُصيفَةٌ * من الأُدْم تَرتادُ الشُّروجَ القَوابِلا

وقد أضافه عامر ابن جوين الطائى الى نفسه وقومه فى بيته هذا الذى استشهد به ابن سيده وحرفه وهو خامس ستة أبيات قالها حين رحل عنه جاره امرؤ القيس ابن حجر فخرج عامر يشيعه فرأى أخته هندا فأعجبه حسنها وجمالها ورأى كثرة ماله وأثقاله وما معه من الأثاث فرغب فيه وهم أن يغدر به فنهنه نفسه ثم قال

أأطعمان هند تا.كم المحمله *
لتعرزنى أم خالتى مندله
فما بيضة بات الظليم يحفها *
الى جؤجؤ جاف عشاء حومله
ويجعلها تحت الجناح ودفه *
ويفرشها وحفا من الريش مخمله
بأحسن منها يوم قالت الا ترى *
تبدل خليلا اننى متبدله

فانما وصف امرأة وناقة ثلث ـ اذا ولدت ثلاثة ولا يقال ربع انما يقال أم رابع وكذلك مازاد وناقة بسط ـ اذا تركت هى وولدها لا تمنع ولا تعطف على غيره قال أبو النجم

يدفع عنها الجوع كل مدفع * خمسون بسطا فى خلايا أربع

والجمع أبساط وبساط وهو من الجمع العزيز وناقة طلح ـ معيية ونضو ونضوة ونقض ونقضة ـ مهزولة وهرط ـ مسنة وبقرة بكر ـ اذا لم تحمل وقيل ـ هى الفتية وسحابة بكر ـ غزيرة وأرض فل ـ تمطر ولا تنبت. وقيل ـ هى القفرة والجمع كالواحد وريح صر ـ باردة وشهدة هف ـ لا عسل فيها (فعل) امرأة رؤد ـ ناعمة سريعة الشباب وتكر ـ داهية * قال سيبويه مررت على ناقة عبر الهواجر ـ يعنى أنها تعبر الهواجر ـ أى تقطعها وأرض سى ـ مستوية أصلها سوى فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بسكون قلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء وكسر ما قبلها لتصح الياء وأرض قى كسى فى الوزن والاعلال ـ وهى التى لا أنيس بها وغفل ـ لم تمطر وجرز كجرز وبئر سك ـ ضيقة فأما السك الذى هو جحر العقرب فذكر

(فعل) امرأة نصف ـ مسنة وناقة سدس كسديس وكذلك الشاة وشاة عجف ـ مهزولة وأرض صبب كالهبط وبيس ـ يابسة وقيل ـ صلبة شديدة وأرض جرز كجرز وزلق ـ مزلقة ومفازة قذف ـ يعنى بعيدة وبئر نكز ـ قليلة الماء وملحفة شفق ـ رديئة

(فعل) امرأة فرث ـ خبيثة النفس من الحمل وامرأة نزر ـ قليلة الولد ونفج ـ ملآنها نفخة الشباب ونفج الحقيبة ـ أى عظيمة العجيزة وخبث ـ خبيثة وفنق ـ عظيمة حسناء وفتق ـ منفتقة بالكلام وأنشد لابن أحمر

ليست بشوشاة الحديث ولا * فتق مغالبة على الأمر

وامرأة فضل ـ متفضلة فى ثوب واحد وكذلك ثوب فضل فأما ماأنشده ابن السكيت

الشائك الثغرة اليقظان كالئها * مشى الهلوك عليها الخيعل الفضل

فذهب قوم الى أنه وصف للخيعل وذهب الفارسى الى أنه على قوله

* طلب

=ألم تر ما بالجزع من ملكاننا * وما بالصعيد من هجان مؤبله * فلم أر مثلها خباسة واحد * ونهنهت نفسى بعدما كدت أفعله

فهذا حصحص الحق وزهق الباطل كتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله به آمين

* طَلَبَ المُعَقِّبِ حَقَّــه المَظْلُومُ *

وامرأةٌ فُرُجٌ ورجلٌ فُرُجٌ ورجالٌ أفراجٌ — اذا كانوا لايكتمون سرًّا قال الشاعر

حافظ السرّ لا أبوحُ به الدهـ * ـر اذا ما الأفراجُ بالسرّ باحُوا

وامرأةٌ كَنُدٌ — كفورٌ للمواصلة قال الشاعر

أحدثْ لها تُحدثْ لوصلكَ إنَّها * كُنُدٌ لوصل الزائر المعتاد

وامرأةٌ عُطُلٌ — بلا حَلْي وقوسٌ عُطُلٌ — بلا وَتَرٍ وفرسٌ أُنُقٌ — رائعةٌ قال

أرجلُ لمّتي وأجرُّ ثوبي * وتحمل بزّتي أُنُقٌ كُمَيْتُ

وفرسٌ فُرُطٌ — سريعةٌ وغارةٌ دُلُقٌ — شديدة الدفعة وناقةٌ أُجُدٌ — مُوثّقةُ الخلق وفُنُقٌ — فتيّةٌ لحيمةٌ وقد تقدم في النساء وسُرُحٌ — سهلة السير وعُلُطٌ — بلا خطام وطُلُقٌ — بلا قيدٍ وشجرةٌ قُطُلٌ — مقطوعةٌ وقوسٌ فُرُجٌ — منفجّةٌ عن الوتر وفُرُغٌ — بلا وترٍ وقيل — بلا سهمٍ وأرضٌ جُرُزٌ — جدبةٌ تأكل النباتَ أكلا مشبّهة بقولهم سيفٌ جُرُزٌ — اذا كان قطّاعا ورجلٌ جُرُزٌ — كثير الأكل وأرضٌ جُدُدٌ ورُغُبٌ وسُحُتٌ — غليظةٌ ومفازةٌ قُذُفٌ — بعيدةٌ وكذلك نيّةٌ قُذُفٌ وعينٌ حُشُدٌ — لا ينقطع ماؤها وبئرٌ سُجُرٌ — ممتلئةٌ وسُدُمٌ — مندفنةٌ والجمع أسدامٌ وروضةٌ أُنُفٌ — لم تُرْعَ ولم تُوطأْ وقصعةٌ أُنُفٌ — لم يؤكل منها شئٌ وكأسٌ أُنُفٌ — مَلأَى وقيل — لم يُشرب بها قبل ذلك وقارورةٌ فُتُحٌ — ليس فيها صمامٌ ولا غلافٌ وليلةٌ خُرُسٌ — لايُسمع فيها صوتٌ قال الشاعر

فيالَيلةً خُرْسَ الدَّجاج طويلةً * ببغدانَ ما كادتْ عن الصبح تنجلي

خففَ على حدّ أُذْنٍ في أُذُنٍ وسحابةٌ نُشُرٌ — منتشرةٌ ورياحٌ نُشُرٌ — طيّبةٌ وهي جمع نَشُورٍ وفي التنزيل « وهو الذي يُرسل الرياحَ نُشُرًا بينَ يدَيْ رحمته » وقد بالغتُ في تعليل هذا في باب الرياح ومشيةٌ سُجُحٌ ونعلٌ سُمُطٌ — لا رقعةَ فيها وبيوتُ الطير سُنُحًا — أي ميامينَ * قال أبو علي * والغالبُ على ظنّي أن سُنُحًا جمع فأما قولهم افعلْ ذلك إمّا هَلَكْتُ هُلُكُ — أي على ما خيّلتَ فليس من هذا الباب لأنه اسمٌ والعامّة تقول ان هلكَ الهالكُ

(فِعَــلٌ) امرأةٌ بِلِزٌ كِلِزٌ (فِعَــلٌّ) ناقةٌ دِرَفْسٌ — سهلةُ السير

(فيْعَلٌ) امرأةٌ غَيْلَمٌ – حَسْناء قال الهُذلى

* تُنِيفُ الى صَوْته الغَيْلَمُ *

والغَيْلَمُ أيضا – الواسعةُ الجَهاز وهى القَيْلَمُ وكذلك البئر وامرأة عَيْطَلٌ – طويلةُ العنُق فى حُسْن جِسْم وكُلُّ ما طالَ عُنُقه من البهائم عَيْطَلٌ وامرأة جَيْحَلٌ – غليظةُ الخَلْق وهَيْنَغٌ – مُغازِلَة ضَحُوك وفَيْلَقٌ – داهِيَة صَخَّابة وكَتيبة فَيْلَقٌ – شَديدةٌ * قال أبو عبيد * هى اسم للكَتيبة وقيل – هى الكثيرةُ السِّلاح وناقة صَيْلَعٌ – سَريعة وناقة خَيْفَقٌ – طَويلةُ القَوائم مع إخطاف وقد يكون للمذكر والتأنيثُ أغلبُ وقيل – هى السريعةُ وريح خَيْفَقٌ – سريعةٌ وأرض خَيْفَقٌ – واسعة يَخْفِق فيها السَّرابُ ومَفازة فَيْهَقٌ – واسعةٌ وصَفاة جَيْهَلٌ – عظيمة وصَخْرة صَيْهَبٌ – صُلْبة وجَيْحَلٌ – عظيمةٌ مَلْساءُ وهَضْبة عَيْطَل – طويلةٌ وقد قيل عَيْطَلة وبئر غَيْلَمٌ – كثيرةُ الماء وقيل – ملِحة وقيل – هى الواسعةُ وريحٌ سَيْهَجٌ – شديدةٌ وقد قيل سَيْهَجة وريحٌ سَيْهَكٌ – تَسْهَك التُّراب عن وجه الأرض وطَعْنةٌ فَيْصَلٌ – كأنهم يُريدون طَعْنة رُمْحٍ فَيْصَل يفصل بين القِرْنَيْن بطُوله وحُكومةٌ فَيْصَلٌ – تفصل بين الحقّ والباطل وقَرْيةٌ عَيْنٌ – تَهَيَّأَتْ منها مواضع للتَّثَقُّب والأكثر عَيِّن بالكسر لأن فَيْعَلا من خَواصّ الصحيح وفَيْعِل من خَواصّ المعتَلّ ولا نظير لقَرْبة عَيْن فى النُّعوت ونظيره من الأسماء ضَيْوَن إلا أنه خَرَج على الأصل نادرًا وزعَم الفارسىُّ أن بيت رُؤْبة يُنشَد على وجهين

* مابالُ عَيْنى كالشَّعيب العَيِّن *

(فَيْعِلٌ) امرأةٌ أيِّمٌ – لا زَوْجَ لها وناقة رَيِّضٌ – وهى الصَّعْبة قال الراعى

فكأنَّ رَيِّضَها اذا عارَضْتَها * كانتْ مُعاوِدةَ الرِّكاب ذَلُولا

وبَلْدةٌ مَيِّت – مَواتٌ وفى التنزيل « فأحيَيْنا به بَلْدةً مَيْتًا » ولم يقولوا بلدة ميتة انما تسقط منها الهاء فى التخفيف وبئر نَيِّط – يَجْرى ماؤُها مُعلَّقا يَنحدر من أجْوالها الى جَمِّها ورَكِيَّة مَيِّهة – كثيرةُ الماء حكاه الفارسىُّ وأما أبو عبيد فقال مَيْهة بالهاء

(فَيْعالٌ) نادرةٌ ناقةٌ عَيْهالٌ – سريعةٌ

(فِعَّال) نادرةٌ ناقةٌ مِلَّاع من المَلْع — وهى السريعةُ

(فَيْعُول) عجوزٌ عَيْضُوم — أكُول حكاه يعقوب وأنشد فى أبواب النساء عَيْضُوم بالضاد * قال ابن كيسان * هكذا وجدناه فى هذا الموضع من الكتاب بالضاد * قال * والأُولى أصحّ وفَرَس قَيْدُود — طويلةُ العُنُق فى انحناء ولا يُوصَف به المذكَّر وكذلك الناقةُ والأتانُ وناقةٌ عَيْثُوم — كثيرةُ اللحم والوبَر فأمّا العَيْثُوم الذى هو الفيلُ أو الضَّبُع فأسماءٌ وناقةٌ عَيْهُول كعَيْهال وعَيْهُومٌ — ماضيَةٌ ولِمَّةٌ كَيْشُوم — كثيرةٌ ملتفّةٌ وريحٌ سَيْهُولٌ كَسَيْهَلٍ وسَيْهُوج — دائمةٌ شديدةٌ وليلةٌ دَيْجُور — مُظلمة

(يَفْعُول) عُنُق يَمْخُور — طويلةٌ (فَعْوَل) امرأةٌ قَشْوَر — لا تحيض وريحٌ سَهْوَق — تنسج العَجاجَ

(فِعْوال) امرأةٌ شِرْواطٌ — طويلةٌ متشذِّبةٌ قليلةُ اللحم دقيقةٌ وكذلك الناقةُ وناقة قِرْواح — طويلةُ القوائم ونخلةٌ قِرْواحٌ — ملساءُ طويلةٌ

(فَوْعَل) امرأةٌ عَوْكَلٌ — حمقاءُ وكتيبةٌ دَوْسَر — مجتمعة وناقةٌ دَوْسَر — ضخمة وعَوْزَم — مُسِنَّة وشَوْذَح — طويلةٌ وهَوْجَل — كأنّ بها هَوَجاً من سُرعتها ومَفازةٌ هَوْجَل — بعيدةٌ تأخذ مرّةً كذا ومرّةً كذا ليست بها أعلام وهو منه وناقةٌ عَوْهَج — فَتِيَّة وظَبْية عَوْهَج — حسنةُ اللون طويلةُ العُنُق وقيل — هى التى فى حقوَيها خُطَّتان سوداوان وقد يُوصَف الغزال بالعوهج

(فَنْعَل) امرأةٌ حَنْبَش — كثيرةُ الحركة وامرأةٌ عَنْقَل — وهو عيب وناقةٌ عَنْدَل — عظيمةُ الرأس وعَنْسَل — سريعةٌ

(فِنْعَل) امرأةٌ خِنْضَل — جسيمةٌ ضخّابة وخِنْثِق — رعناءُ ورهاءُ

(فَنْعَل) امرأةٌ خَنْبَج — مكتنزةٌ ضخمة وهضبة خَنْبَج — عظيمةٌ وامرأةٌ هَنْبَغ — فاجرةٌ وأتانٌ قَنْفَج — قصيرةٌ عريضةٌ (فِنْعال) ناقةٌ قِنْعاس — عظيمةٌ طويلةٌ سَنِمةٌ

(فِنْعِيل) عجوزٌ خِنْشِير — مسترخيةُ الجفون ولحمُ الوجه وسحابةٌ خِنْطِيل — متقدّمة (فُنْعُول) امرأةٌ خُنْظُوب — رديئةُ الخُبْر

(أفعالٌ) وهو صفةٌ للواحد والجمع من المؤنث وهو عزيز كما أن فَعُولا فى غير الواحد من المصادر عزيز أرضٌ أجرازٌ ـ لاتُنبت شيئا وبئرٌ أنشاطٌ ـ لاتخرج منها الدلو حتى تُنشَط كثيرا وقدرٌ أكسارٌ وأعشارٌ وآرابٌ ـ متكسرة وجُبّة أخلاقٌ وأسمالٌ وكذلك الثوب وسراويلُ أسماطٌ ـ غير محشوّة ونعلٌ أسماطٌ ـ لارُقعة فيها

(إفعالٌ) وهى عند سيبويه صفةٌ تغلبُ على المصدر ولم يذكر منه اسما إلا الإسنام ـ وهو ضرب من الشجر وأما الإسكاف الصانعُ فهو عجمىٌّ وأمّا إسوارٌ من أساورة الفرس فهو عند أبى علىّ فِعوال وأما إسوارُ اليد فهو عنده عن قطرب لاغيرُ وقال إنه فِعوال واحتجّ بما قد تقدّم ذكره فى باب الحُلِىّ فأما غير هؤلاء فحكى بئر إنشاط بالكسر وهى كأنشاط والأعرف بالفتح وكذلك ما حكاه أبو عبيد

(إفعيل) أرض إمليسٌ ـ مَلْساءُ وسَنة إمليس ـ جَدْبة

(تفعال) ناقةٌ تِضراب ـ مضروبة. (أفعُل) نعسة أُردُنٌّ ـ شديدة

(أفعول) امرأةٌ أُملُود ـ ناعمة وشاةٌ أُسحُوف ـ على ظهرها سحفة ـ وهى الشحمة التى على الظهر ولمّة أُكْرُوم ـ كثيرة ملتفّة

(فاعول) سَنة جارُودٌ ـ مُقحطة (فَعْلَنٌ) امرأةٌ بَخْدَنٌ ـ رخصة سمينة وخَلْبَنٌ ـ خرقاءُ وليس من الخلابة وعَلْجَنٌ ـ ماجنة قال الشاعر

يارُبَّ أُمّ لِصغيرٍ عَلْجَنِ * تَسرِقُ بالليل اذا لم تَبطَنِ

وناقةٌ عَلْجَنٌ ـ غليظةٌ مستعلِيةُ الخَلْق وأنشد الخليلُ وأبو عبيد

وخَلَطتْ كُلَّ دِلاثٍ عَلْجَنِ * تخليطَ خَرقاءِ اليدين خَلْبَنِ

(فَعَلُول) بَكْرة دَمَكْوكٌ ـ كدَمُوكٍ

(فَعْلَلٌ) امرأةٌ ضَمْزَرٌ ـ غليظة وضَمْعَجٌ ـ قصيرة ضخمة ولا يقال ذلك للذكر وقيل ـ هى من النساء التى قد تمّ خلقُها واستوثجت نحوًا من التمام وقيل ـ هى الجارية السريعة فى الحوائج وكذلك الناقة وقيل ـ هى الفحجاء الساقين وامرأةٌ هَنْضَب ـ سمينة وحَفْضَج ـ ضخمة البطن مسترخية اللحم وكَعْثَب وكَعْثَم ـ ضخمة الرَّكَب وعَلْفَق ـ رَطْبة الهَن وقيل ـ خرقاء سيئة العمل

والمَنطق وضَلْفَعٌ ـ واسعةٌ وفَلْحَسٌ ـ رَسْحاءُ وسَمْلَقٌ مثلها وقيل ـ هي المُتزلقة الفَرْج وسَلْفَع ـ رَسْحاءُ قليلةُ اللحم سريعةُ المشي وقيل ـ هي جَريئةٌ ومَمَع ـ ذَكيّة متوقدة ورَعْبَل ـ خَرقاءُ مُتساقطةٌ وكذلك قَرْثَع وقيل القَرْثَع ـ التي تَكْحَل إحدَى عينَيْها وتَدَعُ الأُخرى وتَخضب إحدَى يدَيها وتَدع الأُخرى وتَلبس درعها مقلوبا ورأراً ـ مُحَدّقةٌ عَيْنَيها وجَحْمَش ـ كبيرةٌ ودَلْقَم ـ هَرِمة فانية وناقة كَهمس ـ عظيمةُ السَّنام وضَمْعَج ـ غليظةٌ شديدةٌ وقد تقدم أنها القَصيرة الضَخْمة من النّساء وكذلك جَلْعَد والذَّكر جُلاعِدٌ ودلْعس وبلْعس ودأْمَلٌ ودَعْلَكٌ ـ ضَخْمة مع استرخاء فيها وبَلْمَكٌ ـ مُسترخِيَة ودَمْشق وشَمْعَل ـ خَفيفةٌ سريعةٌ وأرضٌ صَفْصَفٌ ـ مَلْساءُ مستَوِيَة وهَجْهَج ـ لانَباتَ بها وسَجْسَجٌ ـ ليستْ بسَهْلة ولا صُلْبة وسَمْعَج ـ سَهْلة وسَمْهَج ـ واسعةٌ سَهْلة وشَعْشَع ـ واسعةٌ ٭ قال ابن دريد ٭ ولا أدرى ما صِحّتها وسَرْبَخٌ ـ واسعةٌ وقيل ـ مَضلة لا يُهتَدَى فيها لطريق وبئرٌ زَغْرَب ـ كثيرةُ الماء وقد قيل زَغْرَبة وكذلك العَين وقد يُوصف بالزَّغْرَب المذكر يقال ماءٌ زَغْرَب ـ أى كثيرٌ قال الكميت

« وبَحْرٌ من فَعالك زَغْرَبُ »

وريحٌ زَعْزَع ـ شديدةٌ وصَرْصَر وحَرْجَف ـ باردةٌ وخَرْسَلْسَل ـ لَيّنة

(فَعْلَل) امرأة جَفْنَجٌ خَفْضَج وعِلْكِدٌ ـ قصيرةٌ لَحِمة قليلةُ الخير صَخّابة وعَنْفَص ـ قليلةُ الجِسْم وقيل ـ هي الداعرةُ الخبيثةُ ولا يقال إلا للعَذْبة وبَهْلَق ـ شديدةُ الحُمرة وجَلْبَح ـ دَميمةٌ قَمِئةٌ وجَلْبَح ـ مُسِنّة وخَرْط وهِلْدِم ودَلْقَم واطلاط ـ كلُّ ذلك هَرِمَة والطَلْط أيضا من الابل ـ المُسِنّة وعجوزٌ خَرْمَل ـ متهدِمة وكذلك الناقةُ وامرأة خَرْمَل وخَذْعَل ودفشن ودَنْفس ودَفْنَس ـ كلّه حَمقاء وامرأة هِرْمِل ـ فيها هَوَج واسترخاءٌ وناقة هِرْمِل ـ مُسِنّة وضَمْزَر ودَرْدَح ـ مُسِنّة فوق العجوزة وخَنْدَاب ـ مُسِنّة مسترخِيَة وضِرْزِم ـ هَرِمة يَسيلُ لُعابُها من الكِبَر وقِرْضِم ـ ضَخْمة ثقيلةٌ وعِرْمِس ـ صُلْبة وشِمْرِذٌ ـ سريعةٌ وشِمْرِذٌ ـ قليلةُ اللبَن وقيل ـ هي التي لا تَبُلّ صوفَة وخِرْنِف وبِرْعِس ـ غزيرة وقيل ـ جميلةٌ تامّةٌ وأرضٌ بِرْعِس ـ مستويةٌ وأفْعَى حِزْنِش ـ خشنة المَسّ شديدة صوت

الجسد اذا حكّت بعضها ببعض وضرزم – شديدة وقد تقدم فى النوق وبئر خضم – كثيرة الماء (فُعْلَل) ناقة ذُكْكُم – مسنّة وعُبْسُر – شديدة

(فَعْلال) امرأة عفضاج وحفضاج – ضخمة البطن مسترخية اللحم وصفتات – مجتمعة الخلق شديدته كصفتاته وقيل لا تنعت به المرأة وفرشاح – كبيرة سمجة وكذلك هى من الابل والفرشاح – الأرض العريضة الواسعة وشفة برطام – ضخمة وقدم شرحاب – غليظة وامرأة خزباق وغلفاق – سريعة المشى ودابة هملاج – حسنة السير فى سرعة وكذلك الذكر وناقة شملال – سريعة ونخلة فرضاخ – فتية وفرضاخ – ضرب من الشجر ونخلة سرداح – صفى كريمة وكماة شرباخ – فاسدة مسترخية وأرض سرتاح – كريمة وجرماس – صلبة شديدة

(فَعْلِيل) امرأة بَظْرير – طويلة اللسان صخّابة ورواه بعضهم بالطاء – أى إنها اشبرت وبطرت وناقة برعيس كبرعس وشمليل كشملال وأفعى حربيش كعربش

(فُعْلُول) امرأة عطبول – طويلة العنق وقد قيل امرأة عطبولة وعطموس – طويلة تارّة ذات قوام وألواح وشغموم – تامة حسنة وهى من النوق الغزيرة وقد يوصف الرجل بالشغموم وجارية رعبوب – شطبة تارّة وقيل – بيضاء حسنة رطبة حلوة وقد قيل رعبوبة – وهى من الابل الخفيفة الطياشة وامرأة سلحوب – ماجنة وامرأة علفوف – جافية وكذلك الرجل ورجل جحموش – كبيرة وفرس عرهوم – حسنة عظيمة وهى من النوق – الحسنة فى لونها وجسمها ودابة حرقوف – شديدة الهزال وناقة حرجوج – طويلة على الأرض. وقيل – ضامر وقيل – وقادة القلب والخرحور والصرصور – العظام من الابل وناقة عبسور وعلكوم – صلبة شديدة ورهشوش وخنجور ولهموم – غزيرة فى الجدب وريح حرجوج – باردة شديدة وقد تقدم فى الابل

(فُعالِل) امرأة حفاضج – ضخمة البطن مسترخية اللحم وناقة علاكد – ضخمة قوية وعفاهم – جلدة قوية وعفاهن لغة وابل جراجر – كثيرة وأرض دهامق – لينة رقيقة

فعللا

(مُفْعَلِلٌ) نَخْلَةٌ مُخْرَدِل - اذا كثُر نَفَضُها وعظُم ما بَقِيَ من بُسْرِها

(فَعَلَّل) عيْنٌ عَطَمَّش - كليلة النظر وناقة هَمَرْجَل - جَوَاد سريعة وبئر جَهَنَّم - قَعِيرة وبه سُمِّيت جهنَّم عياذًا بالله منها (فَعْلَلُّل) بئر قَلَيْذَم - كثيرة الماء

(فعـلَّال) بئر جِهِنَّام - قعيرة وهو بنـاء أعجـمي * قال سـيبويه * ليس فى الكلام مثل سـفرجال فأما سرطراط ففعلعال وسحلاط وسنمار أعجميان

(فَعَلَّل) امرأة قَهْبَلِس - ضخمة والقَهْبَلِس أيضا - الكمرة قال

* فَيْشَلَةٌ قَهْبَلِس كُبَاس *

وامرأة صَهْصَلِق - شـديدة الصوت صخّابة وامرأة جَحْمَرِش - ثقيلة سمجة وهى أيضا - العجوز من الابـل الكبيرة السن وأفعى جَحْمَرِش - غليظة وهى أيضا - الأرنب الضخمة وهى أيضا - الأرنب المرضع

(فَعَلِّيل) امرأة جَعْـفَلِيق - كثيرة اللحم مسـترخية وامرأة شَـفْشَلِيق وشَمْشَلِيق - مُسـنّة وجَلَنْفِيز - مُسنّة وفيها بقيّة وهى من الابل الهرمـة الحُولُ وامرأة طَرْطَبِيس - عجوز مسـترخية وهى من الابـل - الخوّارة وامرأة صَهْصَـلِيق كَصَهْصَـلِق وناقة عَلَطْـمِيس - شـديدة مُشرفة السـنام تامّـة وأرض حَرْبَسِيس وعَرْتَـبِيس - صُلْبة (فَعْفَعِيل) داهية مَرْمَرِيس - شديدة

(فَعَلَّول) ناقة عَلْطَمُوس كعلطميس

(فَيْعَـلُول) امرأة عَيْطَـمُوس - طويلة تارة ذات قوام وألواح وهى من النوق الفتيّـة العظيمة الحسناء وامرأة هَيْدَكُور - ضخـمة فأما هَيْدَكُر فحكى ابن جنى أنه مقصور من هَيْدَكُور لأن هـذا المثال ليس من أمثلتهم وزعم أبو على أن طرفة إنما قصره للضرورة فى قوله

* ضخمة الجسم رداح هَيْدَكُر *

وامرأة شَيْهَبُور عجوز - وعَيْدَهُوز - كبيرة وهى أيضا الناقة الضخمة التى لا تحمل لسمنها وعَيْسَجُور - سريعة قوية وصَيْلَخُود - مُسنّة شديدة وقيل ماضية

(فَنْعَلِيل) امرأة جَنْفَلِيق وشَنْفَلِيق وعَنْقَفِير - غالـية بالشر سليطة وخَنْشَلِيل - مُسـنّة وفيها بقيّة وكَرة قَنْطَلِيس - عظيمة وناقة قَنْطَرِيس - ضخـمة شديدة

وحنطة خَنْدريس – قديمةٌ

(فَعْلُول) امرأة بلْعوس – حَمْقاءُ ودلْعوس – جَرِيئة بالليل دائبةُ الدُّلجة وكذلك الناقةُ (فَعَنْلَل) امرأة ضَفَنْدد – ضخمةُ الخاصرة مسترخيةُ اللحم وامرأة حَزَنْبَل – حَمْقاء وقيل عجوزٌ متهدمة وأتانٌ جَلَنْفَق – سمينة

(فَعْلَل) امرأة خَنْضرف – كبيرةُ الثديين وقيل نَصَفٌ من النساء وهي مع ذلك تَتَشَبَّب وحكاه بعضهم بالطاء وامرأة   عجوز كبيرةٌ وناقة خَنْدلس – كثيرة اللحم وخَنْدلس – ثقيلة المشي وهي أيضا النجيبةُ

بياض بالاصل

أبنيــــة المذكر

(فُعْلةٌ) رجل قُفّة – صغير الجُثّة قليلٌ والضمّ أعلى ورَبْعةٌ – بين الطويل والقصير وكذلك المرأةُ ورجُلٌ وَعْقة لَعْقةٌ – عَسِر الخُلُق وامرأة وَعْقة كذلك ورجل كُنْثةٌ وكَتْةٌ – جَبانٌ ورجُل طَخْنةٌ ولَطْخة – أحمقُ لا خيْرَ فيه وهو حَوْزة ماله – أي جَماؤه

(فِعْلة) صِغْرةُ وَلَد أبيه – أصغَرُهم وكِبْرتُهم – أكبرُهم وكذلك صِغْرةُ قومه وكِبْرتهم وعِجْزة وَلَد أبَوَيْه – آخِرُهم ورجُل عِزْنةٌ – لايُطاقُ وصِمّةٌ – شجاع وقِرْفة – مُحْتال ورِبْية – لاخَيْر فيه وهو قِدْوتنا وإِسْوتنا وكذلك المؤنثُ والاثنان والجميعُ وهو عِيْمة قومه – أي خيارُهم وهذا عِيمة ماله وعِيْنَتُه ونِصْيته وحِزْنَتُه وصِفْوته وقِفْوته وكذلك المؤنث والاثنان والجميع

فُعْلة ممّا ليس بصفـــة يُراد بها المفعول مقابلا لفُـــعَلة يُراد بهـــا فاعل

رجــلٌ قُفّة – قصيرٌ قليلُ اللحم وقيل – هو المُسِنّ وعُضْلة – داهيةٌ وبُهْمة – شُجاع لايُدْرَى كيف يُؤْتَى له وكُرْصةٌ – صَبُور على الشراب وغيره ولحية – مُقنّع

قوله ولحية مقنع لم نقف عليـه بعد البحث ولعله محرف عن نُخبة بالنون والخاء المعجمة والنخبة الخيار اهـ كتبه مصححه

يُرْضى به وضُورة ـ ضعيف فقير ونُومة ـ خامل ونُوهة ـ أحمق وهُكعة ـ أحمق
اذا جلس لم يكد يبرح وسُوقة ـ دون الملك وغلام رُوقة ـ ظريف معجب
وكذلك المرأة وهو رُوقة ماله ـ أى خياره وكذلك هو حزنته وقد تقدم فى
الكسر وقُنعته وابل قُنعة ـ خيار وقد اقتنعتها ـ أخذت خيرها وهو شُرفة ماله
كروقته وهو خُلتى ـ أى خليلى وكذلك المرأة وهو أسوتنا وقدوتنا وقد تقدم
فى الكسر وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وهو عمدتنا ونجعتنا ـ أى نعتمد عليه
وننتجعه ورحلتنا ـ أى وجهتنا التى نرحل اليها وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث
وأمر حُولة ـ عجب منكر

(فَعَلة) رجل شَجَعة ـ طويل ملتف وجَدَمة ـ قصير وقيل كل شخث جدمة والجمع
جدم وقزمة كجدمة * وقال الفارسى * كل شخث صغير الجرم أو كل شخثة
صغيرة الجرم من جميع الحيوان فهى جدمة وقزمة وهما من الرداءة وغلام يفعة
ـ يافع وكذلك الانثى والجميع كالواحد وشيخ عشبة وعشمة ـ كبير قد يبس
من الهزال وقد عشم وهو أدمة أهل بيته ـ اذا كانوا يعرفون به ورجل أمنة
ـ يثق بكل أحد جهلا كأمنة ورجل رهكة ـ لاخير فيه وهمبة ـ لاعقل له
وهقاة لقاة ـ أحمق وهو سَواة صدق وسوء وكذلك الانثى وكذلك كداة صدق
وسوء فيهما وسراة المال ـ خياره * وأما سيبويه * فجعل سراة اسما لجمع
سرىّ * قال * والدليل على ذلك قولهم فى جمعه سروات ولم يذهب الى جمع
الجمع اذ ليس كل جمع يجمع وانما يقضى بجمع الجميع اذا لم يكن منه بد وكذلك
وجه أبو على قوله « فرُهُن مقبوضة » على أنه جمع رهن كسحل وسُحُل ولم
يجعله جمع رهان الذى هو جمع رهن اتباعا لاصل سيبويه فى هذا وأخذت من
الابل بعيرا نقاة ـ أى خيارا وكذلك الناقة وهى الجذع أصغرها الى السدس
وليس بعد السدس نقاة وثوب سملة ـ خلق كسمل

(فَعَلة) رجل تولة ـ وهو الذى يحبب بين الرجل والمرأة وسبى طيبة ـ طيب
وكذلك سير طيبة فى سهولة

(فُعَلة مما يجرى على الفعل أو يفارقه) وفُعَلة من هذا الضرب الا أن فُعَلة للفاعل

وفُعَله للمفعول وكلا البابين مطّرد فى جميع الأفعال الثلاثية المتعدية وغير المتعدية فيما حكى ابن دريد ولكنى أذكر من البابين أمثلة لأنبه على غيرها بها وأشياء غير جارية على الفعل رجل نُكَحَة ونُجَأة ـ كثير النكاح وفحل غُسَلَة ـ كثير الضراب ورجل عُرَقة ـ كثير العرق وكُؤَصة ـ صبور على الشراب وغيره ومُسَكة ـ بخيل وقُبَضة رُفَضة ـ يتمسك بالشئ ثم لايلبث أن يدعه وراع قُبَضة رُفَضة فالقُبضة ـ الذى يجمع غنمه ويطردها الى حيث يهوى فاذا بلغت لهى عنها ورفضها وزجل نُتَفة ـ للذى ينتف من العلم شيئا ولايستقصيه وحُوَلة ـ محتال وخُرَجة ولُجَة ـ خروج ولوج متصرف وهُزَأة ـ يهزأ بالناس وسُخَرة ـ يسخر بهم وضُحَكة ـ يضحك بهم وخُذَلة ـ يخذلهم وعُذَلة ـ يعذلهم وكُذَبة ـ يكذبهم وزُكَأة ـ كثير النقد موسر وقُوَبة ـ ثابت الدار مقيم وطُلَقة ـ كثير التطلاق وصُرَعة ـ شديد الصراع وضُجَعة ـ كثير الاضطجاع وهُكَعة نُكَعة ـ اذا جلس لم يكد يبرح وتُكَأة ـ كثير الاتكاء وكذلك مُجَعة وقد تجمع ونُوَمة ـ كثير النوم ودُعَرة ـ فيه قادح وعيوب

(فُعَلة) رجل عُلَنة ـ لايكتم سره (فِعَلة) رجل إمَعة ـ لا رأى له وإمَّرة ـ أحمق وقيل إمّع وإمّر ودِمَّة ودِنَّبة ـ قصير

(فَعَلة) رجل غَضَبة ـ سريع الغضب وغَلَبة ـ كثير الغلب

(فُعَلة) رجل حُزَقة ـ ضيق الرأى وقيل ـ هو الذى يقارب المشى وقد قيل حزق وغلبة وغضبة ـ يغلب كثيرا ويغضب سريعا (فَعَلة) بعير دحنة ـ عريض

(فُعُلّة) رجل حُزُقّة كحزقة وكذلك خُطُبّة وكُبُنّة ـ فيه انقباض وكذلك المرأة ورجل كُدُمّة ـ غليظ ككُدُم وغُضُبّة كغضبة وطُبُنّة ـ عالم بكل شئ وقد يكون الخُطُبّة والغُلُبّة اسمين والخُلُبّة ـ ضيق الخلق والغُلُبّة ـ الغلبة فأما أُفُرّة الصيف أوّله ووقعوا فى أُفُرّة ـ أى اختلاط فاسم لاغير

(فِعِلّة) رجل زِبِحنّة ـ متباطئ عند الحاجة (فاعلة) رجل داهية وباقعة ـ أريب وكذلك المرأة وواقعة ـ شجاع وناجفة ـ عظيم الشأن ضخم الأمر قال الهذلى

يخشى عليه من الاملاك نافخة * من النوابغ مثل الخادر الرزم

ورواه أحمد بن يحيى بانجة ورجل راوية - راو وساقية - يسقى القوم وإبلهم ووابصة السمع - يعتمد على ما يقال له وهو الذى يسمى الأذن ومخالفة - فيه حمق كخالف وعارضة - لاخير فيه وحامة ماله - خياره الذكر والأنثى فيه سواء وإبل حامة - خيار * وحكى الفارسى * مال حامة فوصف به ولم يحكها غيره وفلان خاصتى - أى الذى أختص به وسامتى كذلك

(فعيلة) عقيرة القوم - الذى يقتلونه من الرؤساء فى المعرك وكريمة القوم - كريمهم (فعالة) رجل نجاجة وهجاجة وفقاقة - أحمق وطغامة - لا يعقل ولعاعة - يتكلف الألحان بلا صواب وبراعة - جبان مشتق من البراعة - التى هى القصبة وسكاكة وصرامة - متفرد برأيه

(فعالة) رجل علامة ونسابة وبجاعة وشتامة وعيابة وقصابة من القصب - وهو العيب وفأشة وصخابة - شديد الصخب وصرامة - كثير الصرم قال عنترة

وإنى لأصب بالخليل اذا بدت * مودته صرامة إن تصرما

ورجل قضابة - قطاع للأمور وسيف قضابة - قاطع كقضاب ورجل فزاعة - كثير الفزع وهو أيضا الذى يفزع الناس كثيرا وجثامة - بليد وهو أيضا - السيد الحليم وطباخة ومجاعة - أحمق وأكالة - كثير الأكل وجواظة مثله وقيل - هو الفاجر وعاد قباصة - شلال وأسد رزامة - يبرك على فريسته (فعالة) رجل دنامة ودنابة - قصير (فعالة) رجل كرامة - كريم ولقاعة - كثير الكلام متداه وشداخة - كثير الشدخ - أى الضرب بالحجارة ومجاعة - كثير التجمع وهو صيابة قومه وصيابهم - أى خيارهم وكذلك صيابة ماله ونخالة فعالة وإنما أدخلناه فى نعوت المذكر لان الفعال من النخل يقال له نخالة فإنما قيل فعالة على حذ قولهم علامة (فعيلة) رجل زميلة - أحمق ضعيف (فاعولة) رجل قاذورة - يبرم بالناس وعاذورة - حذر وصارورة - لم يحج وقيل لم يتزوج الواحد والجمع والمؤنث فى ذلك سواء (تفعلة) رجل تلعبة من اللعب وتقولة من القول

(تفعَلة) رجل تقوَلة – جيّد القول (تفعالة) رجل تقوالة وتكلامة من المنطق وتلعابة من اللعب وترعابة – حسن الرعية للابل وتبذارة – يبذر ماله ويفسده (تفعّالة) رجل تكّلامة – جيّد الكلام فصيح وكذلك تلقّاعة

(فعلية) رجل عفرية نفرية – خبيث منكر وقيل قوى نافذ

(فعلّة) رجل تُرْطئة – ثقيل ضعيف (مُفعلة) رجل مُلْسمة – مقيم لا يبرح

(مفعالة) رجل معزابة – متنحّ عن الحيّ ومعزالة – معتزل ومطرابة – كثير الطرب ومجذامة – قاطع للأمور فيصل

(مفعَلة) قال الفراء مما تجعله العرب مؤنثا للذكر والأنثى على غير بناء الفعل ولا يثنّونه فى تثنيته ولا يجمعونه فى جمعه * أبو عبيد * فى الحديث « الولد مجبنة مجهلة مبخلة » والحرب مأتمة ومَيْتمة – أى يقتل فيها الرجال فتئيم النساء وييتم الأولاد وطعام محسنة للجسم ومغذاة – يحسن عليه ويغذوه ومشربة – يشرب عليه الماء كثيرا ومتخمة – يتخم عليه وأكل الرطب محمّة – يحمّ آكله عليه وموردة – كمعمّة وأكل البطيخ مجفرة – أى يقطع ماء الصلب وشراب مطيبة – تطيب به النفس ومبولة – يبال عنه كثيرا ومخبثة – تخبث عليه النفس وكفر النعمة مخبثة لنفس المنعم وعشب مسمنة وملبنة * وقال الصموتى الكلابى * وذكر حبّة أرض تحصل فيأخذ بعضها برقاب بعض وتنطلق هدما كالبسط فهى مطولة للسنام مغلقة للخاصرة ومغزرة للدرّ مخطاة للضبع فترى راعيتها كأن مناخرها كرقين من حاق البطن الى أعلاه وقد شرحت هذا فى كتاب النبات وهم أهل معدلة من العدل وقالوا مجدرة ومقمنة ومخلقة ومحراة والمنسكة من النسك ولك فى هذا الأمر معلاة قال أعشى باهلة

فان يصبك عدوّ فى مناوأة * فقد تكون لك المعلاة والظفر

ويقال لك فى ذلك مسلاة (١) قال الشاعر

ذو والأقدام مدرأة العوالى * وأهل الكلم بالأسل النهال

ومكان موعلة – كثير الوعول ومقدرة – كثير القدر – وهى الوعول المسنة مطّرد عند أبى الحسن

(١) فى الكلام سقط كما لا يخفى وحرره

(مفعلة)

(مِفْعَلَة) * قال ابن الانبارى * رجُـل مِسَبَّة ـ كثيرُ السَّبّ * قال * وقال
الحسن كان ابن عباس رجلاً ثَجِبًا مِثَجَّة ـ أى يَصُبُّ وقد اثَجَّ صَبَّ وقيل ما الثَّجّ
فقال العَجّ والثَّجّ العَجّ ـ التلبيـةُ والثّجّ ـ النحـر والغَـرْب ـ المتّسع فى القول
والجَرْى والمال وحكى الفارسى رجل مِعَنّة فى مِعَنّ فاما أبو عبيد فانما قال مِعَنّ
مِتْيَح وهو الذى يَعـرِض فى كل شئ ويدخُـل فيما لايَعْنيه (فَيْعَلَة) رجـل
جَيْدَرة ـ قصير (فَوْعَلَة) رجل ضَوْكَعَةٌ ـ أحمقُ كثيرُ اللَّحم مع ثِقَل
(فَيْعالَة) رجـل طَيْمارَة ـ لايُبالى على من أقـدَم وكـذلك الاسـد ورجـل
هَيْذارةٌ بَيْذارة ـ كثيرُ الكلام
(فَعُولَة) رجُل دِحْونَة ـ سمين مُنْدلِقُ البطن قصيرٌ وبعيرٌ دِحْوَنَّة ـ عريضٌ
(فِعْلاة) رجـل عِزْهاة ـ عازفٌ عن اللّهو وهو بناءٌ تلزمـه الهاءُ عنـد سيبويه
وحكى عِزْهًى بغير هاء وكذلك المرأة قال الشاعر

اذا كُنتَ عِزْهاةً عن اللّهو والصِّبا * فكُنْ حَجَرًا من يابسِ الصَّخر جَلْمَدا

(فِعْلايَة) رجُـل دِرْحايَة ـ كثيرُ اللَّحم قصيـرٌ لَئيمُ الخِلْقة وحِنْظايَةٌ ـ قصيرٌ لَئيم
ودِعْكايَةٌ ـ كثيرُ اللَّحم طال أو قَصُر
(فَعالِيَة) رجُل شَناحِيَةٌ ـ طويلٌ وقد قيل شَناح وزَوازِيَة ـ قصير وقيل زَوازٍ
وحَزابِيَةٌ ـ غليظٌ الى القِصَر وقيـل حَزاب وعَلاقِيَةٌ ـ شديدُ الطَّلَب لَزُومٌ لايتفلَّت
منه حقُّـه وهَواهِيَة ـ مَنْخوب الفُؤاد وشَيْنٌ عَباقِيَة ـ له اثرٌ باقٍ فأمّا الرَّفاهِيَة
والرَّفاغِيَـة فاسمان ـ وهمـا سَعَةُ العيْش وكـذلك الرَّباذِيَة ـ وهو الشَّرُّ يقع بين
القَوْم وكـذلك الجَراهِيَة ـ وهى الجماعةُ وقيل سمعت جَراهِيَة القوم ـ أى
كلامَهم وأمّا العَلانِيَة ـ وهى ضدُّ السِّرّ والطَّبانِيَةُ والثَّبانِيَة والزَّكانِيَة والفَطانِيَة
ـ وكله الفِطْنة فَصادرُ وكذلك الكَراهِيَة
(فُعالِيَة) رجُل طُفانِيَة من الفُجور ومَلاَّتٌ قُراسِيَة ـ جليل والقُراسِيَة ـ الضخمُ
الشـديدُ من الابل وغـيرها وشَيْطانٌ عُفارِيَة ـ كَيِّسٌ ظـريفٌ وبعيرٌ جُعارِيَة ـ
مجتمعُ الخَلْق وأسَدٌ عُفارِيَة ـ شديدٌ
(فُعْلِيَة) رجُل قُعْدِيَة ـ كثيرُ القُعُود وضُجْعِيَة ـ كثيرُ الاضْطِجاع ويقـال قُعَدِىٌّ

وضُعُعِي (فُعلُنيَة) رجل سُحفُنية – محلوق الرأس

(نفعلة) رجل نفرجة – ينكشف عند الحرب وعفرية نفرية – خبيث منكر

وقد تقدم فى فعلية (نفعلاء) رجل نفرجاء كنفرجة

(أفعولة) غلام أزمولة من الزملان فى المشى والأزمولة – المصوت من الوعول

وغيرها حكاه أبو عبيد

(إفعولة) حكى سيبويه فى الصفات إزمولة ولم يفسره وأنشد بيت ابن مقبل

عَوْدًا أحَمَّ القرى إزْمولةً وَقِلاً * يأتى تُراث أبيه يتبع القُذَفا

وهو من الصوت (فنعالة) رجل جنعاظة – يتسخط عند الطعام من سوء خلقه

(فنعولة) رجل سندأوة وقندأوة – خفيف

(فُعْلُلة) رجل قُصقُصة – فيه قصر وغلظ مع شدة وقيل قُصاقِص قال الراجز

قُصْقُصة قُصاقِصٌ مُصدّرُ * له صلاً وعضل مُنقّر

وأسد قُصقُصة – عظيم الخلق شديد (فُعالِلة) رجل فُرافِصة – شديد ضخم

شجاع (فَعلالة) رجل بَجْباجة وفقفاقة – أحمق ولثلانة – بطىء وبجباجة

– ممتلئ منتفخ وصمصامة – مصمم وسيف صمصامة – صارم لا ينثنى

(فعلالة) رجل جعظارة – كثير العضل غليظه وجلحابة – ضخم أجلح وقيل

جلحاب وشهدارة – قصير وقيل شهدارة – كثير الكلام وقيل – عنيف السير

وكذلك شمذارة ورجل حزرافة – كثير الكلام خفيفه وقيل – هو الخوار

الضعيف النحيف وبلدامة – وخم وضرسامة – رخو لئيم ودقرارة – نمام

وعلباجة – أحمق مائق (فعللة) رجل حنزقرة – قصير

(فعللة) رجل ويلة وويلة – داه (فعنلالة) رجل جنبارة – قصير

مايقال بالهاء وغير الهاء من الأسماء

القرين والقرينة والقرون والقرونة – النفس والنسيس والنسيسة – بقية

النفس والنسم والنسمة – نفس الروح والوتد والوتدة من الأذن – الهنة الناشزة

فى مقدمها مثل الثؤلول تلى أعلى العارض من اللحية والحندر والحندرة – الحدقة

وذُنَاب العين وذُنَابتها - مؤخرها وفى عينه بَياضٌ وبياضةٌ وكوكبٌ بمعنى فأما الكوكب من النجوم فقد حكيت بالهاء الا أنها قليلة وحمله سيبويه على توهم الماءة وأما أحمدُ بنُ يحيى فلم يحمل كلام سيبويه على توهم التأنيث عند ذكر حضار كما حمل سقار على توهم الماءة على التوهم لكن سيبويه حكاهما على أنهما مقولتان والهلوف والهلوفة - اللحية الكثيرة الشعر المنتشرة والقمع والقمعة - طرف الحلقوم والراهش والراهشة - العصبة التى فى ظاهر الذراع والسنسن والسنسنة - حرف فقرة الظهر والمتن والمتنة - لحمتان معصوبتان بينهما صلب الظهر معلوبتان بعقب والناحر والناحرة - ضلع من أضلاع الزور والنافج والنافجة - مؤخرة الضلوع والفوف والفوفة - القشرة التى على حبة القلب والنواة والخُنعف والخُنعفة - رأس الورك الى الحجبة وخُرب الورك وخُربته - ثقبه والصفن والصفنة - وعاء الخصية والكظر والكظرة - شحمة الكليتين المحيطة بهما والمبعط والمبعطة - الاست وقالوا حُر وحُرة قال الشاعر

تراها الضبع أعظمهن رأسا * جُراهمة لها حُرةٌ وثيل

والرعث والرعثة - القرط والجمع رعثة ورعاث ودخيل الانسان ودخيلته - نيته وعرفت ذلك فى معنى كلامه ومعناته وفحواه وفحوائه والضلال والضلالة - ضد الهدى والغمز والغميزة - ضعف فى العمل وفهة فى العقل وما فيه غميز ولا غميزة - أى ما يعاب به والاثم والاثمة - كثرة ركوب الاثم وفى خلقه خالف وخالفة - أى خلاف والمكرم والمكرمة - ما أكرمت به الانسان والمعون والمعونة - ما أعنته به ليس فى الكلام مفعل غيرهما وما جاء من هذا المثال فبالهاء وحكى عن الفراء أنه قال مكرم جمع مكرمة ومعون جمع معونة وعلى هذا وجه أبو على بيت عدى

* أبلغ النعمان عنى مألكا *

أنه جمع مألكة - وهى الرسالة والخلوات والخلواتة والوحا والوحاة والوعا والوعاة والحرا والحراة والوقش والوقشة - كله الصوت عامة والحركة والوجس والوجسة - صوت الشئ المختلط العظيم كالجيش والغرب والغربة - الحدة وهم أهله وأهلته

قال الشاعر

وأهلة ودّ قد تبرّيتُ ودّهم * وأبليتهم فى الحمد جهدى ونائلى

وجمع الأهلة أهلات وأنت أهلٌ ذاكَ وأهلتُه – أى حقيق به وخرج بأزمله وأزملته – أى بأهله وأثاثه وهى أختُه سَوْغه وسَوْغته وصَوْغه وصَوْغته وبنته تِرْه وتِرته وما تَرَكَ من أبيه مَغْدَى ولامغداة ولامَرَاحا ولامَرَاحة – يعنى الشبه به وبعضهم يقول ولارَوَاحا ولارَوَاحة وهى خطبُه وخطبته وهى زوجه وزوجته وبَعْله وبعلته وهو جارحُ أهله وجارحتهم – أى كاسبهم والوَشيظ والوشيظة – الدخلاء فى القوم ليسوا من صميمهم والجِبِلُّ والجِبِلَّة – الأمّة من الخلق والجماعة من الناس والارْب والارْبة – الدهْىُ والبصر بالأمور وهما أيضا – الحاجة والمَثْبَر والمَثْبَرة – النَّميمةُ ولكَ البَدْء والبَدْأة – أى لك أن تبدأ وماله بيتُ ليلة وبيتتها – أى قِيتُها والازار والازارة – ما ائتزرت به وهو الرِّداء والرِّداءة والمِفْضَل والمِفْضَلة – ما تفضّلت فيه من الثياب والمِبْذَل والمِبْذَلة – ما ابتذلت به منها والكِرْباس والكِرْباسة – ثوب وهى فارسيّة والفرو والفروة – التى تلبَسها وهى حال الانسان وحالته والدُّبّ والدُّبّة – أن تلزم حال الانسان وتعمل عمله وهو ذو جاه عند الأمير وجاهة – يريد خاصّة ومنزلة وأنا من هذا الأمر بمرأى ومَسْمَع وبمرأة ومسمعة وما فى فلان مَهاهٌ ومَهاهة – أى لاخير فيه ولاطائل عنده قال الأسود بن يعفر

فاذا وذلكَ لا مَهاهَ لذكره * والدهر يُعقب صالحًا بفساد

وقالوا أغنيتُ عنك مَغْنى فلان ومَغناته وأجزأتُ عنك مُجزأ فلان ومُجزأته ومَجزأه ومَجزأته وهذا حقيق خبرهم وحقيقته وقالوا دارٌ ودارةٌ ومنزل ومنزلة ومكانٌ ومكانةٌ وزُونٌ وزُونةٌ – لبيت الأصنام وكُرٌّ وكُرّة وأثاث وأثاثة – أى متاع كثير وقيل هو الكثرة والعظم من كلّ شئ وعقار وعقارة فى المَعْنى والوِساد والوِسادة والاساد والاسادة – المُتّكا والنُّمْرق والنُّمْرقة – الوسادة وقيل الطِّنْفسة وقيل هى التى تلبس الرحل والوِقاء والوِقاية – ما وقيت به والمِشْمَل والمِشْمَلة – كساء دون القطيفة يُشتمل به والرَّعْث والرَّعْثة – القُرْط والسِّمّ والسِّمّة – الودع المنظوم

[illegible] ـ التى من كل آنية صنعت

من جلد وجمعهما شنان وسل وسلة ـ الجلة والسفيف والسفيفة ـ الجلة من التمر والبورى والبورية والبارى والبارية ـ الحصير المنسوج وقيل ـ الطريق فارسى معرب والابلم والابلمة ـ الخوصة وعرق وعرقة ـ وهو الزبيل والجلاز والجلازة ـ العقبة الملوية على القوس من غير عيب وطباب وطبابة ـ الجلد الذى يجعل على طرق الدلو والسقاء والاداوة اذا سوى ثم خرز غير مثنى وطباب السماء وطبابتها ـ طرتها المستطيلة منه وسكين وسكينة ومقبض السكين ومقبضتها ـ ما قبضت عليه منها ومضرب السيف ومضربته ـ الحد الذى ضرب به وهو دون الظبة والجعال والجعالة ـ ماتنزل به القدر من خرقة أوغيرها وأجعلت القدر ـ أنزلتها به والجعال والجعالة ـ ما جعلت للانسان على عمله والجواء والجواءة والجياء والجياءة ـ ما يوضع عليه القدر والقداح والقداحة ـ الحجر الذى يوضع ويقدح به والمقدح والمقدحة ـ المغرفة والضرام والضرامة ـ ما اشتعل من الحطب والجمر والجمرة ـ التى يوضع فيها الجمر مع الدخنة والجبهل والجبهلة والجهل والجهلة ـ الخشبة التى يحرك بها الجمر فى بعض اللغات والقف والقفة ـ شبيهة بالفأس والمنقع والمنقعة ـ إناء ينقع فيه الشئ وقيل ـ هى قديرة صغيرة من حجارة تكون للصبى الفطيم يطرحون فيها التمر واللبن يطعمه ويسقاه يقال لها منقع البرم والحزم والحزمة والحزام والحزامة ـ اسم ماحزمت به والمنطق والمنطقة ـ ماشددت به وسطك والزنار والزنارة ـ ما على وسط المجوسى والمربط والمربطة ـ ما تربط به الدابة والخالف والخالفة ـ واحدة الخوالف ـ وهى العمد التى فى مؤخر البيت والقنار والقنارة ـ الخشبة يعلق عليها القصاب اللحم حكاها ابن دريد وقال ليس من كلام العرب والكتيف والكتيفة ـ حديدة عريضة طويلة وربما كانت مضببة ـ وهى الضبة والصولجان والصولجانة ـ العود المعوج فارسى معرب وربما قالوا الصوجانة والمذرى والمذراة ـ الخشبة التى يذرى بها والمندف والمندفة ـ ماندفت به القطن وواسط الرحل وواسطته ـ مابين القادمة والآخرة والجازع ـ خشبة معروضة بين شيئين يحمل عليها

شئ وقيل — هى التى توضع بين خشبتين منصوبتين عرضا لتوضع عليها سروع
الكرم لترفعها عن الارض فان نعتت تلك الخشبة قيل خشبة جازعة والصلب
والصلبية — حجارة المسن والقتر والقترة — نصال الاهداف وقيل — هو نصل
كالزج حديد الطرف قصير نحو من قدر الاصبع وهو أيضا — القصب الذى ترمى
به الاهداف والفضل والفضلة — البقية من الشئ والعقبول والعقبولة واحدة
العقابيل — وهى بقية العلة والعداوة والعشق وقيل — هو الذى يخرج على
الشفتين فى غب الحمى والبسيل والبسيلة — ما يبقى من الشراب فيبيت فى الاناء
والسيط والسيطة — الماء الكدر يبقى فى الحوض والصلصل والصلصلة — بقية
الماء فى الغدير والخمر والخمرة — مدرك عصير العنب وسلاف الخمر وسلافتها —
أول ما يعصر منها وقيل — هو ماسال من غير عصر وقيل — هو أول ما يرفع
من الزبيب وقيل — هو خالص الخمر والجريال والجريالة — الخمر الشديدة الحمرة
وقيل — هى الحمرة رومية معربة والمدام والمدامة — الخمر والدرياق والدرياقة
— الخمر وخص بعضهم به الحمراء وكذلك الدرياق من الاشفية بالهاء وغير الهاء
معرب والمبزل والمبزلة — المصفاة والمصاص والمصاصة — ما تمصصت به ومصاص
الشئ ومصاصته — أخلصه والصباب والصبابة — أصل القوم وسرار الوادى
وسرارته — أكبر موضع فيه وسرار الحسب وسرارته — أوسطه والخلاص
والخلاصة — التمر والسويق يلقى فى السمن اذا أحبوا أن يخلصوه والمطاب والمطابة
— خيار اللحم وغيره والوسم والوسمة — شجر له ورق يختضب به والغسل
والغسلة — ما يغسل به الرأس من خطمى ونحوه والغيطل والغيطلة — الشجر
الملتف الكثير وكذلك العثب والصنبور والصنبورة — النخلة التى دقت من أسفلها
وانجرد كربها وقل حملها والراكوب والراكوبة — فسيلة تكون فى أعلى النخل
متدلية لاتبلغ الارض والبتيل والبتيلة من النخل — الفسيلة المنفردة عن أمها
المستغنية بنفسها والعثكول والعثكولة — العذق والكرش والكرشة — من
عشب الربيع وهو نبتة لاصقة بالارض فطحاء مفرضة غبراء تنبت فى السهل
والديار ولا تنفع فى شئ ولا تعد إلا أنه يعرف وسمها وعرين الاسد وعرينته

ـ أجمَـه والابيـل والابيـلة ـ الحُزمة من الحشيش والوَزِيم والوَزيمة ـ الحُزمة من البقـل والوَبيـل والوَبيلة ـ الحُزمة من الحطب والغُمر والغُمرة ـ الزعفران وقيـل الوَرس والتَّقد والتَّقدة ـ الكُزبرة وفُوق السهم وفُوقته ـ موضع الوَتر منـه والصَّولجان والصَّولجانة ـ الفضـة الخالصة والطُّرر والطُّررة ـ قطعـة جُرله حدّ والسَّماء والسَّماءة ـ مَدار النجوم والعَهـد والعَهدة ـ مطر يكون بعـد مطر يُدرك آخره بلَل أوّله وقيل ـ هى كل مطر يكون بعد مطر وقيل ـ هى المَطرة تكون لما يأتى بعـدها أوّلا وجمعها عهاد وعُهود والدَّعوم والدَّعومة ـ الفَلاة الواسعة والصَّحراء والصَّحراءة ـ الارض الغليظة والضَّلضل والضَّلضلة ـ الارض الغليظة وهى أيضا الحجارة يُقلّها الرجل والقَبص والقَبصة ـ التراب المجموع والمَربأ والمَربأة ـ موضع الرَّبيئـة وتَخوم وتَخومـة ـ التخوم الذى هو الفصـل بين الارضين والرَّقو والرَّقوة ـ فُوَيق الدِّعص من الرمل وأكثر ما يكون الى جانب الاودية والدَّكّ والدَّكّة ـ ما استوى من الرمل وسَهل وجمعهما دكاك والجُهور والجُهورة من الرمـل ـ ما تعقّد وانقاد وقيـل ـ هو ما أشرف منه والهَجل والهَجلة ـ ما اطمأنّ من الارض والجَبّان والجَبّانة ـ المَقبرة والضَّريح والضَّريحـة ـ القبر وسِفل الشئ وسِفلته ـ نقيض عُلوه والمَشبر والمَشبرة ـ نهر ينخفض فيتأدّى اليه ما يَفيض من الارضـين وجمّ الماء وجمّته ـ معظمه اذا ثاب وجمعه جمام والوَقب والوَقبـة ـ نُقرة فى الصخرة يجتمع فيها الماء والمَغار والمَغارة ـ المـذهب فى الارض يكون للماء وغـير الماء وقالوا نزلنا ماء بنى فـلان وماءتهـم والمَزلف والمَزلفـة ـ البلد الذى بين البرّ والبحر والمَدلج والمَدلجة ـ ما بين الحوض والبـئر والفـرج والفرجـة ـ الخلَـل بين الشيئين والجمع فُـروج والسُّكاك والسُّكاكة ـ الهواء بين السماء والارض والحين والحينة ـ أن تُحلب الناقة مرّة فى اليوم والليلة والنَّهيد والنَّهيدة ـ الزُّبدة الضخمة والاذواب والاذوابة ـ الزُّبد يذاب فى البرمة للسمن ولا يزال ذلك اسمـه حتى يُحقن فى السقاء والخمير والخميرة ـ الخمرة والجَشيش والجَشيشة ـ ماجُشّ وقيل الجشيش ـ الحَبّ حين يُدقّ وقبـل أن يُطبخ فاذا طُبخ فهو جَشيشة وما لطعامك أدم وأُدمة وإدام والشَّرق

والشَّرْقة ـ الشمسُ حين تُشرِق وأَبَانُها وأَبَاؤُها ـ ضَوْؤُها والعَشِىُّ والعَشِيَّة
ـ آخرُ النهار والأَصيلُ والأَصيلة ـ العَشِىُّ وأقت سَبْتا وسَبْتَة ـ أى بُرْهَة
وأتيتُه قَبْظَ عامٍ أوّلَ وقَبْظَتَه وأتيتُه ذاتَ يومٍ وذاتَ ليلة وحكى ذا يَوْم وأتيتُه ذاتَ
صَبُوح وذاتَ غَبُوق قبيحةٌ وذا صَبُوح وذا غَبُوق أجودُ والضَّمان والضَّمانة ـ
السُّقْم والأَليل والأَليلة ـ الأَنين وقيل عَلَزُ الحُمّى وهما أيضا الثُّكْل والمَلاَءُ
والمُلاءَة ـ الزُّكام يُصيب من امتلاء المَعِدة والبَلَم والبَلَمة ـ داء يأخذ الناقةَ فى
رحِمها فيَضيقُ لذلك والفَريس والفَريسة ـ ما يَفرِسه السَّبُعُ والسَّلام والسَّلامةُ
ـ البَراءةُ وفيه لَبْس ولَبْسة ـ أى التِباسٌ والرُّذال والرُّذالة ـ ما انتُقِيَ جيّدُه
وبَقِيَ رديُّه والفِرْق والفِرْقة ـ الطائفةُ من الشئ المتفرِّق والرِّسْل والرِّسْلة ـ
الرِّفْق والتُّؤَدة والمَنْظَر والمَنْظَرة ـ ما نَظَرتَ اليه فأعجَبكَ أو ساءَكَ والجَسّ والجَسّة
ـ مَسُّ ما جَسَسْتَه بيدك والأَمار والأَمارة ـ المَوْعِد والوقتُ المحدود وسُوق
القتال وسُوقَتُه ـ حَوْمَتُه والثِّقاف والثِّقافة ـ العَمَل بالسيف والقَنْبَل والقَنْبَلة
ـ طائفةٌ من الناس ومن الخَيل والمَكْبِر والمَكْبِرة والمَوْكِن والمَوْكِنة ـ عُشّ
الطائر وموقِعُه والكَنَف والكَنَفة ـ ناحيةُ الشئ واذهبْ فلا أرَيَنَّكَ بِحَراى
وحَرَاتِى ـ أى ناحيتى وذَرَاى وذَرَاتِى وأنكر أبو عبيد ذَرَاتِى والكِسْف والكِسْفة
ـ القِطْعة مما قَطَعت والكُسَار والكُسَارة ـ ما تكسَّرَ من الشئ والشِّرْك
والشِّرْكة ـ الشِّركة والعَاق والعَاقة ـ من طَيْر الماء والشُّبُوط والشُّبُوطة ـ
ضَرْب من السَّمَك دقيقُ الذَّنَب عريضُ الوسط صغيرُ الرأس لَيِّنُ المَسّ كأنه البَرْبَط
والمِدْرَى والمِدْراة والمِدْرية ـ القَرْن والقَلِيل والقَلِيلة ـ الشَّعْرُ المجتمِع والصِّمّ
والصِّمّة ـ الأَسَدُ واللأْمُ واللاَّمة ـ الهَوْل

ومن الصفات

رجلٌ تِنْبال وتِنْبالةٌ ودَحْداح ودَحْداحةٌ والذال لغةٌ ودَنَّب ودَنَّبة وحَنْزَقْر وحَنْزَقْرة
وحُزُقّ وحُزُقّة وجَدَم وجَدَمة وجَعْظار وجِعْظارة ـ كل ذلك قصير وعُنْبُط وعُنْبُطة
ـ قصيرٌ كثيرُ اللحم وبَحْوَن وبَحْوَنة ـ عظيمُ البطن وأصله فى الجُبْلة وحَذُن

وحذُنَّة ـ صغيرُ الأذنين خفيفُ الرأس وزمَّل وزمَّلةٌ وزمَّال وزمّالةٌ ـ ضعيف رِخو جَبان رَذل وهِردَب وهِردَبَّة ـ ضخم جبان ورعديد ورعديدةٌ ـ جبانٌ وفَرُوق وفَرُوقة وفارُوق وفاروقةٌ ـ يفرَق من كلّ شئٍ وهو خالفُ أهل بيته وخالفتهم ـ أى أحمقهم ورجل خالف وخالفةٌ ـ لايُعتَدّ به وهَجهاج وهجهاجةٌ ـ كثيرُ الشرّ خفيفُ العقل وهلْباج وهلْباجةٌ ـ للذى لا أحمقَ منه وساقطٌ وساقطةٌ ـ ناقص العقل وهِذْدار وهِذْدارة ـ كثيرُ الخطا فى الكلام ولِقّاع ولِقّاعة وتلِقّاع وتلِقّاعة ـ كثيرُ الكلام فى خطا أو صواب وكَعْدَب وكعدَبة ـ فَسْل وزَوْبَع وزَوْبعة ـ ضعيف وجِلْحاب وجِلْحابةٌ ـ كبيرٌ مُوَلٍّ وزَمَخْن وزَمَخنةٌ ـ سيِّئُ الخُلُق وعَوَق وعُوَقة ـ ذو تعويق وهِلْواع وهِلْواعةٌ ـ شديدُ الحِرص فأمّا الهِلْواع والهِلْواعةُ من النُّوق ـ فالسّريعةُ الشهمةُ الفؤاد التى تخاف السَّوط ورجُل تِلِقّام وتِلِقّامة ـ عظيمُ اللُّقَم وخائنٌ وخائنةٌ ـ خَوّان وداه وداهيةٌ وباقعٌ وباقعةٌ كداهية * أبو زيد * باقعةٌ لاغير ورجل ضُبارمٌ وضُبارمةٌ ـ ماضٍ شجاعٌ وهو من الأُسْد الوثيق وهو تِنْبَالٌ وتِنبالَة ـ أى مِثْلٌ وامرأةٌ غِرٌّ وغِرّةٌ ـ لاتجربةَ لها وخَريد وخَريدةٌ ـ بِكر لم تُمسَس وقيل حَييّةٌ وهَدِىٌّ وهديّةٌ ـ عَرُوس ونَصَف ونَصَفة ـ كَهْلةٌ وعَجُوز وعَجُوزة مُسنّة ـ وهِرْشَف وهِرشَفة ـ عجوزة كبيرةٌ وعَزَب وعَزَبةٌ ـ لازوج لها وامرأة حَذَحَذ وحَذَحذة وبُهتُر وبُهتُرة ـ قصيرةٌ وخَلْق وخَلْقة ـ تامّة حسنة معتدلة وشُغْموم وشُغْمومةٌ ـ طويلة تامّة حسنة وقَطَطُ الشَّعر وقَطَطَتُه ـ جَعْدته وضَلْفَع وضَلْفَعة ـ واسعةُ الهَن وعَيْهَلٌ وعَيْهَلةٌ ـ لا تستقرّ نَزَقًا فأمّا العيهل والعيهلة من الابل فالسّريعة وامرأةٌ خَريع وخَريعة ـ فاجرة لاتردّ يد لامس كأنها تتخرّع ـ أى تتثنّى وتتكسّر وقُلْب وقُلْبة ومَحْض ومَحْضة وبَحْت وبَحْتة ـ خالصةُ النَّسَب وأُذُنٌ حَشْر وحَشْرة ـ صغيرة لطيفة مُستديرة وفرس نَعْت ونَعْتة ونَعِت ونَعِتة بيّنة النَّعاتة ـ أى عتيقة وسَلْهَب وسَلْهَبة ـ طويلةٌ عظيمةٌ وناقةٌ خَنْجَر وخَنْجرة ـ غزيرة وعَرَنْدَس وعرندسة ـ شديدةٌ ورَهْب ورَهْبة ـ مهزولةٌ جدًّا وعَيْهَم وعَيْهَمة ـ طويلةُ العُنُق ضخمة الرأس وقيل ماضية وطَوْع القياد وطَوْعة القياد ـ ذلول مُنقادة وعاجٌ وعاجةٌ ـ لَيِّنةُ الانعطاف مذعانةٌ للسّير

ومضائنة رَعوث ورَغوثة ـ مُرضِع وشاة رَبيّ وربيقة ـ مَرْبوقة وأسدٌ ضِرغامٌ وضِرغامةٌ ـ شديدٌ ودرع حَصينٌ وحَصينةٌ ـ مُحْكَمة وقَضفاض وقَضفاضة ـ واسعةٌ وكذلك الثوبُ وسيفٌ صَمصام وصَمصامة ـ مُصَمِّم فى المَفاصل وسكّين حَديد وحَديدةٌ والجمع حداد وأرضٌ مَحْل ومَحلة وجَدْب وجَدْبة ـ قَحطة ودَهْثَم ودَهْثَمة ـ سهلة واسعةٌ وجَرْوَلٌ وجَرْوَلة بيّنة الجَرَل ـ أى ذاتُ جَراولَ ـ وهى الصُّخور وسَنَة قاشور وقاشورةٌ ـ تَقشِر كلَّ شئٍ وريحٌ عَرِيٌّ وعَرِيّة ـ باردةٌ وسَيْهَجٌ وسَيْهَجةٌ ـ دائمة شديدةٌ وليلةٌ إضْحِيانٌ وإضحِيانة وضَحْيانٌ وضَحْيانةٌ ـ مُضيئةٌ ساكنةٌ وطَلْقٌ وطَلْقة كذلك ودَلْو حَوْأبٌ وحَوْأبةٌ ـ واسعةٌ عظيمةٌ وضَرِبةٌ فَرِيغ وفَرِيغة ـ واسعةٌ والنَّقيذ والنَّقيذة ـ ما استُنقِذت وقد غَلَبَ غَلَبةَ الأسماء

وممـا يُقال بألف وغير ألف

الجَوْث والجَوْثاء ـ القَبة واللَّوم واللَّوما ـ المَلامةُ والخَبْز والخُبّزَى ـ ضَربٌ من الشَّجر يُشبه حَلْه التَّينَ والخَنْدقوق والخَنْدقُوقَى ـ ضَرب من الشَّجر والحَروق والحَروقاء ممدودٌ ـ ما تُقتدح به النارُ

﴿ ومما يُقال بمثل ذلك الا أنه باختلاف صيغتين ﴾

لا آتيكَ آخرَ المَنون وأُخرى المَنون وقالوا لا أُكلّمه آخرَ ما خَلْفِى ولم يقولوا أُخرى ما خَلْفِى * وقالوا * السَّرّ والسَّرّاء والضَّرّ والضَّرّاء والنَّكر والنَّكراء والبُؤس والبأساءُ

﴿ ومما يُقال بالهاء مرّةً وبالألف أُخرى ﴾

طَرَفةٌ وطَرْفاءُ وحَلَفةٌ وحَلْفاءُ وقَصَبة وقَصْباءُ ومن جعل ذلك اسمًا للجمع فليس من غرضنا

باب ما يستوى فيه المذكر والمؤنث

من الزيادة فى باب فَعْلان

قد قدمت أن قانون ما كان على فعلان أن يكون مؤنثه بغير زيادة الا الالف كربان وربا وسكران وسكرى وقد شذت من ذلك أحرف جاء فيها المؤنث على فعلانة كقولهم رجل سيفان ـ وهو الطويل الممشوق وامرأة سيفانة وهذا على مذهب من قال انه مشتق من السيف فأما من قال انه مشتق من السفن ـ وهو القشر فهو فيعال وفيعالة فليس من غرضنا هذا وقالوا رجل موتان الفؤاد وامرأة موتانة وندمان وندمانة وقالوا رجل ملآن وامرأة ملآنة فى لغة بنى أسد

ومما يؤنث من الانسان ولا يذكر

من ذلك العين قال امرؤ القيس يصف فرسا

وعينين لها حدرة بدرة * شقت مآقيهما من أخر

والجمع عيون وأعين وأعيان قال الشاعر

فقد أروع قلوب الغانيات به * حتى يملن بأجياد وأعيان

وأنشد سيبويه

ولكنما أغدو على مفاضة * دلاص كأعيان الجراد المنظم

وهى من الاسماء المشتركة لانها تقع على عدة أشخاص مختلفة وكلها مؤنث الا واحد وأنا أذكر جميع ما يقع عليه اسم العين فى العين ـ ينبوع الماء والعين ـ مطر أيام لا يقلع قال الراعى

وأنثاءوى تحت عين مطيرة * عظام القباب ينزلون الروابيا

الأنثاء جمع نؤى ـ وهو الحفير يحفر حول الخيمة لئلا يدخلها الماء ومعنى البيت أن نارهم لا تخفى يريد أن الاضياف يأتونهم والعين ـ ناحية القبلة والعرب تقول مطرنا بالعين ومن العين ـ اذا كان السحاب ناشئا من ناحية القبلة ويقال بل العين ماعن يمين قبلة العراق قال العجاج

سار سرى من قبل العين يجر * عبط السحاب والمرابيع الكبر

العبط ـ السحاب الطوال الأعناق والمرابيع ـ التى يجىء مطرها فى أول الربيع والعين ـ عين الميزان والعين ـ النقد من دنانير ودراهم ليس بعرض والعين ـ القناة

التي تُعمَلُ حتى يَظهرَ ماؤُها والعَينُ ـ نَفْسُ الشيءِ من قولهم لا آخُذُ الا دِرهَمي بعَيْنِه ـ أي لا أقبلُ منه بدلا وهو قولُ العربِ لا تَتَّبِعْ أثَرًا بعدَ عَينٍ والعَينُ من قولهم يأتيكَ بالأمرِ من عَينٍ صافيَةٍ ـ أي يأتيكَ به من فَصِّه والعَينُ ـ عَينُ الرُّكبَةِ ـ وهي النُّقْرةُ التي تكونُ من عن يَمينِ الرَّضْفَةِ وشِمالِها والرَّضْفَةُ ـ العَظْمُ الذي أُطبِقَ على رأسِ الرُّكبَةِ يُغطّي مُلتَقَى الفَخِذِ والساقِ وأمّا عَينُ الجَيشِ الذي يَنظُرُ لهم فَذَكَرٌ ويقالُ رجلٌ عَيُونٌ ـ اذا كانَ شَديدَ الاصابةِ بالعَينِ والجمعُ عُيُنٌ كما يقالُ طائرٌ صَيُودٌ وطَيرٌ صُيُدٌ ودَجاجةٌ بَيُوضٌ ودَجاجٌ بُيُضٌ ۞ الأُذُنُ أُنثَى وفيها لُغَتانِ يقالُ أُذْنٌ وأُذُنٌ والضمُّ أصلٌ والسكونُ فَرْعٌ وقد أبنتُ تعليلَ ذلكَ في كتابِ خَلْقِ الانسانِ والجمعُ آذانٌ قالَ أبو ثَرْوانَ في أُحجيّةٍ له

ما ذو ثَلاثِ آذانٍ * يَسبِقُ الخَيلَ بالرَّدَيانِ

يعني السَّهمَ وآذانُه ـ قُذَذُه والرَّدَيانُ ـ جَرْيُ الفَرَسِ * قال الفارسي * وكذلكَ أُذُنُ الكُوزِ والدَّلْوِ قال وأنشدَ أبو زيدٍ في وَصفِ دلوٍ

* لها عِناجانِ وسِتُّ آذانٍ *

وأما الأُذُنُ ـ الرجلُ الذي يصدِّقُ بما يَسمَعُ فَذَكَرٌ ويقالُ فيه أيضا أُذْنٌ والأُذُنُ في الحقيقةِ مؤنَّثةٌ وانما يُذهَبُ بالتذكيرِ الى معنى الرجلِ وكذلكَ عَينُ القومِ وأُذُنُ القومِ بمنزلةِ عينِ القومِ يذكَّرُ على معنى الرجلِ وأنشدَ

خَيرُ اخوانِكَ المُشارِكُ في المُرِّ وأينَ الشَّريكُ في المُرِّ أينا

الذي ان شَهِدْتَ زانَكَ في الحَيِّ وان غِبْتَ كانَ أُذْنًا وعَينا

* قال الفارسي * اذا قيلَ للرجلِ أُذُنٌ جازَ أن يكونَ مذكَّرًا وذلكَ اذا عُودِلَ به يَقِنٌ يعني بالتَّقِنِ الذي يُصغي الى ما يقالُ له فيقبَلُه كالأُذُنِ لانه نُوقِلَ وهو على نحوِ قولهم ما انتَ الأبطَنِ وسيأتي تعليلُ هذا في بابِ تحقيرِ المؤنَّثِ ۞ والكَبِدُ مؤنَّثةٌ فيها ثلاثُ لُغاتٍ كَبِدٌ وكَبْدٌ وكِبْدٌ وجمعه أكبادٌ وأكبُدٌ وكُبُودٌ قال الشاعر

أيا جَبَلَي نَعمانَ باللهِ خَلِّيا * نَسيمَ الصَّبا يَخلُصْ اليَّ نَسيمُها

أجِدْ بَرْدَها أو تَشفِ مِنّي حَرارةً * على كَبِدٍ لم يَبقَ الا صَميمُها

فانَّ الصَّبا ريحٌ اذا ما تَنَسَّمَتْ * على كَبِدٍ مَهمومٍ تَجَلَّتْ هُمومُها

بجمع التثقيل والتخفيف مع كسر الكاف ويقال كَبِدٌ حَرَّى وكبد القوس مؤنثة

والاصبع مؤنثة وهى إصبع الكف وكذلك الاصبع الأثر الحسن من الرجل على عمل عمله فأحسن عمله أو معروف أسداه الى قوم فهم يرى أثره عليهم ويقال ما أحسن إصبع فلان على ماله قال الراعى

ضعيف العصا بادي العروق ترى له ٭ عليها اذا ما أجدب الناس إصبعا

وفى الاصبع ثمانى لغات أفصحهن إصبع بكسر الألف وفتح الباء وإصبع بكسر الألف والباء وأُصبُع بضم الألف والباء وأَصبَع بفتح الألف والباء وأَصبِع بفتح الألف وكسر الباء وإصبُع بكسر الألف وضم الباء حكاها البصريون ولم يعرفها الفراء ٭ قال ٭ وليس من أبنية العرب إفعُل ولا فعِلُ واحتجوا بان العرب تقول زئبر الثوب بكسر الزاى وضم الباء وحكى أصبُع بفتح الالف وضم الباء ٭ قال الفارسى ٭ أصبع أفعُل من باب إنفعل لم يحكها الا الكوفيون وقد أبنت هذه اللغات فى أول الكتاب وأعدتها هنا لأريك التأنيث هنا والأصابع كلها مؤنثة يقال الاصبع الوسطى والصغرى فتؤنث النعت وتقول فى جمع الوسطى الوسط ويقال هى الخنصر والبنصر والدعاءة وسيأتى ذكر الابهام ان شاء الله تعالى

والكف مؤنثة ٭ قال الفارسى ٭ وأما قول الأعشى

رأت رجلا منهم أسيفا كأنما ٭ يضم الى كشحيه كفا مخضبا

فانه يجوز أن يكون مخضبا كقوله «ولا أرض أبقل إبقالها» ويجوز أن يكون حمل الكلام على العضو كما حمل الآخر البئر على القليب فى قوله

٭ حتى تعودى أقطع الولى ٭

أى حتى تعودى قليبا أقطع الولى لأن التذكير فى القليب أكثر الآثار هم قالوا فى جمعه أقلبة ومثله فى الحمل على المعنى قول الاعشى

فإن تك ركاب بأكوارها ٭ لدينا وخيل بألبادها

لقوم فكانوا هم المفدين ٭ شرابهم قبل إنفادها

أنث الشراب حيث كان الخمر فى المعنى كما ذكر الكف حيث كان عضوا فى المعنى

وهذا النحو كثير ويجوز أن يكون المخضب للرجل لأنك تقول رجل مخضوب ـ اذا خضبت يده كما تقول مقطوع ـ اذا قطعت يده فتقول على هذا رجل مخضب ـ اذا خضبت يده ويقوى ذلك قول الشاعر

شلى العلم الفرد الذى بجنوبه ❊ غزالان مكحولان مختضبان

فاذا استقام ذلك أمكن أن يجعل قوله مخضبا صفة لرجل منكور وإن شئت جعلته حالاً من الضمير المرفوع فى يضم أو المجرور فى قوله كشحيه لأنهما فى المعنى لرجل وقال ابن الأنبارى ويجوز أن يكون أراد كفا مخضبة فحذف الهاء لضرورة الشعر على جهة الترخيم كما ترخم العرب الاسم فى غير نداء ❊ قال أبو حاتم ❊ ووجهه بعضهم على أن الكف تذكر ❊ قال ❊ وليس بمعروف ۞ والعقب مؤنثة وتسكن القاف ويقال انقطعت عقب النعل ويقال لفلان عقب ـ أى ولد وولد ولد قال الله عز وجل « وجعلها كلمة باقية فى عقبه » ويقال آتيك فى عقب الشهر ـ أى لليلة تبقى منه الى عشر ليال يبقين منه وكذلك فى عقبه وعقبانه وكسئه والجمع أكساء ـ أى بعد مضيه ❊ قال الفارسى ❊ عقب كل شئ وعاقبته ـ آخره والهاء فى عاقبة دخلت كما تدخل فى سائر المصادر نحو الخاتمة والعافية وقال

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه ❊ لا يذهب العرف بين الله والناس

فجوازٍ جمع جازية ويقال عاقبة هذه الكأس مسك وكذلك خاتمتها ۞ والساق مؤنثة وفى التنزيل « والتفت الساق بالساق » وكذلك الساق من الشجر والجمع أسوق وسوق وألفها منقلبة عن الواو بدليل قولهم أسوق بين السوق وقد سوق الشجر والزرع ۞ والفخذ مؤنثة يقال فخذ وفخذ وكذلك الفخذ من القبائل والجمع أفخاذ وهى أفخاذ العرب وبطون العرب ۞ والكراع من الانسان ـ مادون الركبة الى الكعب ومن الدواب ـ مادون الكعب والجمع أكرع وأكارع جمع الجمع وقد يكسر على كرعان والكراع من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الخيل والابل والبغال والحمير ۞ واليد مؤنثة وكذلك يد القميص

ويَدُ الرحا وكذلكَ اليدُ التى يتخذها الرجل عند آخر والجمع أيد وأياد ويُدِىّ قال

فلن أذكر النعمانَ الا بصالحٍ * فانّ له عندى يُديًّا وأنعُما

﴿ والرِجْلُ مؤنثة قال الشاعر

وكنت كذى رجلين رجلٍ صحيحة * ورجلٍ رمى فيها الزمانُ فشلّت

ويقال أتته بأولاد على رجل واحدة وساق واحدة — اذا كانوا يُشبه بعضهم بعضًا فالرجل من هذا الوجه مؤنثة والرجل من قولهم كان ذلك على رجل فلان — أى على يده مؤنثة يُروى عن سعيد بن المُسيب أنه قال « لا أعلم نبيًّا هلكَ على رجله من الجبابرة ماهلكَ على رجل موسى عليه السلامُ » وأما الرجل من الجراد القطيعُ منه فذَكرٌ عند ابن الانبارى وقال هو بمنزلة قولك سربٌ من قطًا وظباء ووحش * وقال أبو حاتم * الرجل من كل شئ مؤنثة وقال الرجل من الجراد مؤنثة بمنزلة الحرقة من الجراد ﴿ والضلع مؤنثة ويجوز أن تسكن اللام فتقول ضلْع وكذلك الضلع من الجبل المستدق منه يقال انزل بتلك الضلع ويقال ثلاثُ أضلُع وأضلاع والكثير الضلوع جاء فى الحديث « خُلقت المرأة من ضلعٍ عوجاء نُزعت من جنب آدم عليه السلامُ » قال الفراء اذا كان القوم يميلونَ على الرجل قيل أنتم ضلعٌ جائرةٌ وربما جمعوا الاضلعُ فقالوا الاضالع وأنشد لذى الرمة

ولما تلاحقنا ولا مثلَ مابنا * من الوجد لاتنقض منه الاضالعُ

وقال سابق

والنجم أقرب من سرى اذا اشتملتْ * منى على السر أضلاعٌ وأحشاءُ

﴿ والقدم مؤنثة قال الله تبارك وتعالى « فتزلَّ قدمٌ بعد ثبوتها » وكذلكَ القدم السابقةُ والعمل الصالح مؤنثة قال الله تعالى « أن لهم قدمَ صدقٍ عند ربهم » وقال حسّانُ بن ثابت

لنا القدم الأولى اليكَ وخلفُنا * لأوّلنا فى ملّة الله تابعُ

وأمّا القَدَم — الرجُل الشجاعُ فذكر يقال رجلٌ قدمٌ — اذا كان شجاعا وكذلك

القَدم التقدّم مذكر أيضا ۞ والسِّنّ مؤنثة والأسنان كلها مؤنثة وكذلك السِّنّ من الكِبَر يقال كَبِرتْ سِنّي ويقال في جمعها أَسنانٌ * قال أبو علي * وقد اتسع في هذه الكلمة لمّا صارتْ أمارةً لهذا المعنى فاستُعملت حيثُ لا سِنّ التي هي العُضو قال عنترةُ

عَلَيها من قَوادمِ مَضْرَحيّ * فَتيّ السِّنّ مُختالٌ ضَليع

ألا ترى أنّ الطائر لا سِنّ له ۞ والوَرِكُ مؤنثة ويجوز ورِكٌ ووِرْكٌ ووَرِكُ الرَّحل - آخرتُه أُنثى وهو مثل بذلك فأمّا قولُهم ثَنَى وركَه فنزل فإمّا أن تعني به الوَرِكَ وإمّا أن تعني به المَوْرِكة والوِراك وهو للرَّحل كالرِّكاب للسَّرج وقد ورَّكتُ - نزلتُ وكلُّه مؤنث ۞ والأنامل مؤنثة واحدتُها أَنْمَلة بفتح الالف والميم وأُنْمُلة بفتح الالف وضمّ الميم وحكى أَنمِلة ۞ والبَراجم مؤنثة واحدتها بُرْجُمة ۞ والرواجب مؤنثة واحدتها راجِبة والبَراجِم - عُقَد الاصابع والرَّواجب - ظُهور الاصابع والأنامل - أطرافُ الأصابع ۞ والسُّلامَيات إناثٌ - وهي قَصَب الأصابع الواحد سُلامَى قال الشاعر

أرانا اللهُ نقْبَكَ في السُّلامَى * على مَنْ إن حَننْتَ تُعوّلينا

۞ والقِتْب من أقتاب البَطن مؤنثةٌ وهي من الأمعاء وبتصغيرها سُمّي الرجل قُتيبةَ والقَتَب من أداة السّانية مذكر والسانية - البعيرُ الذي يَسْنُو من البئر - أي يَستقي ۞ واليمينُ لليد والرِّجل من الانسان مؤنثة ويقال في جمعها أَيمانٌ ۞ والشِّمال مؤنثةٌ ويقال في جمعها شَمائلُ قال الله تعالى «عن اليمين والشَّمائلِ سُجّدًا لله» وقال تعالى «ومِنْ خَلفهم وعَنْ أيمانهم» ويقال أيضا في الجمع أَيْمُن وأَشْمُل ويقال أيضا شِمال وشُمُل قال أبو النجم

* يَبْرِي لها من أَيْمُنٍ وأَشْمُلِ *

وقد قيل شُمُلٌ قال الأزرقُ العَنبري

طِرْنَ انقطاعةَ أوتارٍ مُحَظْرَبةٍ * في أقوُسٍ نازَعَتْها أيمُنٌ شُمُلا

ويقال ثلاثُ أَيْمُنٍ وأيمانٍ واليمين من الحلف مؤنثة يقال حلفتُ على يمينٍ فاجرة ويقال في جمعها أيمانٌ * قال أبو علي * وحكى استيمنتُ فلانًا - أي استحلفته

والبسار

❁ واليَسار الشِّمال مؤنثة وفيها لغتان اليَسار واليِسار وفتح الياء أجودُ وأمّا اليَسار من الغنى فمذكر ❁ والكَرِش بفتح الكاف وكسر الراء مؤنثة ويجوز فيها كِرْش وكَرْش ويقال في جمع القلة ثلاثُ أكْراش وفي جمع الكثرة الكُرُوش ويقال عليه كَرِشٌ منثورةٌ يُراد بذلك كثرةُ العِيال وكذلك الكَرِش من المِسْك والثياب والفَحْث والحِفْث مؤنثة — وهو ما يَنْقبض من الكَرِش كهيئة الرُّمانة ويجوز فيها من التخفيف ما جاز في الكَرِش ❁ والعَجُز — عَجُزُ الانسان مؤنثة وفيها أربعُ لُغات عَجُز وعَجْز وعُجُزٌ وعُجْزٌ ويقال لقبائل من هوازن عَجُزُ هوازن ويجوز فيه من الوُجوه ما جاز في عَجُز الانسان وهي مؤنثة

تم الجزء السادس عشر ويليه الجزء السابع عشر أوله ومايؤنث من سائر الاشياء ولا يذكر

ا

فهرست السفر السادس عشر من كتاب المخصص

(تمت)